

طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
٢٤ صفحة
الثلثاء ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٩ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٢
إنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 8 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13062

ملحق اليوم شباب

● التعليم المهني يصالح العلم والحياة: نموذج من كندا لحل مشكلة بطالة الشباب العربي.
● شباب «علمتهم الحياة» قبل أن يكبروا: مشكلاتنا مؤجلة حتى الاصطدام بها.

تشيلر تصد اجاويد

رفضت الزعيمة التركية تانسو تشيلر ان يلعب حزبها دور «الشريك الصغير» في حكومة يرأسها بولند اجاويد.

ص ٧

"ارامكو" تتوقع ٨ دولارات للبرميل

تراجع سعر خام القياس «برنت» أمس الى ٩٫٩٢ دولار للبرميل. وتوقعت شركة «ارامكو – السعودية» انخفاض متوسط سعر نفوطها الى ٨ دولارات للبرميل مستقبلاً.

ص ٩

افتتاح القمة الخليجية وانان يكشف وساطة بين الامارات وايران لتسوية قضية الجزر

الشيخ زايد: لقاء العرب التزام مثل لقائنا

□ ابو ظبي – «الحياة»

■ افتتح رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في ساعة متقدمة مساء امس، القمة التاسعة عشرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، في حضور ضيوف القمة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي (راجع ص ٦).

بعدما تليت آيات من «سورة الفتح» رحب الشيخ زايد بأعضاء القمة، وحض في كلمته على مواصلة التعاون لتعزيز مسيرة الاتحاد الخليجي قائلاً: «علينا ان نراعي بعضنا بعضاً، الكبير يراعي الصغير، والصغير ينتظر الرعاية من الذي هو اكبر منه، فالعضو الواحد اذا اختل في جسم الانسان اختلت الاعضاء

التتمة في الصفحة (٦)


الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال افتتاحه القمة الخليجية. (الصورة من قناة دبي الفضائية)

"بيريسترويكا" خليجية تطلق مرحلة التأسيس الثانية لمجلس التعاون

□ أبو ظبي – عبدالوهاب بدرخان

■ كيف التعامل مع أزمة اقتصادية متأتية من هبوط اسعار النفط؟ كيف التعامل مع ضربة اميركية للعراق تبدو مؤكدة؟ كيف التعامل مع ايران التي لم تتخذ اي اجراءات لتأكيد انفتاحها على دول الخليج؟

ثلاث قضايا ملحة مع القمة التاسعة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي، تتطلب مواقف واضحة وقوية. وتؤكد مصادر قريبة من قمة ابو ظبي ان قادة

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل: التحكيم مع اليمن لا يعطيه اكثر مما تعطي المفاوضات

□ الرياض – «الحياة»

■ قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان بلاده ارسلت خطاباً الى اليمن فيه تأكيد «استعدادنا للتحكيم واحالة الموضوع (قضية الخلاف الحدودي) الى التحكيم ومحكمة العدل الدولية اذا ارادوا (اليمنيون)، لكنهم تحت كل الظروف لن يحصلوا من التحكيم على افضل مما سيحصلون عليه بالمفاوضات الودية» (راجع ص ٦).

وأكد الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي عقده في الرياض قبل مغادرته الى ابو ظبي للمشاركة في قمة دول مجلس التعاون الخليجي ان «لغة جديدة ومنهجاً جديداً يتماشى مع متطلبات العصر» سيكونان سمة السعودية ودول الخليج لمواجهة المخاطر الناجمة عن الازمة الاقتصادية.

وكشف ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي سينوب عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في رئاسة وفد بلاده الى القمة الخليجية «سيطرح تساؤلات حول امور يجب ان نواجهها بواقعية وصراحة وجدية مثل السوق الخليجية المشتركة التي تراوح مكانها منذ سنين، اضافة الى اتحاد جمركي موحد» بين دول المجلس.

وقال ان الامير عبدالله «سيطرح هذه التساؤلات ويقترح لها حلولاً محددة. ونأمل بأن يحدث التجاوب. كل ما نخشاه هو ان تضيع الامور في اللجان والخبراء».

وشدد على ضرورة «ان تقف دول الخليج بقوة لمواجهة استثناء النفط من حرية التجارة في منظمة التجارة العالمية» معتبراً هذا الاستثناء «غير عادل».

وتابع وزير الخارجية السعودي: «نظرتنا تجاه العراق تنطلق من ود ومن تقدير للشعب العراقي». لكنه حمّل النظام العراقي وحده مسؤولية ما وصلت اليه الامور. وقال: «لن نقبل بأن يتخذ (النظام العراقي) الاجراءات من جانبه ونتحمل (نحن) مسؤوليتها».

اولبرايت: زيارة كلينتون غزة ليست اعترافاً بالتطلع الى دولة

١١ جريحاً في اشتباك بين الشرطة الفلسطينية و"فتح"

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ في تصعيد خطير للوضع الأمني في الاراضي الفلسطينية، شهدت مدينة نابلس في الضفة الغربية امس تبادلاً لاطلاق النار بين رجال شرطة فلسطينيين وناشطين في حركة «فتح» اسفر عن جرح ١١ فلسطينياً. ووقعت المواجهات عندما حاولت الشرطة تفريق متظاهرين حاولوا اقتحام مقرها في نابلس، بعدما منعتهم قوات الامن الفلسطينية من التقدم الى جيب اسرائيلي خلال اجتماع حاشد للمطالبة باطلاق الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

في الوقت ذاته واجهت الحكومة الاسرائيلية امس اصعب ايامها منذ تشكيلها قبل سنتين، عندما فشل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في اقناع اعضاء في ائتلافه الحكومي بعدم التصويت في الكنيست (البرلمان) الى جانب مشروع قرار قدمته المعارضة لتقديم موعد الانتخابات العامة. وطالب نتانياهو بوقف النقاش في الكنيست ساعتين، في محاولة اخيرة لتأمين غالبية ضد حل الحكومة، وأعلن رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شتريت انه سيطالب باجراء تصويت على حجب الثقة عن الحكومة بدل تقديم موعد

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو لا تستبعد رفع الحظر قريباً وبغداد ما زالت تتوقع ضربة

٤٠ خبيراً يباشرون اليوم تفتيش مواقع "حساسة" في العراق

□ نيويورك – راغده درغام
□ موسكو – جلال الماشطة

■ وصل الى بغداد امس فريق تفتيش تابع للجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الاسلحة المحظورة (اونسكوم) يضم اكثر من ٤٠ مفتشاً لمعالجة حالات «الاخفاء»، ويتوقع ان يبدأ اليوم عمليات تفتيش في مواقع «حساسة». في الوقت ذاته اعتبرت روسيا ان الحظر على العراق قد يرفع قريباً، وأبدت بغداد استعدادها لحل مشكلة «ورقة وليست وثيقة» تسلح مع اللجنة الخاصة «في شكل متوازن». ورأت ان الضربة الاميركية للعراق ما زالت مرجحة (راجع ص٣).

وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر طلب من بغداد تقديم وثيقة تتعلق بالذخائر الكيماوية التي استخدمتها خلال الحرب مع ايران.

وطلب رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري مندوب البحرين السفير جاسم بوعلاي من الرئيس التنفيذي لـ «اونسكوم» ريتشارد بتلر ان يقابله في مقر بعثة البحرين في وقت متقدم مساء امس. وظهر ارباك بسبب وصول الفريق الاخير الى العراق امس من دون ابلاغ المسؤولين العراقيين مسبقاً كما جرت العادة. وتوقعت اوساط مجلس الأمن ان يبحث بوعلاي مع بتلر مفهوم «اونسكوم» للاطار الزمني الذي تنوي بموجبه تقديم تقرير الى المجلس في شأن التعاون العراقي، والذي من شأنه، اذا كان ايجابياً، ان يؤدي الى بدء المراجعة الشاملة للملف العراقي.

الى ذلك، أكدت موسكو ان العقوبات المفروضة على العراق قد ترفع قريباً، فيما أشار نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى ان «كل وثيقة لها

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يرفع إيران من لائحة منتجي المخدرات

خاتمي يهاجم المحافظين ويتهمهم بـ"الترهيب"

□ طهران – غسان بن جدو
□ واشنطن – «الحياة»

■ حمل الرئيس الايراني محمد خاتمي بعنف على المحافظين واتهمهم بـ«الترهيب» فيما قرر الرئيس بيل كلينتون رفع اسم إيران من لائحة الدول المنتجة للمخدرات بسبب «تراجع زراعة الأفيون في المناطق التقليدية النائية من إيران». وقال في رسالة بعث بها إلى الكونغرس إن الحكومة الإيرانية أعلنت خلال السنوات القليلة الماضية نجاحها في القضاء على زراعة الأفيون، وان الإدارة الاميركية تمكنت العام الماضي من التاكد من ذلك.

وأضاف كلينتون في رسالته انه رغم استمرار عبور المخدرات الأراضي الإيرانية إلى أوروبا، فإن الحكومة الاميركية لم تجد اي دليل يشير إلى ان هذه المخدرات تصل إلى الولايات المتحدة، وبالتالي فإن واشنطن «لا تعتبر إيران بلداً تمر عبره المخدرات».

على صعيد آخر، اعترف الرئيس الإيراني محمد خاتمي بأن «تحديات ومعارضة» تواجه مشروعه وتمنع اصلاحاته من المضي قدماً بوتيرة سريعة كما يتمنى الشعب.

وتحدث خاتمي امام ما يزيد على عشرة آلاف طالب احتشدوا في جامعة «صنعت شريف» جنوب طهران، وأكد انه لا يوافق أن تكون لمجلس أمناء الدستور أو غيره من مؤسسات النظام صلاحيات «تحديد اهلية المشاركة في الانتخابات». وحذر من ان نظام الجمهورية الإسلامية مستهدف من «أعداء الثورة والرجعيين والتقليديين».

وأكد رفضه «ممارسات قوى الضغط الترهيبية»، وحذر من ان «التشدد يؤدي بالضرورة إلى الفاشية».

أسبوع حاسم للرئيس الأميركي مع بدء المداولات لبت قضية عزله

□ واشنطن – «الحياة»

■ يواجه الرئيس بيل كلينتون والكونغرس أسبوعاً حاسماً على صعيد تحديد مصير الرئاسة الأميركية، في حين يتجه مجلس النواب نحو توجيه الاتهام إلى الرئيس تمهيداً لمحاكمته من قبل مجلس الشيوخ في فضيحة «مونيكا غيت».

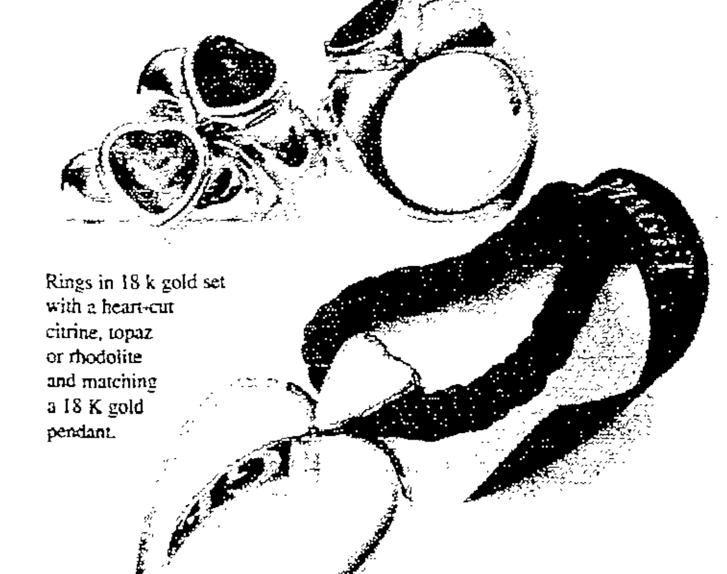
وتعود اليوم الثلثاء اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب إلى عملها في اسبوع يتوقع أن ينتهي السبت المقبل بتصويت اعضائها على «مواد توجيه الاتهام» إلى كلينتون، خصوصاً في ما يتعلق بالكذب تحت القسم في شأن علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

وخصص رئيس اللجنة النائب هنري هايد يومين للاستماع إلى مرافعات محامي كلينتون الذين سيدافعون عنه، مؤكدين أنه لم يكذب تحت القسم ولم يعرقل مجرى العدالة ولم يضغط على الشهود، وهي أبرز الاتهامات التي وجهها المحقق الخاص كينيث ستار إلى الرئيس.

ويتوقع ايضاً أن تستمع اللجنة يومي الخميس والجمعة إلى مرافعات كل من محامي الأقلية الديموقراطية في اللجنة أبي لويل ومحامي الأغلبية الجمهورية ديفيد شيبر وأن يصوت الاعضاء على مشروع قرار توجيه الاتهام اما ليل الجمعة أو يوم السبت المقبلين. ومن المنتظر ان يحصل مشروع القرار على موافقة غالبية الأعضاء الجمهوريين في اللجنة وعددهم ٢١ من أصل ٣٧ عضواً.

وسيحيل رئيس اللجنة هايد القرار إلى مجلس النواب الذي يبدأ الأسبوع المقبل مداولاته.

9 770967 559125 08





جنبلاط يتمنى على الحص ان يستدرك ويمنع "عسكرة النظام"... ووزيرا المال والإقتصاد يشددان على خفض العجز وتشجيع الإستثمارات

لبنان: البيان الوزاري ينجز غداً ويقرّ الجمعة
نفي لطلب صلاحيات استثنائية أو وقف مشاريع

□ بيروت - «الحياة»

■ واصلت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة الدكتور سليم الحص خطواتها لتسلّم مهامها من الحكومة السابقة، واعداد البيان الوزاري الذي على اساسه ستمثل امام المجلس النيابي لتنال ثقته.

ووضعت اللجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري في اجتماعها الثاني امس في السرايا الكبيرة برئاسة الحص خطوطه العريضة. وحددت ظهر غد الاربعاء موعداً لصوغه نهائياً، على ان يعقد مجلس الوزراء جلسة الجمعة المقبل برئاسة رئيس الجمهورية اميل لحود تمهيداً لمثول الحكومة امام المجلس النيابي الثلثاء المقبل على الارجح.

وقال مقرر اللجنة الوزير عصام نعمان اثر الجلسة، «ان اللجنة نظرت في مضامين المذكرات التي وضعها الوزراء، ووضعت نتيجة ذلك مخططاً لديباجة البيان وكلفت مقرر اللجنة مباشرة الصياغة على ان تعقد اجتماعها ظهر (غد) الاربعاء. واضاف «اني أؤكد للرأي العام والجهات المختصة عدم صحة الأقاويل عن وقف تنفيذ برنامج الاعمار، فالبرنامج مستمر خصوصاً المشاريع التي هي قيد التنفيذ. اما المشاريع التي لم يباشر تنفيذها بعد، فستديرها الحكومة على نحو يؤدي الى الشروع في تنفيذها وفق خطة انمائية مرحلية ذات أولويات يتقدم فيها الاهم على المهم». واوضح ان المشاريع ستخضع لرقابة مسبقة. ونفى ان يكون اثير في اجتماع اللجنة ان البيان الوزاري يتضمن طلب الحكومة صلاحيات استثنائية. وقال «لا أعتقد ان هناك اتجاهاً في هذا السبيل». وأكد ان «البيان الوزاري سيتضمن مواضيع عدة لا نستطيع الكشف عنها».

واعتبرت مصادر حكومية ان الحديث المتداول في الصحف عن صلاحيات استثنائية ستطلبها الحكومة «كلام مفبرك». وقالت ان «الحكومة ليست في وارد طلب مثل هذه الصلاحيات». وعن إيجاد مقر لمجلس الوزراء، اكدت ان «البحث جار لايجاده ولن يكون هناك بناء جديد». وقالت ان «هناك خطة مرحلية لتنفيذ المشاريع طلب من مجلس الانماء والاعمار اعدادها لتذكر في البيان الوزاري».

وكان الحص التقى السفير المصري في لبنان عادل الخضري والسفير الألماني بيتر فيتيغ اللذين نقلا اليه تهنئتي نظيره المصري كمال الجنزوري والمستشار الالماني غيرهارد شرودر بتوليه منصبه، ودعمهما للحكومة الجديدة.

الحص مترئساً اجتماع لجنة البيان الوزاري. (دالاتي ونهرا)

واجتمع الحص ايضاً مع مجلس ادارة شركة «سوليدير» برئاسة ناصر الشماع. وتسلّم من المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة تقريراً عن الوزارة. واطلع على عمل الهيئة العليا للاغاثة من اللواء يحيى رعد. وكلف الزميل حكمت ابو زيد الاشراف على النشاط الاعلامي في رئاسة الحكومة والتنسيق مع كل وسائل الاعلام المحلية والاجنبية في هذا المجال.

الى ذلك، بدأت امس عملية التسليم والتسلم في الوزارات، وشملت ١٢ منها، على ان تستكمل اليوم. فتسلّم وزير النفط سليمان طرابلسي مهامه من سلفه شاهي برصوميان، معتبراً ان «قطاع النفط مرفق استراتيجي مهم، وأمواله تؤمن مردوداً كبيراً للدولة، وينبغي المحافظة عليه بقساوة قلب في ضوء مصلحة الدولة فقط من دون اي اعتبار آخر». وأكد انه سيعالج مشكلات هذا القطاع في شكل حاسم.

واعلن وزير العمل ميشال موسى، خلال تسلمه مهامه من سلفه أسعد حردان، انه سيتابع ما قام به الاخير، موضحاً ان لديه الكثير من الحماسة لذلك.

وأكد وزير الاشغال نجيب ميقاتي انه سيتابع ويطور ما قام به سلفه علي حراجلي، مشيراً الى ان «القانون سيطبّق على الجميع في اطار الشفافية والعدل والصرامة»، موضحاً ان «علينا تامين سلامة المواطن على الطريق وحمايته من مصادر التلوث ضمن تنظيم مدني فاعل وراق وكلفة مدروسة وشفافية تؤمن المردود الاعلى».

ودعا الى تعاون المكاتب الاستشارية ونقابتي المهندسين والمقاولين والكفايات العالية معه من اجل خدمة لبنان والانماء المتوازن. اما حراجلي فأوضح ان خلفه سيتسلم وزارة عمل فيها ثلاث سنوات ونصف سنة من وحي خطاب القسم.

وهنأ وزير الاقتصاد ناصر السعيدي سلفه ياسين جابر بجهوده في الوزارة «التي تحسّنت في شكل مهم واصبحت تقدم خدمات بطريقة أفضل بكثير من الماضي». وعدد المهمات التي تنتظره، موضحاً ان «الاقتصاد اللبناني يعاني تباطؤاً وتدنياً في نسبة النمو وعلينا تفعيل القطاعات الانتاجية». ورأى ان «القضية الاساسية تبقى تمويل هذه القطاعات»، مشيراً الى «مجموعة قوانين درسناها وسنطرحها على مجلس الوزراء، بينها قانون لدعم «مخاطر القروض المتوسطة والصغيرة، عبر مؤسسة دعم الودائع». وتحدث عن مشروع قانون من اجل تنظيم عمل شركات التامين. وشدد على تشجيع الاستثمارات للقطاعات الانتاجية ولكي نستطيع زيادة نسبة النمو التي نرغب في ان تصل الى نحو ٦.٤ في المئة، لترتفع لاحقاً، وحتى نستطيع التوصل الى ذلك علينا تشجيع الاستثمارات المباشرة، من الداخل والخارج، وخصوصاً من الدول العربية».

ورأى ان «ثمة حاجة الى التمويل المتوسط والطويل الأمد»، داعياً جمعية المصارف اللبنانية والمصارف الى التعاون، وشدد على اهمية تشجيع الصادرات اللبنانية الى الخارج. وقال ان «علينا ان ننتقل من التركيز على القطاع العام الى مرحلة تمويل القطاع الخاص».

وعن المهلة الزمنية لتنفيذ هذه الامور، قال «اتصور خلال شهر ونصف شهر. فطريقة العمل هي تامين الشفافية اللازمة».

وفي وزارة المال تسلّم الوزير جورج قرم مهامه من وزير الدولة للشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة الذي أعرب عن ثقته الكاملة بانه «سيتابع ما قامت به الوزارة ويبني على الجهود التي بذلتها»، معتبراً «ان مال الخزينة في أيد أمينة»، وموضحاً انه سيكون الى جانبه في اي امر يحتاج اليه.

وقدّر كرم للسنيورة جهوده والتحديث الذي اضفاه على عمل الوزارة. وقال «لا شك عندي في اننا سنتمكن مع الوقت ومع جهد الجميع من دخول عهد التقشف كامر حيوي وضروري لاعادة التوازن الى المال العام، ولزيادة فاعلية الادارات وانتاجها من دون الحاق ضرر بالوزارة». ورأى ان «التحدي الذي يواجهه لبنان اليوم معالجة الاوضاع المالية الصعبة»، متحدثاً عن «تفعيل كل أجهزة الرقابة، وأولها وزارة المال بالتعاون مع ديوان المحاسبة وغيره، وعن مراقبة النفقات وتفعيل الجباية وتطبيق القانون على كل الاراضي اللبنانية». واضاف «في السنوات الماضية أعيد بناء المرافق العامة والبنية التحتية، الكلفة كانت عالية لاسباب عدة لا مجال للدخول فيها، انما اليوم عادت المرافق العامة الى العمل، وسنعود الى التوازنات الرئيسية في البلد، بخفض التكاليف التي تحجرت في البنية الاقتصادية اللبنانية حتى نعيد القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني. نحن على ابواب عصر العولمة التي ترمز الى المخاطر الموجودة في عالم المال والاقتصاد. رأيتم ما حصل في دول شرق آسيا وجنوب أميركا لكن المنطقة العربية ظلت الى الآن والحمد لله بعيدة من الخضات ولبنان كذلك بسبب التعاون الذي كان قائماً بين وزارة المال والبنك المركزي. وسأزيد انا شخصياً من هذا التعاون والتنسيق وساعود وافعّل ايضاً هذه العلاقة العضوية من خلال مفوضية الحكومة لدى مصرف لبنان». واضاف «اذا أراد لبنان ان يستمر في القرن المقبل ويحافظ على مستويات المعيشة يجب ان نقسيم اصلاحاً جذرياً في التصرفات الاقتصادية وفي القضاء على الاختلالات الكثيرة الموجودة في اقتصاده، ومن هنا بعض الدعائم للاصلاح منها النظام الضريبي، واود ان أطمئن الفاعليات الاقتصادية الى ان لا شيء سيتم من دون التشاور معها، ولن يتم وضع قوانين جديدة الا بعد الدراسة المتأنية والاطلاع على كل المعطيات الرقمية والاحصائية».

ودعا الصحافة الى الدقة في تعاملها مع الشأن المالي وعدم التلاعب بنقل التصريحات والسعي الى احداث بلبلة في اي من الامور، سواء الامر الشخصي المتعلق بعلاقتي مع الوزير (السابق) السنيورة، فلا يحاولن احد الايقاع بيننا لان ذلك مضيعة للوقت، أو التسلي بالارقام ورميها في شكل دراماتيكي وعشوائي». وأكد «اننا سنعمل على معالجة مشكلة العجز»، مشيراً الى «إمكانات لبنان وقدراته ورصيده الكبير من الصداقات العالمية». وشدد على «تحفيز الاقتصاد لزيادة قدرته التنافسية».

وتسلّم وزير البيئة أرثور نازاريان مهامه من سلفه أكرم شهيب، مؤكداً استعداده لمعالجة القضايا البيئية. اما شهيب فتحدث عن إنجازات الوزارة وآخرها ترحيل ٤٠ مستوعباً من النفايات السامة التي لم يبق منها سوى مستوعبين سيرحلان الاسبوع المقبل.

وسلّم الوزير السابق النائب ايلي حبيقة مهام وزارة الموارد المائية والكهربائية الى سلفه سليمان طرابلسي، مشدداً على ضرورة حماية مصادر المياه والطاقة، لانهما من اخطر الملفات عالمياً ودولياً، وليس فقط لبنانياً».

وأكد طرابلسي اهمية هذا القطاع، قادراً لسلفه إنجازاته. وقال «ان هناك معوقات كبيرة وظروفاً نشأت عن اقامة تجهيزات جديدة وكلفت مبالغ طائلة، لكنها كانت ضرورية لتامين التيار الكهربائي للناس».

وتسلّم وزير الصحة كرم كرم مهامه من سلفه سليمان فرنجية (وزير الزراعة والاسكان في الحكومة الحالية) الذي دعاه الى متابعة ما باشره، خصوصاً لجهة مشروع الاصلاح الصحي والمكتب الوطني للدواء والمختبر المركزي وخفض عدد المستشفيات المتعاقدة مع الوزارة.

وتحدث كرم عن «سياسة صحية شاملة وعادلة بما يعود بالخير على المواطن».

وكان فرنجية تسلّم مهام الاسكان من سلفه محمود ابو حمدان الذي أشاد بالحكومة الجديدة متمنياً لها التوفيق. في حين تسلّم وزير الاصلاح الاداري حسن شلق مهامه من سلفه بشارة مرهج.

اما وزير البريد والمواصلات عصام نعمان فلم يتسلّم مهامه من سلفه رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الموجود خارج لبنان. وشدد نعمان خلال لقائه مسؤولي الوزارة على «مواجهة حال الفساد والاهدار».

وفي وزارة الاعلام، تسلّم الوزير أنور الخليل المهام من سلفه باسم السبع الذي قال لخلفه «ستتسلّم وزارة مثقلة بالمتاعب وربما كانت مثقلة ببعض المتعبين»، آملاً ان يتصدى للمسؤولية. ووضع في عهدته ملفات عدة منها: الاعلام المرئي والمسموع، والمقر الدائم للمجلس الوطني للاعلام وملف الوضع الاداري الذي لم يتسنّ لي تنفيذه، وملف الوكالة الوطنية للاعلام التي تطورت كثيراً، وملف الاذاعة اللبنانية التي وضعنا لها مشروع نهوض وملفها ناصع البياض خلافاً لما يشاع (رداً على النائب نجاح واكيم)، خصوصاً ان مشروع تلزيمها بصيغته النهائية يوفر على الخزينة اللبنانية ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف دولار اميركي، اضافة الى ملف تلفزيون لبنان الذي يعيش مأزقاً مالياً عنيفاً جداً وبين بقيمة ٣٥ بليون ليرة لبنانية». ونوّه الخليل بعمل سلفه، مشدداً على حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة، وعلى ايلاء الاعلام الرسمي الاهتمام اللازم لمواكبة مسيرة العهد، وعلى معالجة الصعوبات التي تحدث عنها السبع.

جنبلاط

وواصل الوزير السابق النائب وليد جنبلاط إطلاق تحذيراته من «عسكرة النظام» في لبنان، آملاً بان يحقق العهد والحكومة الجديدان عشرة في المئة من الشعارات المرفوعة.

وهنأ جنبلاط امس في الدامور موظفي وزارة شؤون المهجّرين (التي آلت إلى الوزير أنور الخليل)، بـ«الإنجاز المهم الذي حققوه» خاصاً بالذكر المدير العام للوزارة هشام ناصرالدين ومسؤولين امنيين ساعدوها في عملها.

وقال «لم يعطنا احد بالدعم المعنوي والمادي سوى (رئيس الحكومة السابق النائب) رفيق الحريري، على رغم اننا اختلفنا معه في مرحلة معينة، وأسهم ايضاً في التغطية السياسية الكبيرة الرئيس (السابق) الياس الهراوي». وأضاف أن «الأوساط الكنسية وغيرها كانت ضدنا، لا باس. ولكن نجحنا. وإذا كان أحد يملك طريقة أخرى للعمل في ما يتعلق بعودة المهجرين فليتفضل، لكنني أحذّر من التمييز بين المواطنين. فكل مهجّر من طرابلس إلى الجنوب، من الجبل إلى بيروت، له حق. فليتنبهوا ولا يلعبوا بالنار».

ودعا الموظفين إلى «الإستمرار في المسيرة وعدم الخوف، لأن لا شيء يخيف. يأتون (الحكم والحكومة) بشعارات كبيرة، عسى ان يحققوا عشرة في المئة منها، وعسى أن تكون الحكومة هي الحكومة الحقيقية، ولا تكون ثمة حكومة ظل خلفها. لأننا نسمع من الآن أن ثمة نجوماً (ضباطاً كباراً) تسعى إلى مناصب. أحدهم يريد أمن الدولة، وسيجاره طويل، وآخر الأمن العام، والثالث محافظة جبل لبنان، أي أنهم يتوزعون الحصص، الجبنة». وختم «اتمنى أن يستدرك الحص ويمنع عسكرة النظام».

الأمير سلمان يشيد بمناقبية لحود ومزايا الحص وإنجازات الحريري

الملك فهد يستقبل المفتي قباني

□ الرياض، بيروت - «الحياة»

■ إستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء اول من أمس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني والوفد المرافق له، خلال لقائه العلماء والمشايخ والمواطنين السعوديين في قصر اليمامة في الرياض.

والتقى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي امس المفتي قباني، ودار البحث على مواضيع من شأنها دعم علاقات التعاون بين البلدين في حضور سفير لبنان في السعودية الدكتور زهير حمدان.

وفي بيروت أفادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان المفتي قباني زار أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي أعرب عن ثقته بان اللبنانيين «اجتازوا مرحلة الحرب ونجحوا في تثبيت دعائم السلم الداخلي»، مشدداً على «العلاقات الأخوية» التي تربط السعودية بلبنان. وأشاد بمناقبية رئيس الجمهورية إميل لحود ووطنيته، متمنياً له «النجاح في كل الخطوات التي تعود على لبنان بالخير». ونوّه أيضاً بمزايا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي وصفه بـ«الرجل النزيه».

وقدّر الأمير سلمان لرئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري «إنجازاته الكبيرة للبنان على مدى السنوات الست الماضية»، مذكراً بدوره «أثناء مؤتمر الطائف وبعده، في سبيل وصول لبنان إلى ما وصل إليه على الصعد الإعمارية والإقتصادية، فضلاً عن السياسية نتيجة تحركه الكثيف في الخارج لمصلحة القضايا اللبنانية».

وابدى قباني إرتياحه إلى ما سمعه من المسؤولين السعوديين وفي طليعتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من تأكيدات على وقوف السعودية إلى جانب لبنان في كل الأوقات.

من جهة ثانية، اكد السفير السعودي في لبنان أحمد الكحيمي دعم السعودية للبنان. وقال بعد لقائه الرئيس الحص أن الزيارة للتهنئة وانه بحث معه في العلاقات الثنائية. وكان زار أيضاً رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين.

شلالا تصافح لحود. (دالاتي ونهرا)

... وبري. (الحياة)

نقلت دعماً قوياً من كلينتون إلى رئيسي الجمهورية والحكومة

شلالا: قضية الجنوب مرتبطة بالحل الشامل

□ بيروت - «الحياة»

■ نقلت وزيرة الصحة الأميركية، اللبنانية الأصل، دونا شلالا «دعماً قوياً من الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى الرئيس اللبناني إميل لحود والحكومة اللبنانية الجديدة».

وقالت بعد زيارتها لحود أمس أنها اطلعت منه على «بعض مشاريعه بالنسبة إلى البلاد والتي تتضمن إصلاحات إدارية، وما سأنقله في التقرير الذي سأعرضه في الولايات المتحدة هو إلتزامه العميق الشؤون العامة والخدمات، إضافة إلى تمتعه بذكاء حاد وبأفكار محددة لمواجهة التعقيدات الكثيرة التي ترتسم أمامه. وفي اي حال فقد أظهر في وضوح حسه القيادي وقدراته عندما كان على رأس المؤسسة العسكرية، وكل ما سمعته ورأيته هنا، سيدعوني إلى أن أضمن في تقريري إلى الرئيس كلينتون، كم أن الحكومة واعدة وتدعو إلى الحماسة».

وأشارت إلى أن «لبنان ارتدى دائماً بالنسبة إلى الولايات المتحدة أهمية إقتصادية واستراتيجية. ونقلت إلى الرئيس لحود مشاعر حارة من الشعب الأميركي، ومن الرئيس كلينتون بالذات الذي يكن مشاعر خاصة للشعب اللبناني ومستقبل لبنان». واضافت ان «جولتي شملت مصر والتقيت الرئيس (ياسر) عرفات في غزة وزرت إسرائيل قبل مجيئي إلى لبنان». واعلنت أن «الولايات المتحدة ملتزمة سلاماً عادلاً يشمل المنطقة كلها. وأنا وسفيرنا أبلغنا الرئيس عرفات، ورئيس الحكومة الإسرائيلية (بنيامين نتانياهو) الدعم الأميركي القوي لاتفاق واي، وحضضناهما على المضي قدماً في تنفيذه. وفي ما يتعلق بلبنان وعلاقته بالسلام الشامل فقد كررنا اننا نؤمن بان قضية جنوب لبنان يجب أن تكون ضمن عملية السلام الشاملة في المنطقة. والذي يعبّر دائماً عن هذا الموقف، هو الناطق الحكومي الرسمي سفيرنا في لبنان» ديفيد ساترفيلد الذي رافقها في زيارتها لقصر بعبدا.

وعن مدى حصول تغيير في السياسة الأميركية حيال لبنان قالت «أود الا استعمل كلمة تغيير وافضّل كلمة تقدم. شاهدتم زيارات متتالية لمسؤولين حكوميين أميركيين، إضافة إلى رفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان وزيارتي المكثفة، كل هذا يشكل رسائل شديدة الإيجابية ليس فقط من حكومتي بل من كل الشعب الأميركي حيال لبنان. وهناك تطور احرز في تشكيل الحكومة الجديدة، وفي القضايا الأمنية التي تهمنا. وهذه تطورات إيجابية جداً ونراها مشجعة».

ثم انتقلت شلالا يرافقها ساترفيلد إلى السرايا الحكومية والتقت رئيس الحكومة سليم الحص، فاشادت «بخبرته العالية في مجال الإقتصاد العالمي وفي السياسة الإقتصادية للحكومة اللبنانية»، وكررت دعم بلادها لحكومته.

ثم تابعت جولتها متوجهة إلى ساحة النجمة حيث التقت رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقالت انها تأثرت «باقتناعاته المتعلقة بلبنان الواحد وبشكل القيادة اللبنانية بغض النظر عن الديانات أو المناطق، والذي سمعت منه انه يدعم بقوة الحكومة الجديدة التي ستولي الإهتمام بخارج العاصمة كما بداخلها، خصوصاً المناطق الريفية».

وعن مدى دعم الحكومة الأميركية للحكومة اللبنانية بقيادة الحص كما سبق أن دعمتها أيام حكومة سلفه رفيق الحريري، إعتبرت أن «الرئيس الأميركي نقل موقفاً عبر السفير الاميركي في بيروت تمثل بالدعم الكبير والمتين للرئيس لحود ولرئيس الحكومة سليم الحص، ونقلت الإنطباع الجيد حيال ضم الحكومة إختصاصيين ومحترفين».

وعن طريقة ترجمة هذا الدعم، أشارت إلى «اننا أرسلنا عدداً من الرسائل والإشارات إلى الحكومة الجديدة ومنها زيارة السفير الأميركي لعدد كبير من المناطق في الجنوب. وأول ما قمت به زيارة المشاريع التي رعتها الحكومة الاميركية، والمناطق البعيدة من البلاد لتاكيد الدعم الاميركي لهذه المشاريع».

وزارت الوزيرة شلالا رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي، واستضافتها عقيلته السيدة منى الهراوي في مركز الرعاية الدائمة. والتقت ايضاً نظيرها اللبناني الدكتور كرم كرم وعرضت معه شؤوناً صحية تهم البلدين. وجالت بعد الظهر على مشروع «سوليدير» في وسط بيروت برفقة ساترفيلد ورئيس مجلس ادارة الشركة ناصر الشماع.

وعقدت عصراً مؤتمراً صحافياً في مجمّع «بورتيميليو» في الكسليك اكدت خلاله رداً على سؤال لـ«الحياة»، ان تنشيط عمل السفارة في لبنان ورفع الحظر عن سفر الاميركيين اليه وبداية عودة الشركات الاميركية «يجب ان يعتبره اللبنانيون تقدماً وتأكيداً ان العلاقات قوية بين البلدين». ولاحظت ان «اللبنانيين تواقون الى مزيد من الاستثمارات الاميركية في لبنان» معتبرة ان الوضع الامني تغير فيه، لكنها رأت ان عودة شركات الطيران الاميركية اليه مسالة امنية وان «المسائل الامنية تحل في سرعة وهذا هو هدفنا جميعاً». وكررت دعم الحكومة اللبنانية في اتجاهها الى الاصلاح الاداري ومحاربة الفساد واعتماد الشفافية وقالت ان «لا حكومة في العالم تريد ان تعطي مالاً لحكومة اخرى اذا كان لا يصل الى الشعب».

لحود يستقبل...

■ بيروت - «الحياة» - اقتصر نشاط رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود امس في قصر بعبدا على سلسلة استقبالات متنوعة.

فالتقى على التوالي مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي منير حنين في حضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي وليد غمرة واعضاء المجلس، ثم مجلس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان برئاسة احسان صادق الذي هنأه بتوليه مهام الرئاسة، فالقس سليم صهيون على رأس وفد من الطائفة الانجيلية في لبنان وسورية في حضور النائب ابراهام ددَه يان، ونقيبة الصيادلة الدكتورة ليلى خوري ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، فالنائب انطوان حداد.

ومن زوار القصر الجمهوري السيدة ليلى الخازن سعادة عقيلة رئيس حزب الكتائب الراحل الدكتور جورج سعادة ونجلها سامر ونائب رئيس الحزب منير الحاج والسفير امين الخازن الذين شكروا للرئيس لحود تعزيته لهم بوفاة سعادة.

آخر فنون الإحتيال في ترويج الدولار

□ بيروت - «الحياة»

■ تمكنت القوى الأمنية من القبض على أفراد في عصابة إحتيال كانت تنوي بيع أوراق زائفة على انها أوراق نقدية من فئة المئة دولار.

وأوضح مصدر قضائي رفيع لـ«الحياة»، أن الأجهزة الأمنية قبضت على ثلاثة أفراد من العصابة بعد مطاردة مسلحة في محلة المعاملتين (كسروان) أدت إلى جرح عنصرين من قوى الأمن الداخلي. والموقوفون هم: عبد ناصر لطفي حنفي (٢٨ عاماً، سوداني) وتشارلز أوبيري (٢٦ عاماً، نيجيري) وإبراهيم علي خالد (٣٣ عاماً، لبناني). وتمكن رئيس العصابة من الفرار ويرجّح أنه يحمل جواز سفر مزوّر باسم طوني سكوت (٣٦ عاماً من مواليد شيكاغو). وتنتظر الأجهزة الأمنية تدقيق الأمن العام لمعرفة هل دخل أحد لبنان يحمل هذه الهوية. وتمكن سكوت من الهرب من أحد فنادق المنطقة.

وأفاد المصدر أن هذه العصابة كانت تعمد إلى صبغ ورقة المئة دولار الحقيقية باللون الاسود وتضعها على سطح رزمة اوراق مقطّعة بحجم المئة دولار ومصبوغة باللون الاسود ايضاً وتعرض على الزبون بيعه الرزمة على أنها أوراق نقدية لا يمكن كشف التزوير فيها بتاتاً. فتسحب امامه المئة دولار عن سطح الرزمة وتحلّ اللون الاسود عنها بمحلول وتطلب منه التأكد من حسن التزوير، فيعرضها على المصارف ومحال الصيرفة، وبعد أن يتأكد له أن ما من أحد يمكنه كشف التزوير (لأنها حقيقية) يوافق على الصفقة. وأشار المصدر إلى ان العصابة كانت في بداية نشاطها عندما ضبطت. وأقرّ الموقوفون بانهم كانوا يريدون بيع ما قيمته خمسة ملايين دولار عبر هذا النوع من الإحتيال.

الرئيس اليمني يخفف لهجته تجاه أحزاب المعارضة ويدعوها الى الحفاظ على الوحدة الوطنية وحمايتها

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ خفف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من لهجته حيال أحزاب في المعارضة وفي مقدمها الحزب الاشتراكي واحزاب تؤيده، منها التنظيم الوحدوي الناصري ومن وصفهم بالملكيين بعد سلسلة من الانتقادات العنيفة التي وجهها الرئيس صالح الى تلك الاحزاب وآخرها خطابه الشديد اللهجة أول من أمس في محافظة تعز. ويقوم الرئيس اليمني بزيارة تفقدية لعدد من مناطق هذه المحافظة في اطار جولته التفقدية الدورية لمختلف المحافظات اليمنية. ودعا، في خطاب جماهيري اثناء مهرجان احتفالي امس في منطقة حدنان في محافظة تعز، أحزاباً في المعارضة الى الانعتاق من الماضي والحفاظ على الوحدة الوطنية.

وكان مصدر قيادي في الحزب الاشتراكي اليمني أبلغ «الحياة» في صنعاء أمس ان بيان المكتب السياسي الذي صدر أول من امس وندد بما وصفه بالهجوم الظالم على الحزب وأعضائه من قبل الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام، هو آخر رد فعل للاشتراكي حتى وان استمرت الحملات الرسمية ضده. ونفى ان يكون الحزب الاشتراكي أبلغ رسمياً بمنع اعضاء فيه من مغادرة البلاد وقال: «ربما صدرت توجيهات جديدة من وزارة الداخلية بإلغاء التوجهات السابقة بمنع قيادات اشتراكية في المكتب السياسي واللجنة المركزية من مغادرة البلاد والتي وصلت معلومات مؤكدة الى الحزب بخصوصها». واضاف المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه - رداً على تهديدات لجنة شؤون الاحزاب السياسية باتخاذ اجراءات ضد الاشتراكي «ان تلك التهديدات غير مبررة قانونياً ودستورياً واعتبرناها مجرد فقاعات سياسية انطلقت بنفس السرعة التي انطلقت وموقف الحزب منها كان واضحاً في بيان التنديد للمكتب السياسي».

وأبدى الرئيس اليمني أسفه لتمسك قوى سياسية بتراث الماضي البغيض والتأثير في عامة الناس من خلال الأفكار الانفصالية والطائفية، وقال في خطابه امس: «للأسف الشديد لا يزال البعض يستجر الماضي البغيض ويحاول ان يؤثر على الجمهور النقي الذي ينبغي ان نعلمه ونغرس فيه حب الوطن بدلاً من إثارة التفرقة والعنصرية والطائفية في صفوفه».

وطالب السلطة والمعارضة بتعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ عليها، وقال: «ينبغي علينا كسلطة وسياسيين وعلماء ومثقفين ان ندعو لتشابك الايدي والحفاظ على الوحدة الوطنية وتعزيزها وحمايتها من أي تصدع، أو محاولة للنهش فيها من قبل القوى الانفصالية وأعداء الثورة والجمهورية».

وكان الرئيس صالح حمل بشدة على حزبي المعارضة الاشتراكي والناصريين ومن وصفهم بالملكيين أول من أمس وقال إنهم «يمارسون أعمال الهدم والعداء للوحدة وإثارة النعرات القبلية والمذهبية والمناطقية ويتامرون على الثوابت الوطنية للشعب والوطن». ولم يصدر رد فعل رسمي من قبل التنظيم الوحدوي الناصري احد ابرز احزاب المعارضة.

صنعاء: أجواء تفاهم أخوي في اجتماعات اللجنة اليمنية - السعودية لعلامات الحدود

□ صنعاء - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ «الحياة» أمس ان اجتماعات اللجنة اليمنية - السعودية المشتركة والخاصة بتجديد العلامات الحدودية التي كانت تضمنتها معاهدة الطائف بين البلدين في العام ١٩٣٤ والتي بدأت في صنعاء أمس تسودها أجواء من التفاهم الأخوي. وأضافت ان هذه الأجواء تعكس جدية البلدين في المضي قدماً للتوصل الى حل لمشكلة الحدود بينهما «في ضوء توجهات القيادتين الحكيمتين في البلدين برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس علي عبدالله صالح». وأكدت هذه المصادر ان اللجنة المشتركة الخاصة بتجديد العلامات الحدودية السابقة والتي يرأس الجانب السعودي فيها اللواء ركن مريع حسن الشهراني مدير ادارة المساحة العسكرية ويرأس الجانب اليمني الدكتور محمد عبدالملك العلقي رئيس مصلحة المساحة كرست اجتماعاتها في دورتها الثانية عشرة منذ توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين في مكة المكرمة في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥ للبحث في المسائل العالقة المتصلة بتجديد ما تبقى من العلامات الحدودية والتغلب على نقاط الخلاف حولها بين الجانبين في ضوء الاتصالات الأخيرة التي جرت بين صنعاء والرياض على مستوى عال في قيادة البلدين خلال الاسابيع الأخيرة والتي كان آخرها زيارة وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز الى عدن ومحادثاته هناك مع الرئيس علي عبدالله صالح والتي أكدت نتائجها تمسك البلدين بما نصت عليه مذكرة التفاهم ومحاضر اللجان المشتركة واستعدادهما لحل قضايا الحدود في اطار ثوابت العلاقات التاريخية ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين. وكان الشهراني الذي يرأس الجانب السعودي أكد بعد وصوله الى صنعاء أول من أمس ان هذه الاجتماعات تتواصل بين البلدين من أجل التنسيق بينهما.

طارق عزيز طلب من روسيا التمسك بموقفها «المتوازن»

ايفانوف يدعو الى مراجعة عاجلة لتنفيذ العراق القرارات الدولية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اظهرت محادثات اجراها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في موسكو امس الاثنين وجود تنسيق وثيق بين العراق وروسيا لمعالجة ملف التسلح واكد وزير الخارجية ايغور ايفانوف ان «مرحلة استمرت ثماني سنوات تقترب من نهايتها».

وفي مؤتمر صحافي مشترك قال طارق عزيز ان العراق يأمل بأن تجري المراجعة الشاملة لما انجز من عمل لجنة «اونسكوم» في اطار «قانوني وموضوعي ونزيه» وتوقع ان تسفر عن اتخاذ «خطوة اساسية» لرفع الحصار. وأضاف انه طلب من روسيا التمسك بموقفها «المتوازن» والداعي الى تطبيق القرارات الدولية من جهة ورفع العقوبات من جهة اخرى.

وشدد نائب رئيس الوزراء على ان «تغيير النظام العراقي بالريموت كونترول (بالتحكم عن بعد) من لندن وواشنطن» امر مستحيل. ووصف المعارضة بانها «شراذم» تمولها الولايات المتحدة وبريطانيا، وأكد ان قيادة العراق «لم تات بقرار اميركي لتخرج بقرار اميركي».

ومن جانبه اعرب ايغور ايفانوف عن ارتياحه لقرار بغداد استئناف التعاون مع «اونسكوم» وذكر ان رئيسها ريتشارد بتلر الذي زار موسكو اخيراً اكد ان اللجنة «استانفت اعمالها بالكامل» ودعا الى ان يبدأ «من دون ابطاء» نظام المراجعة الشاملة.

واوضح ان هدف المراجعة يجب ان يتمثل في رفع الحظر عن تصدير النفط العراقي وقال «اننا نقترب من نهاية مرحلة مديدة استمرت زهاء ثماني سنوات وأدت الى آلام كبيرة للشعب العراقي».

ولكن الوزير الروسي دعا جميع الاطراف الى «ابداء المسؤولية للوصول الى النهاية المنطقية». وذكر ان بلاده تقيم اتصالات وثيقة مع الصين وفرنسا وسائر اعضاء مجلس الأمن للوضع في هذا الاتجاه.

ورفض ايفانوف الخوض في مشكلة الديون المترتبة على بغداد وقال ان هذا الموضوع «غير مطروح على الاجندة» وان الاهم منه ازالة خطر التوتر من حول العراق ورفع العقوبات، الامر الذي يمكن ان يفتح الطريق نحو تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين موسكو وبغداد.

ومن جانبه اكد طارق عزيز ان للشركات الروسية «افضلية» في شراء النفط العراقي وتصدير مواد الى العراق في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

أضعف الايمان

قومي هزي طولك

داود الشريان

■ أمس كان الحوار الدائر بين الخال مدلج وجيرانه حول اللهجة العربية التي يجب الاكتفاء بها في ظل حرب اللهجات الطاحنة التي تجري رحاها في الفضائيات العربية. وكان رأي جاره حسن المصري: ان نستخدم اللهجة المصرية لأنها لهجة معروفة على مستوى العالم العربي. فقال له الخال مدلج: اذا تحمس الانسان لا يستطيع ان يختار بأي اللهجات يتكلم. انا اذا اغضبني شخص اقول له «اخذو عقلك»، وانت يا حسن تقول «يخرب عقلك»، وهناك فرق. فرد حسن قائلاً: ياعم مدلج، صلي على النبي، عقلك حين يخرب يمكن إصلاحه، اما اذا اخذ فخلاص يبقى عليه العوض».

هنا تدخل الجار اللبناني ابو سمير قائلاً: لا هذه ولا تلك. نعتمد اللهجة اللبنانية، وهي لهجة مفهومة مثل المصرية، واكثر من السعودية. ودليل نجاحها انها اصبحت موضة القنوات الفضائية، وسبب هذا الاقبال في رأيي ان العرب حرموا من سماع الصوت اللبناني طيلة سنوات الحرب. فقال له حسن المصري: هذا كلام غير دقيق، اللهجة المصرية هي اللهجة العربية الوحيدة المفهومة في الاقطار العربية بالمستوى ذاته المفهومة فيه في «خان الخليلي». فقال الخال مدلج: اذا كانت اللهجة المصرية مفهومة يا حسن من كل العرب فهذا يكفيها، واذا كان العرب حرموا من اللهجة اللبنانية طيلة سنوات الحرب، فهم لم يتذوقوا بعد اللهجة السعودية، ولو تذوقوها لأعجبوا بها والدليل انتشار الاغاني السعودية، مع ان كلمات الاغنية السعودية الحديثة من صياغة الشعراء الشعبيين. لهذا أرى ان نعتمد اللهجة السعودية في القنوات الفضائية لأنها ستعطيها طعماً جديداً.

رد الجار السوداني الاستاذ زين العابدين قائلاً: «لماذا لا نستخدم اللغة العربية، فالعالم العربي فيه لهجات بعدد اقاليمه، فاذا كان كل قطر سيسعى الى فرض لهجاته على وسائل الاعلام معنى هذا اننا نسعى في شكل حثيث الى تأصيل اختلافنا».

لكن اقتراح «الزول» السوداني قوبل بالرفض، وتعالت الاصوات وافلت زمام الحوار وأصبح كل انسان يتحدث بلهجته غير المفهومة للآخر فتحول النقاش الى حوار طرشان، ولم يقطع هذا اللغط الا نوبة الضحك الهستيري التي اصابت جاري ابوسليمان. وحين سألناه عن سبب ضحكه قال: اذا اصر العرب على استخدام اللهجات في وسائل الاعلام سيحدث لهم ماحدث بين الطالبة السعودية ومدرستها المصرية التي سألت الطالبة عن ثمن الساعة التي في معصمها فقالت لها «اخرصي» يا استاذه. ومعنى «اخرصي» باللهجة السعودية خمّني فردت عليها المدرسة بغضب: «قومي هزي طولك»، فبدأت الطالبة ترقص لاعتقادها ان المدرسة تريدها ان ترقص، رغم ان المدرسة تريدها ان تقف كي تعاتبها على كلمة «اخرصي»!!

السفير الايراني الجديد لدى البحرين يبدأ عمله

□ المنامة - حسن اللقيس

■ وصل السفير الايراني الجديد لدى دولة البحرين السيد محمود جلال فيروزنيا الى المنامة وبدأ مهامه الرسمية اعتباراً من الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وتلقت وزارة الخارجية البحرينية والبعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية في المنامة أول من امس رسالة من السفارة الايرانية في البحرين تعلن فيها ان السفير الايراني الجديد باشر أعماله ابتداء من الخميس الماضي.

وكانت دولة البحرين قد أعلنت في الثالث من حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ بعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء عن كشف «مخطط ارهابي تموله وتسانده ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة» وقررت سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع «الجمهورية الاسلامية» الى درجة القائم بالأعمال. وفي السابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ أعلنت ايران استدعاء سفيرها في المنامة السيد جواد ترك ابادي احتجاجاً على الاتهامات الموجهة الى طهران بالتورط في مخطط لقلب نظام الحكم في البحرين.

محاكمة وزير بريطاني سابق بتهمة اعاقة العدالة

■ لندن - ا ف ب - اتخذ القضاء البريطاني امس الاثنين قرارا استثنائيا بمحاكمة وزير سابق من المحافظين في قضية مرتبطة باتهامات حول صفقات سرية لبيع اسلحة في الشرق الاوسط واستدعي جوناثان ايتكن (٥٦ عاما)، وزير الموازنة السابق في حكومة جون ميجور الذي اضطر للاستقالة قبل اربع سنوات، للمثول امام محكمة في لندن في ١٨ كانون الثاني (يناير) المقبل لتحديد موعد لمحاكمته المتوقعة في الربيع المقبل.

وسيحاكم ايتكن بتهم «الكذب تحت القسم» و«اعاقة مجرى العدالة» و«التآمر بهدف عرقلة عمل القضاء» وهي اتهامات يمكن ان يحكم عليه بسببها بالسجن مدى الحياة. ويؤخذ على ايتكن، الذي كان مصرفيا قبل ان يدخل الحكومة، ادلاؤه بتصريحات تحت القسم خلال محاكمة خسرها واقيمت بسبب رفعه دعوى تشهير على صحيفة «ذي غارديان» البريطانية وشركة تلفزيون «غرانادا». واستقال ايتكن بعدما اكدت «ذي غارديان» انه اقام في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في فندق «ريتز» في باريس على حساب احد رجال الاعمال العرب فيما كان وزير دولة لشؤون الدفاع. واعترف الوزير السابق بانه «كذب» في شأن حساب الفندق لكن «من اجل مصلحة بلاده».

مبعوث من الرئيس العراقي التقى الرئيس الاندونيسي في جاكارتا

العراق يتوقع ضربة عسكرية أميركية

■ بغداد، جاكرتا - أ ف ب - أكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس الاثنين انه يتوقع ضربة عسكرية اميركية ضد العراق «في اي وقت».

واعلن رمضان في تصريح للصحافيين «العراق يتوقع العدوان الاميركي اليوم أو غدا أو بعد شهر او شهرين».

واشار الى ان ما حصل الشهر الماضي كان «تأجيل العدوان وليس الغاء العدوان».

وقال رمضان ان «القيادة العراقية كانت وما تزال تتوقع العدوان بنسبة ١٠٠ في المئة وليس ٩٩ في المئة كما يمكن ان يتوقع البعض».

وشدد على ان «الضربة يمكن الا تقع اذا قبلنا ان يستمر الحصار المفروض علينا» منذ العام ١٩٩٠.

وكان الرئيس بيل كلينتون، تدعمه بريطانيا نبه في الآونة الاخيرة الى انه سيوجه ضربة عسكرية الى العراق في المرة المقبلة من دون تحذير اذا لم تتعاون بغداد بشكل تام مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

ويطالب العراق برفع العقوبات وسينظر مجلس الامن بطلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان القيام بمراجعة شاملة للعقوبات في حال تعاون بغداد الكامل مع «اونسكوم».

وقال رمضان: «نحن لسنا بصدد خلق ازمات بقدر ما ندعو الى رفع الحصار الذي يجب ان يرفع في أقرب وقت».

ودعا نائب الرئيس العراقي خلال استقباله وفدا من الاحزاب والنقابات الاردنية يزور بغداد حاليا، الدول العربية الى عدم احترام الحظر طالما ان «ميثاق الامم المتحدة واضح ويعطي الحق لأي دولة ان تسير وفق المادة ٥٠، وهو الحد الادنى من الموقف المطلوب».

من جهة أخرى، اعلن سعدون حمادي الموفد الخاص للرئيس العراقي صدام حسين أمس انه اجرى محادثات «بناءة جداً» مع الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي في جاكرتا.

وقال حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي لوكالة «فرانس برس» أن المحادثات التي دامت ساعة تناولت لا سيما سبل تطوير التجارة بين العراق واندونيسيا.

واضاف حمادي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية ووزير النفط ان «اتصالاتنا كانت محدودة في الماضي» مشيراً الى ان الجانبين اتفقا على توطيد العلاقات الثنائية.

واعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس الذي حضر اللقاء ان الاجتماع المقبل للجنة التجارية العراقية - الاندونيسية سينعقد على الارجح في بغداد الشهر المقبل.

والتقى المبعوث العراقي بالاضافة الى الرئيس حبيبي، العطاس وهرموكو رئيس البرلمان الاندونيسي.

وقالت سفارة العراق ان حمادي الذي وصل الجمعة الى جاكرتا اجرى «محادثات مع عدد من السفراء العرب». وغادر اندونيسيا مساء أمس عائدا الى بغداد عن طريق عمان.

استقبل وفداً من "ميريتس" حط بطائرة خاصة في مطار غزة

عرفات: زيارة كلينتون تاريخية وموقف الاسرائيليين منها غير مهذبة

□ غزة – حسين حجازي

■ وصف الرئيس ياسر عرفات دعوة عدد من الوزراء الاسرائيليين الرئيس بيل كلينتون الى عدم القيام بزيارة للاراضي الفلسطينية بالتصرف «غير المهذب». وجدد التعبير عن الترحيب باسمه شخصياً وباسم الشعب الفلسطيني وشعوب الشرق لاوسط بزيارة كلينتون التي اعتبرها «مهمة وتاريخية»، منوهاً بالدور الذي يقوم به الرئيس الاميركي في حماية عملية السلام وصنعها ودفعها. وكرر قوله انه مرحب به ترحيباً حاراً من الشعب الفلسطيني.

اما رئيس حركة «ميرتس» عضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية يوسي ساريد، فوصف موقف وزراء في الحكومة الاسرائيلية بانه «وقح»، مشيراً الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هو الذي دعا كلينتون للقيام بهذه الزيارة وهو الآن يتهرب منها. واكد ان الشعب الاسرائيلي سيستقبل الرئيس الاميركي ويرحب به لانه يؤيد السلام.

وجاء حديث عرفات وساريد خلال استقباله في غزة امس وفداً اسرائيلياً يضم اعضاء في حركة «ميرتس» برأسه النائبان ساريد ووليد صادق، في زيارة أولى يقوم بها وفد اسرائيلي عبر مطار غزة الدولي.

وعبر عرفات في مؤتمر صحافي عقده وساريد في ختام محادثاتهما عن ترحيبه الشديد بالزيارة التي قال انها تمثل لفتة طيبة ومهمة كونه اصر على المجيء بطائرته، ونحن نشكره على ذلك»، مشدداً على ان هذه اللفتة تعكس عمق العلاقة الطيبة بين الجانبين.

ورداً على سؤال عن دعوة وزراء اسرائيليين الرئيس كلينتون عدم زيارة غزة، قال عرفات: «إن اقل ما يقال في هذه الدعوة انها غير مهذبة»، مشيراً الى الدور الكبير الذي يلعبه كلينتون في حماية عملية السلام ودفعها. ووصف هذه الزيارة بانها «تاريخية ومهمة». وحض ساريد الحكومة الاسرائيلية على اطلاق الاسرى الفلسطينيين الذين تعتقلهم في سجونها منذ سنوات طويلة. وقال في هذا الصدد: «لا يعقل ونحن نسعى الى فتح صفحة جديدة مع الشعب الفلسطيني القيام بذلك من دون اطلاق الاسرى الفلسطينيين». ودعا كلينتون الى الاستمرار في جهوده لدفع عملية السلام.

الى ذلك، قال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ان قمة تاريخية ومهمة ستعقد في غزة بين عرفات وكلينتون بعد استقباله الرسمي والشعبي في مطار غزة الدولي، الذي ستهبط فيه طائرته الرئاسية. ومن المقرر ان يقوم الرئيس الاميركي بجولة في محافظات غزة، وان يقيم عرفات مأدبة غداء على شرفه يحضرها عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين والديبلوماسيين الاجانب. كذلك سيتوجه عرفات وكلينتون بعد الغداء الى مركز رشاد الشوا في غزة للمشاركة في الاجتماع الذي يحضره اعضاء المجلسين الوطني والتشريعي الفلسطينيين والذي سيلقي كلينتون خلاله كلمة.

"الشعبية" تقاطع اجتماع "المركزي" و"حماس" تدعو الى انتفاضة مسلحة

■ القدس المحتلة، غزة – ا ف ب – اعلن عضو المكتب السياسي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جميل المجدلاوي امس ان الجبهة قررت مقاطعة اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الخميس المقبل والذي سيبحث في مسالة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. كذلك دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان امس الى «انتفاضة شعبية مسلحة ومستمرة»، ودعت الى «مقاطعة الاجتماعات اللاوطنية» لتعديل الميثاق.

وصرح المجدلاوي: «اعلن مقاطعتي لجلسة المجلس المركزي واؤكد عدم استجابتي للدعوة التي وجهت الي والتي فرضتها الاملاءات الاسرائيلية في واي ريفر التي تهدف الى اذلال شعبنا وهيئاته ومؤسساته التمثيلية».

واضاف: «ادعو الاخوة اعضاء المجلس الى مقاطعة الدعوة واقول للجميع ان نتائجها مقررة مسبقا بالمصادقة على رسالة الرئيس (ياسر) عرفات بتاكيد تعديل الميثاق وشطب البنود التي تؤكد هوية فلسطين العربية وحقنا التاريخي فيها».

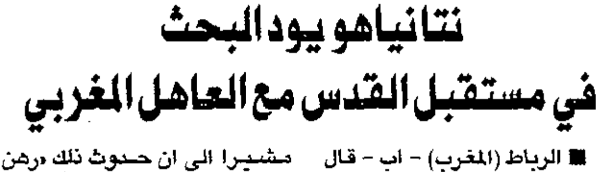
وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون اعلن اول من امس انه تقرر عقد اجتماع المجلس المركزي الخميس المقبل، وذلك من اجل اقرار الرسالة التي وجهها عرفات الى الرئيس بيل كلينتون مطلع العام الحالي وحدد فيها النقاط التي عدلت في الميثاق الوطني الفلسطيني.

من جهة اخرى، جاء في بيان حمل توقيع الناطق باسم «حماس» ابراهيم غوشة المقيم في عمان ان «حركة حماس تدعو الى انتفاضة شعبية مسلحة مستمرة في مواجهة الاحتلال اليهودي، والى بذل الجهود كافة لاطلاق الاسرى في سجون الصهاينة من دون تمييز بين فصيل وآخر». واضاف: «ترفض حركتنا بشدة ان تكون الانتفاضة لغايات تكتيكية موقتة او لاهداف فئوية محددة».

ودعا البيان الصادر لمناسبة الذكرى الحادية عشرة للانتفاضة وتاسيس الحركة، «الوطنيين الحقيقيين الى مقاطعة الاجتماعات اللاوطنية المنوي عقدها في غزة من اجل شطب الميثاق الوطني، خصوصاً البنود التي تؤكد وحدة الشعب والارض والتمسك بخيار المقاومة والكفاح المسلح كخيار وحيد لتحرير الارض الفلسطينية».

وعبر البيان عن تقديره «للخطوات الاخيرة في عقد المؤتمر الشعبي الفلسطيني في دمشق من اجل تأكيد رفض القوى الاسلامية والوطنية والقومية اتفاقات اوسلو وواي ريفر واستحقاقاتها وادانة الاجراءات التعسفية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية تجاه شعبنا الفلسطيني».

واعتبر البيان ان الزيارة التي سيقوم بها الرئيس بيل كلينتون لاسرائيل والاراضي الفلسطينية نهاية الاسبوع الجاري «تأتي في سياق المؤامرة التي بلغت مداها في اتفاق واي ريفر» والهادفة الى «كسر الحلقة الفلسطينية التي تشكل المعول الاول في السلسلة العربية الاسلامية التي تعمل لتحرير الارض الفلسطينية كاملة».



نتانياهو يود البحث في مستقبل القدس مع العاهل المغربي

■ الرباط (المغرب) – اب – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس انه يريد من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان يلعب دورا اكثر نشاطا في عملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

واوضح نتانياهو في مقابلة مع صحيفة «لو جورنال» الناطقة بالفرنسية: «ان الملك الحسن شخصية رمز، ويستطيع ان يقدم مساهمة كبيرة في عملية السلام». واضاف انه يود ان يناقش وضع مدينة القدس مع العاهل المغربي، مشيرا الى ان حدوث ذلك «رهن بالملك وليس بي». يذكر ان الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وسئل نتانياهو عن امكان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، فقال: «اريد ان انسحب من المنطقة، لكن الضغط من العالم العربي يمنعني من ذلك». وعندما سئل هل يعني سورية، قال: «فلنقل انكم تستطيعون استخدام خيالكم».

فاتشيت يبدأ اليوم زيارة لسورية والأردن

□ لندن – «الحياة»

■ يبدأ وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت اليوم زيارة تستغرق يومين لسورية في اطار جولة تشمل ايضاً الأردن.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان توقيت الزيارة مهم وان الوزير سيؤكد أهمية استئناف المسار السوري لمفاوضات السلام مع اسرائيل واهمية تحقيق تسوية شاملة في الشرق الأوسط تشمل ايضاً انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية. وستشمل مناقشات فاتشيت مع المسؤولين السوريين الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين بريطانيا وسورية.

وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها فاتشيت الى سورية، اذ كانت المرة الأولى في ايار (مايو) ١٩٩٧، وقام وزير الخارجية البريطاني روبين كوك بزيارة لسورية في آذار (مارس) من العام الجاري في اطار جولة شرق أوسطية.

وفد من "بكدار" يتوجه قريباً إلى الكويت

السلطة الفلسطينية تشيد بالدعم المادي من دول الخليج

■ رام الله (الضفة الغربية) – أ ف ب – اشادت السلطة الفلسطينية امس بالدعم المادي الذي تقدمه دول الخليج ومساهماتها في تطوير المناطق الفلسطينية، ونفت ما نسب الى بعض المسؤولين الفلسطينيين من تصريحات عن قصور الدعم العربي.

وقال المدير العام للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) محمد اشتيه لوكالة «فرانس برس» ان «الدول العربية عموما والخليجية خصوصا قدمت على مدار الاعوام الماضية دعما سياسيا واقتصاديا كبيرا للسلطة الفلسطينية».

واضاف ان «المساعدات العربية التي قدمت للسلطة الفلسطينية ساهمت في انجاز عدد كبير من المشاريع التي انعكست ايجابا على حياة الفلسطينيين حيث تم شق عدد من الطرق وبناء مدارس وعيادات عدة بهذه المساعدات». واوضح ان «السعودية قدمت ٢٠٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس الماضية وتعهدت تقديم ١٠٠ مليون دولار اضافية».

وتابع: «كما قدمت الكويت ٢٥ مليون دولار اضافية على ما قدمته سابقا لبناء مدارس في المناطق الفلسطينية، كما ان دولة الامارات الشقيقة تعهدت بناء ٣٤٥٠ شقة سكنية للعائلات المعوزة في غزة. وقدمت دولة قطر دعماً لإقامة صالات رياضية وكذلك لاستثمارات القطاع الخاص عبر شركة السلام التي انشأتها». واوضح اشتيه ان «القروض الميسرة التي حصلت عليها السلطة الفلسطينية من الصندوق العربي، ومقره الكويت، كان لها اثر كبير في دعم عدد من مشاريع البنية التحتية واهمها انجاز شارع صلاح الدين الذي يعتبر شريان الحياة اليومي في مدينة غزة بتكلفة ١٩ مليون دولار، وبمشاركة من السعودية».

واضاف: «لا صحة لما نشر عن التقليل من اهمية المساعدات العربية والذي كان الهدف منه تعكير العلاقات الفلسطينية مع عدد من الدول العربية». وأشار الى ان وفدا من «بكدار» سيتوجه قريبا الى الكويت بناء على دعوة من الصندوق العربي ولغرض استكمال تمويل بعض المشاريع التي تنوي السلطة الفلسطينية تنفيذها في السنوات المقبلة.

شبان في بلدة ابو ديس قرب القدس يتقدمون نحو جنود اسرائيليين لرجمهم بالحجارة.(ا ب)

الجنود الاسرائيليون ردوا على رجمهم بالحجارة باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع

وفاة فلسطيني سريرياً وجرح ٣٨ آخرين في الضفة خلال احتجاجات دعماً للمطالبة باطلاق المعتقلين

■ الخليل، ابو ديس (الضفة الغربية) – أ ف ب، رويترز – اعلن امس ان فلسطينياً دخل حالة «الموت السريري» بعد ان اصابه مستوطن يهودي برصاصة في الراس وجرح ٣٨ فلسطينيا آخر في اماكن متفرقة عندما تجددت مواجهات مع جنود اسرائيليين في عدد من مدن الضفة الغربية اثر مسيرات نظمت دعما للمعتقلين الفلسطينيين.

وقال شهود ان اكثر من ٨٠٠ فلسطيني شاركوا في مسيرة في الخليل دعا اليها «نادي الاسير الفلسطيني» دعما للمعتقلين في السجون الاسرائيلية. واضافوا ان المتظاهرين رجموا الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة لدى وصولهم الى الخط الفاصل بين المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية وتلك الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، ورد الجنود باطلاق الرصاص المغلف بالمطاط مما اسفر عن اصابة ثلاثة متظاهرين. وفي مدينة بيت لحم، شارك مئات من الشبان الفلسطينيين في مسيرة تضامنية مع المعتقلين توجهت الى الحاجز العسكري الاسرائيلي عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة حيث رجم متظاهرون بالحجارة والزجاجات الفارغة الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المغلف بالمطاط. وقالت مصادر طبية ان ٢٠ فلسطينيا اصيبوا بجروح. وفي مدينة رام الله، شارك مئات من الفلسطينيين في مسيرة جابت شوارع المدينة، وتوجهت مجموعات من الشبان الى الحاجز الاسرائيلي في شارع البيرة – نابلس حيث رجموا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة، ورد هؤلاء باطلاق كثيف للرصاص المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع، مما اسفر عن اصابة ١٢ فلسطينيا بجروح، فيما حاولت عناصر الشرطة الفلسطينية منع المتظاهرين من التقدم.

وفي مدينة نابلس، انطلقت مسيرة لدعم المعتقلين من جامعة «النجاح» شارك فيها نحو ثلاثة آلاف طالب. وحاول المتظاهرون الوصول الى مقام النبي يوسف الموجود قرب موقع للجيش الاسرائيلي، الا ان عناصر الشرطة الفلسطينية منعتهم من التقدم. ووقع تشابك بالايدي وتضارب بين عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة الفلسطينية الذين استخدموا الهراوات، الامر الذي ادى الى إصابة ثلاثة متظاهرين بجروح ورضوض طفيفة.

اما في مدينة طولكرم، فشارك نحو ٨٠٠ فلسطيني في تظاهرة انطلقت من وسط المدينة وتوجهت الى مكاتب الارتباط الفلسطيني – الاسرائيلية. واقامت عناصر من الشرطة الفلسطينية سداً بشرياً لمنع التظاهرة من التقدم، الا ان عشرات الشبان نجحوا في اختراقه ورجموا بالحجارة الجنود الموجودين في المكاتب، والذين ردوا باطلاق الرصاص في الهواء والقنابل المسيلة للدموع. كذلك القى ١٥٠ شاباً في بلدة سلفيت قرب نابلس الحجارة على الجنود الذين ردوا باطلاق الرصاص المغلف بالمطاط مما اسفر عن جرح ٣ فلسطينيين.

من جهة اخرى، قال شهود ان مستوطنين مسلحين اصابا برصاصهما امس شابا فلسطينيا بعدما رجم متظاهرون سيارتهما بالحجارة في بلدة ابو ديس في الضفة. واوضح مسؤولون في مستشفى المقاصد في القدس الشرقية ان الشاب دخل في حالة الموت السريري بعد اصابته برصاصة في الراس.

الأمهات يُحمّلن المفاوضين المسؤولية ويطالبن بوقف المفاوضات والعودة الى الانتفاضة

خيم الاعتصام تتحول الى حلقات نقاش عن قضية المعتقلين الفلسطينيين

□ رام الله – سائدة حمد

■ تحولت خيم الاعتصام التي أقامتها الأمهات الفلسطينيات تضامناً مع ابنائهن الاسرى في السجون الاسرائيلية المضربين عن الطعام لليوم الرابع على التوالي، الى حلقات نقاش سياسي يتداولن فيها آفاق مصير ابنائهن القابعين في السجون منذ سنوات.

امهات غالبيتهن في الستينات من العمر يحضنّ صوراً لابنائهن مضى على التقاطها اكثر من عشر سنوات وفي بعض الاحيان عشرين سنة، ويرددن أهازيج غنائية تتحدث عن الاسرى ومعاناتهم وصمودهم وتضحياتهم. وعندما تخونهن الذاكرة في مقطع اغنية معينة، يشاركن بعضهن بعضاً ما يجول في تفكيرهن.

قالت ام نائل موجهة حديثها الى النساء الجالسات في باحة «مركز بلدنا» في مدينة رام الله: «يجب ان تنسحب السلطة من المفاوضات مع الاسرائيليين. نريد شبابنا الذين أفنوا أعمارهم في السجون من اجل الارض، من حقهم ان يعيشوا ما تبقى من اعمارهم خارج السجون».

واضافت: «وعدنا هشام عبدالرازق (وزير شؤون الاسرى) بعد عودته من اميركا انه سيطلق ١٣٥ أسيراً محكوماً بالسجن المؤبد، والآن يخرج علينا المفاوضون ويقولون ان الاسرائيليين رفضوا فتح قضية الأسرى في الايام الاربعة الاولى من المفاوضات. لماذا لم يحمل عبدالرازق ملفاته وينسحب من المفاوضات؟ الاسرائيليون حزموا امتعتهم لأنه لم يتم اطلاق (الجاسوس الاميركي جوناثان) بولارد. اما وفدنا فباع ملف الاسرى من اجل المطار. لا نريد مطاراً ولا ان نطير! نريد ان يعود فلذات أكبادنا الى بيوتهم واطفالهم الذين لم يرونهم سوى من خلف القضبان».

وقالت ام رياض وهي تحتضن صورة زوجها احمد جبارو المعروف بـ «ابو السكر»: «لن يتحمل ابو رياض معاناة الاضراب عن الطعام لأنه يعاني من امراض عدة، لكنه قال ان الموت افضل له من هذا العذاب المستمر».

ومضى على اعتقال «ابو السكر» اكثر من ٢٣ سنة كبر خلاله طفلاه رياض وأمل وهو خلف القضبان، وراودته الآمال بأن يكون في القائمة الاولى للأسرى الذين ستطلقهم اسرائيل، خصوصاً ان حالته تطابق المواصفات كافة، فهو عضو في حركة «فتح»، وامضى فترة طويلة في السجن ويعاني من امراض السكري والقلب والمعدة. لكنه رغم ذلك طلب من ابنه رياض ان يتزوج بعدما فقد الامل بالخروج من السجن.

واوضحت ام رياض وهي تحتضن حفيدها الرضيع: «طلب في الزيارة الاخيرة ان يرى حفيده، لكننا منعنا من الزيارة. لا ادري ما الذي يريده الاسرائيليون منا، هم الذين سلبوا ارضنا وأخرجونا من بيوتنا ولا يريدوننا ان نقاومهم اي منطق هذا؟».

وقالت ام نائل: «يتفاوضون مع القادة الذين أمروهم بقتل اسرائيليين وهم يقتلون الفلسطينيين كل يوم. يقولون ان دمنا رخيص ودمهم غالي. لن نقبل بما يملونه علينا».

وردت عليها والدة عصمت منصور المحكوم عليه بالسجن ٢٢ عاماً: «اذا كان الوفد المفاوض لا يملك ان يغير شيئاً، فلماذا يستمر في التفاوض ويستجيب للمطالب الاسرائيلية؟».

ويتجاوز الحديث الاسرى للحظات وتقول ام عماد: «المستوطنون نساء ورجال يحملون الاسلحة ويطلقون النار علينا، اما نحن فستجمع السلطة الفلسطينية الاسلحة التي مع الفلسطينيين بدل ان توزع علينا الاسلحة للدفاع عن انفسنا (...) كيف سيدافع الناس القاطنين قرب المستوطنات عن انفسهم اذا ما هاجمهم المستوطنون؟».

ويعود الحديث مجدداً الى اضراب المعتقلين، وتقول والدة وائل الاقرع من مخيم الامعري والمحكوم عليه بثلاث مؤبدات امضى منها تسع سنوات، وهي تنظر الى رسالة طويت بدقة وغُلفت بالبلاستيك: «أعطاني وائل هذه الرسالة بعدما اقسمت ألا أفتحها قبل الحادي عشر من الشهر الجاري». وسال دمعها وهي تقول: «اخشى ان يكون قرر ان يستشهد».

وتساءلت: «من سيتحمل مسؤولية استشهادهم في السجون؟ على السلطة ان تطلقهم مثلما تمكنت من بناء الفنادق الفخمة وغيرها على ظهور هؤلاء المقاتلين، عليها ان تعمل على اطلاقهم والا دعونا نرجع الى الانتفاضة فهذا اشرف لنا جميعاً. صفقنا جميعاً للاتفاق فقط من اجل اطلاقهم، لكن الاسرى لم يعودوا ولم تتوقف المعاناة».

وقالت ام عماد: «سنواصل اضرابنا حتى يتم اطلاق الاسرى. ولولا مرضي لما برحت هذا المكان حتى في الليل، أريد ان أرى ابني من دون قضبان تفصلنا عن بعضنا البعض قبل ان اموت او اسمع نبأ وفاته. انه يتحطم من الداخل ويقول لي عندما يرى آثار معاناة رحلة الزيارة الطويلة الى سجنه في عسقلان الصحراوي على وجهي: دمرتك يا أمي».

وقالت ام أحمد وهي تعد السنوات التي ذهبت من عمر ابنها داخل السجن: «لقد شاخ اطفالنا يا أم عماد وهم في السجون».

غزة: الشرطة تعرض الاسلحة المصادرة

■ غزة – ا ف ب – عرضت الشرطة الفلسطينية امس على وفد امني اميركي الاسلحة التي صادرتها من مواطنين فلسطينيين في قطاع غزة بعد انقضاء المهلة التي حددتها الشهر الماضي لتسليم الاسلحة. وصرح المدير العام للشرطة الفلسطينية غازي الجبالي بأن الوفد الاميركي «جاء من اجل عملية متابعة جمع الاسلحة غير المشروعة بعد اصدار قرار خاص بهذا الشأن». واضاف: «يتم منح تراخيص للمسدسات وبنادق الصيد حسب الاصول القانونية وتمنع حيازة اي سلاح آخر، اما المتفجرات فتصادر ويعتقل مالكوها ويمنع تصنيعها او الاتجار بها». وتابع: «كنا نصادر الاسلحة غير المشروعة قبل واي ريفر ونواصل ذلك بعده».

وعن مصدر السلاح، قال الجبالي: «انه يأتينا عبر التهريب من مناطق عدة سواء من اسرائيل او من دول مجاورة، لكننا سنكافح هذه الظاهرة»، مؤكدا عدم وجود «فرق بين المعارضين الفلسطينيين او المواطنين العاديين (...) والقانون يطبق على الجميع».

وعرضت الشرطة الفلسطينية على الوفد الاميركي والصحافيين نحو ٢٠٠ قطعة سلاح مختلفة من مسدسات وبنادق اضافة الى ذخائر.

القسم النسائي في الـ"هستدروت" يؤيد دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افاد «اتحاد نقابات العمال الاسرائيلي» (هستدروت) ان القسم النسائي في الاتحاد أوصى بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وتبنى القسم النسائي الذي يضم آلاف النقابيات خلال مؤتمره منذ اسبوعين قرارا يؤيد «اقامة دولة ديموقراطية فلسطينية» الى جانب اسرائيل. واوضح ان هذا القرار ساندته النساء النقابيات المواليات لحزب العمال وتنظيمات يسارية اخرى، فيما غادرت النقابيات المواليات لتكتل «ليكود» القاعة ورفضن المشاركة في التصويت.



السلطات المصرية تقبض على ٢ من "الاخوان" وتمدد اعتقال ٧ من "الجهاد"

العادلي ينتقد منظمات لحقوق الانسان واستغلال "الارهاب" لمبادئ الديموقراطية

□ القاهرة - «الحياة»

■ قبضت السلطات المصرية على شخصين بتهمة الانتماء الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، فيما قررت النيابة العسكرية تمديد اعتقال ٧ من اعضاء تنظيم «الجهاد» ١٥ يوماً على ذمة التحقيق في قضية «العائدون من البانيا». وانتقد وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي منظمات لحقوق الانسان لانها لا تبذل جهداً للتعرف على الحقيقة، محذراً من استغلال «رموز الارهاب» للديموقراطية في البلدان التي يلجأون اليها.

وقال العادلي في افتتاح ندوة الجمعية البرلمانية لحلف شمال الاطلسي في القاهرة: «لم يعد ممكناً إهدار حقوق الانسان او تبرير انتهاكها بدعوى مواجهة المخاطر الامنية، ولكن يجب التنبيه إلى محاولات تسعى من خلالها رموز الارهاب الى استثمار اصول ديموقراطية في دول تؤويهم للاستفادة من وضع اللاجئ السياسي او ممارسة انشطة مناهضة لدول أخرى». مشدداً على أن «جانباً اساسياً من الحملات التي تتبناها بعض منظمات حقوق الانسان تقوم على ادعاءات باطلة لا أساس لها من الحقيقة»، ولفت إلى أن «اجراءات استثنائية في إطار الشرعية توجهها المصلحة العامة لمواجهة خطر استثنائي لا يوصف بانه انتهاك لحقوق الانسان».

واضاف العادلي: «هذه المنظمات (الحقوقية) غاب عنها أن أعرق الدول الديموقراطية الأوروبية لجأت الى اجراءات قانونية استثنائية خلال السبعينات والثمانينات تكفل لها حماية مصالحها القومية العليا». وحذر من احتمالات «حصول المنظمات الارهابية على اسلحة خطيرة متقدمة في ظل انتشار بؤر الارهاب»، مؤكداً ضرورة «حشد طاقات المجتمع الدولي في مواجهة الارهاب»، ودعا إلى «دعم المناخ الملائم لتوثيق التعاون الدولي في هذا الصدد». لكنه لفت الى مخاطر «حصر الارهاب في دائرة الاسلام والمسلمين» اذ ان ذلك «فهم خاطئ للعقيدة الاسلامية وتحليل منحرف ربما يدفع بالجهد الدولي الى مسار يحيد به عن الأهداف المنشودة».

اعتقالات

من جهة اخرى قبضت الشرطة المصرية في محافظة الاسماعيلية على شخصين بتهمة الانتماء الى «جماعة الاخوان المسلمين» وتجنيد عناصر من الشباب لعضوية الجماعة. واتهم مسعد زكي الدين سليمان وخالد ابراهيم محمد بمحاولة الاتصال بعدد من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية وعمال المصانع لاقناعهم بفكر الجماعة وقاما بتوزيع منشورات محظورة. كما اتهما بـ «محاولة تكوين تنظيم جديد للاخوان في الاسماعيلية، وضم عناصر من الشباب وتوزيع منشورات عليهم تحتوي على فكر الاخوان والاتصال بقيادات الجماعة في العاصمة». وقررت النيابة اعتقالهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

التحقيق مع "الجهاد"

كما قررت النيابة العسكرية المصرية تمديد اعتقال ٧ من اعضاء «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات في قضية «العائدون من البانيا» التي تضم ٧٠ متهماً بعضهم يواجه تهماً تتعلق بنشاطهم في تنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن. وقررت النيابة استكمال التحقيق اليوم مع ستة اخرين، وكان من المقرر ان تحقق مع الـ ١٣ في جلسة امس لكون الاتهامات الموجهة اليهم متشابهة وتتعلق بنشاطهم في محافظة المنوفية وقيامهم بتأسيس خلية تابعة للتنظيم بهدف التخطيط وشن هجمات ضد مسؤولين ورجال امن ومنشآت عامة اثر تلقيهم تكليفات من المتهم الرئيسي في القضية احمد ابراهيم السيد النجار المحكوم غيابياً بالاعدام من محكمة عسكرية في قضية «خان الخليلي» والذي تسلمته مصر في حزيران (يونيو) الماضي من البانيا.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة واجهت المتهمين السبعة، وهم هاني ابراهيم الجندي وخالد عبدالعزيز القاضي وسعيد محمد عبدالغفار واحمد حسن الصيفي وخالد احمد مصطفى الجحش وشريف محمد فؤاد هزاع وكمال عثمان، باعترافات ادلى بها النجار عقب تسلمه من البانيا عن اتصالات اجراها من هناك ببعضهم نقل اليهم فيها التكليفات من الظواهري عن نشاط التنظيم خلال الفترة المقبلة، كما واجهتهم باعترافات ادلوا بها اثناء التحقيق معهم من جانب نيابة امن الدولة ذكروا فيها انهم تلقوا اموالا من المتهم شوقي سلامة اثناء وجوده في البانيا وقبل ان يسلم الى مصر عبر وسطاء للانفاق على نشاط التنظيم في المنوفية. لكن المتهمين انكروا التهم الموجهة اليهم وذكروا انهم تعرضوا للتعذيب لدفعهم الى الإدلاء بأقوال معينة. وطلب محاميهم منتصر الزيات اعادة سؤالهم بالتفصيل في شأن الوقائع المنسوبة اليهم. وقدم الى النيابة مستندات تثبت ان الاموال التي سلمها المتهم سلامة الى احد المتهمين كانت مخصصة لشراء شقة باسمه داخل مصر.

عبدالمجيد نقل عن الأمين العام للأمم المتحدة "تفاؤلاً حذراً" بقرب الحل

مؤتمر الشعب الليبي يناقش "لوكربي" اليوم وتوقع انتقادات واسعة للاتفاق مع انان

□ طرابلس - رشيد خشانة

■ اكدت ليبيا رسمياً امس ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي سيناقش اليوم قضية لوكربي، فيما نقل الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان انه «متفائل بحذر» إزاء قرب التوصل الى حل مشكلة لوكربي.

وطغى الحذر اياه نفسه على مشاعر التفاؤل في الشارع الليبي بعد زيارة انان الى مدينة سرت الليبية السبت الماضي. وبعدما كان الرأي العام يتوقع اعلان قرب رفع العقوبات الدولية التي قررها مجلس الأمن في حق بلدهم في ١٩٩٢ بمجرد انهاء انان زيارته لليبيا، عاد الخوف من استمرار الوضع الحالي بسبب التصريحات التي شددت على الطابع المعقد للقضية وبطء آليات الحل المعتمدة.

وفي مبنى «الخطوط الليبية»، التي تحتل مبنى كبيراً في شارع عمر المختار وسط العاصمة طرابلس، اكد مسؤولون وموظفون انهم لم يتلقوا أي توجيهات أو مؤشرات تدل على الاستعداد لمرحلة رفع العقوبات او التخطيط لاستئناف الرحلات العادية للشركة التي شلت طائراتها منذ سبعة اعوام عدا رحلات نادرة قام بها مسؤولون ليبيون الى بلدان افريقية.

وفي أول تأكيد رسمي على أن مؤتمر الشعب العام سيناقش اليوم تطورات قضية «لوكربي» ومضمون الاتفاق الذي توصل له وفد ليبي رفيع المستوى مع انان افادت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الرسمية الليبية امس ان القضية مدرجة على جدول مناقشات المجلس الذي يبدأ اجتماعاته في مدينة سرت (٤٤٠ كيلومتراً غرب طرابلس). لكنها أوضحت ان اجتماعات البرلمان الليبي، الذي يعتبر شكلاً أعلى سلطة في البلد، عادية وليست طارئة كونها «تأتي تتويجاً لاجتماعات اللجان الشعبية المحلية (الهيئات القاعدية للبرلمان) طيلة الفترة الماضية».

وتوقع مصدر ليبي مطلع أن يثير مشروع الاتفاق الذي توصل له كوفي انان وامين (وزير) الاتصال الخارجي الليبي عمر المنتصر لتسليم الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي عبدالباسط المقراحي والأمين فحيمة انتقادات واسعة من مؤتمر الشعب العام، وأفاد ان اعضاء مؤثرين في «المؤتمرات الشعبية الأساسية» يتهيأون للاعتراض على تسليم المقراحي وفحيمة اياً كانت الضمانات التي ستحصل عليها ليبيا باجراء محاكمة عادلة.

واضاف ان عناصر في المؤتمرات تعتزم توجيه انتقادات قاسية للمنتصر بصفته مهندس الاتفاق. لكن يبدو ان الأخير مستعد لهذه الانتقادات في اطار لعبة توزيع الادوار التي ترمي لتعزيز أوراق المفاوض الليبي. اذ قال المنتصر للصحافيين في مطار طرابلس اول من امس «ان السياسة الداخلية والخارجية يقررهما المؤتمر ومن واجبنا تنفيذ ما يقرره وانا مسؤول امامه (...) وستستمعون الى الانتقادات التي ستوجه إليّ في قضية لوكربي».

ويسود شعور من الانتظار الأوساط السياسية العليا في ليبيا التي تترقب تقديم انان تقريره الى مجلس الامن وقبول المجلس بنود مشروع الاتفاق الذي سيسلم الليبيون بموجبه المشتبه فيهما ليحاكما في هولندا. إلا ان الليبيين متمسكون بان يقرر مجلس الأمن رفع العقوبات وليس تعليقها فقط مثلما اوحى بذلك انان.

الى ذلك (أ ف ب)، قال الدكتور عبدالمجيد للصحافيين في أبو ظبي امس «اجتمعت مطولاً مع السيد كوفي انان وابلغني ان محادثاته في ليبيا كانت ايجابية، وانه خرج من هذه المحادثات «متفائلاً بحذر».

وأكد عبدالمجيد انه «يجب اعطاء ليبيا ضمانات» في محاكمة الليبيين.

وكانت ناطقة باسم الأمم المتحدة اعلنت ان انان ابلغ هاتفياً وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أول من امس انه «في طريقه لحل المشكلة».

في بروكسيل، اعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس عن «تفاؤل حذر» بامكان قيام ليبيا بتسليم المتهمين في قضية لوكربي.

من العالم العربي

وزير خارجية اريتريا يزور الخرطوم

● الخرطوم - «الحياة» اكد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تنساي سيزور الخرطوم للمشاركة في أعمال المؤتمر الافريقي عن اللاجئين.

وذكر اسماعيل ان ٢٧ وزير خارجية، بينهم وزير الخارجية الاثيوبي سيمثلون بلدانهم في المؤتمر الذي تحضره ٤٠ دولة و٢٠ منظمة دولية.

ولم يوضح اسماعيل امكان اجراء محادثات سياسية سودانية - اريترية أو اثيوبية - اريترية على هامش المؤتمر الذي سيخصص للبحث في قضية الهاربين من بلدانهم الى دول مجاورة في القارة السوداء.

الجزائر: اسلاميون يقتلون جنديا قرب الحدود مع المغرب

● الجزائر - رويترز - ذكرت صحيفة جزائرية أمس ان متشددين اسلاميين هاجموا دورية للجيش الجزائري في قرية حدودية أول من أمس وقتلوا في الهجوم جندياً وجرحوا أربعة آخرين. واوردت صحيفة «لوماتان» ان الهجوم وقع على قرية جنين في وزرجة على الحدود المغربية على بعد نحو ٥٧٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة الجزائرية..

إلى ذلك، قالت قوات الأمن الجزائرية في بيان إن قنبلة انفجرت داخل طرد أمس في العاصمة، وان الانفجار أدى إلى إصابة خمسة أشخاص أحدهم اصاباته خطيرة.

ولم يشر البيان الذي بثته «وكالة الأنباء الجزائرية» إلى الجهة التي يمكن أن تكون وراء زرع القنبلة في ضاحية باب الواد معقل المتشددين الإسلاميين في العاصمة.

تونس ترغب في تعزيز العلاقة مع ايران

● طهران - أ ف ب - وصل وزير الخارجية التونسي السيد سعيد بن مصطفى امس الى طهران في زيارة رسمية تهدف الى تعزيز العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وافادت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان الوزير التونسي التقى نظيره الايراني كمال خرازي ونقل اليه رغبة بلاده في «تعزيز العلاقات الثنائية». وقالت ان بن مصطفى اعتبر المواقف الايرانية من المسائل الاقليمية والدولية «حكيمة».

أبو سعدة: حوار مع الحكومة للحفاظ على منظمة حقوق الانسان

■ القاهرة - أ ف ب - غادر الامين العام لمنظمة حقوق الانسان في مصر حافظ ابو سعدة ليل الاحد - الاثنين سجن طرة في جنوب القاهرة. وقال في اتصال مع وكالة «فرانس برس» انه في صحة جيدة ويستعد لمغادرة القاهرة إلى باريس حيث سيمثل منظمة حقوق الانسان في مصر في الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاعلان الشرعة العالمية لحقوق الانسان.

وكان ابو سعدة اعتقل الثلاثاء الماضي «لتلقيه اموالاً من دول اجنبية تسيء الى المصلحة القومية». وامر الادعاء العام اول من امس باخلاء سبيله في مقابل كفالة بقيمة ٥٠٠ جنيه مصري (١٥٠ دولاراً).

لكن النيابة العامة امرت بتوقيف المحامي في منظمة حقوق الانسان المصرية مصطفى زيدان، «باسرع وقت ممكن» لاعتباره ابرز واضعي تقرير المنظمة الذي يتهم الشرطة المصرية بارتكابها اعمال عنف ضد الاقباط.

واكد ابو سعدة ان «هناك ترتيبات تجري من اجل بدء حوار مع الحكومة بهدف الحفاظ على وجود المنظمة في المرحلة المقبلة. فالخطورة ما زالت قائمة على وجود المنظمة».

يذكر الى ان المنظمة التي تاسست في ١٩٨٥ ولا تتمتع بوضع قانوني قامت بتحركات قضائية للاعتراف بها رسمياً كمنظمة غير حكومية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية. وافاد مصدر قضائي امس انه من المقرر ان تصدر المحكمة الادارية العليا حكما في هذه القضية في ٢١ الشهر الجاري.

واعتبر ابو سعدة ان «قرار الحبس خاطئ ويبدو انه كان هناك تصور بان المسألة ستمر من دون ضغوط دولية او محلية وانها ستكون فرصة للتخلص من منظمات حقوق الانسان بضرب المنظمة المصرية لحقوق الانسان وهي اكبر منظمة في مصر (...) لكن عندما حدثت ضغوط وردود فعل عالمية اعيدت الحسابات مرة اخرى»\

مشار ينتقد نزع الحكومة السودانية سلاح تنظيمه

قوات قرنق تؤكد مقتل ١٨ جندياً حكومياً

■ القاهرة، الخرطوم - أ ف ب، رويترز - اعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» امس ان قواته قتلت ١٨ جندياً حكومياً في معارك اندلعت بين ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) والاول من الشهر الجاري في وسط غربي السودان، واعترف بمقتل احد عناصره.

واوضح «الجيش الشعبي» الذي يتزعمه العقيد جون قرنق في بيان امس ان المعارك اندلعت عندما حاولت القوات الحكومية الاستيلاء على منطقة تاجوره في جبال النوبة في وسط غربي البلاد. وزاد انه اضافة الى مقتل الجنود الحكوميين الثمانية عشر استولى «الجيش الشعبي» على كمية من الاسلحة والذخائر ودمر اليتين في حين قتل احد عناصر «الجيش الشعبي» وأصيب أربعة آخرون بجروح في المعارك.

وكان «الجيش الشعبي» اعلن في بيان صدر نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) مقتل ٤٢ جندياً حكومياً خلال معارك وقعت بين ١٨ و٢٣ من الشهر نفسه في منطقة جبال النوبة.

رياك مشار

من جهة اخرى، استنكر زعيم تحالف فصائل ميليشيات جنوبية منحلة امس في الخرطوم نزع الحكومة السودانية سلاح ميليشياته التي تقاتل حالياً الى جانب قوات الحكومة ضد قوات قرنق.

وقال الدكتور رياك مشار مستشار الرئيس السوداني زعيم «قوة الدفاع عن جنوب السودان» التي تضم ست جماعات جنوبية تصالحت مع الحكومة السودانية في نيسان (ابريل) ١٩٩٧: «هذا خطأ بالغ (...) الذين جردوا من اسلحتهم كانوا حراساً لوزراء وقادة قوة الدفاع عن جنوب السودان ولم يشاركوا في اي حوادث عرضت المدنيين في الخرطوم للخطر».

وفي ١٩ تشرين الثاني دهمت السلطات في ولاية الخرطوم منازل زعماء الميليشيا ونزعت سلاح حراسهم مبررة ذلك بان الاشتباكات المتكررة بين الفصائل المتناحرة تشكل تهديداً على الامن.

وصرح مشار الذي كان في الجنوب قرب مسرح المعارك مع «الجيش الشعبي» وقت تنفيذ عمليات نزع السلاح، ان السلطات السودانية نزعت سلاح الشخص الخطأ. وقال «الناس الواجب تجريدهم من الاسلحة هم على سبيل المثال من هاجموا معسكر تدريب قوة الدفاع عن جنوب السودان في جبل الاولياء».

واتهم مشار قوات خصمه بولين ماتيب بمهاجمة جبل الاولياء، وهي ضاحية من ضواحي الخرطوم، في تشرين الاول وجرح في الهجوم عدد من المقاتلين. ونفت جماعة ماتيب تورطها في اطلاق النار.

وقال جوزيف مانتويل الناطق باسم قوات ماتيب امس «الاشتباك وقع نتيجة انتفاضة داخل قوة الدفاع عن جنوب السودان بسبب عمليات التجنيد بالقوة». واضاف ان الخرطوم نزعت سلاح جماعته.

وتقول قوة الدفاع عن جنوب السودان ان حكومة الرئيس عمر حسن البشير تنحاز لقوات ماتيب على حسابها.

المهدي: استعدادات لمؤتمر المعارضة في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ أكد رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد صادق المهدي ان استعدادات تجرى لعقد مؤتمر في القاهرة لهيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض بمشاركة مسؤولين مصريين.

ولم يحدد المهدي موعداً لعقد هذا المؤتمر، لكنه قال: إن «مشاورات تجرى في هذا الشأن مع المسؤولين المصريين».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى التقى أمس المهدي وبحث معه في تطورات الأزمة السودانية، وقال المهدي: «بحثنا في الوضع السوداني في ضوء التحركات الكثيرة التي يمكن أن تؤدي الى تدويل المشكلة السودانية». ولفت الى أهمية الدور المصري في احتواء المشكلة السودانية ورحب بانضمام مصر الى شركاء السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

وكانت المعارضة السودانية عقدت اجتماعات لهيئة القيادة أخيراً في القاهرة صدر في نهايتها إعلان القاهرة الذي نبذ الإرهاب، وتحدث عن تحسين العلاقات مع دول الجوار.

أنان اجرت محادثات ثنائية مع قادة مجلس التعاون ركزت على العراق وعملية السلام ولوكربي

دعوة الى تشكيل تجمع لمنتجي نفط هدفه دعم الاسعار

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي وتركي الدخيل

■ طغت قضية انهيار اسعار النفط على الاجواء المحيطة بانعقاد القمة الخليجية الـ ١٩ التي بدأت اعمالها في ابو ظبي مساء امس، الى جانب الحديث عن امكان عقد قمة عربية تحضر لها الجامعة العربية اذا تلقت اشارة بذلك من القادة العرب، وقرب حدوث انفراج في ازمة لوكربي، والتحذير من آثار ازمة جديدة يفتعلها العراق مع اللجنة الدولية المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «اونسكوم» الى جانب قضايا اقليمية وعالمية أخرى.

وبرزت قضية اسعار النفط في مقدم الاولويات التي سيواجهها قادة دول مجلس التعاون الست. واكدت مصادر خليجية ان السعودية اكبر منتج ومصدّر للنفط في العالم ستدعو دول المجلس الى تشكيل مجموعة اقتصادية ونفطية يكون لها موقف موحد وقوي من المفاوضات الدولية وتلقي بثقلها في القرارات المهمة في الاسواق النفطية.

وتقول المصادر ان السعودية ستدعو الى تشكيل تجمع يضم اكبر ثماني دول منتجة ومصدرة للنفط من داخل (اوبك) وخارجها، تسهم بتصدير ٩٠ في المئة من الامدادات النفطية الى السوق العالمية يكون له تاثير مباشر في دعم اسعار النفط بعدما عجزت «اوبك» في السنوات الماضية عن دعم اسعار النفط بمفردها.

واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان قمة ابو ظبي فرصة جيدة لتوحيد جهود دول مجلس التعاون في مجال تحديد اسعار النفط قال «ان دول المجلس تستطيع الالتقاء على سياسة واحدة ورأي واحد في مجال الاقتصاد حيث ان منطقة الخليج تمثل ثقلاً اقتصادياً يجب ان يحسب له الف حساب».

من جهة اخرى اكد عبدالمجيد الذي شارك في افتتاح قمة ابو ظبي استعداد الجامعة العربية في الاعداد الفوري لعقد قمة عربية شاملة. وقال «اذا ارادت القيادات العربية عقد قمة شاملة فان الجامعة العربية جاهزة، وانه كامن عام رهن الاشارة للبدء بالتحضير لها».

واضاف «ان التحديات التي تواجه العرب كثيرة وان قمم مجلس التعاون دليل على التضامن العربي» ودعا الى «ضرورة النظر للمستقبل واخذ العبر والدروس من الماضي حتى لا تتكرر الاخطاء مثل كارثة حرب الخليج الثانية وغيرها من الاخطاء السابقة».

وتمنى عبدالمجيد «ان ترفع المعاناة عن الشعب العراقي وان يعود هذا الشعب الى مكانه الطبيعي وسط أمته العربية وان تنفذ الحكومة العراقية قرارات مجلس الامن وما هو مطلوب منها حتى تعود للشعب العراقي حريته».

وأثار حضور عبدالمجيد والامين العام للامم المتحدة كوفي انان والدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ونيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا للقمة الخليجية معظم القضايا العربية والدولية الراهنة قبل مناقشتها في الجلسات المغلقة.

وعقد ضيوف القمة الخليجية اجتماعات ثنائية في ما بينهم ولقاءات مع عدد من قادة دول الخليج والامين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان سلّطت الاضواء على عدد من القضايا شملت، الى ازمة اسعار النفط وعقد قمة عربية، الوضع في العراق وعملية السلام في الشرق الاوسط وازمة لوكربي والوضع في الكونغو.

وفي هذا الاطار اجتمع انان مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وبحث معه التطورات الدولية الراهنة وخصوصاً الوضع في العراق. كما اجتمع مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وقدم له الشكر على التسهيلات التي تقدمها البحرين لفرق التفتيش الدولية العاملة في العراق.

واجتمع انان مع الحجيلان وعبدالمجيد والعراقي.

وعلم ان البحث بين انان ومانديلا تركز على نتائج اجتماع الامين العام للامم المتحدة مع الزعيم الليبي الزعيم العقيد معمر القذافي والوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية. كما تطرّق انان خلال لقائه والعراقي الى الوضع في افغانستان وكوسوفو.

وأكد الامين العام للأمم المتحدة انان في أبو ظبي امس «اننا نمشي في الطريق الصحيح لتسوية مشكلة لوكربي» مشيراً الى «ان الليبيين لديهم طريقتهم الخاصة للتشاور في ما بينهم وان القيادة ستستشير الشعب لاتخاذ قرار في شان قضية لوكربي وطريقة اعلانه».

وكشف بيان صدر عن مكتب انان وزع في ابو ظبي ان الامين العام للامم المتحدة اجرى اتصالاً هاتفياً مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وهو في طريقه الى ابو ظبي عرض خلاله نتائج محادثاته مع القيادة الليبية.

وتوقع انان بان يتم طرح الموضوع خلال المؤتمر الشعبي العام الذي سيعقد اليوم.

كما اجتمع انان مع الرئيس مانديلا وابلغه نتائج محادثاته مع القذافي والمسؤولين الليبيين في شان قضية لوكربي، والوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية في ضوء الاجتماعات الجانبية التي عقدت خلال القمة الافريقية - الفرنسية الاخيرة في باريس.

الشيخ زايد مستقبلاً انان امس. (رويترز)

كلمة انان

غير ان انان الذي ركز على ازمة لوكربي في لقاءاته الجانبية لم يتناول هذه القضية في كلمته امام القمة، انما شدد على الوضع في العراق. واشار الى توقيعه منكرة التفاهم في شباط (فبراير) الماضي مع القيادة العراقية. وقال: «كنا نامل بان يكون في ذلك حلّ نهائي للازمة».

واضاف ان العراق اعلن عدم تعاونه مع «اونسكوم» الامر الذي يزيد من مدى العقوبات المفروضة عليه في الوقت الذي «كنا نامل جميعاً بنهاية الازمة ورفع المعاناة عن الشعب العراقي». واكد ان «العراق يتحمل مسؤولية استمرار العقوبات». وقال ان اتفاق واي ريفر يعتبر «انجازاً مهماً بعد مرحلة من الترقب والتوجس والخوف من انهيار عملية السلام»، واضاف: «اننا ندرك ان دول الخليج منزعجة للتاخير في تطبيق اتفاق واي ريفر وتطالب اسرائيل بتطبيق الاتفاقات واستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان». واعرب عن امله في تطبيق كل الاتفاقات واستئناف المفاوضات على جميع المسارات.

كما طالب الاطراف المعنية بعدم الانجراف وراء احداث العنف التي ينفذها اعداء العملية السلمية وتركيز الجهود لايجاد حل دائم في الشرق الاوسط. ونادى بتحسين ظروف الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية ودعم منظمات الأمم المتحدة التي تقدم المساعدات للفلسطينيين. وقال «اننا نستلهم من دول الخليج التزامها حل القضايا الاقليمية حلاً سلمياً».

ونوه بسياسة الامارات وحرصها على استمرار علاقاتها مع ايران واستيعابها لاعداد كبيرة من الايرانيين، خصوصاً التجار منهم. واعرب عن امله بتسوية المشاكل بين دول المنطقة بالحوار وعدم اللجوء الى تكديس الاسلحة في المنطقة.

مشدداً على ضرورة المصارحة في قمة ابو ظبي "لأن المواطن شريك"

سعود الفيصل: نهج ولغة جديدان ولااستثناء النفط من حرية التجارة

□ الرياض - «الحياة»

■ أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اهمية قمة ابو ظبي الخليجية، مشدداً على انه «يجب ان تكون الرؤية واضحة، وحتى تتضح الرؤى يجب ان يكون الطرح صادقاً مع النفس ومع المواطن ومع الآخرين».

وقال الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي قبل مغادرته ووفد بلاده الى ابو ظبي: «ان ولي العهد (السعودي) نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والذي ينوب عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في رئاسة وفد السعودية الى القمة سيطرح طرحاً صريحاً الى اقصى حدود الصراحة في القمة».

وأشار الى انه «يجب ان نكون صريحين ولا نتجنب الامور المزعجة لأن المواطن شريك. وبقدر ما يلم بسياسة حكومته فإنه سيكون صريحاً وصادقاً في التفاعل معها».

وتحدث الوزير السعودي عن الأزمة الاقتصادية، فقال: «يجب ان نتاقلم مع الوضع الجديد والركيزة الأساسية هو انه ليست هناك حلول سحرية لحل المشاكل، لكن الحل يتعلق بتضافر جهود الدولة والقطاع الخاص والمواطن الذي اذا لم يتحمل التاقلم مع كل الظروف فلن تؤسس قاعدة للقرن المقبل». وخاطب الصحافيين بالقول: «سترون لغة جديدة ومنهجاً جديداً يتماشى مع متطلبات العصر. وحشد القوى ضروري لمواجهة المخاطر. ومن المهم ان يلتحم المجتمع السعودي والخليجي، ويكون في كل عناصره مثال القدرة والقوة على مواجهة الاحداث».

واكد ان السعودية «تعتبر مجلس التعاون انجز الكثير» في مجالات البنى التحتية وتوحيد الأنظمة والقوانين. لكنه تحدث عن «تساؤلات كبيرة نعترف بها ونواجهها بواقعية وجدية وصراحة مثل: السوق الخليجية المشتركة التي تراوح مكانها منذ سنتين، اضافة الى اتحاد جمركي موحد».

وكشف سعود الفيصل «ان الأمير عبدالله سيطرح هذه التساؤلات في القمة ويقترح حلولاً محددة لها، ونامل بان يحدث التجاوب. وكل ما نخشاه هو ان تضيع الأمور في اللجان والخبراء». واكد: «ان نضحي بمصلحة آنية من أجل تحصيل مصلحة جماعية مستقبلية. فالاقتصاديات الصغيرة لا تحمي الشعوب. وحدها التكتلات الاقتصادية الكبرى تكفل مصالح المجموعة، ومن دون الوصول الى اتحاد جمركي وسوق خليجية فإن وضعنا سيكون ضعيفاً».

وعن الأزمة النفطية، لفت سعود الفيصل الى «أن دول الخليج يجب ان تقف بقوة لمواجهة استثناء النفط من حرية التجارة في منظمة التجارة العالمية». وقال: «هل من المعقول ان نفتح أسواقنا من دون جمارك، والمادة الرئيسية لاقتصادنا وهي النفط مستثناة من انظمة حرية التجارة، هذا غير عادل. وسنسعى بجدية الى إدخال النفط كمادة من المواد التي تغطيها منظمة التجارة العالمية».

وفي الموضوع الأمني أوضح «ان القدرة الأمنية اذا لم تكن حقيقية تدافع عن الصديق وتردع العدو فهي لا تحقق المطلوب، والسعودية وضعت كل امكاناتها في تصرف دول مجلس التعاون. ومن الضروري ان لا تكون الآليات شكلية بل حقيقية»، مشدداً بان «علينا القيام بخطوات عملية ضمنها إنهاء الاتفاق الأمني الخليجي (وقعت الاتفاق السعودية والبحرين وعمان فقط) وزيادة التنسيق في مكافحة الارهاب والسعي الى تحقيق معادلة دولية لمكافحة الارهاب».

العراق

وشدد سعود الفيصل على ان «نظرة السعودية تجاه العراق تنطلق من ود وحب وتقدير للشعب العراقي، باعتراف كامل ان المسؤولية تقع على كاهل النظام العراقي، في ما وصلت اليه الامور». وقال: «بالصراحة والصدق نفسيهما كنا سعداء وعملنا جماعة وفرادى لتلافي الضربة العسكرية الأخيرة، لكن أمام سياسة حافة الهاوية تقع المسؤولية على كاهل النظام العراقي وحده لأنه يتحمل مسؤولياته، ولن نقبل ان يتخذ الاجراءات من جانبه ونحن نتحمل مسؤوليتها».

وعن التطبيع مع العراق قال: «المطلوب من العراق اضافة الى تنفيذ قرارات العالم، ان يعترف بخرقه ميثاق الجامعة العربية، واتفاق معاهدة الدفاع المشترك، وانه غزا دولة عربية، ونحن غير مستعدين للمرواغات والمغامرة بمصلحة شعوبنا وأمنها».

واضاف: «لا أحد يريد ان لا يرفع الحصار عن الشعب العراقي، لكن إرادة رفع الحصار ليست في أيدينا، وهناك واجبات يجب على العراق تنفيذها لتحقيق ذلك».

ايران

وعن العلاقات مع ايران قال وزير الخارجية السعودي: «نامل بان يكون للتوجه الايراني الجديد جذوره، ويصير نهج الرئيس (سيد محمد) خاتمي حقيقياً ونهجاً لسياسة ايران الخارجية. وهذا يحتاج اثبات، فنحن فتحنا عقولنا وقلوبنا وأجرينا الاتصال لإثبات حسن نياتنا، ومطروح في كل دول مجلس التعاون ان ننسى الماضي آملين بان يكون لذلك صدى. لكن هناك مشاكل حقيقية (في العلاقات مع ايران)، فهناك شبهات حول احداث البحرين، ومن واجب ايران اثبات حسن النية بالاجراءات التي تتبعها. وموضوع الجزر الاماراتية يجب التعاطي معه، ونحن نسعى لتهيئة الاجواء بقدر ما نستطيع، لكن تاكيد ايران للتوجه الجديد مهم. ويجب ان يثبتوا عملياً ما يقولونه بانهم ليسوا عدوانيين».

اليمن

ورداً على سؤال عن الموقف السعودي من إحالة الخلاف الحدودي مع اليمن على التحكيم، قال سعود الفيصل: «ليس لدينا مانع في ذلك، ونحن مستعدون للتحكيم، وارسلنا لهم (اليمن) خطاباً باستعدادنا للتحكيم وإحالة الموضوع الى محكمة العدل الدولية إذا أرادوا، لكن تحت كل الظروف لن يحصلوا من التحكيم بافضل مما سيحصلوا عليه بالمفاوضات الودية». وعن الموقف السعودي من «طالبان»، قال: «نحن لا نكن لافغانستان إلا كل خير والدليل سياستنا نحوهم منذ الغزو السوفياتي الى الآن. لكن هناك اموراً يتبعونها تؤثر في العلاقات. عندهم رجل يعترف باعمال اجرامية في السعودية ونتوقع ان يسلموه ويخرجوه من بلادهم، وان لا يعطونه الحماية ويضيفونه وهو يعترف بقيام عمل اجرامي».

السعودية تشدد على أهمية خدمة دول الخليج وشعوبه

قادة مجلس التعاون في أبو ظبي: سعي إلى ما يلبي الطموحات في الرخاء والاستقرار

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ وصل زعماء دول مجلس التعاون الخليجي إلى ابو ظبي امس للمشاركة في القمة الخليجية التاسعة عشرة التي بدأت أعمالها امس في العاصمة الإماراتية.

واعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس عن تطلعاته إلى أن تحقق القمة «المزيد من المنجزات لهذا البناء الراسخ الذي ظهرت بحمد الله آثاره الايجابية استناداً على ما اتخذه من قرارات هدفت جميعها إلى خدمة شعوب دول الخليج وأمتينا العربية والإسلامية».

واكد الملك فهد، الذي كان يتحدث خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض، انه «بفضل ما يتصف به قادة دول المجلس من حكمة وحنكة واخلاص وموضوعية وبعد نظر لإضافة المزيد والمفيد مما يخدم مصالح دولنا وشعوبنا، فإنهم (القادة) قادرون بعون الله على ترجمة ما صدر ويصدر عن المجلس من قرارات إلى واقع عملي معاش يسهم في خدمة قضايا دول المجلس لتقوم بدور أكبر لتعزيز الصالح العام عربياً وإسلامياً ودولياً».

واعتبر الملك فهد أن «القمة التاسعة عشرة التي تقام حالياً على ارض دولة الإمارات العربية المتحدة وبإدارة حكيمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات ومشاركة اخوانه قادة دول المجلس، هي خطوة أخرى جديدة من المسيرة الخيّرة للمجلس على طريق العطاء والنمو ووحدة الهدف والمصير المشترك».

وأدلى الزعماء الخليجيون لدى وصولهم إلى ابو ظبي بتصريحات صحافية. فأكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان «الدعم الدائم والمستمر لمسيرة التعاون البناءة بين دول المجلس وأن العمل الخليجي المشترك سيكتسب دفعة جديدة ليزداد رسوخاً وستمضي مسيرتنا الاخوية نحو غاياتها بعون من الله وتوفيقه».

وقال الشيخ جابر الأحمد الصباح، امير دولة الكويت، إن لقاء القمة «أحد السبل التي تعبر عن موقف موحد يضمن كل ما تصبو إليه الشعوب من الاستقرار والرخاء». وأشار إلى أن لقاء الزعماء سيكون «لمواصلة حواراتنا في قضايا دولنا (دول مجلس التعاون الخليجي) واتخاذ القرارات التي تلبي حاجاتها وطموحات شعوبها». واضاف: «ان منطقتنا التي تمثل بموقعها محطة جذب عالمي بحاجة دائمة إلى التعامل الديناميكي والمتجدد وفق تغيرات الروابط الدولية فضلاً عن خصوصية العلائق داخل الاقليم وضمن المنظومة العربية والإسلامية والمنظمات العالمية. إن لقاءنا في هذه القمة التاسعة عشرة هو أحد السبل التي تعبر عن موقف موحد يضمن لنا ما تصبو إليه كل الشعوب من الاستقرار والرخاء. كما ان الحوار بين الاخوة القادة وتبادل المشورة ومناقشة وجهات النظر نهج لنا دائم ومستمر. وفي هذه القمة يحدوني الأمل أن تسهم القرارات التي نتوصل إليها في تلبية بعض طموحات شعوبنا مع ثقتي بأن الرئاسة الحكيمة للقمة التي يتولاها اخي العزيز الشيخ زايد بن سلطان سيكون لها اثر واضح في مسيرة الحوارات وعلاج المسائل المطروحة بإذن الله تعالى».

اما الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، فاعتبر «ان هذا اللقاء المبارك المتجدد بحمد الله عبر مسيرة التعاون والخير والعطاء التي بدأنا أولى خطواتها على أرض الإمارات منذ ثمانية عشر عاماً، ليؤكد مدى عزمنا، قادة وشعباً، على مواصلة العمل معاً في مجالات التنسيق والتعاون المختلفة التي نامل بان تصل بنا وبعون الله إلى تحقيق الأهداف والمبادئ التي تاسس عليها المجلس، لما فيه خير وازدهار ورخاء دولنا وشعوبنا والحفاظ على امن واستقرار منطقتنا».

وشدد على أن «ما يجمع بين دول المجلس وشعوبه الشقيقة من وشائج قربى وتاريخ مشترك ووحدة مصير هي كلها عوامل ربط وبناء تدعونا للعمل معاً على تعزيز دعائم هذا الصرح الخليجي وتمكينه من التعامل بقوة وثبات مع ما تشهده منطقتنا والعالم من حولنا من تطورات وأحداث تحتم تكاتفنا وحماية ما حققناه من انجازات ومكتسبات نعتز بها ونامل في تحقيق المزيد منها إن شاء الله».

وقال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر: «من يُمن الطالع أن يأتي انعقاد هذه القمة في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة متزامناً مع احتفالها بذكرى يومها الوطني المجيد». وأضاف: «من دواعي اعتزازنا جميعاً أننا تمكنا في إطار مجلس تعاوننا الخليجي من تحقيق العديد من الانجازات المهمة على طريق تحقيق الأهداف والغايات التي انشئ المجلس من أجلها. بيد أن هذه الانجازات لا تزال في رأينا دون مستوى التطلعات المنشودة في التكامل التام بين دولنا وشعوبنا في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية وغيرها».

وأضاف: «لا شك اننا ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين مع ما سيأتي به من تحديات وتطورات ومتغيرات، بالاضافة إلى ما يحيق بامتنا في الوقت الحالي من اخطار وصعوبات مطالبون بان نتدارس بروح المسؤولية والواقعية خير السبل الكفيلة بتعزيز مسيرة المجلس وإزالة أية معوقات تعترضها لننطلق بثقة أكبر وعزيمة أشد نحو تحقيق الغايات السامية التي تتطلع إليها شعوبنا».

'بيريسترويكا' خليجية

تتمة الصفحة الاولى

مجلس التعاون مصممون على اعلان مواقف موحدة والتزامها، في اطار تكيفهم مع المعطيات والمتغيرات في كل من هذه القضايا.

بين جلستي الافتتاح والختام، امس وغداً، تعقد اليوم جلسة عمل وحيدة، وستكون كافية مع اللقاءات الجانبية الثنائية والموسعة لاجراء التفاهمات المطلوبة. هناك بيان ختامي انجزه وزراء الخارجية قبل أيام، وهو لا يختلف كثيراً عن البيانات السابقة. لكن جديد قمة ابو ظبي هو في ما سيتبادله القادة، فللمرة الأولى تعقد القمة الخليجية تحت وطأة ظروف اقتصادية بالغة التعقيد، وثمة اجماع على انها ستستمر طالما ان منظمة «اوبك» عجزت عن ايجاد سياسة موحدة ترفع اسعار النفط من الحضيض الذي هبطت اليه، حتى ان خسائر الدول المنتجة بلغت حتى الآن نحو ٦٠ بليون دولار. وتفيد مصادر مطلعة ان دول مجلس التعاون أيدت فكرة عقد قمة لزعماء دول «اوبك» لمعالجة ازمة سقوف الانتاج والاسعار، الا انها استبعدت المضي فيها. وتبرر المصادر ذلك بأنه ليس مؤكداً ان ما عجز عنه وزراء النفط في «اوبك» سيكون بالضرورة سهلاً ومتاحاً لقادة الدول. اذ ان موقف فنزويلا خصوصاً، وبالتالي ايران، من رفض التزام خفض الانتاج، لا يشجع على أي مبادرة الى عقد مؤتمر قمة. لذلك يميل قادة مجلس التعاون الى معالجات خليجية للأزمة.

وتقوم هذه المعالجات، حسب مصادر خليجية، على حلول تسمح لكل دولة بالتوجه الى مواطنيها بصراحة وشفافية، او بما يمكن تسميته «بيريسترويكا» (اعادة هيكلة) و«غلاسنوست» (شفافية) خليجيتين، فيكون للقطاع الخاص والمواطنين دور في تحمل مسؤولية مواجهة هذه الحرب المكشوفة على النفط ويشدد مسؤولون خليجيون على وجوب الاسراع بخطوات تنفيذية ليس فقط في توحيد التعرفة الجمركية (التي يفترض ان تتوصل قمة ابو ظبي الى اعلان اجراءات جزئية في شأنها) وانما ايضاً لقيام السوق الاقتصادية الموحدة باعتبار ان كل العوائق التي حالت دون قيامها منذ انشاء المجلس في ابو ظبي عام ١٩٨١ ستسقط عند دخول كل دول الخليج اتفاقية التجارة الحرة التي ستزيل الحدود الجغرافية امام انتقال السلع والرساميل والاستثمارات.

وتعتبر المصادر ان الازمة الاقتصادية ستساهم في دفع دول الخليج الى توحيد سياساتها الاقتصادية، مما يسهل اكثر توحيد السياسات الأمنية والدفاعية. ولفتت الأزمة المسؤولين في الخليج الى ان مشاكل الاقتصاد اخطر وأكثر صعوبة من مشاكل الحدود بين بعض الدول، بل اكثر جدية من بعض الخلافات حول التعرفة الجمركية وغيرها. وقد يتحول توجه بعض الدول والحكومات الخليجية الى اشراك المواطنين في تحمل الأعباء والمسؤوليات مدخلاً الى مزيد من اشراكهم في القرارات المصيرية. ويطرح هنا امكان تحويل الهيئة الاستشارية (الشعبية) الى ما يشبه برلماناً او مجلس شورى خليجياً موسعاً، ليساهم عملياً في انتاج الحلول التي تعكس رغبة المواطنين في المشاركة في صنع القرار.

على المستوى السياسي يبدو حضور رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا (ممثلاً لأفريقيا)، والأمناء العامين للأمم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي، فضلاً عن الرسالة المتلفزة للرئيس الفرنسي جاك شيراك، كأنه يعكس رغبة دول الخليج في نقل مجلس التعاون من اطاره الاقليمي والعربي الى اطار دولي اوسع، وبالتالي رغبة في مساهمة فاعلة في القرارات الدولية المتعلقة بأمن المنطقة واقتصادها «اذا كان التضامن العربي متعذراً او شبه مستحيل»، على حد تعبير مصدر خليجي رفيع المستوى. وأعاد هذا المصدر الى الاذهان ملابسات رسالة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى القمة الـ ١٨ في الكويت، وقال ان فتح الجلسة الافتتاحية امام المجتمع الدولي هو كسر للقاعدة التي سادت سابقاً وكادت تؤدي الى ازمة في القمة السابقة، اذ اعتبر بعض قادة الخليج ان رسالة كلينتون تجاوزت حدود البروتوكول الى فرض التوجيهات. من هنا ان قمة ابو ظبي اوجدت اطاراً شفافاً يمكن اميركا او سواها من ارسال مندوب الى قادة مجلس التعاون للتحدث اليهم علناً والتحاور معهم. ويطرح «التدويل» ايضاً امكان طلب ضم مجلس التعاون الى الأمم المتحدة كعضو مراقب.

وتسود وفود دول مجلس التعاون الى قمة ابو ظبي رغبة معلنة في ان تكون للمجلس سياسة موحدة وملزمة في ما يتعلق بالقضايا الاقليمية المطروحة، حتى لا يتهم احد الآخر «الهرولة الى اسرائيل» او «الهرولة الى ايران». وهذا يعني ان القمة الحالية ستسعى الى توحيد السياسات الخارجية، اقله في الخطوط العريضة، سواء في ما يتعلق بقضية الشرق الأوسط او بالتعاطي مع ايران - خاتمي او بالتفاعل مع ازمة العراق. ولا يخلو هذا السعي من تحد للنمط السائد خليجياً.

ويحلو للبعض ان يصوّر قمة ابو ظبي كأنها «قمة التأسيس» الثانية التي تتوحد فيها الآراء والرؤى والسياسات. وكما يفترض ان تكون هناك سياسة ملزمة للجميع حيال اسرائيل وعملية السلام، كذلك لا بد من اجماع خليجي على كيفية التعاطي مع ايران. ومعلوم ان قضية الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران تحول دون التطبيع بين هذه الاخيرة ودول مجلس التعاون. ويعتبر مرجع خليجي رفيع المستوى ان دول مجلس التعاون ابدت لايران كل النيات الحسنة لكن ايران لم تترجم ذلك عملياً، بل انها فسرت انفتاح البعض عليها كأنه تزكية لسياساتها ولتصرفها في قضية الجزر. لذلك قد تكون قمة ابو ظبي مدعوة الى صراحة اكبر في مخاطبة ايران، «فاما ان تعيد الجزر الى أصحابها عبر البحث عن صيغة مع دولة الامارات تكون نتيجتها اخلاء هذه الجزر، واما ان يتوجه الطرفان الى محكمة العدل الدولية».

اما بالنسبة الى العراق فقد بدا واضحاً، خلال الازمة الاخيرة، ان ما سمي «تعاطف» او «تفهم» بعض دول الخليج لمواقف الحكومة العراقية قد تراجع. والأهم ان القادة الخليجيين يشعرون بأن الرئيس العراقي يتجاهل «مبادرات حسن النية» التي ابدوها تجاه العراق وشعبه. كما يعبر قادة الخليج عن سأمهم من سياسة حافة الهاوية التي ينتهجها نظام صدام واقدامه دورياً على افتعال ازمات من دون ان يبادر ولو مرة الى استجابة المبادرات العربية تجاهه، حتى انه لم يهتم مثلاً بحل قضية الاسرى الكويتيين في حين انه يبدي كل تفهم واستجابة لرغبات روسيا وفرنسا والصين التي لا تبدو مواقفها «اكثر تعاطفاً» من مواقف عدد كبير من الدول العربية حيال العراق.

وتؤكد مصادر مطلعة ان التذمر الخليجي من بغداد لا يعني تأييداً لضرب العراق بمقدار ما يسعى الى توجيه رسالة الى العالم مفادها ان مجلس التعاون ابدى كل حسن نية، حتى ان الكويت عارضت ضرب العراق خلال ازمة شباط (فبراير) الماضي، لذلك فان بغداد نفسها تتحمل وحدها مسؤولية اي ضربة عسكرية تتعرض لها. وبمقدار ما يمكن أن يعني ذلك «غسلاً للأيدي» من تبعات اي ضربة، بمقدار ما يعكس ان الهم الأساسي لدول الخليج بات ينحصر في رضوخ بغداد كلياً للقرارات الدولية او - اذا عزّت السبل - التخلص من نظام صدام حسين. ويطرح الموقف ايرانياً وعراقياً مسألة الأمن الخليجي، للوجودة دائماً في جدول اعمال القمم الخليجية. وتقول المصادر ان دول الخليج تسجل باهتمام وأحياناً بارتياح تصريحات طهران عن ان ترسانتها ومناوراتها العسكرية هي «في خدمة الخليج» و«لا يمكن ان توجه ضد دول مجلس التعاون»، لكن الترجمة العملية لهذا التوجه تبدو معدومة. فالسباق الى التسلح مستمر ومرشح لأن يدوم وينعكس على الاوضاع الاقتصادية لدول المنطقة وطالما ان مجلس التعاون لم يكن في اي وقت خطراً على جيرانه او يشكل تهديداً لهم فان السباق الى التسلح يبقى مسؤولية العراق اولاً وإيران ثانياً».

٤٠ خبيراً يباشرون اليوم

تتمة الصفحة الاولى

صلة بعمل اللجنة الخاصة وهي موجودة فعلاً، ستقدم الى اللجنة. وأجرى طارق عزيز امس محادثات مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ووزير خارجيته ايغور ايفانوف الذي قال: «نؤمن بان العقوبات سترفع قريباً». واكد طارق عزيز ان العراق قدم أكثر من مليوني وثيقة الى اللجنة الخاصة وان رئيسها ريتشارد بتلر طلب منه اخيراً «وثائق غير موجودة». وتابع ان الاشكال كان يتعلق بـ «ورقة وليس وثيقة»، مشيراً الى أن هناك خلافاً عليها. وابدى استعداد بغداد لحله «في شكل موضوعي متوازن» لكنه اشترط ان يتم ذلك بحضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد براكاش شاه.

١١ جريحاً في اشتباك

تتمة الصفحة الاولى

الانتخابات، مما سيتيح لنتانياهو فترة اسبوع او اسبوعين لاجراء مزيد من المفاوضات مع الاحزاب اليمينية قبل ان ينعقد البرلمان للتصويت بالقراءة الاولى على حجب الثقة.

وعلى رغم ازمة الحكومة الاسرائيلية، صعّدت اسرائيل حملتها على السلطة الفلسطينية، قبل خمسة ايام من الزيارة المرتقبة للرئيس بيل كلينتون للمناطق الفلسطينية. واتهم وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون بعد محادثات اجراها مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن، السلطة الفلسطينية بانها «وراء الانتفاضة» الجديدة في الأراضي الفلسطينية، وبانها «خرقت» بنود اتفاق «واي ريفر»، مشيراً الى ان اعلان الدولة الفلسطينية سيشكل «خرقاً فاضحاً» لاتفاق اوسلو ومنكرة «واي». ورغم ان اولبرايت اكدت عقب المحادثات ان المطلوب من اسرائيل تنفيذ تعهداتها بموجب اتفاق «واي ريفر»، بما في ذلك المضي في تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة، الا انها اعلنت ان زيارة كلينتون السبت لقطاع غزة لا ترمي الى الاعتراف بتطلعات الفلسطينيين الى انشاء دولة مستقلة، موضحة ان هذا «ليس هدف الزيارة». وحضت الجانبين على الامتناع عن العنف، مشيرة الى ان «الحل في المفاوضات وحدها». واوضحت ان كلينتون سيركز على هذا الموضوع بالذات خلال زيارته لغزة. وشددت على ان الادارة الاميركية ابلغت الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ضرورة تنفيذهما واجباتهما بموجب المذكرة وتامين مناخ يسمح بنجاح الاتفاق. وفسر مسؤول في الخارجية الاميركية التصعيد الاسرائيلي بانه يعني ان المحادثات بين اولبرايت وشارون كانت صعبة وان امام كلينتون «عملاً شاقاً» خلال زيارته لاعادة عملية السلام الى مسارها. وتوقع مسؤول في البيت الابيض عقد قمة ثلاثية خلال زيارة كلينتون لغزة تجمعه مع عرفات ونتانياهو. واعلن كل من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تاييده عقد القمة التي من المرجح ان تعقد قرب حاجز ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة.

الشيخ زايد

تتمة الصفحة الاولى

كلها». واضاف مشيراً الى القمة العربية: «كما ان لقاءنا هذا ملزم لنا فان لقاء العرب والمسلمين يجب ان يكون التزاماً ايضاً. لا نطمئن الا براحة اخينا قريباً كان ام بعيداً».

ثم تكلم الرئيس مانديلا الذي تحدث عن تجربة جنوب افريقيا في سعيها الى التنمية والانفتاح على العالم. وتطرق الى قضية الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران، معرباً عن ثقته «بان قادة مجلس التعاون سيقومون بحل هذا الخلاف بالطرق السلمية». وقال: «المفاوضات هي سلاحنا الاقوى لتحقيق السلم والتنمية». واشار الى «اتفاق واي ريفر» فشدد على وجوب تنفيذه «خصوصاً بالنسبة الى اطلاق الاسرى». واعتبر ان الازمة الاقتصادية «ستكون لها عواقب وخيمة للعالم كله اذا لم تجر معالجتها بتعاون جدي ومخلص، خصوصاً عبر تعزيز علاقات الشمال والجنوب». وعرضت كلمة متلفزة للرئيس جاك شيراك الذي اعرب عن عمق الصداقة بين فرنسا ودول مجلس التعاون. وقال: «اعمال قمتكم اساسية للسلام والاستقرار والامن في المنطقة». وأكد تفضيل فرنسا للخيارات السياسية في حل المشاكل بدلاً من اللجوء الى القوة، لكنه دعا الى البحث عن كل حل يمكن من تخفيف معاناة الشعوب.

وكشف انان في مؤتمر صحافي انه يقوم بوساطة بين ايران والامارات لحل قضية الجزر. والح في كلمته امام القمة على العراق كي يثابر على الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن، مؤكداً ان «منكرة التفاهم» بينه وبين بغداد لا تزال صالحة لمعالجة الازمة بين العراق ومجلس الأمن. واعتبر انان ان «اتفاق واي ريفر» كان خطوة مشجعة مناشداً جميع الاطراف بذل جهودهم لخلق ظروف اقتصادية وسياسية لتحقيق السلام. وتطرق الى قضية الجزر الاماراتية فدعا اعضاء القمة الى «مواصلة نهجكم في حل المشكلات الحدودية سلمياً». ودعا دول مجلس التعاون، في الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان، الى التفاعل مع هذه الذكرى «لأن حقوق الانسان انعكاس للتسامح».

الوسط السياسي يغرق في تفسيرات لتصرفات الرئيس

يلتسن يخرج ساعات من المستشفى ليقلب الكرملين رأساً على عقب

□ موسكو – جلال الماشطة

■ انتقل الرئيس بوريس يلتسن من المستشفى الى الكرملين بضعة ساعات امس الاثنين ليعلن أكبر حركة مناقلات في قيادة الديوان الرئاسي ويعود مرة ثانية الى اطبائه.

وفي غضون ثلاث ساعات امضاها الرئيس في مكتبه قرر اقصاء مدير الديوان الرئاسي فالنتين يوماشيف الذي يعد من اكبر الاقطاب في السياسة الروسية وثلاثة من نوابه. وكلف سكرتير مجلس الأمن القومي نيكولاي بورديوجا ان يجمع بين وظيفته والإشراف على الديوان.

ووصف سياسيون كثيرون هذه القرارات بانها «مفاجأة». واعتبروا ان هدفها الأول والأساسي البرهنة على ان رئيس الدولة «ما زال موجوداً».

وذكر الناطق الرسمي باسم الرئيس دميتري ياكوشكين ان يلتسن انتقد وزارات «القوة» وقيادة الديوان. وقال ان «الأمور لا تسير كما ينبغي»، خصوصاً في مجال مكافحة التطرف السياسي والفساد والاجرام والنزعات الانفصالية. وبموجب مراسيم صدرت امس، اعفي يوماشيف من منصبه وعين مستشاراً للرئيس. وعزل نوابه: يوري ياروف ويفغيني سافوستيانوف، وميخائيل كوميسار.

ويعد يوماشيف من أهم اللاعبين على المسرح السياسي. وكان وثيق الصلة بيلتسن وعائلته منذ ان تولى كتابة «مذكرات الرئيس»، وصار مديراً للديوان قبل سنتين.

وحولت مهام يوماشيف الى نيكولاي بورديوجا الذي كلف ايضاً التحضير لجلسة طارئة يعقدها مجلس الأمن القومي للبحث في «اجراءات تامين الاستقرار للمجتمع والدولة».

وذكر ياكوشكين ان يلتسن طلب من بورديوجا اتخاذ «موقف صارم جداً» لمكافحة الفساد في الأروقة العليا للسلطة.

إنذار لبريماكوف؟

ورغم ان السكرتير الصحافي اكد ان الاجراءات الأخيرة لا تعني «انتقاداً» لرئيس الوزراء يفغيني بريماكوف، فإن رئيس كتلة «روسيا بيتنا» الكسندر شوخين، اعتبرها «ناقوس خطر» للحكومة. واضاف ان «رؤوساً كبيراً قد تسقط» في حال فشل السلطة في حصر التضخم ووقف انهيار الروبل واخفاقها في الحصول على قروض اجنبية.

ولجمع المراقبون على ان يلتسن العاجز عن المشاركة في معالجة الأزمة الاقتصادية ووقف الاستياء من «الاصلاحات» يحاول ان يتظاهر بوجود «تحرك» من خلال المناقلات في قمة هرم السلطة. واسترعى الانتباه ان الرئيس قرر ان يتولى المسؤولية المباشرة عن وزارة العدل وشرطة الضرائب وهما آخر مؤسستين تملكان تنظيمات مسلحة ظلت تحت اشراف رئيس الوزراء لغاية امس.

صراع داخل الكرملين

والى ذلك فإن المراسيم التي صدرت امس تعني ان الصراع انتقل الى داخل أروقة الكرملين، فمن المعروف ان يوماشيف المتحالف مع البليونير بوريس بيريزوفسكي ايد كتلة «روسيا بيتنا» وفقد موقعه، في حين احتفظ بالمنصب نائبه اوليغ سيسويف الذي دعم تكتلاً يمينياً راديكالياً يقوده رئيس الوزراء الأسبق يغور غايدار وحليفه اناتولي تشوبايس.

وذكر سيسويف امس أن التغييرات «ليست الأخيرة» واضاف ان يلتسن يريد تعزيز السلطة الرئاسية والتصدي لـ «التطرف والانفصالية والنقاشات الخارجة عن اطار الدستور».

ومعروف ان سيسويف يؤيد فكرة حظر الحزب الشيوعي واتخاذ اجراءات صارمة ضد المعارضة اليسارية والقومية.

يلتسن يشير باصبعه الى مدير الديوان الرئاسي الجديد امس. (ا ب)

يذكر ان الرئيس الروسي الذي يمضي غالبية اشهر السنة متنقلاً بين المستشفيات والمصحات، يشرف مباشرة وشخصياً على الوزارات والهيئات التالية: الدفاع والأمن والداخلية والخارجية والدفاع المدني والاستخبارات الخارجية والضرائب وهيئة حماية كبار المسؤولين وهيئة الاتصالات الحكومية ومديرية البرامج الخاصة واللجنة التكنولوجية ولجنة السلاح الكيماوي والبيولوجي. والحقت بهذه القائمة امس وزارة العدل وشرطة الضرائب.

سائق أنور ابراهيم يعترف بأنه افترى عليه عندما اتهمه باغتصابه!

■ كوالالمبور – أ ف ب – شهدت محاكمة نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم التي دخلت اسبوعها الخامس تطوراً جديداً امس الاثنين بعدما اقر الشاهد الرئيسي فيها انه لم يتعرض لاي اعتداء أو تحرش جنسي من قبل المسؤول الماليزي المعزول.

وكان السائق عزيزان ابو بكر أكد الاسبوع الماضي امام المحكمة ان ابراهيم اعتدى عليه جنسياً «مرات عدة»، ما عرض ابراهيم لعقوبة السجن ٢٠ عاماً في حال دين بتهم الفساد واللواط.

لكن السائق السابق اعترف تحت ضغط محامي الدفاع الذين استجوبوه امس بأنه لم يتعرض الى أي مضايقة جنسية من قبل موكلهم.

ورداً على سؤال القاضي كريستوفر فرناندو: «هل يصح القول أن انور ابراهيم لم يمارس يوماً علاقات جنسية معك؟» قال السائق أمام الحضور: «نعم».

ولتجنب أي التباس طرح القاضي السؤال نفسه ثلاث مرات وحصل في كل مرة على الجواب ذاته.

ولدى تعليق الجلسة، اعتبر فرنانو أمام الصحافيين ان افادة السائق السابق الذي وصفه الاتهام بانه شاهد رئيسي، لم تعد لها «أي قيمة». وكان أنور ابراهيم اتهم بإقامة «علاقات جنسية شاذة» مع قريبين منه واستغلال نفوذه لاخفاء هذه النشاطات التي تعتبر جريمة في ماليزيا. واكد انه بريء من التهم الموجهة اليه.

وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد عزل أنور ابراهيم من منصبه نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للمال في ايلول (سبتمبر) الماضي نتيجة خلاف بينهما حول السياسة الواجب اتباعها إزاء الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

واوقف أنور ابراهيم بعدما نظم تظاهرة كبيرة وسط كوالالمبور للمطالبة باستقالة مهاتير الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد منذ ١٧ عاماً.

استجواب سوهارتو في شأن ثروته غداً

■ جاكارتا – رويترز – قال المدعي العام الاندونيسي محمد غالب امس الاثنين انه سيتم استجواب الرئيس السابق سوهارتو غداً «الاربعاء» في شأن التهم الموجهة اليه بجمع ثروة اثناء ٣٢ عاماً قضاها في الحكم.

وجاء ذلك في وقت واصل المناهضون لسوهارتو تظاهراتهم امس مطالبين بمحاكمته بتهمة الفساد واطلاق المعتقلين السياسيين في عهده. ولجبر سوهارتو على التنحي عن الحكم في أيار (مايو) الماضي وسط تظاهرات ضخمة وأزمة اقتصادية عميقة وأعمال شغب قتل فيها ١٢٠٠ شخص في جاكارتا.

وكان بعض المحللين قدروا الثروة التي جمعها سوهارتو وعائلته بما يصل الى ٤٠ بليون دولار. وقال المدعي العام ان مكتبه اكتشف حسابات في خمسة مصارف محلية باسم سوهارتو تصل المبالغ المودعة فيه الى ما يعادل ٣،١ مليون دولار. اضافة الى قطعتي أرض واسهم في شركتين.

الاحتفالات بـ"إعلان حقوق الانسان" تكشف الهوة بين الرسميات والواقع

□ باريس – ارليت خوري

■ افتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مقر منظمة الـ «يونيسكو» في باريس امس الاثنين الاحتفالات بالذكرى الخمسين للاعلان الدولي لحقوق الانسان، وسط جملة من العراقيل والمشاكل الديبلوماسية التي واكبت الاعداد لهذه الاحتفالات التي تستمر طوال الاسبوع الحالي.

وعندما قررت فرنسا قبل عام استضافة هذه الاحتفالات، لم يتوقع احد ان يكون الاعداد لها بهذا القدر من الدقة والصعوبة. ولكن سرعان ما برز التضارب بين المحورين الاساسيين اللذين توليا عملية الاعداد. والمحور الأول هو اللجنة الحكومية التي تولى الإشراف عليها الوزير السابق روبير بادنتير والتي كلفت التحضير للشق الرسمي للاحتفالات. المحور الثاني مؤلف من أربع منظمات غير حكومية بينها منظمة العفو الدولية والفيديرالية الدولية لحقوق الانسان التي تنظم تجمعاً للمدافعين عن حقوق الانسان.

وبرز الإشكال الأول بين المحورين عبر تنافسهما على الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي. واعتبر الدعم غير ضروري للجنة الحكومية وانما ضروري لتأمين انتقال وإقامة مدعويها في باريس. وقدر متوسط هذه الكلفة بحوالي ٢٥ ألف فرنك لكل مدعو.

ثم جاءت مشكلة المدعوين، فالعديد من مدعوي المنظمات الحكومية واجهوا صعوبات في الحصول على تأشيرات دخول الى فرنسا، خصوصاً التوانسة منهم، في حين ان البعض الآخر لم يحصل على تأشيرات، رغم ان المنظمات غير الحكومية كانت سلمت اللجنة الحكومية لائحة بأسماء هؤلاء المدعوين، لتسهيل عملية مجيئهم الى فرنسا.

وفي المقابل توجب على اللجنة الحكومية حصر مدعويها بأولئك الذين لا تثير مشاركتهم في الإحتفالات حساسية حكوماتهم. فتقرر مثلاً عدم دعوة أي من المنشقين الصينيين البارزين والاستعاضة عنهم بشخصيات أقل حدة في معارضتها للنظام الصيني.

وكادت مشاركة الزعيم الروحي للتيبت الدالاي لاما تتحول الى أزمة فعلية، اذ أنه لم يدع في البداية الى مأدبة الغداء التي يقيمها شيراك في قصر الاليزيه على شرف الحائزين على جائزة نوبل للسلام. وبعدها تناولت الصحف الفرنسية استبعاد الدالاي لاما عن الغداء الرئاسي بالنقد الشديد، وتم تدارك الأمر فوصلته الدعوة وقرر قبولها.

وفي حين تم تجاوز المشاكل المختلفة وتطويقها واجه المنظمون معالجة مشكلة أخيرة، تتمثل بالاقتراح الذي قدمه بادنتير بحيث تتولى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ازاحة الستار عن نصب الفرنسي رينيه كاسين وزوجة الرئيس الاميركي السابق اليانور روزفلت اللذين وضعا الاعلان الدولي لحقوق الانسان.

وحذر المسؤولون عن المنظمات غير الحكومية من عدم قدرتهم على تدارك ردود الفعل التي قد تنجم عن اختيار اولبرايت للقيام بهذه البادرة الرمزية، وقالوا انهم لا يعتبرون ان وزيرة الخارجية الاميركية هي الشخصية الملائمة لذلك.

واكد هؤلاء ان الفارق الاساسي بين منظماتهم واللجنة الحكومية هو ان الأخيرة تعمل على الاحتفال بذكرى تاريخية، مهملة الواقع الفعلي لحقوق الانسان في العالم الراهن.

واتضح عبر ذلك، التفاوت القائم بين اللجنة الحكومية المضطرة للأخذ بمحاذير سياسية لا قيمة لها لدى المنظمات غير الحكومية وتعتبرها من العقبات التي تعترض تعميم مسألة حقوق الانسان.

اجاويد وتشيلر خلال لقائهما امس. (ا ف ب)

تشيلر تبلغ اجاويد رفضها دور "الشريك الصغير" في الحكومة

■ انقرة – «الحياة»، أ ف ب – فشل رئيس الوزراء المكلف في تركيا بولند اجاويد في اقناع زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر بالمشاركة في تحالف حكومي برئاسته، ما وضع البلاد في جو ازمة سياسية.

وبعد اجتماع استمر ساعة مع اجاويد امس الاثنين، اكدت تشيلر التي تتزعم الكتلة الثانية في البرلمان انها لا تؤيد فكرة المشاركة في الحكومة العتيدة التي تحتاج الى دعمها. واوضحت ان حزبها لا يريد ان يلعب دور «الشريك الصغير» في ائتلاف ثلاثي يضم حزبها وحزبي «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز و«اليسار الديموقراطي» الذي يتزعمه اجاويد. واضافت: «نفضل تشكيل حكومة موسعة تشارك فيها الاحزاب الممثلة في البرلمان». ولم توضح اذا كانت تعني بذلك حزب «الفضيلة» الذي يملك الكتلة البرلمانية الاكبر ويسعى الجيش الى استبعاده من أروقة الحكم.

لكن اجاويد قال في ختام الاجتماع ان تشيلر لم تغلق الباب نهائياً في وجهه ووعدت باستشارة اللجنة القيادية والمجموعة البرلمانية لحزبها واعطائه رداً الاربعاء او الخميس.

التحضير لمؤتمر كردي في روما تتخلله كلمة لأوجلان

□ بروكسيل – إسماعيل زاير

■ اجمعت المواقف الأوروبية على التمسك بتفويض الحكومة الايطالية التصرف في ما يتعلق بملف زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، الموضوع قيد الاقامة الجبرية في روما. وجدد وزراء الخارجية الأوروبيون على هامش اجتماعهم في بروكسيل امس الاثنين التعبير عن اهتمامهم بالبعد الإنساني للملف الكردي الساخن.

وقالت مصادر سياسية في المجلس الوزاري الأوروبي لـ «الحياة» إن الدول الأوروبية شجعت الحكومة الايطالية على المضي قدماً في معالجاتها لقضية اوجلان، وصولاً إلى ايجاد صيغة مقبولة أو أساس مناسب على المستوى الدولي لحل القضية الكردية والعواقب المترتبة على بقاء أوجلان في ايطاليا.

في هذه الأثناء، ردت انقرة بقوة على الانتقادات الأوروبية لسجلها المتعلق بحقوق الإنسان.

وقال وزير الدولة التركي لشؤون حقوق الإنسان حكمت سامي إن بلاده «ترفض بكل الاشكال التوصيات الأوروبية» في هذا الشأن.

على صعيد آخر، أعربت مصادر كردية تحدثت إلى «الحياة» عن ارتياحها لموقف الحكومة الايطالية من الزعيم الكردي. وأكدت أن يحظى برعاية واحترام السلطات الايطالية.

وقالت المصادر القريبة من اوجلان «إن تحضيرات مكثفة تجري لعقد مؤتمر قومي كردي في روما يومي ١٩ و٢٠ الشهر الجاري».

ودعت لجنة المؤتمر القومي المنبثقة عن البرلمان الكردي في المنفى، كل الأحزاب الكردية في العراق وإيران وتركيا وروسيا وغيرها بحضور المؤتمر.

وحسب المصادر نفسها، يتوقع ان يلقي أوجلان كلمة في المؤتمر، عبر شبكة تلفزيونية مغلقة ليعلن مواقف جديدة بشأن القضية الكردية، ويوضح الملابسات المتصلة بوجوده في ايطاليا.

لا تغيير في انتخابات قبرص التركية

■ نيقوسيا – أ ف ب – فاز حزب الوحدة الوطنية (يميني) بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته درويش اروغلو بالانتخابات الاشتراعية التي جرت الاحد في «جمهورية شمال قبرص التركية»، من دون ان يحصل على الغالبية المطلقة.

وفاز حزب الوحدة الوطنية بـ ٢٤ مقعداً من مقاعد البرلمان الخمسين بعدما حصل على ٤٠ في المئة من الاصوات وعزز موقعه مقارنة بنتائج الانتخابات الاخيرة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وفاز خلالها بـ ١٧ مقعداً.

ولا يتوقع ان تحدث هذه النتائج اي تغيير في سياسة «جمهورية شمال قبرص» حول القضية القبرصية.

وجاء في المرتبة الثانية الحزب الديموقراطي (يميني) المشارك في الائتلاف الحكومي بحصوله على ١٣ مقعداً، وتلاه حزب الانقاذ الاجتماعي (يساري) والحزب التركي الجمهوري (يساري) اللذان حصلا على ستة وسبعة مقاعد على التوالي.

المرافعات في قضيته قد تطاول كاراجيتش وملاديتش

"جزار سريبرنيتسا" أمام محكمة جرائم الحرب

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ مثل قائد الفيلق الخامس لجيش صرب البوسنة الجنرال راديسلاف كرستيتش امس الاثنين امام المحكمة الدولية في لاهاي ليؤكد «براءته» من تهم جرائم الحرب المنسوبة اليه والتي تضمنت أعمال إبادة جماعية وتعذيب، لدى اجتياح القوات التي تأتمر بأوامره جيب سريبرنيتسا المسلم عام ١٩٩٥.

وقررت المحكمة تأجيل المرافعات لسماع إفادات الشهود من دون تحديد موعد لذلك لكن المراقبين رجحوا ان تبدأ مطلع العام المقبل.

وتلا ممثلو الادعاء العام منكرتهم التي تضمنت ١١ تهمة موجهة الى كرستيتش وهو المسؤول العسكري الصربي الأرفع مستوى الذي يمثل امام محكمة جرائم الحرب في البوسنة.

واشاروا الى انهم يمتلكون اشرطة «فيديو» ووثائق وإفادات شهود وغيرها من الأدلة الثبوتية التي تظهر مسؤولية المتهم كرستيتش عن مقتل وفقدان الآلاف من مسلمي سريبرنيتسا صيف ١٩٩٥، وتصل عقوبة هذه الجرائم الى السجن المؤبد حسب لوائح محكمة الجزاء الدولية في لاهاي.

وتكمن اهمية محاكمة كرستيتش في ان المراقبين يعتقدون ان مرافعاتها ستكشف أموراً مهمة متعلقة بالتهم الموجهة الى كل من الرئيس السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش.

وكان اعتقال الجنرال كرستيتش وهو في طريقه الى مدينة برتشكو اثار ردود فعل شديدة في صفوف صرب البوسنة على مختلف توجهاتهم الذين نظموا تظاهرات «نددت بقوات حفظ السلام الدولية».

ودعا المنسق المدني لعملية السلام البوسنية كارلوس ويستندورب الى «اجراء تحقيق في أعمال الشغب الصربية التي استهدفت المسؤولين الدوليين وافراد قوات حفظ السلام والتي تعرض بسببها اثنان من الممثلين الدوليين الى الخطر».

ووصف رئيس جمهورية صرب البوسنة نيكولا بوبلاشين اعتقال الجنرال كرستيتش بانه «اثبت ان افراد القوات الدولية هم قطاع طرق».

انتخاب "مرشح الفقراء" رئيساً في فنزويلا

■ كراكاس – أ ف ب – فاز الانقلابي السابق هوغو شافيز في الانتخابات الرئاسية التي جرت في فنزويلا الاحد بحصوله على ٥٦ في المئة من الاصوات، مقصياً منافسه المحافظ انريكي سالاس الذي حصل على ٣٩،٧ في المئة.

وفي اول تصريح له كرئيس منتخب، طلب شافيز (٤٤ عاماً) من المستثمرين منحه ثقتهم ودعا المواطنين الى «الهدوء» معتبراً ان حزب «العمل الديموقراطي» الاشتراكي والحزب الديموقراطي – المسيحي اللذين يحكمان البلاد منذ ٤٠ عاماً مُنيا بهزيمة «محققة».

وتشعر اوساط المال والاعمال بالقلق من انتخاب شافيز الذي يتهمه خصومه بالسعي الى اقامة نظام ديكتاتوري والذي لا يخفي اعجابه بالزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وشن شافيز خلال تحضيره للانتخابات حملات عنيفة على السياسيين الفاسدين ووعد بتغيير النظام واعادة بناء الجمهورية وتطهير الطبقة السياسية والسلطة القضائية.

كما اعلن مراراً رفضه لليبرالية الاقتصادية الجديدة معتبراً انها تخلف الفقر والجوع.

ونزل الآلاف من انصار الرئيس المنتخب، الذي تعتبره الاوساط الشعبية «بطلاً» والملقب بـ «ال كوماندانتي» (القائد)، الى الشوارع للاحتفال بانتخابه بينما اضاءت الاسهم النارية طوال ساعات عدة الاحياء الفقيرة في ضواحي العاصمة. ومن المقرر ان يتسلم مهامه في الثاني من شباط (فبراير) ١٩٩٩.

ملاحظات على المعارضة والدولة في العراق (٢)

المعارضة العراقية عربياً

فالح عبدالجبار *

■ على شغفنا بالشقاق هناك اتفاق بيننا، نحن العراقيين الخارجين على الدولة، بوجوب إزالة نظام الحزب الواحد، المندمج بنظام الأسرة الواحدة، واستبداله بنظام برلماني، تعددي، تداولي. ولعلنا نختلف في كل ما عدا ذلك.

ولو سالت اي حزب عن محنة العراق وبلواه لقال لك غياب الديموقراطية. يأتيك هذا الجواب من المعارضة، ومن الحكومة على حد سواء، بل حتى من انصار هذه الأخيرة، أصحاب ما يسمى بالمعارضة «الايجابية»، التي تنتظر «تخليص الابريز» في رحاب «باريز»، بمجيء المخلص طارق عزيز في زيارة عابرة.

ولو استفسرت عن علة غياب الديموقراطية لرجعت شبكة للسؤال بعيد وقير: فالقومي العربي سيقول إن الديكتاتورية ترجع إلى قلة العروبة، والقومي الكردي سيشكو من كثرة العروبة، اما الاجتماعي فسيفرد طبقات تحب الاستبدال، والإسلامي سيشير إلى قلة الايمان، والليبرالي سيرفع اصبع الاتهام بوجه الشموليين، والمدني بوجه العسكر، والملكي بوجه الجمهوري، والوطني القح بوجه الأعداء البرانيين، والحاكم بوجه المعارضة. وهذا القول الأخير ليس تقولاً، اقراوا تقرير المؤتمر القطري الثامن وخطابات من الرئيس العراقي، تجدوا أن الديموقراطية كانت قاب قوسين، لولا «تمرد» الاكراد وخيانة اليسار، وحروب الأعداء!

لو جمعنا حصيلة الاتهامات فإننا جميعاً، (كل العراقيين، احزاباً وجماعات، تاريخاً ومجتمعاً)، حماة الديموقراطية وجلادوها. لم أجد غير استثناء واحد وحيد (فردي) فيما قاله كاتب مخملي من أنه يرفض ما سماه «ديموقراطية العبيد»، مفضلاً العبودية السياسية الخالصة من أية شائبة. وهذه تشبه عبودية المهنة الخالصة لوجه الخالق في عالم اللاهوت الكنسي. لعل منابع الورع واحدة.

وكما ترون فإن خلافاتنا ليست قليلة، ولعل خير ما ينفعنا هو الكلمات الطريفة للسوسيولوجي الكبير حنا بطاطو: عراقيان؟ ثلاثة أحزاب. اما كيف ينشق عراقيان إلى ثلاثة احزاب، فلعلها معجزة لن يجترحها احد سوانا. فنحن شعب شغوف بالشقاق. بل أن شعارنا الديكارتي هو: انا اخالف إذن انا موجود. واعتقد ان بعض المعارضات العربية تبدو، بالقياس إلينا، معاكسة ظريفة. لعلنا مجانين. إذا كان العراقيون كلهم مجانين، فإن الجنون يغدو الحالة السوية، والعقل شذوذاً. لعلنا نشبه وصف ديستويفسكي للروس الذي يعيش اية فكرة يتلقاها حتى الثمالة. احد الاجانب قال، مرة، إنه لا يعرف العراقي من لهجته (فهو يجهل العربية)، بل من موقفه، فكلما قلت له امراً، اجاب: بالعكس!

لعل هذه الأوصاف تصدق علينا. واجد في ذلك منبع ثراء. فنحن مجتمع بالغ التنوع: معظم اديان الأرض خليط من الأقوام، والحضر، والقبائل. مزيج عجيب لا يبزه مثال سوى تنوع الهند. وكل ملّة او قوم وطائفة او قبيلة، بل قل كل صنف ظل حبيس جماعته الصغيرة آلاف السنين، ولم يبدأ بالخروج إلى رحاب الجماعة القومية، الأوسع، إلا اخيراً. لا يعرف كيف ورّط الحاكم الحالي نفسه في وهم فرض مثلية ايديولوجية، مفصلة على مقاس كل العراقيين. ولعله ادرك عقم هذا الادعاء حين تحول من رموز العروبة إلى رموز كثيرة: نبوخذنصر وحمورابي (السابقان للعروبة والإسلام) وصلاح الدين (المسلم الكردي) والعباس (المسلم الشيعي). إنها محاولة يائسة لاصطناع تعددية رمزية مقابل إسكات التعددية الحقيقية في المجتمع.

يعيب علينا العرب هذا التعدد. ولم أجد مقالاً عن الشأن العراقي في صحف لندن وباريس الناطقة بالعربية قلماً عربياً لا يكرر حزمة من الطعون فينا. وهي طعون ظريفة قدر ما هي بلهاء.

هناك قدر من الاهتمام المفرط بالشأن العراقي، ثم (بالتبعية) بالمعارضة. وهذا امر مفهوم بسبب الطابع المأزوم للوضع العراقي.

أول ما يعاب علينا ان المعارضة العراقية في «الخارج» انها ليست في «وطنها». يقول هذا بكل صدق حتى عرب مقيمون في أوروبا. هم مقيمون لمجرد أن فرص العمل غير متاحة. ونحن موجودون لأن فرص البقاء على قيد الحياة مغيبة. ما الضير؟ ارجع إلى بلدك، وانشنق، حتى تكون معارضاً وطنياً عن حق. فالمعارض الجيد هو المعارض المتدلي من حبل مشنقة.

وثاني ما يعاب علينا اننا مشتتون، متشرذمون، منقسمون. ألا يفترض منطق الحرية ان لكل جماعة الحق في التعبير عن النفس والاختلاف. هل نشق البنادق في صدور بعضنا كي نتوحد بـ «دم وحديد ونار» تحت خيمة «رسالة واحدة» معمدة بالقسر.

بدل أن يعاب على العراقيين الخروج من بلادهم حيث عقوبة الانتماء لغير الحزب الحاكم هي الاعدام، يفترض بالصحافيين ان يعيبوا على الحكومة التي اضطرت نحو ٣ ملايين عراقي إلى الهجرة والتهجير، وجلهم من الفئات المتعلمة او اصحاب الخبرة، وحملة الشهادات العليا، وبينهم حشد من ابرز شعراء ومثقفي البلد.

ولكن ما يهم هو الدولة. ذلك لأن المثقف الوسطي، وممتهن الصحافة، يعبد الدولة. بل في الحقيقة، يخشاها. فهو إما ملحق بها (في بلده) أو مستجد منها خارجه. لذا تراه يستمرئ ويستسهل الشطب على ثلاثة ملايين عراقي في الشتات ونحو عشرين مليون عراقي في الوطن، لصالح حكومة من حفنة عوائل وعشائر.

يعاب أيضاً على المعارضة انها تتعامل مع الأجنبي، وبالذات الولايات المتحدة وبريطانيا. قد افاجئهم بالقول إن في هذا الاعتراض الكثير من الصواب. المشكلة أن هناك تنظيمين اثنين لا غير يتعاونان مع هاتين الدولتين، في المعنى الدقيق لكلمة تعاون. وان حشداً هائلاً من الأحزاب العراقية يعارض حتى اللقاء التباحثي الذي يندرج في باب التحرك السياسي العام.

والمشكلة مزدوجة. فبينما تركض اميركا وراء المعارضة، تركض الحكومة العراقية وراء اميركا. بتعبير آخر ان الحكومة العراقية الحالية أشد تحرقاً من المعارضة للتعاون مع الولايات المتحدة، ونيل الصفح منها، وفتح الأبواب لشركاتها، بل والامتثال لما تريده في الشرق الأوسط بما في ذلك التحاور مع إسرائيل.

يذكر أن المعارضة تلجأ إلى المنفى لتعذر البقاء في الوطن. وما من ملاذ تلجأ إليه إلا ويتحول في الاعلام الرسمي إلى «خيانة عظمى». فالقاطن في سورية عميل لدمشق، وساكن إيران عميل للمجوس، والهارب إلى ملاجئ أوروبا «يعيش على موائد الأجنبي».

أي قدر من الابتذال يحتاج المرء كيما يردد مثل هذه البلاهات.

لقد هجر آلاف الشيعة العراقيين قسراً إلى إيران، ثم اطبقت الماكنة الدعائية عليهم بـ «تثبيت» بعد اجتيازهم الحدود دفعاً باخامص البنادق، انهم «خونة».

لو طبقنا هذا المعيار على الرئيس العراقي نفسه لتوجب اعدامه مرتين. مرة لهروبه إلى سورية، ومرة لاقامته في مصر، ونشاطه كمعارض ضد بلده من بلد آخر.

أما التعامل مع دولة غربية، فهو، ولنتفق على هذا، يدخل في باب التحريم، إذا كان يقوم على تلقي المال، وعلى التنسيق، وما شاكل. واعتقد ان أول من أرسى تقاليد هذا التعامل المخابراتي هو حزب البعث الحاكم في العراق بالذات، في عام ١٩٦٣، يوم جاء بالقطار الأميركي المعروف، وعام ١٩٦٨ يوم تعاون، وبوعي كامل، مع ممثلي المخابرات البريطانية لازاحة عبدالرحمن عارف، الذي اعترف لحنا بطاطو ان شركات النفط دفعت ٥ ملايين دولار ثمناً لراسه.

يفترض بالمعارضة العراقية، أن تتصل وتتحاور مع كل الدول العربية. وأن تتصل وتتحاور مع كل جيران العراق. فمستقبل العراق، يتحدد بفعل عوامل عديدة، بينها شروط وجوده الاقليمية.

ويفترض بالمعارضة العراقية أيضاً أن تتصل وتتحاور مع كل الدول الأعضاء في مجلس الأمن، فهي صاحبة قضية، شانها شأن منظمة التحرير والسيد ياسر عرفات فهو صاحب قضية.

ولكن ما لا يمكن قبوله اطلاقاً، أن تتوجه اية قوة عراقية لطلب المال من أية حكومة، او أن تعمل وفقاً لما تمليه هذه الحكومة أو تلك. وهذا هو الفارق بين العمل السياسي، وبين الاستجداء أو الارتزاق.

وتخلط الصحافة أولاً بين الاحزاب العراقية التي لا تقبل حتى التحاور مع أية حكومة أخرى، وبين تلك التي تقبل بمثل هذا التحاور. كما تخلط الصحافة ثانياً بين الأحزاب التي تتحاور على اساس بحث المستقبل السياسي للعراق، والأحزاب التي تعقد علاقات تمويل.

يمكن القول إن هذه الأخيرة لا تشكل سوى اقلية قليلة، تمكن مناقشتها او نقدها، أو حتى رفضها، تبعاً لموقف ومزاج كل طرف.

باختصار يعمم النقاد العرب «مروق» أو «مثلبة» أقلية، من أجل تشويه صورة الأكثرية، وذلك في شماتة لا نظير لها، شماتة لا تميز بين الغث والسمين في المعارضة، كما لا تميز بين قضية شعب عراقي تنتهك حكومة غير شرعية كل حقوقه، بل وجوده منذ ثلاثة عقود، وبين أخطاء حقيقية او مفترضة، لهذا الطرف المعارض أو ذاك.

والعجيب أن وابل النقد يأتي من أناس لا يجرؤون على نقد شرطي مرور في بلادهم، بل لربما كانت حماستهم المفرطة في الشأن العراقي، تدخلاً وتحركاً ونصحاً، هي الوجه الثاني لعجزهم داخل أوطانهم.

ولا ينكر أن العراقيين قالوا مرة لعربي أو أعجمي ان يحب زعيم بلاده، أو ان يعارض أو لا يعارض. فلكل بلد احواله. وأهل مكة، كما يقال، ادرى بشعابها.

وإذا كان لنا أن نستمد النصح من أحد، فإنما نستمده من ادوارد سعيد وهو يحتفظ بالمسافة النقدية بينه وبين السلطة الفلسطينية، مدركاً أن صراعها مع عدو خارجي لا يضفي عليها القداسة، ولا ينجيها من المحاسبة والزجر، بل حتى الرفض والاستبدال.

هل نخوض في تحليل أسباب «حب» بعض الكتبة للزعيم العراقي؟ هل هي الحاجة إلى بطريارك كبير حتى لو كان في خريفه؟ ربما. الاعتقاد بوجوب أن يقاتلوا الأعداء حتى آخر قدم حافية عراقية، نيابة عن ساسة مصابين بالعنة؟ ربما. عبادة البقرة الهندوكية المقدسة التي يسمونها دولة؟ جائز. علاقات تصاهر مع الحاكمين في بغداد؟ ممكن. الفرق في أوهام ايديولوجية؟ محتمل. ابداء الكره لحاكم البلاد بإظهار الحب لحاكم آخر؟ وارد.

إنها غابة متشابكة من الاحتمالات، لعل أبرزها المعارك الدونكيشوتية التي يفتعلها الحاكم، أو اطلاقه الصواريخ على إسرائيل.

لو كان اطلاق بعض صواريخ على بلد معاد يعطي الحق للحاكم في أن يحكم مدى الحياة، لانطلقت الصواريخ من كل بقاع البر والبحر لتهد كل بقاع المعمورة.

في كل هذه التأويلات يغيب سؤال اساس، حقنا في اختيار الحاكم وعزله، حقنا في فك الصيام عن حرية القول والرأي والعمل، وحقنا في ضمان حق الحياة، وحقنا في الخروج من عالم العشائر، وحقنا في نزع القدسية عن حكومة فاشلة مدمرة.

إنه سؤال الحرية لأمة كاملة. وكل تحليل سياسي تغيب عن انظاره هذه الأسس ينزلق إلى وهدة التهويش، إلام نستمرئ صخب اللامعنى؟

* كاتب عراقي.

رئيس المخابرات الاميركية السابق جيمس وولسي في حوار ثنائي مع رئيس المؤتمر الوطني احمد جلبي.

عن تدخل واشنطن ولندن بشؤون الآخرين وصلته بالرأي العام المحلي

يهدف الى ما لا يتحدث عنه ويتحدث عمّا لا يعنيه

□ لندن – مصطفى كركوتي

■ في حماة المواجهة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة بعد طرد بغداد لفرق التفتيش الدولي عن اسلحة الدمار الشامل في العراق (اونسكوم) اتسمت السياسة الخارجية الاميركية للمرة الاولى منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ بدعوة علنية لاسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين. ووجدت هذه الدعوة صدى لها عبر الاطلسي باعلان حكومة طوني بلير عن «مساندة بريطانيا لقوى المعارضة العراقية المتعددة» للعمل من اجل تغيير تلك النظام.

وفي الوقت نفسه، توجه نائب الرئيس الاميركي آل غور الى ماليزيا للمشاركة في قمة التعاون الاقتصادي لدول منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي (ابيك)، بالنيابة عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي اختار البقاء في واشنطن لمتابعة تطورات المواجهة مع العراق.

في كوالالمبور اهتم غور بالوضع الداخلي الماليزي اكثر من اهتمامه بالقضية الاقتصادية، وهي الغرض الرئيسي من زيارته، وادلى بتصريحات خاطب فيها «شعب ماليزيا الشجاع» داعياً اياه لمواصلة العمل من اجل التغيير نحو «قيم حضارة الديموقراطية» كما يعرفها الغرب. هذا التدخل بشؤون ماليزيا حسب اوساط المعارضة الماليزية نفسها، اساء الى قضية الديموقراطية نفسها وانعكس سلباً على حركة الاصلاح الدستوري والسياسي التي يمثلها نائب رئيس الوزراء الماليزي المعتقل انور ابراهيم، وقوى من قبضة رئيس الوزراء مهاتير محمد.

قضايا ما وراء البحار – حسب الاصطلاح الانكليزي – تقفز على الصفحات الاولى وتتصدر عناوين نشرات الاخبار في الولايات المتحدة كلما برزت مسالة محلية واحتلت المركز الاول على جدول اعمال الادارة الاميركية. وفي مثل هذه الحالات يحرص الرئيس ونائب الرئيس على ان لا يتفوه احدهما عندما يكون في زيارة خارجية بموقف او بتصريح قبل ان يحشد كاميرات التلفزيون المرافقة له. فهو يخشى ان يفوت الفرصة او يفقد سحره ووقع التصوير التلفزيوني القصير (عشر ثوان كحدّ اقصى) المعروف باسم الـ Sound-bite واثره القوي على المتلقي الاميركي المحلي. وكلما اكثرت وسائل الاعلام من استخدام هذا النوع من التصريحات الرنانة وتكرر ظهورها على الصفحة الاولى، كلما مالت اتجاهات الراي العام لصالح الرئيس او نائبه. ومن المفيد في هذا السياق للرئيس الاميركي وحزبه في مرحلة الاستعداد لمعركة انتخابات الرئاسة ان تظهر عناوين كالآتي: «مساعدات اميركية اضافية لاعداء صدام» و«كلينتون: التخلص من صدام هو السبيل للقضاء على خطره» و«نحن مع الحل الحضاري لمشاكل ماليزيا» و«اميركا مع شعب ماليزيا الشجاع للتغيير» الخ.

لنأخذ ما حصل في ماليزيا على سبيل المثال. لن يختلف احد مع آل غور بامتداحه لشعب ماليزيا بـ «الشجاع» وكفاحه من اجل تعزيز حركة الاصلاح في البلاد، ولكن كثيرين سيعارضون نائب الرئيس الاميركي في الطريقة التي اتبعها للتعبير عن رأيه، حتى لو كانت هذه الطريقة تسيء الى عمل هذه الحركة وتضعف من صدقيتها وتعزز من موقع الرجل القوي في ماليزيا مهاتير محمد الذي تستهدفه حركة الاصلاح نفسها. فمن جهة، كان آل غور يزور ماليزيا للمشاركة في اعمال قمة اقليمية استضافتها كوالالمبور، وبالتالي فالزيارة لم تكن ثنائية. ولو شاء رئيس دولة ما – او في هذه الحال نائب الرئيس – ان يلفت انتباه مهاتير الى استياء بلاده من سياسته الداخلية واحتجاجها على قبضته الصارمة فعلاً، بهدف تعزيز حركة الاصلاح المناهضة لمهاتير، لكان اعتذر عن المشاركة نهائياً باعمال القمة. وكان من الممكن ان يشارك الرئيس او نائبه باعمال القمة ويعتذر عن عقد لقاء ثنائي مع رئيس وزراء الدولة المضيفة. وكان من الممكن ان ينقل الرئيس او نائب الرئيس وجهة نظره القاطعة والجادة في اجتماع خاص مع المضيف ان ما يجري في كوالالمبور قد يؤثر على مكانة ماليزيا بين اعضاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وان يعقد لقاء مع قوى المعارضة في حركة الاصلاح.

الا ان غور فعل عكس ذلك تماماً، واختار مسالة التحدث الى كاميرات التلفزيون الاميركية التي تخاطب المشاهد المحلي في الولايات المتحدة الاميركية وقبل ١٥ شهراً من موعد التصفيات في ولاية نيوهامبشير التي تقرر هوية الرئيس المقبل، كجزء من حملة انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٠ التي قرر نائب الرئيس خوضها في كوالالمبور. وبسبب تسمّر عينه على البيت الابيض، سلك آل غور منهجاً يعتمد على مبدأ «حق يراد به باطل»، معتبراً ان كل شيء يمكن تسخيره لخدمة اغراض محلية تصب مباشرة هذه المرة في عجلة توطيد ديناميكية حملة انتخابات الرئاسة المقبلة. ويقول مسؤولون اميركيون ان ما ادلى به غور من تصريحات في كوالالمبور ما كانت لتختلف لو كان الرئيس كلينتون هو المشارك في اعمال قمة «ابك». لوزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسينجر قول مأثور عندما سئل عن السياسة الخارجية لبلاده فاجاب: «ليس لدى الولايات المتحدة سياسة خارجية، لدينا سياسة محلية فقط».



اما بالنسبة للعراق فالوضع لا يختلف كثيراً، اذ انه من الممكن قراءة تسريب «البيت الابيض» لاحتمال تكليف كلينتون نائبه السفر الى كوالالمبور لأن الازمة مع العراق «تمنعه» من المشاركة في القمة، قبل اربع وعشرين ساعة من موعد السفر، بانه ايضاً جزء من الهدف نفسه: اي مخاطبة الراي العام المحلي وليس القيادة العراقية على الاطلاق. ويقع في الاطار ذاته صحوة الادارة الاميركية المفاجئة لوجود معارضة عراقية يجب التعامل معها من «اجل الاطاحة بنظام الديكتاتور المتوحش» ووضع حد لمعاناة الشعب العراقي». كثيرون هم في داخل العراق وخارجه ممن سيسعدون ايما سعادة لنهاية هذا الحكم بأسرع وقت ممكن، ولكن – كما في ماليزيا – تتناول الادارة الاميركية مسالة البديل لحكومة الرئيس العراقي صدام حسين على اساس المبدأ ذاته: «حق يراد به باطل».

معاناة العراقيين مع حكومتهم ليست جديدة ولم تبدأ مع الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ بل بدأت منذ بداية الحرب مع ايران في ١٩٨٠ – وهناك من يشعر انها بدأت قبل ذلك ايضاً. طوال هذا الوقت لم يتحدث احد في واشنطن او في اي عاصمة غربية عن ضرورة التغيير في بغداد، بل على العكس من ذلك حصلت الحكومة العراقية على كل اشكال الدعم المستمر طوال فترة الحرب مع طهران واسباب ذلك معروفة. ولا يشعر العراقيون او العرب بصدق دعوات واشنطن – المدعومة على طول الخط من لندن، لأن الادارة الاميركية نفسها خذلت المعارضة الفعالة فوق اراضي العراق في اكثر من مناسبة عندما توافرت ظروف التغيير في العراق، وابرز هذه المناسبات اخماد «الانتفاضة» في الجنوب والشمال عام ١٩٩١ بذريعة ان مثل هذا التغيير سيعزز دول الجوار. ان اي محاولة جادة للتغيير السياسي العنيف ليس في العراق فحسب، بل في اي بلد عالمثالثي، لا بد ان تتداخل فيها عوامل اقليمية ونفوذ قواها المؤثرة.

اوساط المعارضة العراقية التي التقت في لندن حديثاً مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ومع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، قالت انها لم تلمس «اي تغيير جاد في تفكير واشنطن ولندن بشأن مسالة التغيير السياسي في العراق».

وعن اهمية دور الحكومة البريطانية فان اوساط المعارضة تجمع ان هذا الدور «لا يقدم او يؤخر لثانويته وهامشيته في النهاية». ولكن لطوني بلير حساباته المحلية ايضاً على رغم خلافها عن محليات كلينتون وغور. في بريطانيا راي عام اطلسي الهوى منتشر في مؤسسات مهمة عدة في الدولة (حي المال والشركات العابرة للقارات والاحزاب والجيش على سبيل المثال)، اذ لا يفوت بلير مناسبة من دون الحديث عن «العلاقة الاطلسية» لبلاده وحيويتها بالنسبة للامن والاستقرار في اوروبا، وبالتالي فان تفيؤ دولة متوسطة الحجم مثل بريطانيا بنفوذ القوة العظمى الوحيدة في العالم يجعلها تشعر بالقوة والاطمئنان.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

العولمة والسوق

■ الاستاذ جهاد الخازن،

قرأت مقالكم اليوم (٩٨/١١/٢٧) في «الحياة» ووجدته قوي الفكرة حسن الصياغة كالعادة.

اذا كان لي ان ازيد شيئاً على موضوع ثراء الشعوب وفقرها فهو ان السبب المباشر، وغير المباشر، هو اساءة استخدام السلطة. ويفترض ان السلطة تستخدم لخدمة مصالح الشعوب التي يفترض ان تمثلها الحكومات، الا ان هذا للاسف ليس الوضع الحقيقي.

على مدى التاريخ استطاعت جماعات صغيرة اساءة استخدام السلطة المجموعة في يدي الحكومة عن طريق خدمة المصالح الضيقة لهذه الجماعات. اليوم الجماعة التي تسيء استخدام السلطة الموضوعة في يدي الحكومة هي «راسماليو العالم الجديد» الذين ينادون بالعولمة او «عالم السوق» لزيادة ثرواتهم بغض النظر عن التأثير المضر الناجم على البلد او شعبه او حكومته وقد تبين توجههم العدواني مع سقوط الاتحاد السوفياتي، فقد عاش العالم بعده في جو من الارتباك والقلق لم يعرفه من قبل. وكان من نتيجة هذا التصرف تقلبات البورصة والغليان الاقتصادي في روسيا والشرق الاقصى، وكذلك الشرق الأوسط، ولا يستفيد من الوضع سوى «الراسماليين الكبار» الذين تزيد ثروتهم باستمرار.

من هم هؤلاء الراسماليون الذين يستغلون الوضع لخدمة مآربهم؟ في مقال كتبه الياهو ساليبتر في صحيفة «هارتز» في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تحت عنوان «الصهيونية: من جديد كلمة مهينة» هناك شرح للوضع كما عبرت عنه في هذه الرسالة مع الحاجة الى القراءة بين السطور لفهم دقائق الموضوع.

نزار سخنيني
تورنتو – كندا
(الرسالة وصلت بالبريد الالكتروني وترجمت عن الانكليزية)

جهاد الخازن: مع ثقتي من ان القارئ نزار لم يطلع بعد على الكتاب «كلوا الاثرياء» الذي علقت عليه، فانني ازيد ان المؤلف اوروك قرر أن سبب الفقر والثراء هو سوء استخدام السلطة. وهناك مقولة ان السلطة تفسد، وبعدها ان السلطة المطلقة تفسد بالمطلق.

الانتخاب قبل الاقتراع

■ السيد المحرر،
تحية وبعد،

تابعت التغطية التي قام بها ابراهيم حميدي مراسل «الحياة» في دمشق لانتخابات مجلس الشعب السوري ولفت انتباهي الطريقة التي كان مراسلكم يقرأ بها مراحل سير العملية الانتخابية والنتائج التي تمخضت عنها واريد ان اضع نظارة على عيني تختلف عن النظارة التي كان يقرأ بها محرركم هذه النتائج:

١ – توقع حميدي في عدد يوم الاربعاء ٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري فوز مرشحي الائتلاف السياسي (الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث الحاكم) وجاء عنوان ما كتبه في عدد يوم الخميس ٣ كانون الأول يبين ان مرشحي الائتلاف السياسي «يكتسحون».

اما قراءتي للعنوانين السابقين من خلال نظارتي فتبين ان الحكومة السورية حددت ١٦٧ مقعداً للجبهة التي يقودها حزب البعث الحاكم وتم – ابتداء – تحديد اسماء من سيدخل مجلس الشعب من حزب البعث والجبهة التي يقودها ولم يكن هناك مرشحون منافسون لهذه الاسماء وبالتالي يعتبرون ناجحين قبل اجراء الانتخابات ولا مبرر لما توقعه مراسل «الحياة» في دمشق – اثناء الانتخابات – من ان هؤلاء المرشحين سيفوزون لانهم فازوا قبل الانتخابات.

٢ – كتب حميدي في رسالته لـ «الحياة» يوم الخميس عن نتائج الانتخابات السورية تحت عنوان «خسارة لاخوانيين» وهذا العنوان موهم ولا يصح لأن حزب «الاخوان المسلمون» محظور في سورية وغسان ابا زيد كانت له علاقة مع «الطليعة المقاتلة» وليس مع «الاخوان المسلمون» وقام بترتيب وضعه ونزل الى سورية وكان يترشح من خلال التنسيق مع احزاب الجبهة الوطنية التقدمية.

هذا ما رأيته من خلال نظارتي التي تختلف عن نظارة مراسلكم في دمشق وشكراً لكم.

المهندس الطاهر ابراهيم
مكة المكرمة

حماس وأفعالها

■ السيد المحرر،
تحية وبعد،

نشر (بريد «الحياة») خطاباً من القارئ عادل سالم يرد فيه عن حركة «حماس» تهمة الارهاب التي وجهها جهاد الخازن من خلال قوله ان «ارهاب اسرائيل لا يحارب بارهاب مضاد». كان القارئ موفقاً في مرافعته عن حماس حتى وصل الى الفقرة الاخيرة في خطابه، ويا ليته ما كتبها لانها كانت نشازاً اساء فيه الى «حماس» والى نفسه اضافة الى الاستاذ جهاد الخازن.

أساء القارئ الى «حماس» بوضعها في المستوى نفسه مع صدام حسين وبن لادن وكارلوس، او هكذا بدا في خطابه. ان «حماس» التي تتحمل من ظلم واستفزازات وبطش السلطة الفلسطينية لها وبها، ما يستحيل على حركة وطنية شبيهة تحمله، وتصر على اطفاء نار الحرب الأهلية التي تؤججها السلطة بايعاز اميركي – اسرائيلي لا يصح مقارنتها بطاغية ذبح عشرات الألوف من ابناء شعبه ويمارس الآن لعبة دنيئة مع الاميركيين على حساب ما تبقى من هذا الشعب.

وأساء القارئ الى نفسه عندما غلّب العاطفة وسوء الظن فحاد عن الموضوعية واندفع الى اصدار احكام غير سليمة وشطّ في هجومه على الخازن بقوله «لماذا تحملون بوق الغرب وتظهرون بمظهر المتبني لشعاراته». ان المتابع المنصف لمقال الخازن اليومي، يعلم ان ما قاله القارئ هو ابعد ما يكون عن الحقيقة، فكراهية الخازن لازدواجية الغرب ومؤامراته علينا واضحة في كتاباته.

لكن عندما يزعم الخازن ان «حماس» تمارس الارهاب لانها تقتل مدنيين، نقول له: مع احترامنا وتقديرنا، انت مخطئ لعدة اسباب.. اولاً: كيف نصف مستوطن غزة والخليل الذي يحمل رشاشاً او الفتاة الجالسة على مقهى في تل ابيب والعوزي يتدلى من جانبها، هل هم عسكريون ام مدنيون؟ واقع الامر انه لا يوجد في اسرائيل مدنيون بالمعنى المتعارف عليه في اي دولة اخرى، فالمجتمع كله مجيش والسلاح في يد الاغلبية من سكانه الذين يخدمون في القوات المسلحة اما خدمة عاملة او خدمة احتياط. ثانياً: حتى بفرض انهم «مدنيون» فهم مغتصبون لأراضي الفلسطينيين وناهبون لخيراتها. هذه حقيقة سواء كانت في عكا او عسقلان او النقب او يافا او ام الرشراش (ايلات). قد يكون فيهم من لا يدرك هذه الحقيقة بسبب غسيل الأدمغة باساطير «الحقوق التاريخية» و«الارض الموعودة» الا ان هذا لا ينفي انهم في النهاية لصوص. ثالثاً: بالنسبة لقول الخازن ان «مقاومة حزب الله استشهادية لانها موجهة ضد جنود الاحتلال»، اذا فرضنا جدلاً ان اسرائيل انشات مستوطنات في جنوب لبنان فهل تنتفي الاستشهادية عن عمليات حزب الله في توجيهها ضد سكان هذه المستوطنات «المدنيين»؟ ان العبرة برمز الاحتلال بغض النظر عن الزي الذي يرتديه، ومن هذا المنطلق فلا فرق بين الحركتين المقاومتين للاحتلال الاسرائيلي. رابعاً: ان خيارات «حماس» محدودة، خصوصاً مع تزايد الضغوط عليها بعد توثيق التعاون بين اجهزة المخابرات الاميركية والفلسطينية والاسرائيلية، وهي بالتالي لا تملك ترف تحديد المكان واختيار التوقيت الملائم لعملياتها.

صلاح عز – جامعة القاهرة

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (= ١٦,٢٨ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٦٧٨١	١,٦٨١٦	١,٦٧٣٠	١,٦٧٥٥
الين الياباني	١١٩,٧١	١٢٠,٣٠	١١٨,١٧	١١٨,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٣١	١,٦٦٢٨	١,٦٥١٣	١,٦٦٢٠

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩: ١٠,٢٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل): لاتغيير
السعر السابق: ١٠,٢٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين: ٢٩٥,٥٠
السعر السابق: ٢٩٢,٣٠

الحكومة السعودية قد تعتمد مبدأ "الموازنة الشهرية"

"أرامكو" تتوقع تراجع سعر البرميل الى ٨ دولارات

□ الظهران - نادية شيخ

■ توقعت مصادر شركة «ارامكو - السعودية» استمرار انخفاض أسعار النفط في النصف الأول من السنة المقبلة. في حين اشارت مصادر وزارة المال السعودية إلى احتمال وضع موازنة تقديرية للسنة المالية الجارية مع اعتماد مبدأ «الموازنة الشهرية» كما حدث قبل ثمانية أعوام اثناء حرب الخليج.

وسادت حال من الترقب والحذر في شركة «ارامكو» وبين موظفيها تحسباً من انعكاسات اي قرارات تفرض مستقبلاً نتيجة للاسعار ومستواها.

واوضحت مصادر التقتها «الحياة» انه على رغم الانعكاسات الايجابية لقرارات دول «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة الخاصة بخفض الانتاج وما يتبع ذلك من تاثير مباشر على الاسعار، إلا أن التوقعات العامة تشير إلى ان أسعار النفط الدولية ستشهد انخفاضاً اكبر في المستقبل، وأن سعر البرميل قد يتراجع إلى نحو ثمانية دولارات في المتوسط.

ورأت المصادر «أن الوضع يقتضي الحذر وعلى موظفي الشركة توقع الأسوأ حتى لا يتعرضوا الى صدمة مفاجئة»، إلا ان المصادر ذاتها أكدت «أن الوضع الحالي لن يستمر طويلاً في حال التمكن من التعامل معه بسياسة حكيمة مع عدم تجاهل ادق التفاصيل».

ويتمتع موظفو «ارامكو - السعودية» وعائلاتهم بعدد كبير من المزايا والحوافز المالية والمعنوية، وتضمن الشركة العملاقة لموظفيها السعوديين مستقبلاً مشرقاً وتؤمن لاولادهم البرامج الدراسية والوظائف الجيدة في المستقبل.

واعرب بعض الموظفين عن قلقه من الوضع الجاري وابدى مخاوف من انعكاس انخفاض أسعار النفط سلباً على ما يتمتع به من مميزات معنوية من أهمها «مستقبل التعليم وتامين البرامج الدراسية في الخارج والمستقبل الوظيفي داخل الشركة».

إلى ذلك، أشارت مصادر مطلعة في وزارة المال السعودية إلى احتمال وضع موازنة تقديرية للسنة المالية الجارية مع اعتماد سياسة الموازنة الشهرية كما حدث قبل ثمانية أعوام في فترة ازمة حرب الخليج.

وأكدت المصادر على وجود تحفظ على البند الرابع في الموازنة، الخاص بالمشاريع الحكومية، الذي سيتم التعامل معه على أساس الأولويات مع تاجيل المشاريع الأقل اهمية، إضافة إلى إمكانية المضي في المشاريع التي يمكنها أن تدر إيرادات تغطي تكاليف تنفيذها بعد سنوات قليلة من تشغيلها.

وكانت مصادر اقتصادية سعودية توقعت تقلص الانفاق الحكومي في الفترة المقبلة نتيجة للانخفاض المستمر في اسعار النفط على رغم التحسن الذي يشهده في بعض الأوقات، إلا أن متوسط السعر السنة الجارية يُعد الأقل منذ اعوام طويلة.

قطر: رسوم علاجية على المقيمين الاجانب

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ قررت قطر «تعديل رسوم الخدمات العلاجية للمقيمين (الاجانب) والزوار».

واصدر وزير الصحة العامة عبدالرحمن سالم الكواري قراراً امس تضمن ان تصبح رسوم الأدوية على المقيمين في وزارة الصحة ومؤسسة حمد الطبية ٢٠ في المئة من الكلفة الفعلية. وذكر ان القرار يهدف الى «ترشيد الانفاق العام على الخدمات الطبية»، وكان القرار صدر في وقت سابق ونص على تحديد مبلغ رمزي يدفعه المقيمون الاجانب مقابل حصولهم على الدواء.

الأسهم الكويتية تهبط الى مستوى جديد

■ الكويت - رويترز - هبطت الاسهم الكويتية الى مستويات متدنية جديدة أمس الاثنين، فيما اعرب المتداولون عن قلقهم من احتمال هبوط المؤشر زيادة عن نسبة الـ ٤٠ في المئة التي فقدها السنة الجارية.

وقال أحد المستثمرين في نهاية جلسة التداول «في البداية قالوا لنا ان مستوى المقاومة ١٨٠٠ نقطة، غير ان المؤشر تخطاه. ثم ابلغونا بمستوى آخر، ولا أحد يعلم ما هو المستوى القادم». وهبط مؤشر البورصة الكويتية دون مستوى ١٧٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ عامين ليغلق عند ١٦٧٧,٢٠ نقطة، بانخفاض ١١٦٠ نقطة عن اعلى مستوى بلغه في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧ وهو ٢٨٣٦,٩٠ نقطة.

الاتحاد الجمركي في آذار ٢٠٠١

قمة مجلس التعاون تتجه الى تشجيع انسياب الاستثمارات وتنقل الأيدي العاملة

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت مصادر خليجية ان قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت أعمالها في أبو ظبي أمس ستطغى عليها القضايا الاقتصادية في ظل التغيرات العالمية الجديدة والاتجاه الى العولمة وفتح الأسواق الدولية.

وذكرت المصادر «ان القمة تعمل في المجال الاقتصادي على تعميق مفهوم المواطنة الخليجية، وانتقال الأيدي العاملة المواطنة بين الدول الأعضاء وفتح الأسواق الخليجية أمام الاستثمارات من الدول الست الأعضاء في المجلس، اضافة الى اقرار البرنامج الزمني لاقامة الاتحاد الجمركي في آذار (مارس) ٢٠٠١ والانتهاء في مرحلة مقبلة من تصنيف السلع وصولاً الى إقرار تعرفة جمركية موحدة».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان القمة «ستوافق على البرنامج الزمني لتأسيس الاتحاد الجمركي بين دول المجلس في موعده المحدد على رغم عدم الانتهاء من تصنيف كامل السلع البالغة ١٣٠٠ صنف». وأشارت الى انه تم حتى الآن تصنيف ١٢٧٩ سلعة ولم يبق أمام دول التعاون سوى ٢١ سلعة فقط تتطلب التصنيف، مؤكدة ان ذلك لا يحول دون التوصل الى الاتحاد الجمركي في آذار ٢٠٠١.

وقال وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات محمد خلفان بن خرباش «ان دول مجلس التعاون قطعت خطوات مهمة على طريق تحقيق المواطنة الاقتصادية في ما بينها».

واضاف: «ان الامارات سعت الى تعميق المواطنة الاقتصادية من خلال السماح للمواطنين والشركات والمؤسسات في دول مجلس التعاون بممارسة النشاطات الاقتصادية في مجال الصناعة والخدمات والمهن وفق الضوابط المقررة في دول المجلس انطلاقاً من المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة».

وذكر ان عدد مواطني دول مجلس التعاون المالكين للأراضي والعقارات في دولة الامارات ارتفع من ١٢٦٩ شخصاً عام ١٩٨٩ الى ٢٥٥١ شخصاً عام ١٩٩٣ ثم الى ٣١٦٨ شخصاً عام ١٩٩٤ ووصل الى ٤٣١٢ شخصاً عام ١٩٩٧.

وبلغ عدد مواطني دول مجلس التعاون الممارسين للنشاطات الاقتصادية في الإمارات ٣٣٧٥ مؤسسة وشركة عام ١٩٩٧ مقارنة مع ٢٤٠٠ مؤسسة وشركة عام ١٩٩٦.

وارتفع عدد الشركات والمؤسسات البحرينية من ٤١٥ مؤسسة وشركة الى ٥٩٧ شركة والسعودية من ٥٥٨ الى ٩٢٧ والعمانية من ٥١٤ الى ٧٠٤ والقطرية من ٢٦١ الى ٣١١ والكويتية من ٦٥٢ الى ٨٣٦ شركة ومؤسسة خلال الفترة ذاتها.

وأكد خرباش ان الامارات سمحت لمواطني دول التعاون الطبيعيين والاعتباريين بممارسة عدد كبير من النشاطات الاقتصادية في مجالات الطاقة والزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، والمقاولات والفنادق والمطاعم اضافة الى مهن الطب والمحاماة والمحاسبة والهندسة والصيدلة والترجمة والانشاءات والحرف الأخرى.

وقال: «ان عدد ممارسي النشاطات الاقتصادية لمواطني التعاون في الامارات ارتفع من ٧٨٥ مستثمراً عام ١٩٨٩ الى ٣٣٧٥ مستثمراً عام ١٩٩٧ بزيادة بلغت ٢٥٩١ مستثمراً وبنسبة ٣٣٠ في المئة».

وتوزع المستثمرون الى ١٧٨ في قطاع المقاولات و٢١٢٣ في قطاع التجارة و٢٠٧ في قطاع الصناعة و١٦٧ في القطاع المهني و٥٧ شخصاً في الانشاءات و٢ في الطب و٣ في المحاماة و٦٣٨ شخصاً في النشاطات الأخرى.

وأكد وزير الدولة لشؤون المال والصناعة الاماراتي «ان الامارات ذللت كل العقبات والعراقيل امام انسياب السلع والمنتجات من دول مجلس التعاون الى دولة الامارات، مما أدى الى زيادة الترابط الاقتصادي والتجاري بين دول المجلس».

واشار الى ارتفاع حجم صادرات الامارات الى دول مجلس التعاون الاخرى من ٥,٧ بليون درهم عام ١٩٨٩ الى ٧,٩ بليون درهم عام ١٩٩٧ بزيادة ٢,٢ بليون درهم وبنسبة ٣٨ في المئة، فيما ارتفعت واردات الامارات من تلك الدول من نحو ٤ بلايين درهم عام ١٩٨٩ الى ٦,٧ بليون درهم عام ١٩٩٧ بزيادة ٢,٧ بليون درهم.

خام "برنت" يهوي في لندن

□ لندن «الحياة»

■ هوى سعر خام القياس «برنت» في بورصة النفط الدولية في لندن امس وتراجع عن مستوى عشرة دولارات للبرميل مسجلاً أدنى سعر منذ عام ١٩٨٦ عندما هبط في السوق الفورية عن تسعة دولارات للبرميل.

وبلغ سعر الخام في عقود كانون الثاني (يناير) ٩,٩٢ دولار للبرميل. وكان البرميل حقق مكاسب صباحية متشجعاً من تصريحات رئيس فنزويلا الجديد بالتزام خفوضات «اوبك».

من جهة اخرى (رويترز) ارتفع انتاج المنظمة الشهر الماضي بواقع ٢٧٠ الف برميل يومياً ليصل الى ٢٧,٤٣ مليون برميل مقارنة مع ٢٧,١٦ مليون برميل في تشرين الاول (اكتوبر).

واوضح مسح ان زيادة الامدادات من فنزويلا وايران ونيجيريا غطت على نقص في الصادرات العراقية.

واشارت التقديرات الى ان عشراً من الدول الاعضاء في «اوبك» سحبت ١,٧٧٧ مليون برميل يومياً من السوق في تشرين الثاني (نوفمبر) مقارنة مع ٢,٢٠٧ مليون برميل في تشرين الاول على الاساس الذي حددته المنظمة في شباط (فبراير) لخفض الانتاج.

وهوت نسبة التزام «اوبك» الخفوضات المقررة وحجمها ٢,٦ مليون برميل الى ٦٥ في المئة في تشرين الثاني من ٨٥ في المئة في تشرين الاول و٩٢ في المئة في ايلول (سبتمبر).

رئيس "تكساكو" ينهي محادثاته في الرياض

■ الرياض - «الحياة» - انهى رئيس شركة «تكساكو» المدير التنفيذي بيتر بيجور ونائب الرئيس مدير الانتاج الدولي كلارنس كزالوت زيارة رسمية الى السعودية التقيا خلالها مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ومع وزير النفط والثروة المعدنية علي النعيمي وكبار المسؤولين في الوزارة وفي شركة «ارامكو -السعودية».

الحكومة اليمنية تحاول شراء ٤٢٠ مليون دولار من الديون الخارجية

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ أعلن محافظ المصرف المركزي اليمني أحمد عبدالرحمن السماوي أن بلاده دخلت في برنامج لإعادة شراء الديون الخارجية مع هيئة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

وقال: «تقدر الديون بنحو ٤٢٠ مليون دولار ومن المتوقع أن يجري إعادة شرائها بمنحة قيمتها ١٥ مليون دولار. وتشكل القروض الروسية من أصل نحو ٣٤٠ مليون دولار». وأشار إلى أن اليمن يتجه إلى الدخول في المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح المالي بعد سحب الشريحة الثانية وقدرها ٣٠ مليون دولار من قرض البنك الدولي المخصص للمرحلة الأولى من الاصلاحات المالية والنقدية.

وكان محافظ المصرف المركزي يتحدث أمس في افتتاح ندوة يقيمها المجلس الاستشاري برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني تتناول اصلاح النظام المصرفي في اليمن حضرها عدد من المديرين التنفيذيين في المصارف التجارية اليمنية والمسؤولين في الدولة.

وتناقش الندوة على مدى ثلاثة أيام أوراق عمل تتناول واقع المصارف في اليمن والمصاعب التي تواجهها وتكيفها مع التطورات الدولية وتجربة المصارف الإسلامية.

وقال السماوي: «إن بعثة من صندوق النقد العربي زارت اليمن أخيراً لمناقشة تسهيل اصلاحات أخرى في القطاع المالي أهمها اصلاح نظام المدفوعات وتطوير سوق أدوات الدين العام وانشاء سوق ما بين المصارف وإدارة الاحتياطات.

المنطقة العربية.. الأكثر تأثراً بأزمة آسيا بسبب تراجع اسعار النفط

البنك الدولي يحض على قيام "اتحاد تجاري عربي"

□ القاهرة - ابراهيم خياط ومحمد الشرقي

■ دعت ندوة دولية بدأت اعمالها امس الى الاسراع في إقامة اتحاد تجاري عربي لضمان استقطاب الاستثمارات ورؤوس الاموال الدولية التي تشتد حاجة العالم العربي اليها من اجل تحقيق غد اقتصادي متوازن اجتماعياً.

وحذر نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط كمال درويش من ان التوقعات المتفائلة التي تشير الى ان متوسط النمو الاقتصادي في المنطقة العربية خلال السنوات العشر المقبلة سيكون في حدود ٣,٧ في المئة تبقى اقل من متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونبّه الى ان احد ابرز التحديات في منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي سيبقى تطوير انتاجية الاستثمارات الموظفة في ظل تدني الحصة التي تحظى بها هذه المنطقة من حركة تدفق رؤوس الاموال الدولية.

واعتبر ان معدل النمو الديموغرافي سيكون خلال الفترة المقبلة في حدود ٢,٤ في المئة مما يعني ان النمو الاقتصادي الحقيقي سيكون بطيئاً وسيمتص كل النمو الاقتصادي الذي لن يتجاوز في الحدود الواقعية نسبة واحد في المئة.

وشدد على خطورة هذه النسب التي قال «انها لن تكون مقبولة»، داعياً الى ان تحقق الاقتصادات النفطية معدل نمو اسرع يرتقي من ٢,٧ في المئة الى ٤,٥ في المئة «لضمان استيفاء شروط الازدهار والتنمية الحقيقية».

ولاحظ ان احد اكبر مشاكل المنطقة العربية هو ان رؤوس الاموال والاستثمارات الخاصة تبقى غير كافية وكذلك الامر بالنسبة الى الاستثمارات الحكومية على رغم ارتفاعها.

وقال: «ان هذا الامر يحتم اللجوء الى جذب التدفقات الراسمالية من الخارج»، التي اشار الى ان المنطقة العربية تعتبر الاقل استقطاباً لها في العالم.

ورأى الخبير الدولي ان «المنطقة العربية لم تتاثر كثيراً بالازمات المالية الدولية التي بدأت العام الماضي بسبب صغر اسواقها المالية وقلة حجم رؤوس الاموال الواردة اليها الا انها كانت الاكثر تاثراً مقارنة باي منطقة اخرى في العالم لا بل حتى اصبحت اكثر من منطقة جنوب شرقي آسيا على صعيد انخفاض اسعار صادراتها وارتفاع اسعار وارداتها وذلك بسبب تاثرها باسعار النفط».

وبرر الحاجة الى نمو اعلى بطبيعة سوق العمل وحالة البطالة المستشرية التي تصل الى ١٩ في المئة في الجزائر (اكثر من ٦٠ في المئة منهم دون ٢٥ سنة) والى عشرة في المئة في مصر (اكثر من ٧٦ في المئة منهم دون ٢٥ سنة) والى ١٧ في المئة في الاردن (نحو ٥٨ في المئة دون ٢٥ سنة) والى ١٣ في المئة في المغرب (نحو ٣٨ في المئة منهم دون سن ٢٥ سنة).

وتحدث خبراء دوليون ومصريون من بينهم وزير التخطيط المصري ظافر البشري الذي اعلن ان مصر تتطلع في استراتيجيتها الاقتصادية حتى سنة ٢٠١٧ الى بلوغ معدل تنمية قدره ٧,٥ في المئة وخفض البطالة الى اقل من ثلاثة في المئة وزيادة معدلات التوفير الى اكثر من ٢٥ في المئة وزيادة الصادرات غير النفطية اكثر من ٢٠ في المئة.

وشدد الوزير المصري على انه من ظل تطور تطبيق اتفاقية «غات» وتهاوي الحواجز الجمركية ترغب مصر في تطوير معدلات نموها واستقرارها الاقتصادي الكلي. داعياً الى التعاون بينها وبين المانحين الدوليين وفي طليعتهم البنك الدولي من اجل دعم مشاريع الاصلاح الاقتصادي.

وحض المستشار في البنك الدولي وزير التخطيط التونسي السابق مصطفى كمال نبيل على تنويع الصادرات غير النفطية ونبّه الى ان الاختلالات والتقلبات الشاسعة في اسعار النفط تحدث نتائج سالبة في اقتصادات الدول العربية المنتجة لأنها تحول دون قدرتها على وضع خطط اقتصادية ثابتة واعتماد تخطيط سليم بالاضافة الى كونها تثبط عزائم المستثمرين وتلغي اهمية الحوافز الاقتصادية التي تغري رؤوس الاموال الوافدة.

المناطقية المفتوحة

وقال كبير الاقتصاديين في مجموعة «ميناء» العربية في البنك الدولي جون بايج «ان العالم العربي مدعو لخوض تجربة «المناطقية المفتوحة» كاساس لتعميق المزايا التفاضلي التي يمكن لديها جذب المستثمرين الى الدول العربية، وبما يسمح ان تصبح اكثر تنافسية على الصعيد الدولي مع التحكم اكثر في التقنيات الواردة وفي عملية تكامل الانتاج والاستفادة من التجربة الاوروبية في هذا المجال.

وشدد على ضرورة «العمل محلياً وعدم الاكتفاء بتوقيع اتفاق رسمي لضمان تحقيق التكامل» مشيراً الى ان الطلب على الخدمات والاتصالات والسفر والنقل يشكل اساساً للطلب على الواردات في العالم العربي ومعتبراً خطوات التخصيص التي تتم حافزاً لتشجيع دور القطاع الخاص في بناء تكامل على هذا الصعيد عربياً واقليمياً.

"سكوتيش باور" تندمج مع "باسيفيكورب"

■ لندن - «الحياة»، ا ب، ا ف ب - أعلنت «سكوتيش باور» البريطانية للطاقة أمس انها ستندمج مع شركة «باسيفيكورب» الاميركية العاملة في مجال الطاقة في صفقة تبلغ قيمتها ٤,٧ بليون جنيه استرليني (٧,٨ بليون دولار). وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان قيمة الشركة الجديدة ستكون ١٢ بليون جنيه (١٩,٩ بليون دولار).

وفي الوقت الذي اعتبر المحللون هذا الاندماج بانه تملك كامل لـ «باسيفيكورب» من قبل «سكوتيش باور»، ذكرت الشركة البريطانية ان المجموعة الجديدة، التي ستصبح من أكبر شركات الطاقة في العالم، ستتخذ من غلاسغو مقراً لها وستحتفظ باسم «سكوتيش باور» وموقعها الرئيسي في بورصة لندن. أما مقرها في الولايات المتحدة فسيكون في بورتلند، اوريغون.

وأشارت وكالة «اسوشيتد برس» الى انه في حال تمت الموافقة على الصفقة، الأمر المتوقع نهاية السنة المقبلة، فإنها ستكون المرة الأولى التي تشتري شركة اجنبية شركة ذات منفعة عامة اميركية.

لكن صفقة الاندماج يجب ان تحظى بموافقة لجنة الأوراق المالية والبورصة (إس.اي.سي) ولجنة الطاقة الفيديرالية. وتكون شروطها غير مخالفة للقانون الاميركي المحدد للملكية الاجنبية في شركات توزيع الكهرباء.

وستتم مبادلة كل سهم في «باسيفيكورب» بـ ٢,٣٢ من الاسهم العادية لـ «سكوتيش باور» أو ٠,٥٨ من ايصالات الايداع الاميركية (إي.دي.آر).

وذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» ان عدد زبائن الشركتين في بريطانيا والولايات المتحدة سيبلغ ٧ ملايين شخص.

اتجاهات اقتصادية

ندوات ومحاضرات في استراليا للتعريف بالاقتصاد السعودي

● الرياض - «الحياة» - شارك مندوب يمثل مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اخيراً مع مجموعة من ممثلي برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية وبالتنسيق مع السفارة الاسترالية في الرياض ومكتب التجارة الاسترالية الخارجية، في اقامة ندوات ومحاضرات تعريفية عدة عن الاقتصاد السعودي خصوصاً مناخ وفرص الاستثمار المتاحة في السعودية.

وشملت الندوات المدن الاسترالية سيدني وملبورن وبيرث بهدف استقطاب رجال الاعمال الاستراليين للدخول في مشاريع مشتركة ونقل التقنية، من خلال برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية الذي يقدم العديد من التسهيلات التمويلية والضمانات المالية للراغبين في الاستثمار في البلاد.

وقال المهندس أسامة محمد مكي الكردي الأمين العام للمجلس ان الندوات والمحاضرات تناولت الوضع الاقتصادي السعودي والمراحل التي قطعها لتعزيز قدراته الانتاجية في قطاعات التجارة والصناعة والكهرباء والنفط والزراعة والإنشاء والمقاولات والبنوك.

ويشار الى ان برنامج التوازن الاقتصادي السعودي تركز في الفترة الماضية على التعاون مع الشركات ورجال الاعمال في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا.

الدوحة: هليكوبتر الخليج "شركة مساهمة قطرية

● الدوحة - «الحياة» - اصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس مرسوماً أميرياً بتأسيس «شركة هليكوبتر الخليج» شركة مساهمة قطرية.

وتم الترخيص لـ «المؤسسة العامة القطرية للبترول» بتأسيس هذه الشركة برأس مال مدفوع يبلغ ٦٦ مليون ريال قطري.

وكان وزير الصناعة والطاقة السيد عبدالله العطية قال للصحافيين اول من امس ان «المؤسسة العامة القطرية للبترول» اشترت «شركة هيلكوبتر الخليج».

رئيس البنك المركزي الأوروبي يتوقع ان تكون اليورو عملة قوية

● لندن - رويترز - أعلن فيم دويزنبرغ رئيس البنك المركزي الاوروبي في مقابلة نشرت امس الاثنين انه يتوقع ان تكون العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، عملة قوية. لكنه اشار الى انه يجب ان لا يؤدي سعر صرفها الى تقويض القدرة على المنافسة في منطقة اليورو. وقال لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية «كما تبدو الامور لا استبعد ان يكون اليورو عملة قوية. لكننا لا نريد ان يؤدي سعر الصرف الى تقويض قدرة منطقة اليورو على المنافسة مع بقية دول العالم».

من جهة اخرى اكد دويزنبرغ ضرورة عدم نشر محاضر الاجتماعات العادية لمجلس البنك المركزي الاوروبي مشيراً الى ان اسلوب بريطانيا في نشر المحاضر «سيؤدي الى مناقشة علنية والتأثير على توقعات السوق».

مصرف اليابان: الاقتصاد لا يزال في "وضع بالغ الخطورة"

● طوكيو - أ ف ب - اعلن حاكم مصرف اليابان المركزي امس الاثنين ان الاقتصاد الياباني لا يزال «في وضع بالغ الخطورة» على رغم بداية انفراج متوقعة بعد زيادة النفقات العامة التي تقررت اخيراً.

وقال مازارو هايامي امام لجنة الموازنة في مجلس النواب ان «الانتاج الصناعي وأجور ونفقات (القطاع الخاص) سجلت كلها اتجاهاً سلبياً».

واضاف ان «نفقات العائلات واستثمارات القطاع الخاص ما زالت ضعيفة والانتاج يبقى على مستوى متدن فيما تتراجع ارباح المؤسسات وتزداد الشروط في سوق العمل والاجور صعوبة».

أسهم طوكيو ترتفع نتيجة صعود مؤشر "داو" وسط تداولات ضعيفة

● طوكيو - رويترز - قالت متداولون ان الاسهم اليابانية اغلقت على ارتفاع في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاثنين نتيجة تحسن اسعار الاسهم في بورصة نيويورك الجمعة الماضي والآمال بخفض الضرائب في اليابان. لكن معظم المتداولين فضلوا الابتعاد عن السوق والتريث قبل الطرح المزمع لمليون سهم من الاسهم المملوكة للحكومة في شركة «نيبون للبرق والهاتف» (ان. تي. تي).

وارتفع مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٨٣,٥٢ نقطة او ٠,٥٧ نقطة الى ١٤٧٢٣,٤٩ نقطة.

وارتفعت التعاقدات الآجلة لمؤشر «نيكاي» ١٢٠ نقطة الى ١٤٧٦٠ نقطة.

ارتفاع حاد لأسهم هونغ كونغ عند الاغلاق بعد خفض الفائدة



● هونغ كونغ - رويترز - سجلت أسعار الأسهم ارتفاعاً حاداً في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق أمس الاثنين في موجة شراء قال وسطاء إنها نجمت عن الخفض المفاجئ لأسعار الفائدة في كل من هونغ كونغ والصين.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٤٦٥,٦٨ نقطة، أي بنسبة ٤,٦٧ في المئة ليغلق عند ١٠٤٢٨,٨٢ نقطة، مقترباً من أعلى مستوياته خلال جلسة التداول وهو ١٠٤٣٣,٨٩ نقطة.

وفد من البنك الدولي في موسكو والروبل يتدهور مجدداً

روسيا ستسعى الى تخفيف عبء الدين في ١٩٩٩

■ موسكو - «الحياة»، رويترز - اعلن وزير المال الروسي ميخائيل زادورنوف ان بلاده ستسعى الى خفض حجم الدين المحلي والاجنبي العام المقبل بمطالبتها الدائنين بتخفيف جزء من اعباء الدين.

وقال زادورنوف في مؤتمر خاص بروسيا نظمه المنتدى الاقتصادي العالمي: «هناك هدف رئيسي وحيد في ١٩٩٩ وهو وقف اتجاه نمو دين الدولة الخارجي والداخلي». وأضاف «ان الامر اصبح اكثر اهمية بعدما ادى خفض قيمة الروبل الى ارتفاع حجم الدين الذي كان يمثل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ارتفاعاً حاداً، ليوازي تقريباً اجمالي حجم الناتج المحلي». واشار الى ان روسيا ستضطر الى انفاق ما يراوح بين ١٥ او ١٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي اذا ارادت خدمة الدين الاجنبي والمحلي حسب البرنامج الاصلي، وهي نسبة «لا يمكن للبلاد تحملها».

غير ان رفض الافصاح عما اذا كانت روسيا ستطالب بالغاء بعض الديون.

ويبلغ حجم الديون المستحقة على روسيا ١٧ بليون دولار السنة المقبلة وتمثل ديون الاتحاد السوفياتي السابق ثمانية بلايين دولار. وقامت روسيا باعادة هيكلة اقساط الديون السوفياتية التجارية لعام ١٩٩٨.

من جهة اخرى، قال اقتصادي روسي كبير ان بلاده يجب ان تعيد النظر في العلاقات مع صندوق النقد الدولي، اذ ان نصائحه حتى الآن لم تساعد الا في سقوط البلاد في هوة الافلاس.

وصرح سيرغي جلازييف وهو وزير سابق للعلاقات الاقتصادية الخارجية ساعد في صوغ الخطط الاقتصادية الحالية للحكومة، لوكالة «رويترز» امس، انه يتعين على روسيا ان تتفاوض مع الصندوق في شأن التعاون بينهما والا تنفذ توصياته من دون تفكير.

واشار الى ان الامر «لم يقتصر على تقديم البنك نصائح غير سليمة معتبراً النظام الاقتصادي في روسيا مجموعة من الاسواق المالية ومتجاهلاً جميع العمليات الدائرة في قطاع الاقتصاد الحقيقي، ولكنه دفع الحكومة الروسية الى الافلاس عندما اعطى الضوء الاخضر لاقرار سياسية بناء اهرامات مالية».

وكان الاقتصادي يشير الى الاعتماد المتزايد في الاعوام الاخيرة على اصدار سندات الدولة لتمويل العجز في الموازنة.

وتم توجيه انتقادات كثيرة لدور صندوق النقد في حل المشاكل الاقتصادية العالمية بعد الأزمة الأخيرة في روسيا والأسواق الناشئة.

وعلى رغم ترتيب الصندوق برنامج انقاذ بقيمة ٢٢,٦ بليون دولار لروسيا في تموز (يوليو) الماضي لحماية الروبل واتاحة الفرصة لرئيس الوزراء آنذاك سيرغي كيرييتكو لتنفيذ اصلاحات هيكلية، الا انه تعرض لهجوم من سياسيين كبار لم يروا فائدة تذكر من نصائحه او قروضه.

ووصل وفد من خبراء البنك الدولي الى موسكو امس لاجراء محادثات مع المسؤولين في شأن قروض لروسيا تم الاتفاق عليها سابقاً، في الوقت الذي تدهور الروبل الى مستوى جديد مذ بدأت الازمة المالية الحالية في آب (اغسطس) الماضي.

وقالت وكالة «انترفاكس» للأنباء انه يتوقع ان يبحث الوفد في تغيير شروط قرض سابق قيمته ١,٥ بليون دولار لاعادة هيكلة الاقتصاد وقرض ثان تبلغ قيمته ٨٠٠ مليون دولار للاصلاح الاجتماعي وثالث بقيمة ٨٠٠ مليون ايضاً لمساعدة صناعة الفحم. وتعتبر هذه القروض جزءاً من البرنامج العام للمساعدات والانقاذ الذي يقوده صندوق النقد وتبلغ قيمته ٢٢,٣ بليون دولار.

في غضون ذلك تدهورت العملة الروسية الى مستوى جديد وأغلقت عند ٢٠,٤ روبل مقابل الدولار الاميركي، بانخفاض ٠,٨ روبل عن اغلاق الجمعة. وكان الدولار يساوي ٦ روبلات قبل اندلاع الازمة الصيف الماضي.



□ في الصورة رسم لمشروع أطول برج في العالم في منطقة دوكلاندز في ملبورن، استراليا، والذي أعطي الضوء الأخضر للانطلاق امس. وقالت مجموعة «غرولو» ان طول البرج، الذي سيضم ١٢٠ طابقاً من الشقق السكنية وفندقاً فاخراً ومكاتب، سيبلغ ١٨٣٧ قدماً (٥٦٠ متراً) ويكلف نحو ٩٣٠ مليون دولار اميركي. (أ ب)

بعد تسجيل شركة الغاز القطرية أول اختراق للسوق الأميركية

الحكومة الكندية تعطي الضوء الأخضر لمشروع ضخم لتصدير الغاز الى الولايات المتحدة

□ *مونتريال - محمد خالد*

■ حصلت شركة «الاينس بايبلاين» الكندية المحدودة الاسبوع الجاري على الضوء الاخضر لتنفيذ ما وصف بأنه أكبر مشروع انشائي من نوعه لتصدير الغاز الطبيعي الى الولايات المتحدة. وجاءت موافقة السلطات الكندية على المشروع بعد أسابيع قليلة من تسجيل شركة الغاز القطرية «قطر غاز» أول اختراق للسوق الأميركية.

وقال نورمان غيش رئيس «الاينس بايبلاين» ان المشروع يتضمن مد شبكة انابيب ضخمة لجمع الغاز من الحقول المنتجة في ثلاث مقاطعات كندية ونقله الى شيكاغو، المركز الرئيسي لتوزيع الغاز في وسط الولايات المتحدة، بطاقة تصل الى ١,٣٢٥ بليون قدم مكعبة يومياً وكلفة اجمالية تقدر بنحو ٢,١ بليون دولار أميركي.

وذكر في لقاء مع ممثلي الشركات الكندية المنتجة للغاز الطبيعي أول من أمس، ان المشروع سيستخدم تقنيات حديثة لتكثيف الغاز المشبع بالسوائل، بتعريضه لدرجات عالية من الضغط قبل نقله بواسطة الشبكة التي تتألف من خط رئيسي من الأنابيب ذات القياسات الكبيرة (٣٦ إلى ٤٢ انشاً) بطول ١٥٦٥ كيلومتراً وخطوط فرعية بطول ٧٧٠ كلم.

وأوضح بيان أصدرته الشركة من مقرها في كالغاري لاحقاً أن المشروع سيخدم الحقول المنتجة في ثلاث مقاطعات في غرب كندا: بريتش كولومبيا والبرتا وساسكاتشيوان، وان الاعمال الانشائية التمهيدية ستبدأ على الفور، فيما ستبدأ عمليات مد الأنابيب في أيار (مايو) المقبل، على ان يتم ادخال الشبكة الخدمة في الفصل الرابع من سنة ٢٠٠٠.

وقالت «الاينس بايبلاين» وهي واحدة من شركات كندية عدة تنشط في نقل النفط والغاز الى الأسواق الأميركية عبر خطوط الانابيب، انها وقعت عقوداً طويلة الأمد (١٥ سنة) مع ٣٧ منتجاً للغاز الطبيعي في كندا. واشارت الى حصولها على جزء كبير من تمويل المشروع من شركات أميركية وكندية عدة ليست ناشطة في انتاج الغاز.

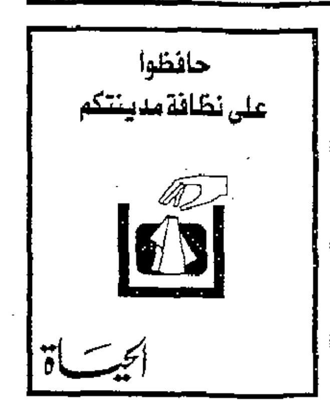
وتضمنت لائحة المساهمين في مشروع خط الأنابيب الكندي شركة «ديوك انيرجي» الأميركية التي بلغت حصتها ما نسبته ١٠ في المئة. وكانت الشركة المذكورة، الناشطة في مجال توليد الكهرباء وتوزيع الغاز، تعاقدت اخيراً لشراء كميات من الغاز القطري. وبلغ حجم الصفقة التي تعتبر أول محاولة قطرية لتسويق الغاز في السوق الأميركية نحو ٥٧ الف طن من الغاز المسيل، ويتوقع تنفيذها الشهر المقبل.

وتعتبر الصفقة القطرية صغيرة نسبياً، لكن مسؤول شركة «قطر غاز» فيصل محمد السويدي أكد ثقته بقدرة الشركة على التنافس في السوق الأميركية خصوصاً في ضوء التحسن الملموس في نفقات النقل البحري. ولفت الى مفاوضات تجرى حالياً مع شركة «ديوك انيرجي» وشركتين اخريين للتوصل الى صفقات جديدة.

ويطمح منتجو الغاز الكنديون الى رفع حصتهم في سوق الغاز الأميركية الى نحو ١٧ في المئة فور انجاز مشروع خط الأنابيب الجديد مقابل نحو ١٤ في المئة العام الماضي، ونحو أربعة في المئة فقط عندما قررت الحكومة الكندية تحرير صناعة النفط والغاز عام ١٩٨٦، ما يعني ارتفاع صادرات الغاز الكندية بنسبة أربعة أضعاف خلال عشرة أعوام.

واشارت وكالة الطاقة الكندية الى أن صافي صادرات الغاز الكندية الى الولايات المتحدة سيبلغ نحو ٣,١ تريليونات قدم مكعبة السنة الجارية، وان حجمها سيرتفع الى ٣,٤ تريليون قدم مكعبة السنة المقبلة ثم الى ٣,٧ تريليون قدم مكعبة سنة ٢٠٠٠ وأربعة تريليونات قدم مكعبة سنة ٢٠٠١ بالمقارنة مع نحو ٢,٩ تريليون قدم مكعبة عام ١٩٩٧.

ويعول المنتجون الكنديون على توقعات تشير الى احتمال ارتفاع معدلات استهلاك الغاز في الولايات المتحدة بنسبة ٢.١ في المئة على مدى السنوات الأربع المقبلة مقابل تراجع معدلات الانتاج الأميركي خصوصاً في حقول الغاز البحرية في خليج المكسيك. وراوحت تقديرات الاستهلاك للسنة الجارية بين ٢١ و٢٢ تريليون قدم مكعبة يومياً.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٤٩٩٣	٥,٥٥٥	٣٩٥,٩	١٨.٦٣	٤,٥٥٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٩٨	,٤٤٧٥	٣١,٨٩	١,٥٠٠	,٣٦٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٠	,٤٥٧٠	٣٢,٥٧	١.٥٣٣	,٣٧٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٠	٤,٤٥٣	٣١٧,٣	١٤.٩٣	٣.٦٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٣	٤,٣٦٠	٣١٠,٧	١٤.٦٢	٣.٥٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٥	,٤٦١٢	٣٢,٨٦	١.٥٤٦	,٣٧٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٨٢,٥	٨٩٤,٧	١٢,٥٥	٢٦٦.٨	١٠٩٢.٣
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,٦١٩	,٤٩٣٧	٣٥,١٨	١,٦٥٥	,٤٠٤٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٣٧١	١٦٨,٩	٧.٩٥١	١.٩٤٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٣٨	٥,٣٩٩	٣٨٤,٧	١٨,١٠	٤,٤٢٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٠٤	,٠٠٥٠	,١٠٧٤	,٤٤٠٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٢٨	,٥٩٥٦	,٠٠٨٣	.١٧٧٦	,٧٢٧٢
الين الياباني	١١٩,٦٣	١٩٧,٧	٧١,٢٦	–	٢١,٢٥	٨٧,٠٠
المارك الالماني	١,٦٧٨٧	٢,٧٧٤	–	,٠١٤٠	.٢٩٨١	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٩٤	٩,٣٠٤	٣,٣٥٣	,٠٤٧٠	–	٤,٠٩٤
الفرنك السويسري	١,٣٧٥	٢,٢٧٢	,٨١٩٠	,٠١١٤	.٢٤٤٢	–
الليرة الايطالية	١٦٦٠,٧	٢٧٤٤,٨	٩٨٩,٢	١٣,٨٨	٢٩٥,٠	١٢٠٧,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣١	٦,٤٣	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥.٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٨	٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥.٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,١٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥.٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٨	٤,٩٠	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,١٠	٥,٢٣	٤,٩٣	٥.٠٦	٤.٨٨	٥.٠١
الجنيه الاسترليني	٦,٨٨	٧	٦,٤٧	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٥٩	٦,٠٦	٦,٣٤	٥,٨٣	٥.٩٦
الين الياباني	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٢	٠,١٠	٠,٢٣	٠,٠٧	٠.٢٠	٠.١٥	٠.٣٤
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤١	٣,٢٢	٣.٣٢	٣.١٩	٣.٢٩
الفرنك الفرنسي	٣,٠٨	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٣٩	٣,٢٢	٣,٣٤	٣,٢٠	٣.٣٢	٣.١٨	٣.٣٠
الفرنك السويسري	٠,٩٠	١,٠٢	١,٤٧	١,٥٩	١,٤٤	١,٥٢	١,٤٤	١,٥٢	١.٤٧	١.٥٥
الليرة الايطالية	٣,٤١	٣,٦٦	٣,٤١	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٣٩	٣,٢٣	٣.٣٣	٣.٢٢	٣.٣٢

المعادن الثمينة (دولار/اوقية)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٥,٥٥	٢٩٢,٣٠	٢٩٢,٨٥	٢٩٤,١٥	٢٩٣,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣.٤٠
فضة	٤,٨٢	٤,٧٨	٤,٧٢	٤,٧٥	٤,٨٩	٧,٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٤٨,٢٠	٣٤٧,٥٠	٣٤٥	٣٤٦,٥٠	٣٤٩,٦٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	تسليم ٣ اشهر ١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١
نحاس (دولار)	١٥٠٢,٥	١٤٩٥	١٥٢٤,٥	١٥٢٩	١٥٥١	١٥٢٩	١٥٢٢	١٥٥٢	١٥٦٠	١٥٨٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٧٢,٥	١٢٦١	١٢٨٧,٥	١٢٩٢	١٢٩٩	١٢٧٢,٥	١٢٦١	١٢٨٨	١٢٩٣	١٣٠٢
زنك (دولار)	٩٦٦	٩٦٥,٥	٩٧٠	٩٨٤	٩٩٣,٥	٩٨٢	٩٨٢	٩٨٨.٥	١٠٠١,٥	١٠١٢
نيكل (دولار)	٣٨٩٠	٣٩٤٠	٤٠١٠	٤٠٥٥	٤١٤٠	٣٩٧٠	٤٠١٥	٤٠٧٥	٤١٣٠	٤٢٠٠

النفط (دولار/برميل)* *تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٧٥	٩,٧٥	١٠,٠٥	١٠,٥٥	١٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٥	٩٨/١٢/٤
مزيج برنت	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٥٥	١٠,١٥	١٠,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٠.١٥	٩٨/١٢/٢
غرب تكساس	١١,٣٥	١١,٢٠	١١,٥٥	١١,١٠	١١,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١١.٠٥	٩٨/١٢/١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٢٣٨٦	٥,٠٩٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٦	٩٩,٤٣	١٠١,٠٦	١٠٣,٥٦
العائد	٤,٥٠	٤,٣٨	٤,٦٢	٥,٠٢

السلع (بالطن) - سوق التسليم اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١٢/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٥	٢٤٥	آذار
بن (دولار)	١٨٠٢	١٧٩٧	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٠	٩٧٥	اذار
قمح (جنيه)	٧٩,٣٥	٧٨,٧	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٨,٥	٨١	كانون-٢
صويا (دولار)	١٥٣,٨	١٥٣,٨	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٢١	٢٤٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بترليوم اكونوميكس» (لندن).

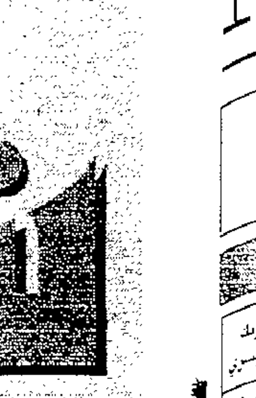
اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٧	١٢/٤
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦.٦٦	١٣٦.٦٦
ليبيا	دينار	.٣٨٥٧	.٣٨٥٧
تونس	دينار	١.٠٩٩٣	١.١١٤٩
الجزائر	دينار	٥٩.٥٦	٥٩.٧٠
المغرب	درهم	٩,٢٩٧٩	٩.٤٢٦٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤.٧٣	٢٠٤.٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧.٧٤٦
باكستان	روبية	٥٠	٤٩.٨٠
الفيلبين	بيسو	٣٩,١٠	٣٨.٩٠
سنغافورة	دولار	١.٦٥٤٠	١.٦٥٤٠
تايوان	دولار	٣٢,٣٥	٣٢.٤٢
تايلاند	بات	٣٥,٩٢	٣٥.٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٦٠	,٨٥٢٢
اليونان	دراخما	٢٨١.٨٥	٢٨١.٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٨٢	١٤٢.٣٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦١.٩١	٥٧٢.٨٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٤٠
غابون	فرنك	٥٦١.٩١	٥٧٢.٨٨
استراليا	دولار	١,٦١٨٩	١.٦١٠٨
كندا	دولار	١,٥٣٣٨	١.٥٣٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٥٣	.٧١٥٠
قبرص	جنيه	.٤٩٦٥	.٤٩٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

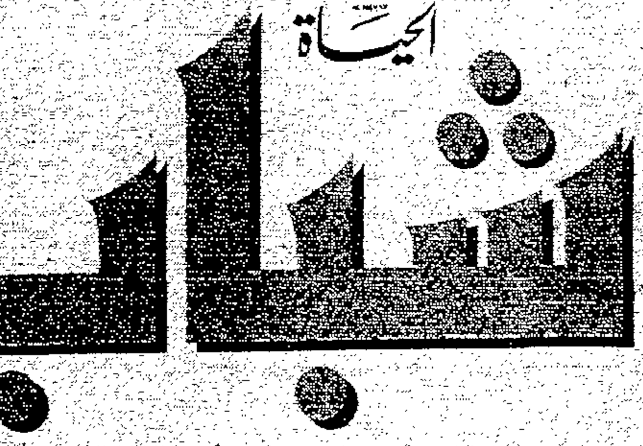
اسعار الاسهم في بورصة بيروت 1998/12/7

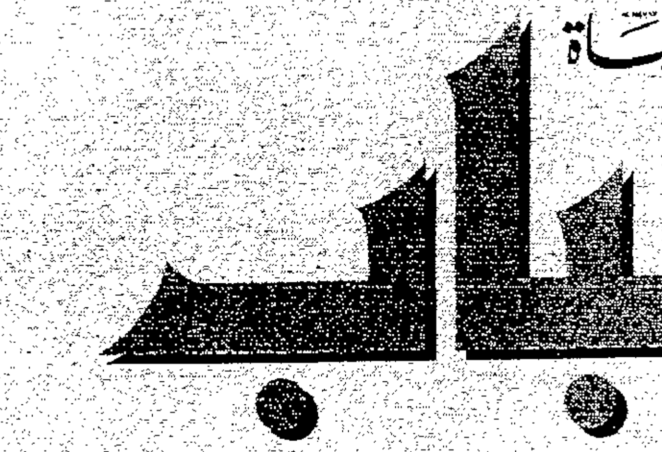
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٨٥١٧٢٨٠	٣٦٣٦	١٩٩٨-١٢-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٨٧	١٠.٦٢	١٦٠٢٨	١١٣٠٦١١	٣٤٩٧٤	١٩٩٨-١٢-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٨٥٠٢٨٧	١٦٢٠	١٩٩٩-١٢-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١	١١	١٦٥٩٤	٩٥٢٣٧	١٢٩١٥	١٩٩٨-١٢-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٣٩٩	٩٣٨٧	١٠٠	١٩٩٨-١٢-١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٨٩٠٠	٦٩٠٠	١٩٩٨-١٢-٤
بنك بيروت «ج»	٧.٥٦	٧.٥٦	١١٤٠٨	١٤١٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٤
بنك بيبلوس	٣.٢٥	–	٤٩٠٣	٦٣٧٦٦	–	١٩٩٨-١٢-٤
شركة رسامني يونس	٣.١٨	٣.١٨	٤٨٠٨	١٤٩٣٤	٢٥٠	١٩٩٨-١١-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	–	١١٣١	٥٦٦٣٣	–	١٩٩٨-١٢-١
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٥٦	١.٦٢	٢٤٥١	١٠٠	١٠٠	١٩٩٨-١٢-٤
شركة آترنيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	١٦٥٣٠	–	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨١	٤٠٠٠	٣٣٥٦	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣



شباب «علمتهم الحياة»

قبل أن يكبروا: مشكلاتنا مؤجلة حتى الاصطدام

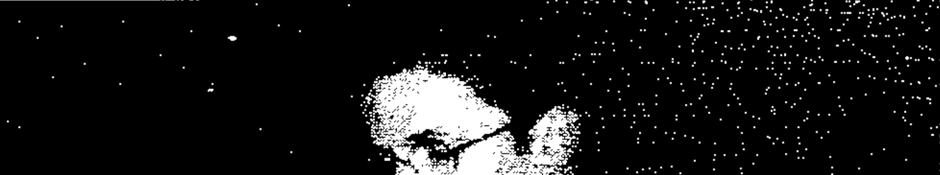






AL HAYAT TUESDAY 8 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13062

الثلثاء ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٩ شعبان ١٤١٩هـ، العدد ١٣٠٦٢





ناجي يارد، متخرج من معهد مهني للشرطة، والى جانبه احدى زميلاته الخريجات.

المدرسة المهنية في روزمون – مونتريال.

٥٠ في المئة من طلاب كيبيك في المعاهد المهنية يغطون بعد التخرج ٧٥ في المئة من سوق العمل

التعليم المهني يصالح العلم والحياة: مشروع لحل مشكلة بطالة الشباب العربي

□ مونتريال –علي حويلي

■ ليس من المبالغة القول إن الفراغ الحاصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية يشكل معضلة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٠ سنة، إذ في مثل هذه السن المبكرة يتلمس الطلاب عادة طريق المستقبل إنما، غالباً، من دون وعي لما قد يؤول إليه حالهم إذا ما تابعوا تحصيلهم الجامعي أو إذا ما طرقوا أبواب التعليم المهني. فالنظرة السائدة حول هذا الأخير ما تزال سليلة الموروثات البالية التي ترى في من يقبلون عليه مجموعة من الفاشلين مدرسياً أو المعاقين علمياً، أو شريحة من المنابت الشعبية لا تتوخى سوى سد الحاجة والعوز.

ولئن أضحى التعليم المهني ضحية النظرة الاستعلائية، فإن السياسات التربوية المعارصة في البلدان المتقدمة جرتته من عقد النقص والأوهام التي أحاقت به زمناً طويلاً وجعلته اكثر واقعية وعقلانية واكثر إنسياباً وتلاؤماً مع شخصية الشباب الطامح إلى التزود بالمعارف الفنية والمهارات التكنولوجية المعاصرة، وبالتالي اكثر استجابة لحاجات ومصالح العباد والبلاد. فالتحدي القائم اليوم يكمن في تخريج منتجين لفرص العمل بدل الباحثين عنه في السراب، أو بتحويل التربية إلى نمط استثماري يسوق للمهارات والتكنولوجية في عالم شديد التغير والتنوع والمنافسة. وهذا ما يحاكي الاعلان العالمي للتعليم المهني والتقني الهادف إلى التناغم الكامل بين التربية والعمل أو بين العلم والحياة.

وفقاً لهذه المقاييس قامت في الشمال الأميركي، في المقاطعة الكندية الفرنكوفونية كيبيك، تجربة رائدة في مجال التعليم المهني والتقني اصطلح على تسميتها بالمعاهد المهنية العالية College Professionnel.

ويمتاز النظام التربوي في كيبيك بوحدته التعليمية (علمياً ومهنياً) المتكاملة الحلقات. ليس مرحلة قائمة بذاتها تقتصر الدراسة فيها على سنتين أو ثلاث وتنفصل عما قبلها وما بعدها، بل هو في صلب المناهج الابتدائية والمتوسطة، وفي منزلة الروح من الجسد، يحصن باللغات ويشتد عودة بالعلوم والرياضيات ويشحذ بالخبرات اليومية والتواصل الدائم مع المؤسسات الانتاجية، ما ينمي لدى الطالب حباً مهنياً يتبلور شيئاً فشيئاً إلى أن يصبح جزءاً من شخصيته.

ويعزز ذلك ما تضعه المعاهد الفنية في خدمة الطلاب الراغبين في الانتساب إليها من مرشدين وموجهين تربويين ومهنيين مزودين جداول احصائية تفصيلية تتناول تاريخ كل مهنة ومستقبلها وفرص العمل التي توافرت في السنوات السابقة وما يمكن ان يتوافر منها في السنوات اللاحقة، إضافة إلى معدلات الأجور في كل منها. وعلاوة على ذلك يجري القيمون على الشأن المهني استطلاعات دورية في المدارس الابتدائية والمتوسطة لكشف اتجاهات الطلاب في هاتين المرحلتين على غرار الاستطلاع الذي أجري في العام ١٩٩٧ وتضمن السؤال الآتي: إلى أي مدى ترغب أن تصل في دراستك؟ فجاءت النتائج على الشكل التالي: الاكتفاء بالشهادة المتوسطة ١٤,٣ في المئة. حيازة الشهادة العلمية (D.E.C.S) ١٩.٧ في المئة. حيازة الشهادة المهنية (D.E.C.P.) ٢٢.٨ في المئة. حيازة شهادة جامعية ١٩.٨ في المئة.

يتضح إذن أنه لا يسمح للطالب الكيبيكي أن يقفز في الفراغ أو أن يقع ضحية الاختيار العشوائي أو الاستجابة القسرية لذويه، وإنما يوجه بدقة وموضوعية كاملتين وفقاً لملفه المدرسي وكفاءاته ومهاراته وميوله واستثمارها بشكل متوازن يكفل رغبات الطالب وحاجات الانتاج ومصالح البلاد.

بدأ العمل في هذا النظام عام ١٩٦٧ بافتتاح ١٢ معهداً وصل عددها اليوم إلى ٤٦ معهداً تشتمل على ٧ فروع علمية، مقابل ١٢٧ فرعاً مهنياً تغطي الاختصاصات كافة التي تتطلبها سوق العمل الكيبيكية والكندية. ويعتبر المسؤولون الكيبيكيون ان التجربة فريدة من نوعها في العالم التربوي، كما يعتبرونها الوجه الأكثر «ثورية» في الاصلاح التربوي الذي صدر عام ١٩٦٤ ابان «الثورة الهادئة»، ويأملون اليوم أن تصل نسبة الطلاب المنتسبين إلى المعاهد المهنية عام ٢٠٠٠ إلى حوالى الثلثين في مقابل ثلث للأقسام العلمية الأخرى (تسجل هذا العام حوالى ٥٠ في المئة من الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٠ سنة في الأقسام المهنية).

يشار إلى أن هذا التركيز على الجانب المهني قد جاء لتصحيح مسار نظام العمالة الذي كان يعتمد سابقاً على جزء كبير من الحرفيين والأيدي العاملة غير المتخصصة (انخفضت اليوم من ٥٠ في المئة إلى حوالى ١٠ في المئة) استجابة لحاجات التنمية والتحديث والتصنيع والتحولات الاقتصادية التي شهدتها كيبيك بعيد مرحلة الستينات.

وبات التعليم المهني اليوم أقرب إلى مؤسسات شبابية منتجة تضج بالحركة والنشاط والآمال، وتمكن الطلاب من شق طريقهم بأنفسهم وتأسيس مستقبلهم في معزل عن ذويهم (نحو ٥٦ في المئة من طلاب المعاهد المهنية يستقلون عن اهلهم) يتعلمون ويعلمون، إذا لم تكفهم منح الدولة وقروضها، ريثما يحصلون على شهادة التعليم المهني. والشهادة هذه ذات مستوى مرموق في الأوساط الأكاديمية والمهنية وأسواق العمل (تخرج على مدى ٢٥ عاماً، أي بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٢ حوالى ٢٧٥ ألف طالب، أي بمعدل ١١ ألف طالب سنوياً)، في حين أن هذا العدد تزايد سنة بعد سنة، إذ وصل عام ١٩٩٥ إلى ١٣,٦٦٠ وعام ١٩٩٦ إلى ١٦.٦٠٢ وعام ١٩٩٧ إلى ٢٠.٨٣١، أي ما يوازي حوالى ٧٥ في المئة من حاجة أسواق العمل الكيبيكية.

وتشير الاحصاءات الرسمية أيضاً إلى ان هؤلاء الخريجين المهنيين توزعوا على القطاعات الانتاجية التالية: الإدارة والتجارة والعلوم الالكترونية، الزراعة والصيد، التغذية والسياحة، الفنون، الأخشاب والمعادن، الصناعات الكيماوية، البناء والأشغال العامة، ميكانيك الآليات، الصناعات الميكانيكية الخفيفة، الغابات والورق، الاتصالات والتوثيق، آليات التنظيف، المناجم، النقل، النسيج، الصحة والتجميل. وتراوحت نسبة العمل المتاحة في تلك القطاعات بين ٥٠ في المئة و١٠٠ في المئة، كما بلغ معدل الأجر الأسبوعي لكل من هذه المهن حوالى ٤٢٥ دولاراً. واللافت أن فرص العمل للفتيات اكثر توافراً منها للفتيان، إذ بلغ، على سبيل المثال، عدد العاملات خريجات المعاهد المهنية عام ١٩٩٥ حوالى ٨٠٦٤، في حين اقتصر عدد الفتيان على ٥٥٩٤، علماً أن أجور هؤلاء هي أعلى من أجور الفتيات (يبلغ معدل الأجر الأسبوعي للذكور حوالى ٤٦٧ دولاراً في حين لا يتعدى ٢٨٥ دولاراً للاناث).

وفترة التدريس في المعاهد المهنية لا تقتصر على ثلاث سنوات كما هو منصوص عليها، وإنما هي في الواقع أربع سنوات، ذلك أن السنة الأخيرة هي فترة تدريب اجباري تشكل حجر الزاوية في هيكلية التعليم المهني بالنسبة إلى الطلاب وارباب العمل ايضاً، حيث تقوم مديرية التعليم المهني والتقني بتوزيع طلابها على القطاعات والمؤسسات الانتاجية كل حسب تخصصه، ما يجعل هذه الخطوة اول احتكاك مباشر بين المدرسة والسوق تتيح للطالب اكتساب الخبرات والمهارات وتطبيق ما اختزنته ذاكرته من معلومات على أرض الواقع، وتضعه وجهاً لوجه أمام الآلة من جهة، وأمام أرباب العمل من جهة أخرى. (في استطلاع شمل حوالى ٤٥٨ متدرباً عام ١٩٩٧ أجرته مديرية التعليم المهني مع أرباب العمل، حكم هؤلاء بان ٩٠ في المئة من المتدربين كانوا مؤهلين مهنياً و٧٦.٢ في المئة كان انتاجهم جيداً بعد ثلاثة أشهر، و٩١.٦ في المئة تمتعوا بانتاجية جديرة بالاحترام بعد ستة أشهر).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ان أرباب العمل يحجمون عن استخدام الطالب الذي يفتقر إلى شهادة عن تجربته المهنية التي قضاها في هذا المرفق أو ذاك، وهذا يمنح المتدربين أولوية مطلقة على زملائهم من خريجي المعاهد الخاصة الذين يفترض بهم ان يبحثوا هم بانفسهم عن فرصة التدريب في إحدى المؤسسات.

والأمر نفسه ينطبق على خريجي الجامعات من حملة البكالوريوس (تعادل الاجازة أو الليسانس) الذين نادراً ما يقبلون كمتدربين وان من دون أجر، ما يدفع بقسم كبير من هؤلاء للعودة إلى المعاهد المهنية وقضاء سنتين أو أكثر للحصول على شهادة وخبرة مهنيتين طمعاً في الحصول على فرصة عمل استحالت بعد التخرج من الجامعة. ولئن بدت تلك العودة في ظاهرها تراجعاً أكاديمياً وخطوة غير منطقية وغير مألوفة أيضاً، فإنها مع ذلك تنم عن نظرة واقعية نظراً لكثرة الفرص المتاحة أمام المهنيين قياساً لقلتها إلى الجامعيين. وهذه الظاهرة سائدة إجمالاً في معظم البلدان الصناعية الكبرى التي تعتمد قاعدة عريضة من الأيدي العاملة المتخصصة عدا المراكز العليا التي تحتفظ فيها للكوادر الجامعية من حملة الماجستير او الدكتوراه GÉNIE نظراً للفارق الكبير في الاجور بين تلك الفئتين (يتراوح أجر الخريج المهني بين ١٠ دولارات و٢٥ دولاراً في الساعة، في حين يتقاضى الجامعي ما بين ٤٥ و٦٠ دولاراً).

هكذا، فإن النظام التربوي في كيبيك يقوم على توأمة شبه كاملة بين عالمي التعليم والعمل وفقاً للرغبات المشتركة بين الطلاب والسوق والمجتمع. لأجل ذلك انشئ عام ١٩٦٩ ما يسمى باتحاد المعاهدة Féderation des Cégeps الذي يتألف من مجلس إدارة يضم كافة مديري المعاهد العلمية والمهنية، وتتفرع منه لجنة خاصة تعنى بشؤون العمل والعقود الجماعية والنقابات، وتقوم بكل ما له صلة بمؤسسات التعليم المهني والمؤسسات الاقتصادية في البلاد، كما تنسق مباشرة مع غرفة التجارة والصناعة الكيبيكية. ويعمل تحت إشراف اللجنة نحو ١٥ مركزاً للأبحاث والعلوم الالكترونية لإبقاء التعليم المهني على تواصل مباشر بالمتغيرات التكنولوجية والتطورات العلمية. وانجز الاتحاد منذ العام ١٩٨٠ أكثر من ١٥٠ مشروعاً تنموياً بالمشاركة مع هيئات دولية متخصصة شملت بلداناً عدة في افريقيا وأميركا الجنوبية وآسيا.

والجدير بالذكر أن المؤسسات الكبرى التي ترغب في إعادة تأهيل عمالها وفقاً لبرامج تكنولوجية جديدة تتطلب مهارات فنية معينة تلجأ إلى الاستعانة بتلك المعاهد التي قدمت عام ١٩٩٠ خدمات تأهيلية لحوالى ٨٠٠ ألف عامل موزعين على ٥ آلاف مؤسسة.

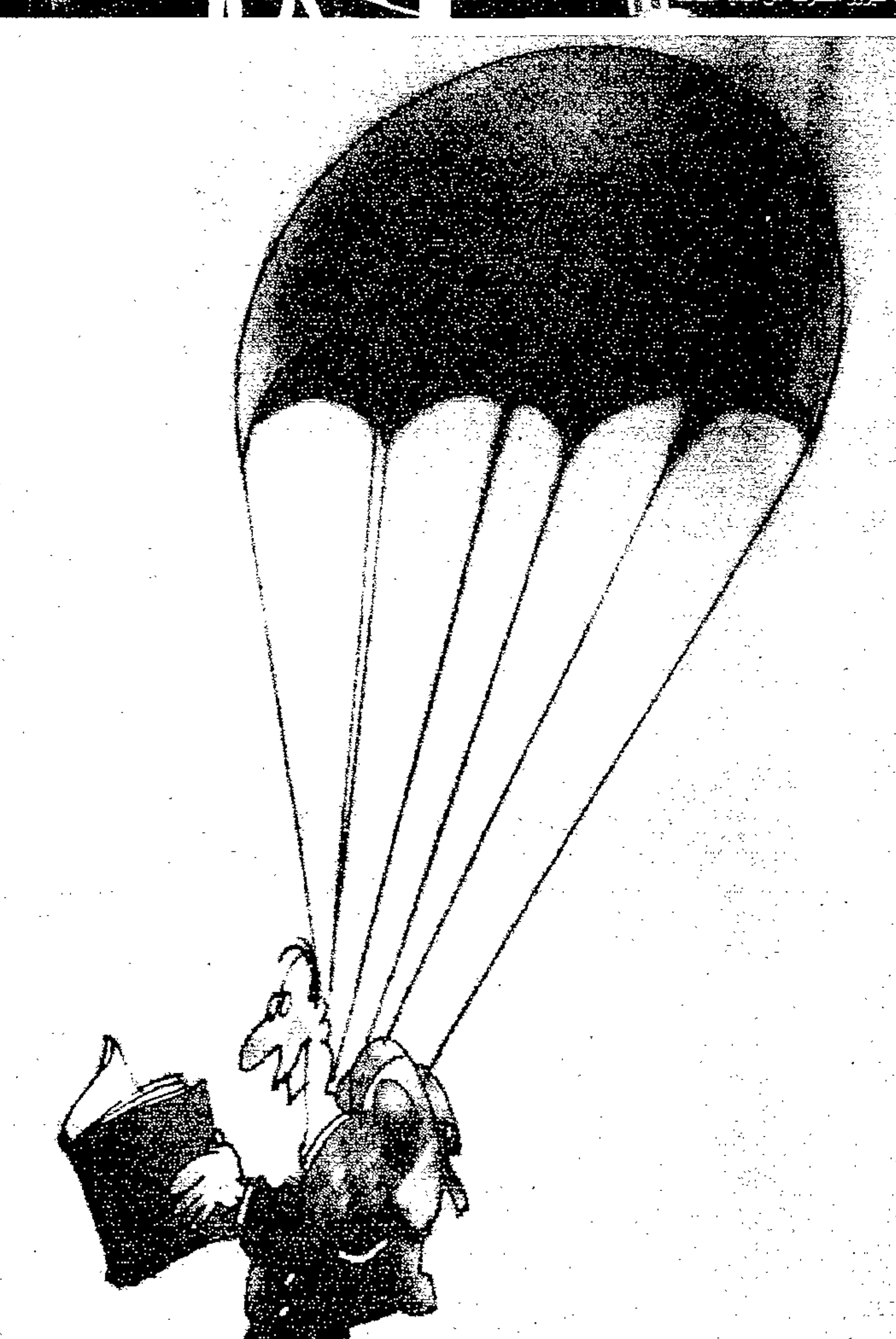
اخيراً، تبقى التجربة الكيبيكية، كغيرها من تجارب الأنظمة التربوية المهنية في البلدان المتقدمة، شعلة تضيء دروب التائهين من الشباب العربي بين العلوم الاكاديمية والمتنقلين عبثاً في فروعها من دون أن يحققوا ما يرغبون به حاضراً ومستقبلاً. واستدراكاً لذلك، يبقى التعليم المهني قدر الاجيال الناشئة وهويتها في الحياة من جهة، وصمام الامان في تعزيز السلم الأهلي والأمن الاجتماعي والاقتصادي من جهة ثانية. أو ليس ما تشهده الساحات العربية اليوم من الخليج إلى المحيط سوى اصداء لهدير العاطلين عن العمل ممن لم يؤهلوا مهنياً، وجلّهم من حملة الشهادات الجامعية؟



متخرجة من معهد للبوليس



ماريا كيرو، متخرجة من مهنية للصحة



آباء وأبناء

■ غادر الأب الى الكويت تصحبه عائلته منبهراً بالراتب المرتفع بعدما تضاءلت القوة الشرائية لراتبه في وطنه فلم تعد تكفي أساسيات العيش من مسكن ومأكل وملبس. ولم يحسب الحسبة جيداً فالراتب الكويتي الذي بدا من بعيد مرتفعاً تبين على أرض الواقع انه عادي. ومع مرور السنوات تضاءلت قوته الشرائية فلم يعد يلبي الوعود المتواضعة. وكان الحل ان تعود العائلة الى الوطن الاصلي ويبقى المعيل في الكويت، وهو حل يدفع ثمنه الأبناء والزوجة ايضاً، فبعد زمن يقل او يكثر تنقطع الصلات ما بين الرجل وأهله ولا يبقى من جامع سوى الإعالة وذكرى باهتة لفترة العيش تحت سقف واحد.

وحين بلغ الابن الاكبر مرحلة التعليم الجامعي عجزت أموال الاب المحولة شهرياً عن تلبية أعباء المرحلة الجديدة. وكان التداول في الحل الأفضل للمشكلة يدور عبر حديث هاتفي غالي الثمن. فاختصر الامر بأن يحصل الفتى على «فيزا» زيارة الى كندا بحجة حضور حفلة عرس أحد أقربائه هناك... وهناك يبحث عن سبيل الى اقامة قانونية. وربما يكون الحل بعقد زواج صوري مع فتاة ما كندية الجنسية، وعلى الأرجح ستكون الفتاة من نوع لا يبيع فقط عقود زواج بل اكثر. انه زواج خطر يسم بداية التفتح لفتى بريء وطموح. زواج خطر من النواحي النفسية والقيمية، اذ كيف لفتى ان يتزوج على نية الطلاق فتكون الزوجة مجرد ورقة أو جسداً يوصل الى ورقة إقامة؟ وأين الاتصال الانساني الذي يغمر الروح بالأحلام الرومانسية؟. الأب ينتظر ما سيحدث لأبنه الفتى الذي سيقيم في كندا البعيدة ويعمل بصعوبة في بيئة لا تعترف بخبراته القليلة ولا يعرف خبراتها الكثيرة، وقد يواصل تعليمه هناك بصعوبة أكثر... وهو سيختار الإقامة الدائمة كلما تقدم الوقت وتأسست العلاقات الجديدة وتشعبت وانزرعت المصالح وتضاءل الحنين، وكلما تقطعت الروابط مع تنشئة في الوطن الاصلي لم تكتمل حتى يبقى في الذاكرة اكتمالها وهيئتها وتأثيرها.

الأب في الكويت لا أمل له بإقامة دائمة، وسيبقى فيها مجرد أداة تحصل بعض المال لعائلة في الوطن الأصلي ولابن بعيد في كندا. وربما يبقى الأب في هذه الحال طويلاً حتى الكهولة وربما حتى الشيخوخة، أباً يفتقد لغة الحديث، إلفة الحديث، مع زوجته وابنائه في اللقاءات المتباعدة في العطلات، بل هو يفتقد لغة وحركة التعامل في وطنه الذي يتغير هو الآخر بين زيارة وزيارة. وربما يشهد الأب رحيل ابنائه واحداً بعد الآخر الى فردوس الغربة الموعود.

ليست حال الاب هذا استثنائية انما هي حال عادية لعشرات الآلاف من العائلات العربية، والعدد الى ازدياد.

والفتى العربي في غربته البعيدة يمكن له ان يختط احد طريقين:

– ان ينعزل عن الجاليات العربية فيندمج بسرعة، على رغم الام الاندماج وانكسار الروح، فيولد من جديد ويعتبر ما سبق مجرد صفر، لا ذاكرة ولا من يتذكرون. يساعده على الاندماج زواج وصداقات تجعله قادراً على التقاط قيمة الحياة الفردية وتعصمه من أي حس جمعي، لأن الاحساس بالجماعة يقتضي تذكر جماعته الاصلية

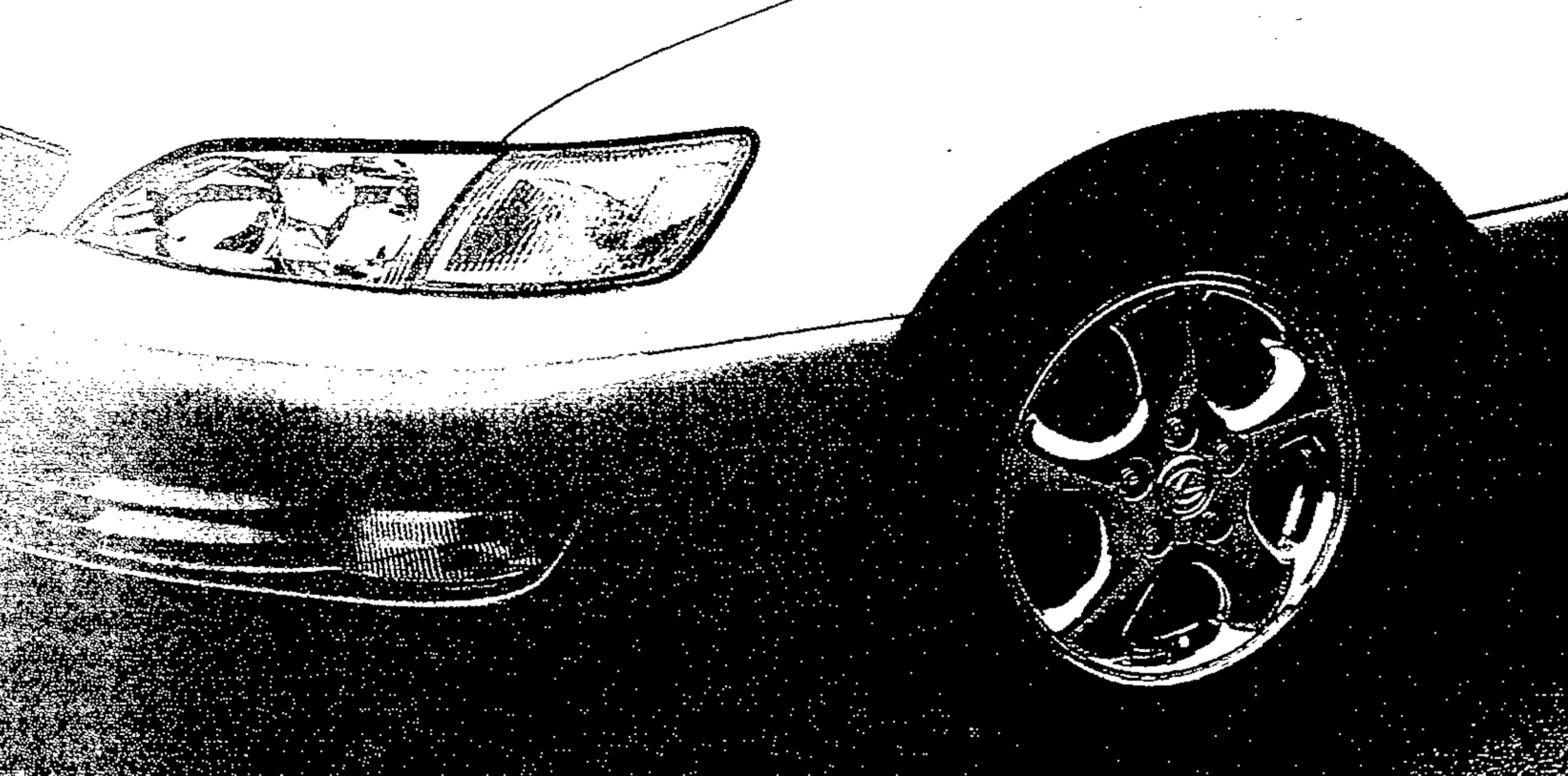
– ان يندمج في الاحوال العامة للجاليات العربية حيث يقيم. وهي أحوال تتسم بالعودة الى الدين كواسطة وحيدة للاتصال بالبلاد الأصلية وحفظ الذاكرة، الدين لا بمعنى العبادة والانفتاح على خلق الله، بل بمعنى التميز عن الآخر وحتى بغض الآخر واعتباره رجساً يمس بنقاء الأصول. وهكذا لا يبقى لهم في البعيد سوى عصبيات البلاد الأصلية، لا تراث هذه البلاد ولا تاريخها الحي ولا قيمها الحضارية القابلة للحضور وللحوار مع الآخر.

الأب الضائع وعائلته الاكثر ضياعاً وابنه ثم ابناؤه في البعيد يندمجون أو يتحطمون: حالة من حالات كثيرة لبلاد عربية طاردة (لا تدري ولا ندري كيف تطرد ومن تطرد ومن تستقبل من البدائل). ويمكن في هذا المجال ان نتخطى الدراسات والاحصاءات الكثيرة عن السبب الاقتصادي لهذه الحالات، لنشير الى شرخ ما في الانتماء الوطني يفقد المواطن صبره على المحن فيخسر اقامته في وطنه ولا يربح أوطان الآخرين.

العالم واسع، لكن الإقامة تكون في مكان واحد... ومعها القلب والوجدان والمصلحة الأساسية الدائمة.

محمد علي فرحات

تواكب تطلعاتك



ي بالتمليك، تفضلوا بزيارة أقرب مركز لكزس.

خبر ٨٤٨٠٤٩٦ (٠٣) المدينة المنورة ٨٣٨٥٨٠٠ (٠٤)

دمام ٨٣٤٩٥٤٠ (٠٣) مكة المكرمة (الكعكية) ٥٣٦٨٨٥٥ (٠٢)

لكزس
متعة الاقتناء

www.alj

شباب «علمتهم الحياة» قبل أن يكبروا: مشكلاتنا مؤجلة حتى الاصطدام

بيروت – مهى زراقط

«علمتني الحياة»، جملة تعودنا ان نسمعها من كبار السن، يقولونها وهم يهزون رؤوسهم هزة العارف ببواطن الامور. لكنها لم تعد مقتصرة عليهم. فالشباب، هم ايضاً، «علمتهم الحياة» على رغم سنواتهم القليلة في معتركها، وصارت السنتهم تردد كلمات كبيرة مثل «المصالح، كلام الناس، الغيرة والحسد، عدم الثقة، الحرام والعيب، الحرمان والطموح المقتول...».

مشكلات كثيرة تصادفهم، يتجاوزونها، احياناً بعزيمة اكبر وإصرار على عدم الندم على ما فات، وأحياناً اخرى بجملة «ليت احدهم اخبرني بما كان سيحصل معي»، لكن في الحالتين هم مقتنعون بان الانسان لا يتعلم الا من كيسه.

الحذر الدائم هي المشكلة التي توردها الفتيات تلقائياً، والسبب خوف الاهل، خصوصاً بعد الدخول الى الجامعة حيث تكثر الاسئلة: «متى تعودين؟ ومع من؟ هل تتابعين كل المحاضرات؟ لا تحكي مع الناس...».

سوزان مكوك (٢٠ سنة) يزعجها هذا الامر لكن «اهز رأسي وأجيب ببال طويل، لكني افعل ما اريد».

- ماذا تفعلين؟

- «هنا المشكلة، فانا لا افعل شيئاً... اتمنى احياناً لو اقوم بما يبرر كل هذا الخوف.. خوفهم الزائد عليّ يجعلني اراقب نفسي حتى اذا تنفست».

أما غادة (٢١ سنة) فهي لم تعد تتقبل كل هذه الاسئلة: «ارد عليهم حسب طريقة السؤال، اذا كان استفزازياً او لا»، لكنها في الوقت نفسه تبرر خوف اهلها: «إنهم يخافون من كلام الناس، وهذا ما يجعلني دائمة الخوف والحذر في علاقاتي».

الاستجواب الطويل الذي تخضع له الفتيات، لا يتعدى سؤالاً واحداً يطرح على الشاب: «الى اين؟» ورغم ذلك فاحمد حوا (٢٠ سنة) ينزعج منه كثيراً: «لا احب الشعور اني مسؤول امام احد. اتهرب من الاجابة رغم انها لا تكلفني شيئاً. لا اعرف لماذا؟».

أما علي سليمان (٢٠ سنة) فيعتبر ان من حق اهله ان يعرفوا الاماكن التي يقصدها: «حتى لو لم يسألوني انا اخبرهم».

الحب: مشكلة محرجة..

هذا الخوف الزائد لدى الاهل سببه عدم الرغبة في «تورطه اولادهم في «العلاقات العاطفية»، الموضوع الاساسي الذي يشغل تفكير كل من الجنسين. فالحب او العاطفة هي المشكلة المؤجلة دائماً حتى لحظة الاصطدام بها، ربما لأن الحديث عنها لا يزال محرجاً للطرفين (الاهل والاولاد).

يحب أحمد زميلته في الجامعة: «عندما قلت لها احبك لم اكن اكذب عليها وقد اعطيتها ثقة كبيرة، لكني اشعر احياناً بفتور نحوها، ربما لأن علاقتنا تطورت كثيراً»، ويقدم تحليله الخاص لما حصل معه: «كنت اسمع كثيراً عن الحب، انه شيء جميل ورائع، فأحببت ان احب ولم احب فعلاً؟ او اني كنت اريد ان اصل الى شيء (العلاقة الجنسية). ما اعرفه جيداً هو اني اشعر انني اقترفت خطأ كبيراً لم اعد اريد الاستمرار به».

- هل قلت لها؟

- «لا، إنها تحبني كثيراً، خصوصاً ان علاقتنا تطورت كما قلت لك، افكر انه كان يجب ان يخبرني احدهم عن هذه الامور».

شادي هنوش (١٩ سنة) قصته مختلفة، فهو حتى الآن لم يحب لكن هناك فتاة تعجبه، لا ينوي ان يعترف لها بحبه لأن هذه الكلمة تنهي كل شيء جميل.

هذه الحجة التي تبدو مقنعة بعض الشيء لرومانسيتها، تخفي السبب الحقيقي الذي يورده شادي لاحقاً حين يقول: «ليس سهلاً ان يقول الشاب للفتاة انه يحبها، لماذا يعرض نفسه للرفض».

واذا كان الشباب يذكرون قصصهم العاطفية مسبوقة بكلمة: «كنت حابب حب». فإن الفتيات يذكرونها بـ«احلى حب في حياتي هو حب المراهقة».

تقول غادة: «كان عمري ١٤ سنة، وهو رفيقي في المدرسة، يهتم بي كثيراً، لا يتركني انتظر في زحمة الدكان، هل تصدقين لم نسلم مرة واحدة على بعضنا باليد». الكلام نفسه ترديه سوزان: «اما انا فقد كان ابن الجيران، يلحق بي الى الدكان ويشتري لي الشوكولاته» لكنهما تؤكدان: «الآن عندما نتذكر نحكي عن المواقف وليس عن الاشخاص، بالتاكيد اليوم لا يمكننا التفكير بهم».

تحكي زينة بركات (١٨ سنة) عن الموضوع: «كان عمري ١٣ سنة عندما لفت نظري، كان يبتسم لي، لم يكلمني يوماً لكنه كان دائماً رفيق احلامي، عندما التقيت به بعد سنوات ضحكت على نفسي، فهو ليس الشخص الذي افكر به. كنت اعتقد ان الحب هو ما عشته من نظرات».

أسأل: هل تمنيتم لو ان احداً اخبركم بما قد يحصل معكم من قصص لتتفادوها؟ ويأتي الجواب واحداً تقريباً: «ونحن داخل المشكلة كنا نعتقد ذلك، لكن بعد مرور فترة (...)، لأنها تجارب ضرورية للاستمرار في هذه الحياة».

تؤكد منال هذا الجواب قائلة: «لا يمكن لأحد ان يعرف ماذا سيحصل معه، كنت اسمع كثيراً عن الذين يحبون اشخاصاً من اديان مختلفة ولم افكر بالامر الا عندما حصل معي. الحب شعور لا يترك مجالاً للتفكير، هو تركني وكان قوياً في قراره لكني لا اتذكر هذه الحادثة بندم، وإنما بأسف».



... واقتصادية

والمشكلات العاطفية لا تقتصر فقط على توتر المشاعر والبحث عن الحب الحقيقي، انما تتعداها الى المشكلة الاقتصادية كما هو الحال مع نادر (٢٦ سنة): «احب فتاة منذ ثلاث سنوات، لم نرتبط لأني لا املك شقة بعد، كان اهلي يقولون لي ان العلم هو الاساس، صرت اشك في هذا، المال هو كل شيء».

سمر (٢٢ سنة) هي ايضاً تنتظر حبيبها: «لا يمكنني ان ارتبط بغيره لأني احبه، لكن امي تقول لي دائماً اني اكبر وهو قد تعجبه فتاة اصغر مني، والعريس الذي يأتي اليوم لن يأتي غداً».

غادة، هي ايضاً تسمع كلاماً مشابهاً من امها، ولأنها لا تحب تقول: «احياناً لا اصدقها لأن معظم الشباب الذين قابلتهم كانوا يتحدثون عن رغباتهم، لا يحبون الفتاة الا اذا اطاعتهم.. لا يريدونها ان تفكر».

الدراسة

شادي، هو ايضاً، هناك من لا يريده ان يفكر، وهنا نأتي الى مشكلة النظام الدراسي: «عندنا في الجامعة يقولون للطالب: لا تقلق سنخرجك بعد اربع سنوات شرط ان تحفظ كل ما نقدمه لك، لا تحاول التفكير لأنه ليس ضرورياً. نظام مماثل يقتل كل طموح. يكفي اني لم ادرس الاختصاص الذي احبه بسبب الظروف المادية».

العلاقات

الى هذه المشكلات، تبرز اخرى متفرقة مثل المصالح، التي تحكي عنها غادة: «عندما دخلت الى الجامعة تعرفت الى عدة فتيات وصرنا اصدقاء، لاحقاً عرفت انهن ترافقنني لاستغلالي، تردن من ينفق عليهن طيلة الوقت، كان يحصل احياناً ان تدعوني احداهن الى الغداء ثم تتظاهر بضياع اموالها. كل الناس مصالح، صعب ايجاد صديق حقيقي».

الحسد، تحكي عنه زينة كيالي (٢٠ سنة): «كانت صديقتي المفضلة منذ فترة قصيرة اكتشفت انها تحكي عني بالسوء في غيابي وأمام اشخاص يهمني امرهم».

«قلة الذوق» هي ايضاً مشكلة جعلت هادي (٢١ سنة) يغير رايه في العديد من الاشخاص: «كنت اعمل في المختبر مع احدهم عندما دفعني دفعاً لأنه يريد ان يمر، وكأنه لا يمكنه الاستئذان».

علي سليمان الذي لا يعطي للمشكلات الخاصة اية اهمية، تكمن مشكلته في وجود الانسان على هذه الارض: «إنه وجود غلط لأن الحياة غير عادلة، انسان فقير وآخر غني». ثم يضيف مشكلة «عامة» اخرى: «مجتمعنا يخلق وعياً مغلوطاً لدى الافراد بحيث انهم يرضون بالواقع مطلقين تبريرات واهية ويصدقونها».

هنا نتساءل، اليس تبرير «لكل مشكلة خصوصيتها» هو ايضاً واه ويتطلب اعادة النظر في كيفية اقامة علاقة افضل مع الشباب، من دون ان تبقى مشكلاتهم مؤجلة؟

أخبار

تعاون جامعي لبناني - كويتي

● بيروت - «الحياة» - توصلت كلية الإمام الاوزاعي للدراسات الاسلامية في بيروت وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت الى اتفاق تعاون ثقافي يقضي بتبادل الطرفين الزيارات على مستوى اعضاء الهيئة التدريسية لالقاء المحاضرات وتبادل الخبرات وفق الانظمة المرعية الاجراء وتحكيم الابحاث لترقية الاساتذة أو لما ينشر في المجلة العلمية لكل كلية.

وينص الاتفاق على تعاون الطرفين في الاشراف او المناقشة والتحكيم للاطروحات التي يتقدم بها طلاب الكليتين للحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه في العلوم الشرعية في مختلف التخصصات وعلى تبادل الكتب والرسائل والاطروحات الجامعية والمطبوعات والنشرات والتعاون في مجال التأليف وتبادل تقديم التسهيلات لزيارات الطلاب.

«حقوق الإنسان» في مناهج المغرب الدراسية

● الرباط - «الحياة» - بدأت وزارتا حقوق الإنسان والتربية في المغرب تنظيم دورات تدريبية لأساتذة يشكلون العينة التجريبية لمشروع ادخال مادة حقوق الإنسان ضمن البرامج الدراسية. وترمي العملية، التي تتضمن خمسة وعشرين دورة تدريبية، إلى تعزيز أسس ومبادئ حقوق الإنسان ضمن البرامج التعليمية.

ويعتبر المشروع المغربي لتدريس مادة حقوق الإنسان ضمن البرامج التعليمية نتيجة اتفاق للتعاون ابرم عام ١٩٩٤ بين وزارة التعليم ووزارة حقوق الإنسان.

دعوة للكتابة في زاوية "الملتقى حول التعليم العربي"

تعد «الحياة» (ملحق «شباب») بالاشتراك مع «برنامج الدراسات العربية المعاصرة» التابع لـ «مركز دراسات الشرق الأوسط» في جامعة هارفرد، لنشر زاوية، مرة كل اسبوعين، بدءاً من ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، تعكس تجارب ومبادرات ريادية مميزة في مجال التعليم والعمل مع الشباب في البلدان العربية أو في التجمعات العربية خارج العالم العربي. نسعى بوجه خاص إلى التعرف على مبادرات تجمع بين الرؤيا والفكر والتعبير والعمل، كما نسعى إلى خلق حوار مستمر بين هذه المبادرات والتجارب من أجل بناء زخم ايجابي حول التعليم.

ندعو كل من يجد توافقاً في عمله (ها) مع هذا التوجه أن يبعث إلى العنوان المذكور أدناه ملخصاً لما يقوم به، بما لا يزيد عن ألفي كلمة، مع رسومات أو صور إذا أمكن، بحيث يعكس ذلك ما هو مميز وملهم في ذلك العمل. نأمل بوجه خاص أن تعكس الاسهامات الرؤيا والقيم والمنطلقات التي يحمل ضمنها الشخص أو المؤسسة، وكيف يتم الدمج بينها وبين العمل والواقع، وذلك ضمن اسلوب يعكس تأملات شخصية للخبرات.

الرجاء ارسال الاسهامات إلى:

Dr. Munir Fasheh
Arab Education Forum
Contemporary Arab Studies Program
Center for Middle Eastren Studies, Harvard University,
1737 Cambridge St., Cambridge, MA 01940, U.S.A.

Fax: 617-496 8584

يواجه آلاف البشر في حياتهم مشكلات عديدة قد تصيبهم بالاحباط والشعور بالفشل وعدم الرضى عن النفس ويحاول ستيفن كوفي مؤلف كتاب «العادات السبع للانسان الناجح» ان يوضح في بساطة اصول هذه المشكلات وكيفية التغلب عليها حيث يبين الطريق العملي لتحقيق ذلك باقتراح عادات يرى ان لها اثر السحر على الانسان حيث تساعده على ان يكون مؤثرا وفعالا في المحيط الذي يعيش فيه.

وينصح المؤلف القراء بضرورة ان يتعرفوا على ذواتهم من الداخل ويحددوا مواطن الضعف والقوة فيها بأنفسهم ولا ينساقوا وراء رؤية لهم غالبا ما تركز على نقاط الضعف فقط.

يختلف الانسان عن الحيوان بقدرته على الوعي بذاته والتفكير فيما يحدث حوله، لذا يتعلم مما يحدث وتتراكم خبراته، كما انه ايضا يستطيع ان يعدل من سلوكه وعاداته.

ويمنح الوعي بالذات الانسان القدرة على الوقوف بعيدا عن الظروف المحيطة به ليفكر فيها ويتدبرها. واهم من ذلك انه يستطيع فهم نفسه مما يجعله مدركا لتفكير الآخرين عندما يتعامل معهم وهو ما ينعكس في تصرفاته معهم فيستطيع بناء علاقة سلمية معهم ولتعميق الوعي بالذات ينصح ستيفن كوفي مؤلف كتاب العادات وسنتناولها في ما يلي:

× العادة الاولى: بادر بصنع الموقف.

ينحاز مؤلف الكتاب الى وجهة النظر التي ترى ان تصرفات الفرد وسلوكياته تنبع دائما من اختياراته هو وليست استجابة للبيئة. فمعظم تصرفات الفرد نتيجة لقرارات نابعة من قيمه ومبادئه. فالاطار المعرفي للفرد ينطوي على العديد من القيم والمبادئ التي تشكل رد فعله على المنبهات والمؤثرات الخارجية ومن ثم يتبع السلوكيات المتوافقة مع هذه القيم والمبادئ. فالفرد فاعل وليس مفعولا به. وبالتالي يستطيع ان يؤثر بقراراته واختياره في البيئة المحيطة به.

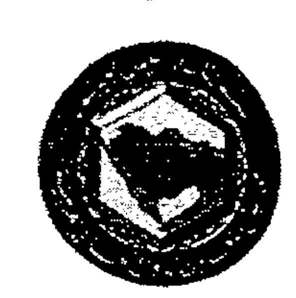
وبناء على وجهة النظر هذه يقدم ستيفن كوفي العادة الاولى التي تساعد الفرد لكي يكون فعالا و مؤثرا فيما حوله وهي المبادرة بصنع الموقف وان يختار الانسان لنفسه موقع الفاعل ولا يترك نفسه فريسة للظروف المحيطة تتلاعب به وتقذف به حيثما تشاء. فالفرد يجب ان يأخذ بزمام الامور، لأنه يمتلك القدرة على الاختيار، وألا يحاول تبرير تصرفاته وسلوكياته بأن الظروف المحيطة به فرضت عليه امرا معينا او فرضت القيام بسلوك معين. ويضرب ستيفن كوفي مثالا ببعض الاشخاص الذين يجعلون من حياتهم رد فعل للآخرين المحيطين بهم، ويصبحون مجرد انعكاس للظروف المحيطة بهم فإذا عاملهم البعض معاملة حسنة صاروا في حالة جيدة وعندما يحدث العكس ينطوون على ذواتهم ويركزون على العيوب ونقاط الضعف في مهاجميهم او يعاملونهم معاملة غير لائقة. وكذلك يشعر بعض الاشخاص بالرضا اذا كان الطقس جيدا وهو ما ينعكس بصورة ايجابية على تصرفاتهم وسلوكياتهم، اما اذا كان الطقس سيئا وملبدا بالغيوم والعواصف والاتربة فإن ذلك ينعكس سلبيا عليهم ويدفعهم الى الشعور بعدم الرضا والتعب والارهاق. ويرى المؤلف ان هؤلاء الذين يجعلون حياتهم مجرد رد فعل للظروف المحيطة هم الذين يكبلون قدرتهم على الحركة المستقلة.

ويستدرك ستيفن كوفي موضحا ان ما سبق لا يعني ان الفرد الذي يبادر بصنع المواقف لا يتأثر بالمؤثرات والظروف الخارجية وانما يجعل تأثيرها عليه في اضيق مدى ممكن حتى لا تؤثر تأثيرا ضخما على سلوكياته وتصرفاته.

على هامش القمة الخليجية

هل تندمج الصناعة النفطية في الخليج ضمن سياسة واحدة؟

د . احسان علي بوحليقة *



■ في وقت يقدر نمو صادرات العالم السنة الجارية بنحو أربعة في المئة تتراجع قيمة صادراتنا بنحو ٢٥ في المئة على أقل تقدير. وماذا عن سنة ١٩٩٩، وقد غدت قيمة النفط دون قيمة المشروبات الغازية؟

نعم... فلو اردت شراء برميل من الكوكاكولا، مثلاً، فستدفع ٤٠ دولاراً، في وقت يباع برميل النفط بأقل من عشرة دولارات. وبرميل النفط لا يؤدي إلى الاصابة بالسمنة ولا يحد من استفادة الجسم من الطعام كما تفعل المشروبات الغازية، بل له الف إستخدام إقتصادي، وتقوم عليه صناعة كبيرة. ومن استخداماته الإقتصادية، أن أوروبا تفرض عليه من الضرائب أضعاف قيمته. فعلى سبيل المثال، تتجاوز قيمة الضريبة على البنزين في المملكة المتحدة خمسة أضعاف قيمته. ولا يختلف الأمر كثيراً في ايطاليا وغيرها. وهذه الدول تستبشر عند تراجع اسعار النفط لأن ذلك يمنحها الفرصة لزيادة الضريبة لتبقى اسعار منتجات النفط على مستواها. اما بالنسبة إلى الدول المنتجة، فإن أي هبوط في سعر النفط الخام يأخذ جزءاً من ايراداتها ويقلل هامش الربح. فما العمل؟

لا بد من الذود عن ايراداتنا من النفط ولكن السؤال: كيف؟

لعل الخيار المناسب أن نراجع اقتصاديات النفط في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجدوى بقائها مستقلة. فأعمال النفط اقتصادية وليست من أعمال السيادة الوطنية، ولذا ينبغي أن تخضع لفكر إقتصادي يسعى إلى وضع اطار خليجي لصناعة النفط يحافظ على بقائها ويحسن الدخل. والذود عن النفط أمر ضروري، فهو الثروة التي تنقذنا المال وتجنب لنا المستثمرين.

وليس في امكان احد سوانا ان يذود عن النفط، فدول مجلس التعاون اكبر المستفيدين من إزدهاره، وأكبر الخاسرين في حال انهيار أسعاره.

وجرت محاولات شتى للذود عن النفط، فمثلاً كان سلاح «أوبك» خلال العام المنصرم هو خفض الإنتاج، ثم حدث ماحدث في اجتماع المنظمة الأخير حول من يجب ان يخفض اكثر. وبالتأكيد لم تحقق استراتيجية «تنشيف» السوق النتائج المرجوة، فلا يزال الفائض يتجاوز ١,٥ مليون برميل يومياً طبقاً لبعض التقارير. وكمية مثل هذه ليس في الإمكان تنشيفها، ما يبرز أهمية القيام بعمل ما للتخفيف من آثار الأزمة النفطية على إقتصادات دول مجلس التعاون دون تأخير. فالمسؤولون في هذه الدول يعكفون على اعداد موازنات للسنة المالية الجديدة، فيما ترقد أسواق النفط في سبات، ساعة في انتظار خروج اقتصادات اسيا من ركودها، وساعة في انتظار برد قارس يهب على نصف الكرة الشمالي.

ولعل المطلوب فعله أمر اتفقت عليه دول مجلس التعاون منذ أعوام طويلة، وتحديداً قبل اكثر من ٢٠٠ شهر، إذ تنص المادة ١١ من الإتفاقية الإقتصادية الموحدة على التالي:

«١ - تعمل الدول الأعضاء على تنسيق سياساتها في مجال صناعة النفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع وتسعير واستغلال الغاز الطبيعي وتطوير مصادر الطاقة.

٢ - تعمل الدول الاعضاء على وضع سياسات نفطية موحدة واتخاذ مواقف مشتركة ازاء العالم الخارجي وفي المنظمات الدولية والمتخصصة.

الخيارات عدة، وليس هذا مجال تناولها، ولكن ربما يكفي القول إن مهمة الذود عن النفط هي خليجية في المقام الأول، إذ أن معظم احتياطات النفط تكتنزها أرضنا، ومن مصلحتنا، من دون شك أن يباع بافضل الأسعار. وإضافة إلى ذلك يربك انهيار أسعار النفط الدورة الإقتصادية في منطقتنا، فللنفط دور أساس في اقتصاديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولذا... من المناسب التفكير جدياً في اعادة هيكلة قطاع النفط في الدول الست، بما في ذلك النظر في جدوى للمؤسسات النفطية سوياً.

قمة أبوظبي

تعقد قمة ابوظبي للدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في وقت تفتقر سوق النفط العالمية الى الإرتياح. وقدر كبير من عدم الإرتياح يلف الى دول المجلس بحكم أنها نفطية، وان أسعار النفط هبطت هبوطاً مربكاً. ولكن إذا تركنا السوق العالمية قليلاً نسأل: هل أجواء الخليج العربي الإقتصادية مريحة؟ وهل يجب الحفاظ عليها كما هي عليه الآن؟ وهل في الإمكان أن تضيف القمة إلى جدول أعمالها: اهم المؤثرات الإقتصادية على الإطلاق وهو النفط؟ وليس القصد من الإضافة تناول أوضاع السوق العالمية، فهذا أمر سيناقش حتماً، لكن هل في الإمكان النظر في الشأن النفطي الخليجي بمنظور خليجي؟

ليس من شك في أن مشوار التنمية الإقتصادية حقق الكثير خلال العقود الثلاثة الماضية على وجه التحديد. وعلى مدى الأعوام الخمسين الماضية كان النفط هو الممول الأساس للتنمية في دول المجلس، ومكنت ايرادات الحكومات في دول المجلس من الإنفاق بسخاء على التعليم والصحة والخدمات الشخصية والإجتماعية للسكان، ومن تشييد بنية تحتية حديثة بما في ذلك شبكات الطرق والإتصالات والمطارات والموانئ.

ولا تزال الخزائن العامة للحكومات الخليجية تعتمد اعتماداً كبيراً على عائدات النفط، وهذا الإعتماد يتجاوز ٧٠ في المئة. ولعل هذا الإعتماد هو احد مبررات اطلاق تسمية «دول نفطية» على دول المجلس. ويبدو أن النفط يلقي بظلاله الثقيلة على اجواء القمة في أبو ظبي، بسبب إستمرار الهبوط الفادح لأسعار النفط الذي استمر اشهراً طويلة، افقد الخزائن العامة لدول المجلس ما لا يقل عن ٢٥ في المئة من دخلها.

ولا شك في أن تناقص الدخل بوتيرة مثل هذه يؤثر في برنامج الإنفاق الحكومي، وهذا بدوره، وبطبيعة الحال، يؤثر على ما يقدم من خدمات للمواطن. والتأثير على المواطن سينعكس في أشكال شتى. وهكذا نجد ان أزمة هبوط أسعار النفط ستتحول اذا ما استمرت طويلاً، وشيئاً فشيئاً، من ضائقة تمر بها الخزانة العامة الى ضائقة يمر بها الإقتصاد ككل.

سعر البرميل في ٩٩

ومن المؤكد أن الدول الأعضاء اتخذت خطوات - كلاً على حده - للتعامل مع النقص في الإيرادات. وكانت السمة الإجمالية لهذا التعامل التقشف وإلغاء المشاريع ما عدا الضروري منها. وكانت هذه خطوات ضرورية من دون شك. ولكن ماذا عن المستقبل؟

يكتسب هذا السؤال وجاهة لسبب اكثر وجاهة، وهو أن أسعار النفط مرشحة للبقاء عند مستويات متدنية. ويظهر ذلك من أن مجموعة كبيرة من المحللين تتوقع أن يتحسن ليصل الى ١٣ دولاراً للبرميل... هذا بالنسبة إلى مزيج «برنت» القياسي الذي هبط الأسبوع الماضي الى مستويات قياسية. وبطبيعة الحال لايمكن الجزم بما ستكون عليه أسعار النفط وإن كنا جميعاً نرجو أن تتحسن لتتجاوز ١٥ دولاراً على أقل تقدير وفي أقرب فرصة. ولكن يبدو أن هناك «قططاً» قد إشتمت رائحة ركود طويل في سوق النفط. وهذه القطط هي شركات النفط العملاقة. وقبل الخوض في أمور هذه الشركات، يبدو من المقبول القول أن هذه الأجواء تبرر تناول التأثيرات الإقتصادية للأزمة النفطية على دول المجلس في قمة أبو ظبي، إذ ربما تمكنت القمة من أن تقدم إلى الأسواق، اشارة واضحة على التماسك النفطي فيما بين الدول الاعضاء، وقد تتمكن القمة من إعطاء الإقتصادات المحلية ورجالاتها اشارات عن توجهات التعامل مع الأزمة في سنة ١٩٩٩.

مناقشة الأزمة

لعل السؤال الذي تتناوله الألسن: هل تُناقش الشؤون النفطية الخليجية في قمة أبوظبي؟ أما السؤال المضاد فهو: إذا لم تناقش القمة الخليجية النفط فما هي الأجندة الإقتصادية للقمة؟ ولعل هناك من يتمنى ان تكون القمة إقتصادية بحتة، فالشأن الإقتصادي ثري بالقضايا التي يمكنها دفع مسيرة المجلس خطوات كبيرة، ما قد يمكن دوله من تحقيق قفزات لتخطي تحديات إقتصادية مستجدة، وقد تناقش القمة سوق النفط العالمية وصناعة النفط في الخليج، وتأثير تدني اسعار النفط في مؤسسات النفط الخليجية.

ونقاش القمة للآلية التي تخرج صناعة النفط في الخليج العربي من الركود امر ضروري، خصوصاً في ظل ازمة النفط الخانقة ووسط توجه الشركات العالمية إلى الأندماج كأداة للتعامل مع ركود سوق النفط العالمية. ومن المؤكد أن لدى حكومات دول المجلس من الفنيين والمستشارين النفطيين ما يجعل تداعيات أزمة النفط واضحة للجميع. ولكن كيف تتعامل دول مجلس التعاون وهي دول نفطية مع هذه التداعيات؟ هل تتعامل كل دولة مع الأزمة النفطية العالمية من منظورها الوطني الخاص، أم تتعامل الدول الأعضاء مع الأزمة العالمية كمجموعة اقتصادية واحدة؟

للإجابة عن هذه التساؤلات لعل من المناسب نقاش صناعة النفط الخليجية لتكون الدول منظوراً واحداً. فالنفط ليس من امور السيادة بل هو سلعة إقتصادية يحرص الجميع على بيعها في السوق العالمية. ومادامت الحكومات ترسم جزءاً مهماً من سياساتها النفطية وفقاً لإتفاقات تعقد ضمن منظمة «أوبك» فلعل من المقبول تبعاً للطبيعة الإقتصادية لسلعة النفط ولعالميتها أن تناقش أوضاعها باعتبارها شأناً إقتصادياً لون السنة الجارية بلونه. ومن المناسب ان تضع دول مجلس التعاون بصمتها المميزة على الحل، وتمثل قمة ابوظبي فرصة غالية بالفعل.

ليس تقليداً لأحد

تناقش دول المجلس في ما بينها اموراً كثيرة. فهناك لجان عدة متخصصة وزارية ودون ذلك ضمن إطار حكومات المجلس تلتقي دورياً. وللمجلس مجلس وزاري مؤلف من وزراء الخارجية في الدول الست. ولعل من غير الخفي أن مستجدات سوق النفط تستحق نقاشاً عاجلاً وقرارات سريعة، من نوع ان صناعة النفط في الدول الست يجب ان تصبح امتداداً اقتصادياً واحداً، وبات ضرورياً العمل على هيكلتها لتستفيد من اقتصاديات الحجم من جهة ولتوفر في نفقات التشغيل. وهذا أمر سيمكن دول المجلس من استعادة المبادرة ومباغتة سوق النفط العالمية بروح جديدة للتعامل مع المستجدات.

ولا ينبغي ان يشطح الذهن للمقارنة بين دمج صناعة النفط في دول مجلس التعاون على أنها إمتداد لما يحدث من إندماج بين شركات النفط العالمية. إذ أن الشركات العالمية تندمج بقصد الإقتصاد في النفقات وتحسين وضعها التنافسي في السوق، فإندماج شركتي «أموكو» و«بريتش بتروليوم» سيوفر لهما بليوني دولار، كما ستوفر «اكسون» و«موبيل» نحو اربعة بلايين في النفقات فيما لو تم إندماجهما.

وعلى رغم أن سوق النفط عالمية، وان مؤسسات النفط في الخليج جزء من تلك السوق، غير أن مبررات اندماج صناعة النفط في دول مجلس التعاون الست أمر إستراتيجي دعت له الإتفاقية الإقتصادية الموحدة (المادة ١١) منذ زمن طويل. أما شركات النفط فتندمج تحت ضغوط السوق، ومع ذلك إتخذت القرار، واستعدت لمجابهة مزيد من التراجع في الأسعار... فما الخطوات العملية التي اتخذتها دول المجلس؟

* كاتب اقتصادي سعودي.

على رغم افتقاره الى الجدوى الاقتصادية وتفضيل الشركات مروره عبر ايران

ضغوط اميركية وتركية على شركات النفط الغربية لتنفيذ مشروع خط أنابيب باكو - جيهان

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تواصل الإدارة الاميركية الضغط لتنفيذ مشروع تمديد خط انابيب للنفط بين العاصمة الانربيجانية باكو ومرفأ جيهان التركي على رغم سلسلة من النكسات واجهها هذا المشروع الذي لا يحظى بإجماع كافة المعنيين.

وقال يان كاليكي، مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الطاقة في دول الاتحاد السوفياتي السابق، ان الولايات المتحدة ملتزمة انشاء ممر للطاقة يتجه من الشرق الى الغرب عبر دول بحر قزوين، من باكو الى جيهان.

ويهدف هذا المشوع الى نقل معظم الـ ٧٠٠ الف برميل التي يتوقع ان تنتج يومياً في العقد المقبل. وسيتولى تنفيذه كونسورتيوم مؤلف من شركات نفط غربية تحت اسم «شركة انربيجان العاملة الدولية» (اي آي او سي) بالتعاون مع «شركة بترول انربيجان الوطنية» (سوكار).

وكان المسؤولون الانربيجانيون اعلنوا إرجاء الموعد النهائي المحدد لتقديم الشركات اقتراحات في شان نقل النفط من باكو الى الاسواق الغربية، من ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى مطلع كانون الاول (ديسمبر) الجاري. ومن المعلوم ان الرئيس الانربيجاني حيدر علييف يفضل خط باكو - جيهان، ولكن يعتقد انه على استعداد لقبول ما توصي به الشركات.

وكانت تعليقات كاليكي تكراراً لما قاله السفير الاميركي الجديد الى جمهوريات آسيا الوسطى ريتشارد مورنينغستار، الذي اعرب في واشنطن عن ثقته بإمكان حل المسائل التجارية وبأن الوقت حان لاجراء «محادثات جادة جداً» لحل التفاصيل الدقيقة الخاصة بهذه المسائل.

العبء الأكبر

ورأى كاليكي، وهو مستشار في وزارة التجارة الاميركية، أن على شركات النفط تحمل العبء الأكبر في تمويل خط الانابيب الجديد في وقت تتدنى اسعار النفط العالمية. وقال ان صانعي السياسة الاميركية يواجهون تحدياً جدياً في محاولتهم التوصل الى نتيجة تتجنب التضارب بين مصالح الشركات ومصالح الدول.

وكانت الادارة الاميركية مارست ضغوطاً شديدة في الشهرين الماضيين لدعم خط الانابيب بين باكو وجيهان. ففي ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي دعي اكثر من عشرة ممثلين عن شركات نفط تعمل في منطقة بحر قزوين الى البيت الأبيض لحضهم على الالتزام على نحو ملموس وفعلي بخط باكو - جيهان. وأعقبت ذلك زيارات الى منطقة بحر قزوين لكل من مورنينغستار وكاليكي ووزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون، بغية حشد التأييد للمشروع.

ولكن يبدو ان شركات النفط الغربية غير مهتمة بعد بتهديدات أنقرة بفرض قوانين صارمة بحجة «ضمان حماية البيئة وسلامة النقل البحري في مضيق البوسفور»، ما قد يخفض كمية النفط الذي يمكن نقله بواسطة الناقلات عبر المضيق، في محاولة من تركيا للضغط لتنفيذ المشروع.

ويكمن السبب الرئيسي لتردد الشركات في الموافقة على خط باكو - جيهان في افتقاره الى الجدوى الاقتصادية، اذ ستبلغ كلفته بين ٣,٧ واربعة بلايين دولار، في ظل تدني اسعار النفط حالياً.

وتقول جوليا ناناي محللة شؤون الطاقة في «شركة تمويل النفط» في واشنطن ان على خط انابيب باكو - جيهان لكي يصبح ذا جدوى، ان ينقل مليون برميل يومياً وهي كمية غير موجودة حالياً في منطقة بحر قزوين. وتتوقع ناناي ان تصدر المنطقة بين ١,٤ مليون ومليوني برميل يومياً كحد اقصى بحلول سنة ٢٠١٠.

ويتضمن المشروع عدداً من خطوط الانابيب، منها ما بدئ العمل به العام الماضي ويمتد من شمال انربيجان عبر جمهورية الشيشان الى مرفأ نوفوروسيسك الروسي. ويمتد خط آخر من باكو الى سوبسا وسيبدأ في نقل بين ١٠٠ و١٥٠ الف برميل من النفط يومياً مطلع السنة المقبلة. وربما ازدادت هذه الكمية الى ٢٥٠ الف برميل. وسيكون الخط الأكبر المسمى «كاسبيان بي سي» والذي تبلغ كلفته ٢,١ بليون دولار قادراً على نقل نحو ١,٥ مليون برميل يومياً عندما يعمل بطاقته الانتاجية الكاملة. ويعتقد ان هذا الخط بات قريباً من الحصول على الموافقة اللازمة وسيبدأ العمل بحلول سنة ٢٠٠١.

ويرى تشارلز فيربنكس، الخبير في شؤون آسيا الوسطى في جامعة جون هوبكينز، ان نقل النفط عبر خط باكو - جيهان سيكلف بين ١,٤ دولار ودولارين للبرميل زيادة عن كلفته فيما لو نقل عبر خط باكو - سوبسا الأقصر مسافة، «وهو فرق خطير جداً».

وانتقد فيربنكس الادارة الاميركية على تبني سياسة في شأن هذا الخط لا تستند الى موارد مالية كافية. ولفت الى ان خط باكو - جيهان سيتطلب تدفقاً كبيراً من نفط كازاخستان، ما يعني تمديد خط انابيب آخر، ذي تكاليف باهظة، اقترحت الولايات المتحدة تمديده من كازاخستان الى باكو على ان يمر عبر بحر قزوين.

ويعتقد مراقبون ان العرض الذي تقدمت به الحكومة الاميركية العام الماضي، لتقديم بعض التمويل بواسطة بنك التصدير والاستيراد الاميركي، وللضمان ضد المخاطر السياسية من هيئة الاستثمارات الخاصة الخارجية، غير كاف.

وابلغ مسؤول في احدى الشركات الاميركية العشر التي تنشط في منطقة بحر قزوين «الحياة» ان المنطقة تفتقر الى النفط الذي يسوغ اضافة خط انابيب باكو - جيهان. واضاف ان الشركات الاميركية مجبرة على التركيز على الحاضر وعلى المدى القريب لتتمكن من البقاء على قيد الحياة في السنوات القليلة المقبلة، نظراً الى تدني أسعار النفط حالياً، والى ان هذه الاسعار قد تتراجع وقد لا تزداد الا بعد مرور وقت ربما لن يكون قصيراً.

الثلاثاء ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٩ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٢

AL HAYAT TUESDAY 8 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13062

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٢١٠	٣٢,٧٥	٣٢,٧٥	٣٢,٧٥	٣٣,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٣.٩٤١	٥٩,٢٥	٥٩,٧٠	٥٩,٣٤	٥٩,٢٥	٠,٠٩
	بنك التمويل المصري السعودي	٤.٢٥٠	١٣,٣٩	١٣,٣٩	١٣,٣٩	١٣,١٩	٠,٢٠
	البنك الوطني للتنمية	٢١.٠٠٩	١٢,٩٢	١٤,٢٦	١٣,٨٩	١٣,٥٩	٠,٣٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٠٢.٨٤٥	٢٥,٩٨	٢٦,٦٥	٢٦,١٣	٢٦,٥٩	٠,٤٦-
	بنك مصر الدولي	٢٩.٠٦٥	٦٠,٢٥	٦٢,٢٦	٦١,٠٦	٦٢,٢٦	١,٢٠-
	البنك الوطني المصري	٤.٥٢٠	٤٠,٤٥	٤٠,٥٠	٤٠,٤٩	٤٠,٤٣	٠,٠٦
	البنك المصري الامريكي	٣.١٩٧	٥٥,٩٠	٥٦,٣٠	٥٦,١٥	٥٥,٩٢	٠,٢٣
	بنك المهندس	٥.٧٤٥	١٤,٢٦	١٤,٥٠	١٤,٤٣	١٤,٤١	٠,٠٢
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦.٩٣٤	٢٣,١٠	٢٣,٣٥	٢٣,٢٦	٢٣,٥٠	٠,٢٤-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.١٠٠	٣٤,٤٥	٣٥,٤٩	٣٥,١٤	٣٤,٨٢	٠,٣٢
	الاهرام للمشروبات	٢.٣٢٠	١٩٤,٩٠	١٩٧,٠٠	١٩٥,٠٦	٢٠٥,١٥	١٠,٠٩-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٩٧٠	٩,٥٠	١٠,١٩	٩,٦٣	٩,٧١	٠,٠٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢.٥٤٠	١٢,٠٠	١٢,٢٩	١٢,٠٩	١٢,٠٢	٠,٠٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١.٨٨٥	٢٧,١٦	٢٧,٥٠	٢٧,٣٧	٢٧,٦١	٠,٢٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٢٠٠	٣٨,٤٠	٣٨,٤١	٣٨,٤٠	٣٧,٣٠	١,١٠
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٤٠٥	٣٩,٥٢	٤١,٥٩	٣٩,٦٧	٤١,٥٩	١,٩٢-
	مطاحن مصر العليا	٦.٥٣٤	٣٤,٢٠	٣٤,٧٩	٣٤,٤٩	٣٤,٥٠	٠,٠١-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧.١٨٥	٢٢,٠٢	٢٢,٦٥	٢٢,٦٢	٢٢,٠٨	٠,٥٤
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠	٢٥,١٣	٠,١٧
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥١٥	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٣١	٢٧,٧٣	٠,٥٨
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٧.٨٥٤	٧٢,٥٦	٧٤,٧٢	٧٣,٧٥	٧٣,٩٣	٠,١٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٨٦٤	١٦٥,٠٠	١٧١,٧٤	١٦٧,١٣	١٧١,٧٤	٤,٦١-
	فايزر مصر	٢.٧٥٠	٢٠,٢٥	٢١,٧٠	٢٠,٥١	٢١,١٧	٠,٦٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢١٠	١٠,٢٥	١٠,٧٧	١٠,٢٩	١٠,٢٦	٠,٠٣
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٦٨٠	٤,١٥	٤,٣٥	٤,١٧	٤,١٩	٠,٠٢-
	العربية للادوية	٤.٤٨٦	٤٥,٣٠	٤٦,٠١	٤٥,٩٨	٤٥,٩٥	٠,٠٣
	النيل للادوية	١.٠١٦	٦١,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,٦٣	٦٣,٨٤	٠,٧٩
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٩,٣٣	-
	ممفيس للادوية	١٨٤	٩٠,١٠	٩٥,٠٠	٩٤,٦٦	٩٤,٧٨	٠,١٢-
	القاهرة للادوية	٥٥٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٥	٤٢,٠٠	٤٢,٢٣	٠,٢٣-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٨٠٠	٨,٥٠	٨,٦٠	٨,٥٥	٨,٨٠	٠,٢٥-
	النساجون الشرقيون	٥٣.٣٩٠	٧٢,٠٠	٧٣,٢٠	٧٢,٠١	٧٢,١٠	٠,٠٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٣	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٧٥	٥٣,٠٠	٠,٢٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٦.٠٤٠	٧١,٩٠	٧٢,٠١	٧١,٩٩	٧١,٩٩	٠,٠٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٥.٠٩٣	٤٧,٧٠	٤٨,٩٣	٤٧,٧٥	٤٧,٩٧	٠,٢٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٤٠	١٥٠,٠٠	١٥٤,٥٠	١٥٤,٢٤	١٥٣,٤٧	٠,٧٧
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٦٣	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٣٣٣	٤,٢١	٤,٣٧	٤,٢١	٤,١٧	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٥٩٠	٥٠,٥٠	٥١,٥١	٥٠,٨٤	٥٠,٩١	٠,٠٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٠٩٠	٩,٨٥	١٠,٠٠	٩,٩٠	١٠,٠٠	٠,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠	١١,٤٥	١١,٤٥	١١,٦٠	١١,٦٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٨٨٧	٧,٤٢	٧,٥٥	٧,٥٠	٧,٧٩	٠,٢٩-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٠.٤٥٠	١٨,٠٠	١٨,٥٠	١٨,٢٧	١٨,٥٠	٠,٢٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٨٧٦	٦,٥٨	٦,٦٠	٦,٥٩	٦,٥٣	٠,٠٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤.١٢٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٧٥	١٠٢,٣٦	١٠٢,٧١	٠,٣٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٥٠	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٣,٤٨	١٣,٤٥	٠,٠٣
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٧٥	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٤٩	٠,٤٩-
	السويس للاسمنت	١٣.٧٨٩	٥٠,٥٠	٥١,٥٠	٥١,٠١	٥١,٢٨	٠,٢٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٢٠٥	٤٧,٥٥	٤٨,٠٧	٤٧,٨٧	٤٨,٠٧	٠,٢٠-
	اسمنت العامرية	٩.١٣٨	٥٠,٥٠	٥١,٠٠	٥٠,٧٧	٥٠,٩٣	٠,١٦-
	اسمنت طرة المصرية	٢٢.٤٨٠	٥٧,٣٠	٥٧,٦٣	٥٧,٥٩	٥٧,٥٨	٠,٠١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢٠٠	٤٧,٨٠	٤٧,٨٤	٤٧,٨٣	٤٧,٦٧	٠,١٦
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٥٠	١٨,٠١	١٨,٥٠	١٨,٣٦	١٨,٠١	٠,٣٥
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١١٨	٦٥,٥٠	٦٥,٨١	٦٥,٧٢	٦٧,٨٠	٢,٠٨-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٤٦٥	٦٢,٠٠	٦٣,٥٠	٦٢,٩٨	٦٣,١٣	٠,١٥-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٣.٨٥٠	٣,٦٦٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٥.٦٧٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	العمانية المتحدة القابضة	١٦.٢٥٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٠١٠	-
	بنك عمان الدولي	٢٠.٩١٣	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٥.٨٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٦٣٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٠١٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٨٣٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٥٩	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	٧٥٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٤.٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٩٠	٠,٠٩٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	٢.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠١٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٩٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٩٨	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١٧.٥٠٠	١,٨٢٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	٦.١٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٩.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٠٠	٠,٨٢٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٩.٣٣٩	٠,٩٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٩٣٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠.٦٠٠	١,٢٥٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٣١٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	٢.٠٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	٠,٠١٠-
	العمانية العالمية القابضة	٦.٢٠٠	١,٦٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٠٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٣.٣٣٤	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	٠,٠١٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٢.٩٨٠	٠,٨٧٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٢٩.٩٦٠	٠,٩٩٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	١٥٠.١٣٠	١,٧٧٠	١,٨٠٠	١,٧٧٠	١,٨٦٠	٠,٠٩٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الدولي	٣.١٨٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٧٩٠	٠,١٨٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٨٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٥٨٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٧٨.٣٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٤٨٥	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٦٨٠	-
	المخلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٣٠	-
	عمان كلورين	٢.٠٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٨٠٠	٠,٠٤٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٦٩	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٩.٥٩٢	٠,٩١٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	٠,٩٥٠	٠,٠٣٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٦.٨٨٨	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٠,٠٣٠
	كلية العلوم الإدارية	١.٨٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	١٩١.٢٨٣	١٢٩	١٣٣	١٣٠	١٣٤	٤-
	بنك الجزيرة	٢٠.٤٠١	٦١	٦٣	٦١	٦٣	٢-
	بنك الإستثمار	١٦.٧١٦	١٥٤	١٥٧	١٥٦	١٥٨	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك الفرنسي	٢٤.٩١٠	١٣٠	١٣٤	١٣٠	١٣٥	٥-
	البنك البريطاني	٧.٧٠٥	٢٢٥	٢٣١	٢٢٥	٢٣٤	٩-
	البنك العربي	٨.٨٠٠	١٥٣	١٥٦	١٥٣	١٥٦	٣-
	البنك الامريكي	٨.٦١٠	٢٨١	٢٨٧	٢٨٢	٢٨٩	٧-
	شركة الراجحي	١١٥.٦٨٦	٣٨٢	٣٩٧	٣٨٢	٣٩٨	١٦-
	السعودي المتحد	٣٣.٩٦٨	١١٧	١٢٠	١١٧	١٢٠	٣-
الصناعة	سابك	١١٠.٠٨٨	١٤٥	١٤٩	١٤٥	١٤٩	٤-
	الاسمدة	٣٩.٩٠٠	١٠٧	١١٠	١٠٧	١١٠	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢.٢٧٠	٢١١	٢١٥	٢١١	٢١٥	٤-
	التصنيع الوطنية	١١.٩٩٨	٣٩	٤٢	٣٩	٤٢	٣-
	الدوائية	٢٢.٩٠٤	٦٩	٧١	٧٠	٧٢	٢-
	الغاز	٢.٧١٠	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	الجبس	٧٤	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٨٠	١٧-
	الغذائية	٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الكابلات	١١.٩١٨	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	الصناعات المتطورة	٢.٥٠٥	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	صدق	٢.٧٩٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٣٩	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٥	-
	اللجين	١.٠٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٦٦١	٦٣	٦٥	٦٣	٦٦	٣-
	اسمنت اليمامة	٤.٤٨٥	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٩	٢٤٠	١-
	الاسمنت السعودية	١٤.١٤٠	١٢٠	١٢٤	١٢٠	١٢٤	٤-
	اسمنت القصيم	٦٩٢	١٤٧	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	اسمنت الجنوبية	٣٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١٢٠	٥-
	اسمنت ينبع	٣٦.٣٣٦	٦٥	٦٦	٦٥	٦٧	٢-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٦٨	-
	اسمنت تبوك	٢٥.٥١١	٩١	٩٦	٩١	٩٦	٥-
الخدمات	الفنادق	٦٩٨	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	العقارية	٥٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
	النقل البحري	١٥.٥٢٠	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	النقل الجماعي	٢.٣٧٥	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	السيارات	٢٢٦	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	المواشي المكيرش	٣١.٣٦٨	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	تهامة للاعلان	١٦.٨٠٣	٤١	٤٥	٤١	٤٥	٤-
	عسير	٩.٦٧٠	٢٧	٢٨	٢٧	٢٨	١-
	طيبة للاستثمار	٢.٢٧٠	٢٩	٣٠	٣٠	٢٩	١
	مكة للانشاء	١١.١٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٤	٢-
	مبرد	١.٠٠٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	العزيزية بنده	٦١.٨٩٢	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	الباحة	٤.٧٥٩	٣٣	٣٦	٣٤	٣٦	٢-
	الصادرات	٢٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	التعمير	١٧٤.٤٧٧	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	ثمار	٣٥	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٦.٥٤٤	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	كهرباء الغربية	١٠.٢٤٦	٨٥	٨٧	٨٥	٨٨	٣-
	كهرباء الشرقية	١٢.٧٠٠	٤٤	٤٥	٤٤	٤٦	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	٣٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	القصيم الزراعية	٢١.٤٤٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	حائل الزراعية	٩.١١٤	٣٩	٤١	٣٩	٤١	٢-
	تبوك الزراعية	٣١٢	٤٤	٤٥	٤٤	٤٥	١-
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٥.٩٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	٢٨٠	٣٠	٣٢	٣٠	٣١	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	٩.٠٠٠	٤٥	٤٨	٤٥	٤٩	٤-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	٨٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	بنك الخليج	٣.٣٨٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك التجاري	٢٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٢٠٦	١٠-
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٥٤	٦-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك العقاري	١٢٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٨	١٠-
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٢٠٢	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٤	١٠-
	التسهيلات التجارية	٤٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	مشاريع الكويت	١.٧٨٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١٠٦	١١٤	٨-
	الأهلية لاستثمار	١٨٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	٢٠٤	٨-
	الساحل للتنمية	٨٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١٢٠	١٢٤	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت اوراق مالية	٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٩٠	١٥-
	الاستثمارات الصناعية	٦٢٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٧٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢.٠٠٠.٠٠٠	٩٨	١٠٢	٩٨	١٠٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٥٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٠	-
العقار	عقارت الكويت	-	-	-	-	٢٠٠	-
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٨	١٤٠	١٥٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٧٨	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.١٢٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٩٠	٥-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٧٤	-
	الدولية م. أ	-	-	-	-	١٩٤	-
	اجيال	٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٦٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعة الإنابيب المعدنية	٢٤٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٦	٢٠٠	٤-
	إسمنت الكويت	٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٧٠	٢٢-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٣١٠	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٣٠	-
	سكب. ك	١٥.٠٠٠	٧٢٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٦٠	٤٠
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٠	-
	ص. متحدة	١.٨٠٠.٠٠٠	٩٥	٩٩	٩٥	١٠٠	٥-
خدمات	السينما الكويتية	٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٠-
	المخازن العمومية	٥٠٠.٠٠٠	٢٣٢	[illegible]	٢٣٢	٢٤٢	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٠٠.٠٠٠	١٠٨٠	١١٢٠	١١٠٠	١١٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١١٢	١٠-
	الخدمات التعليمية	١٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٦٢	٨-
	المجموعة البترولية	١.٣٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٥	١٥-
	الوطنية للتنظيف	٩٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٦٠	٦٢٠	٦٧٠	٥٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٣٦	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاسماك الكويتية	٨٠٠.٠٠٠	٩٤	٩٦	٩٤	٩٩	٥-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٧٦	١٠-
	الكويت للاغذية	٣٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٢٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	شعاع	١٢٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	اسمنت الشارقة	١.٤٠٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	اسمنت الخليج	٨٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠.٠٠٠	٩٧	١٠٠	٩٧	١٠٢	٥-
	اسمنت الفجيرة	٦٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٢	٢-

الأردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	البنك العربي	٣٧٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٥٠	[illegible]
	البنك الأهلي	٣.٦١٦	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٩	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,١٦	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٠٥٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٣	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٠.٩٠٠	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٧	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	١.٦٦٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	١٠٣.٠٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٦٣٧	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	الاردني للاستثمار	٥.١٠٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٧٤.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٥.٠١٦	١,٤٦	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٤٥٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٢.٥٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٣.٢٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٣٠.٨٠٠	٠,٢٨	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٩٤	-
	الزرقاء للتعليم	٣٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	النقل البري	٩٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٣.٣٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٣.٦٥٤	٢,٤٩	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	الفوسفات	٤.٩٠٠	١,١٣	١,١٥	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	مصفاة الاردن جوبترول	٧٤٥	١٠,٢١	١٠,٢٢	١٠,٢١	١٠,٢٢	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٤	٠,٠٤-
	الإنتاج	٣.٣٦٧	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	٣٥٠	٢,٥٢	٢,٥٣	٢,٥٢	٢,٥٦	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	١.٠٩٤	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,١٣	٠,٠٤-
	الالبان الاردنية	١٣٦	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٧	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٣.٦٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	دار الدواء	٥.١٠٠	٤,٩٠	٤,٩١	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	الالومنيوم آرال	٢٥٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٩	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥١	-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣٩.٨٠٠	٠,٣٤	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٤	٠,٠٢
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	العالمية الكيماوية	٥٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	١٩.٢٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٢٠.٠٠٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	١.١٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٧٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣١.٣٣٧	٠,٤٢	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٢	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	١.٥٥٠	١,١١	١,١٢	١,١٢	١,١١	٠,٠١
	السجائر الدولية	٥.٥٥٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	اتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٢-٠٧	الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٧	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٤	٣,٩٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٣٠	٠,٦٥٠	٠,٠٢٠-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٤٦	٠,٠١٠-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٢-٠٧	الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٢	٩٣	١-
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٣	٢٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٦	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٣	٥٥	٢-
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	اتصالات	١٥٠٠	١٥٥٠	٥٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٧	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٢٣,٤٩	١٤٦٣٩,٩٧	١٤٦٩٧,٠٨	١٤٩٨٦,٦٢	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٠١٦,١٤	٩٠١٦,١٤	٨٨٧٩,٦٨	٩٠٦٤,٥٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.تـ (١٠٠ سهم)	٥٥٧٦,٧٠	٥٥٨١,٩٠	٥٥٦٦,١٠	٥٥٠٧,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧١٣,٩٦	٤٧٧٥,٢٣	٤٧٨٧,٠٨	٤٦٩١,٦٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٧١,٢٢	٣٧٣٨,٥٩	٣٧١٥,٦٧	٣٦٤٩,٩١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٣٣,٥٤	٤٣١١,٨٧	٤٣٠٤,٠٥	٤٢٧٣,٦٥	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٢٨,٣٢	٩٩٦٣,١٤	١٠٠٤٦,١٥	١٠٠٥٥,٧٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٧٦,٨٢	١٣٥٧,١٣	١٣٤٣,٤٣	١٣٨٣,٥٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٥٦,١٠	٢٧٣٠,٧٠	٢٧٢٠,٣٠	٢٧٦١	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1178	-8	1340	882
AEGIS GROUP	85	-1.25	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68.25	2.5	75.75	49.5
AIRTOURS	377.5	-16	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	850.5	-41.5	964	768.5
ALLIANCE UNICHEM	560	-17.5	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	512	2	634	389.5
ALLIED ZURICH	834	2	876.5	476
AMVESCAP	432	-5.75	743	263
ANGLIAN WATER	840	1.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	109	0.5	254	93.5
ARRIVA	437	1.5	512.5	332
ASDA GROUP	153.5	-3.75	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	568	-40	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	301	0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	243.5	4.5	292.5	158.5
BAA	675	-0.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	688	8.5	793	459
BARCLAYS	1289	-21	1949	838
BASS	800	-18	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	306.5	6.5	535	285.5
BG	399.25	-10.75	429.5	274
BILLITON	126	1	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	300	-5.5	400	240
BOC GROUP	868	-8	1035	698
BODYCOTE INTL.	785	-45	1282.5	677.5
BOOTS	950	-33	1070	802
BOWTHORPE	380.5	-1.5	603.5	306.5
BPB	202	0	440	195
BRIT.AEROSPACE	511	15.25	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	576	15.25	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	860.5	1	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	493	1	539	342
BRITANNIC	1270	31	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	373	-8.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	650	3.5	668	408
BRITISH LAND	475	-11	803	467
BRITISH STEEL	97	-0.5	172	95.25
BRITISH TELECOM.	839	10.5	902	467
BTP	332.5	-4	578	316.5
BTR	120.75	-4.25	228.31	95
BUNZL	240.5	-4.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	860.5	-14.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	765.5	-16.5	856	487
CABLE & WIRELESS COM	527	1	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	883	18	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	338.5	-9.5	459	325.5
CAPITA GROUP	495	4.5	626	327.5
CARLTON COMMS.	533	7	585	353.25
CATTLES	662	1	680	393.5
CENTRICA	124	-2.75	126.75	83
CGU	914	-12.5	1280	736
CLOSE BROTHERS	542.5	5	925	401
CMG	1500	85	2245	705
COBHAM	777.5	-12.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	113	-6.5	191	106.5
COLT TELECOM	800	22	831.87	151.62
COMPASS GROUP	616	-9	689	358
COMPUTACENTER	459	-2.5	783	362.5
COOKSON GROUP	129	-4.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2530	0	3170	1805
DEBENHAMS	335.5	2	426.5	276.5
DIAGEO	623	-4.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	770	20	770	472.5
ELECTROCOMP.	400	3	601	311
EMAP	1135	20	1298	840
EMI GROUP	376.5	1.5	607.5	312
ENERGIS	1062.5	-45	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	312	-2	614	308
EUROTUNNEL UNITS	75.5	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	368.5	-6.5	503.5	209.5
FKI	134.5	0	227	102.5
FLEXTECH	606.5	-12	619	465
GALLAHER GROUP	427	-6	460	306.75
GENERAL ELEC.	537	3	554.54	359.75
GKN	675	1.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1935	0	1983	1394
GRANADA GROUP	980	5	1208	683.5
GREENALLS GP.	345	5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	190	2	295	187.5
GT.UNVL.STORES	576.5	17.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	329.25	-6.75	474.34	230
HALIFAX	847	-17	977	678
HAMMERSON	366.5	-4	537.5	357.5
HANSON	439	1.5	476	250
HAYS	490.5	15.5	566	354
HSBC HOLDINGS	1598	24	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1512	27	1913	967
HYDER	792	5.5	1048.5	786.5
IMI	242	0	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	570	24	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	629	-19	679	375.5
INCHCAPE	129.5	2.5	233.5	91
JARVIS	605	0	787.5	337.5
JOHNSON MATTHEY	417.5	-6	640.5	265
KINGFISHER	524	7.5	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	533.5	12	581	335
LADBROKE GROUP	234	-1	360	195.5
LAND SECURITIES	772.5	2.5	1155	770
LAPORTE	464.5	-3	879	398
LASMO	121	-1.5	297.5	119.5
LEGAL & GENERAL	741	-15.5	774	480
LIBERTY INTL.	474.5	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	774	4.5	1075	575.5
LOGICA	446.5	13.5	462.5	210.5
LONDON INTL.GP.	127.5	0.5	231	127
LUCASVARITY	198	-6	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1432.5	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	294.5	0	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	400	6	641	394
MEPC	400	1.5	604.28	395
MIRROR GP.	149.5	3.5	248.5	137
MISYS	406	-13	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	285	-6.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	300	-2	314.5	215.5
NAT.WSTM.BANK	1051	-17	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1086	16	1121.5	602.5
NATIONAL GRID	476	1	481.75	268
NATIONAL POWER	517	-17	694	482.5
NEXT	426	2	835	352
NORTHERN FOODS	130	-0.5	236	129.5
NORTHERN ROCK	557	2	668.5	485
NORWICH UNION	437	9	523	377
NYCOMED AMERSHAM	373	-2	489.36	332
OCEAN GROUP	733.5	-1	815.5	472.5
ORANGE	597	-3	799	245.25
PEARSON	1150	10	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	736	5	1007	489
PENNON GROUP	1075.5	-12.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	3050	-12.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	62	-1	148	53.5
POWERGEN	805	0	893	731
PROVIDENT FINL.	880	-30	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	838	-10.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	300.5	-0.5	427	220.5
RAILTRACK GP.	1570	-2	1768	840
RANK GROUP	214	-1	410	205.5
RECKITT & COLMAN	840	0.5	1300	831
REED INTL.	442.5	0	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	390.25	-9.75	454.75	248.5
REUTERS GP.	577	11	765.5	418.5
REXAM	171.5	-1	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	690	-10	893	566.5
RMC GROUP	802	-3	1400	616
ROLLS-ROYCE	230	-2.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	487	6.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	943	-9	1127	561
SAFEWAY (UK)	285.75	-3.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1532.5	55	1782.5	810
SAINSBURY (J)	462.5	-13	580	437
SCHRODERS	1226	-34	1998.66	860
SCHRODERS NV.	1016	-34	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	704	-42	945	686
SCOT.HYDRO-ELEC.	687	10.5	724.5	486
SCOTTISH POWER	609	-66	675	485
SECURICOR	470	12	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SELECT APPT.HDG.	605	7	1069	353
SEMA GROUP	502	2	825	360.62
SETON SCHOLL HLTHCR.	867.5	0.5	867.5	477.5
SEVERN TRENT	1050	23	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	335	6.5	463.75	316.25
SIEBE	218.75	2	383.75	180
SLOUGH ESTATES	263	0	414	263
SMITH & NEPHEW	162	-2	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	472.5	2	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	766.5	8	845	571
SMITHS INDS.	835.5	-6.5	997	624
SOMERFIELD	426.5	-5.5	481	199
SOUTHERN ELEC.	685	4	719	483
ST. JAMES'S PLACE CA	260	4	372.5	149
STAGECOACH HDG.	241.75	-4.25	292.5	154
STAKIS	104	-2	143	79.5
STD.CHARTERED	639	21.25	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	506	-14	641.5	410
TARMAC	112	-1.75	130	77
TATE & LYLE	360	-3	580	288
TELEWEST COMMS.	143.5	2.5	208.5	68.5
TESCO	162	-2	202	157
THAMES WATER	1200	25	1205	842.48
THISTLE HOTELS	128	-1	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	142.5	0	199	106.5
TI GROUP	315	-7.5	619.5	315
TOMKINS	262	-3.25	378.75	228
UNIGATE	452.5	0	738	429
UNILEVER (UK)	592.5	-5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	524	8.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	238	-1	289.3	194
UNITED UTILITIES	875	14	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	573	-5	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	715.5	1	724.5	504
VODAFONE GP.	864.5	20	927	402
WHITBREAD	739	-26	1130	695
WILLIAMS	356.25	-10.75	496.03	313
WOLSELEY	380	4	556	276
WOOLWICH	354	-14.75	395.25	311.25
WPP GROUP	346.75	13.25	467	202
YORKSHIRE WATER	567.5	7.5	567.5	438.5
ZENECA	2420	20	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1210	-10	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	327	6.2	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	955	-4	1080.89	756.45
ALCATEL	737	17	1411	447
ALSTOM	130.5	-5.5	205	109
AXA	725	10	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	880	0	1200	488.5
BIC	330	2	510	279
BNP	448.9	-0.1	573	263.1
BOUYGUES	1110	-50	1255	649
CANAL +	1357	-2	1459	958
CAP GEMINI	847	-1	1010	436.45
CARREFOUR	4115	50	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	544	12	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1135	-34	1215	680
CCF	490	0	575	299.9
CGIP	287	-4	335	190
CHRISTIAN DIOR	572	-3	858	406
CIC 'A'	472	0	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	158	-7	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	616
COMPT. MODERNES	3610	9	3700	2545.44
DANONE	1585	17	1838	990
DASSAULT AVIATION	1914	4	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	230	-5	327	153.5
DEXIA FRANCE	839	7	914	650
ELF AQUITAINE	681	-3	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	970	-34	1375	902
ESSILOR INTL.	2130	0	2680	1702
EURO DISNEY SCA	7.7	-0.25	12.85	6.9
FINAXA	527	-3	720	349
FRANCE TELECOM	398.5	8.5	490	206.5
HAVAS	512	8	590	399
HERMES INTL.	426.5	1.5	519	303
L'OREAL	3610	127	3668	2081
LAFARGE	525	-16	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	220	12	291.9	145
LEGRAND	1500	90	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1864
LVMH	1040	-14	1355	725
MICHELIN	218.1	-5.9	408.9	189.1
MOULINEX	91.5	-2.4	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	493.6	3.6	683	272
PECHINEY 'A'	186	-2	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	355.9	-6.1	457.5	319.8
PEUGEOT SA	899	-11	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	980	0	1072	596.4
POLIET	540	0	550	480
PROMODES	3652	13	3910	2192
RENAULT	262	-3.5	393	164
REXEL	518	8	705.5	422
RHODIA	82.5	-1.5	183	65
RHONE POULENC 'A'	277	5	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	740	-15	1186	654
SANOFI	956	15	1049	577
SCHNEIDER	333.5	3.5	523	265.9
SCOR	338	-6	435	275
SEITA	365.8	16.9	365.8	211.5
SITA	1370	0	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	890	-9	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1140	46	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	26.1	-0.15	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1123	18	1133	634
SYNTHELABO	1223	12	1230	726
TF1 (TV.FSE.1)	942	3	1026	585
THOMSON-CSF	202.1	0.2	257.8	145.1
TOTAL	587	-7	800	556
UAP (CIE.)	272.1	2.1	323	169.1
USINOR	60.7	-2.3	108.1	55.6
VALEO	464	-10.9	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1315	23	1425	752
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	163	-0.5	328.5	160
ALLIANZ	573.5	-11.5	679	410.1
ALLIANZ LEBENS.	1150	35	1774.29	950
ALTANA	116.1	0.1	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	257	1	294	175
AXA COLONIA KONZERN	195	0	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.95	-0.05	48.98	25.75
BASF	59.5	-1.3	93.4	57.5
BAYER	65.1	-0.9	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	133	-2	184	108.5
BEIERSDORF	118	-6	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	85.5	-1.5	99	44.15
BHF-BANK	65.1	-1.1	86.7	45.4
BHW HOLDING	27.2	0.2	33.5	23.9
BMW	1060	-10	1980	910
COMMERZBANK	50	-0.8	75.5	40.1
CONTIGAS	109	0	109.7	58
CONTINENTAL	42	-0.3	62.45	32
DAIMLER-BENZ	151.5	1	201.84	105.8
DEGUSSA	84	2.4	120.2	64
DEPFA-BANK	138.6	1.1	157	104
DEUTSCHE BANK	98.7	-0.7	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.8	0.6	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	48.9	-0.1	55.4	31
DRESDNER BANK	70.2	-0.8	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	70	2	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	274	2	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN.MEDICAL CARE	113	4	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	221	0	371	186
GEHE	106.5	-0.5	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	126.5	0.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	125	-3	179	106
HENKEL	119	-2	159.5	95
HENKEL PREF.	127	-3.6	182.9	105.5
HEW	44.1	-0.5	52.5	42
HOCHTIEF	62	1.7	90.5	40
HOECHST	70.35	-0.95	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	916	0	950	570
KARSTADT	785	3	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2590	0	2590	1615
LAHMEYER	83.5	0.3	100	65.5
LEIFHEIT	62	0	66.5	50.6
LINDE	915	-35	1374	804
LUFTHANSA	35.25	-1.5	55.3	27.95
MAN	484	11	773	452
MANNESMANN	181	-1.2	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	27.5	-0.6	42.8	21.5
METRO	111.9	0.9	112.51	58.94
MOBILCOM NM	477	-21	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	740	-20	965.41	598.2
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	650	0	769	497
RWE	84	-2.5	110.5	77.55
RWE PREF.	57.5	-0.5	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	424
SAP	720	-18	1219	503
SAP PREF.	829	-11	1315	536.2
SCHERING	211	5	226.9	160.25
SIEMENS	100	-6.5	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1200	0	1620	910
SUEDZUCKER	690	-10	1159	690
THUEGA	700	10	700	475
THYSSEN	298.2	4.2	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	385	0	488	257
VEBA	90.5	0	131.4	80.9
VEW 'B'	490	0	635	420
VIAG	993	21	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	127	-2.5	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	81.7	1.6	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	74	2.6	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	0	2920	1852

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	-17	998	765
ABB AG 'B'	1665	37	2575	1230
ABB AG R	335	7	523	250
ADECCO 'B'	593	18	792	349
ALUSUISSE R	1637	7	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2075	25	2600	1735
BALOISE R	1280	30	1550	725
BARRY CALLEBAUT	320	-6	347	270
BCV 'B'	497	7	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	242	0	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	245	1	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120.5	0.5	214	102.75
CLARIANT	640	-3	1040	581
CREDIT SUISSE R	222.5	2	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8350	30	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1050	-20	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1240	-15	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1695	52	2149	1105
HOLDERBANK R	336.5	3.5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4360	63	5475	2530
KUONI REISEN R	5170	-110	8770	3700
LLB 'B'	906	1	980	559
NESTLE R	2850	33	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2570	19	2751	1945
NOVARTIS R	2575	10	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	169	3	310	153.5
PARGESA 'B'	2255	10	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	975	5	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	968	0	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	346	-14.5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1980	15	2245	1420
RIETER HOLDING R	855	-2	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25300	50	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16170	-70	17655	13035
SAIRGROUP R	315.5	-4.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	800	0	1710	605
SCHINDLER R	2025	-50	2695	1510
STILLHALTER VIS.	350.5	-0.5	486	275
SULZER MEDICA	269	-5	430	214
SULZER R	808	23	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1099	-44	2920	865
SWISS LIFE B	950	20	1395	559
SWISS RE R	3390	-9	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	757	-8	1300	647
THE SWATCH GROUP R	185.5	-3.5	272	169.5
UBS R	391.5	4	653	270
VALORA R	360	8	479	260
VONTOBEL 'B'	2260	0	2790	1127
ZURICH ALLIED R	955	7	1187	555

JAPAN

ACOM	7340	50	8000	5410
ADVANTEST	7550	-220	9560	4960
AIFUL	7310	80	10100	5080
AISIN SEIKI	1330	-7	1430	1129
AIWA	3470	-30	5520	2790
AJINOMOTO	1077	9	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	413	-2	762	390
ALPS ELECTRIC	2020	-25	2045	1010
ASAHI BANK	460	1	740	323
ASAHI BREWERIES	1794	7	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	529	11	610	405
ASAHI GLASS	704	5	850	480
BANK OF FUKUOKA	472	5	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	1340	22	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	282	8	460	227
BANYU PHARMS.	1998	39	2055	1220
BENESSE	6110	10	6200	2780
BRIDGESTONE	2870	15	3540	2080
CANON	2585	30	3360	2025
CANON SALES	1655	-12	1982	1320
CASIO COMPUTER	853	-10	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	599000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	470	1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2290	-20	2360	1960
CHUGOKU BANK	1590	-15	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	-10	2255	1810
CITIZEN WATCH	712	-23	1191	640
CREDIT SAISON	2820	-10	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1795	21	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	765	3	1100	505
DAIEI	313	0	783	299
DAIICHI PHARM.	1954	-3	2070	1230
DAIWA BANK	206	0	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1295	2	1455	624
DAIWA SECURITIES	433	9	674	286
DDI	384000	6000	520000	287000
DENSO	2290	55	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	711000	1000	743000	539000
EBARA	1032	17	1550	824
EISAI	1834	-23	2210	1580
FAMILYMART	5800	-200	6090	4080
FANUC	3970	40	5150	3370
FUJI BANK	480	-1	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	590	10	865	313
FUJI PHOTO FILM	4300	-60	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	508000	3000	609000	426000
FUJISAWA PHARM.	1499	-21	1520	1090
FUJITSU	1424	11	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	435	15	647	339
FUTABA	4400	50	5710	3500
GUNMA BANK	919	0	1050	840
HACHIJUNI BANK	1019	-11	1170	940
HANKYU	505	1	619	460
HIROSE ELECTRIC	7560	180	8400	5720
HITACHI	692	-33	1070	533
HITACHI CREDIT	2245	95	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	5	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	10	2105	1800
HONDA MOTOR	4250	-30	5500	2900
HOYA	5000	-50	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	640	3	1160	440
ISETAN	1189	49	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	213	-6	330	189
ITO YOKADO	7360	-170	7980	5830
ITOCHU	235	5	394	168
JAPAN AIRLINES	304	1	513	287
JAPAN TELECOM	809000	14000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	10000	1150000	810000
JOYO BANK	443	8	610	402
JUSCO	2365	20	2800	1450
KAJIMA	339	10	540	282
KANEKA	836	7	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2475	-25	2600	2100
KAO	2320	-10	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	277	2	354	195
KAWASAKI STEEL	184	7	286	145
KDD	4490	110	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	484	2	570	430
KEYENCE	13750	110	20300	10600
KINDEN	1639	9	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	615	4	728	591
KIRIN BREWERY	1275	5	1310	909
KOBE STEEL	87	0	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1000	6	1615	830
KOKUYO	1740	0	2550	1550
KOMATSU	637	7	765	499
KUBOTA	281	5	430	240
KURARAY	1270	-13	1301	1040
KYOCERA	5620	0	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2100	-5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8740	40	10600	5700
MAKITA	1319	-6	1680	1010
MARUBENI	217	-2	376	160
MARUI	2265	40	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2740	-10	3990	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5270	180	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2025	-15	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	1	1310	985
MAZDA MOTOR	461	-1	523	244
MINEBEA	1339	-26	1564	982
MITSUBISHI	748	8	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	232	-1	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	292	-9	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1146	29	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	458	3	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	212	1	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	851	21	1600	480
MITSUI & COMPANY	695	8	881	521
MITSUI CHEMICALS	412	-5	445	175
MITSUI FUDOSAN	930	17	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	16	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	568	-7	646	481
MURATA MANUFACTURING	4700	0	4960	3300
MYCAL	761	20	1150	493
NAGOYA RAILROAD	414	4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	551	1	600	530
NEC	1007	0	1550	772
NGK INSULATORS	1348	-2	1357	1040
NGK SPARK PLUG	1148	13	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	600	-9	835	552
NICHIEI	9720	0	13999.93	7700
NIDEC	13100	0	13560	5350
NIKKO SECURITIES	389	7	667	273
NIKON	1150	48	1510	795
NINTENDO	11400	0	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	172	0	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1489	3	1800	1185
NIPPON EXPRESS	614	-4	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1680	1	1908	1512
NIPPON OIL	411	-4	516	327
NIPPON PAPER INDS.	511	1	677	380
NIPPON STEEL	224	3	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	36500	-1300	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	350	-9	496	327
NISSAN MOTOR	400	14	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2475	-15	2820	1950
NITTO DENKO	1800	-5	2350	1375
NKK	86	-1	161	64
NOMURA SECURITIES	1198	13	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	422	-14	600	376
NPN.TELG. & TEL.	905000	7000	1270000	836000
NSK	455	-1	645	290
NTT DATA	533000	-7000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	526	-4	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	403	-1	611	373
OJI PAPER CO.	535	-2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1323	-30	1589	821
OMRON	1426	16	2250	1074
ONO PHARM.	3390	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1460	10	1959	1310
ORIENTAL LAND	5260	20	6790	4350
ORIX	8660	60	10600	7710
OSAKA GAS	376	0	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2135	0	2895	1738
PROMISE	5800	60	7850	4840
RICOH	1079	10	1690	977
ROHM	9720	-180	16000	9010
SAKURA BANK	313	-5	558	180
SANKYO (1ST)	2750	55	3700	2595
SANWA BANK	1100	30	1540	632
SANYO ELECTRIC	329	-5	425	296
SECOM	8950	30	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3900	100	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	740	15	910	460
SEKISUI HOUSE	1211	-12	1232	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9040	120	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1125	-8	1230	930
SHARP	1017	-11	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	0	2090	1810
SHIMANO	3030	-300	3670	2380
SHIMIZU	418	13	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2660	40	3140	1990
SHIONOGI	887	-12	920	540
SHISEIDO	1390	29	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1347	10	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	40400	2100	46300	28560
SMC	8930	-30	12000	8650
SOFTBANK	6340	20	7290	2320
SONY	8950	60	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	300	6350	4010
SUMITOMO	660	22	919	490
SUMITOMO BANK	1339	21	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	440	11	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1322	18	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	690	-19	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	138	1	239	109
SUMITOMO METAL MININ	423	7	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	360	-5	973	247
SUZUKI MOTOR	1400	1	1439	1060
TAISHO PHARM.	3060	30	3430	2460
TAKASHIMAYA	980	3	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4310	80	4340	3150
TAKEFUJI	8480	220	8850	5670
TDK	10080	80	11200	7000
TEIJIN	415	-8	443	220
TERUMO	2625	5	2930	1700
TOBU RAILWAY	354	-1	475	323
TOHO	14600	100	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	15	2190	1800
TOKAI BANK	621	9	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1358	-4	1520	1120
TOKYO ELECTRIC POWER	2870	20	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4100	-90	5740	2845
TOKYO GAS	287	-5	312	271
TOKYU	298	-2	578	281
TONEN	705	0	930	572
TOPPAN PRINTING	1450	-1	1760	1110
TORAY INDS.	574	-2	731	505
TOSHIBA	664	-15	713	437
TOSTEM CORPORATION	2075	-60	2255	1110
TOTO	918	-2	1110	740
TOYO SEIKAN	2065	-45	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	370	-15	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2025	-15	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2995	10	3810	2645
UNICHARM	5270	0	5620	4100
UNY	2220	5	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	815	-16	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	510000	-6000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1169	-15	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3760	-50	3810	2680
YAMATO TRANSPORT	1535	33	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1406	-34	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	573	3	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1228	24	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.8	0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.65	0.75	19.3	7.25
CATHAY PACIFIC	8	0.3	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	56.5	3.25	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18.6	0.85	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.25	0.2	9.95	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.35	1.05	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.05	0.8	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.6	1.05	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40.3	0.4	44	29.85
HANG LUNG DEV.	9.05	0.35	11.9	5.45
HANG SENG BANK	69.25	4	78.5	36.7
HENDERSON INV.	4.82	0.23	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	41.6	2	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.2	0.25	13.82	7.5
HK.TELECOM.	14.35	0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.55	0.25	30.5	20.6
HSBC HDG.	196	10	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55	3.25	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.95	0.1	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	19.95	1.05	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.74	-0.03	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.95	0.25	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7.15	0.25	7.15	3.27
SMARTONE TELECOM	25.35	0.35	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	58.5	3.25	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36.3	1	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.5	0.15	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	20.7	1.5	25.4	14.55
WHARF HDG.	12.1	0.6	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.9	0.25	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.9	0	17.1	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.6	0.02	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.5	0.25	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	28.1	0.6	41.5	14.1
DBS LAND	2.23	-0.02	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.35	0.15	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.5	0.15	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.1	0.1	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.1	0	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.54	0.16	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.48	0	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.95	0.15	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.78	0.02	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.6	0.55	9.85	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.7	0.2	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.75	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.9	-0.02	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.3	0.8	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.66	0.06	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.64	0.04	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.65	0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.58	0.01	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.8	0.2	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6	-0.05	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.5	-0.12	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.89	-0.11	3.58	0.85
GENTING	8.1	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3	0.01	4.94	1.95
HICOM HOLDINGS	1.91	-0.1	2.93	0.59
KUALA LUMPUR KEPONG	5.1	-0.15	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.31	-0.05	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.65	-0.05	3.26	0.76
MALAKOFF	7.2	-0.15	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	5.9	-0.1	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.95	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0.5	21.4	12.1
PETRONAS GAS	7.75	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.98	-0.02	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.75	-0.02	2.06	0.85
RENONG	1.27	-0.09	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.16	-0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.27	-0.14	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.4	-1.2	35	13.5
SIME DARBY	3.46	-0.16	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.5	-0.25	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.15	-0.15	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3	-0.18	5	0.73
YTL CORP.	4.4	0	7	2.1
YTL POWER	3.04	-0.08	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.81	-0.06	7.58	5.72
AMP	20.18	0.07	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.31	0.1	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	38.8	0.1	39.79	28.4
BROKEN HILL PTY.	12.2	0.05	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	22.58	0.41	22.58	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.26	-0.04	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.17	-0.03	5	3.05
COLES MYER	8.48	-0.02	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.5	0.08	5.83	4.02
CSR	3.92	-0.02	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.32	0.11	4.32	2.68
LEND LEASE CORP.	20.2	0.25	20.2	14.35
NAT.AUS.BANK	24.08	0.29	24.12	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.11	0.05	4.03	2.37
NEWS CORP.	10.67	0.17	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.6	0.05	11.81	7.1
RIO TINTO	19.44	-0.15	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.26	0.06	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	7.47	0.29	7.47	3.71
WESTFIELD TRUST	3.53	0.03	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.22	0.17	11.38	8.54
WMC	4.93	-0.11	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.85	0.07	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.64	0.12	6.1	4.69

NEW YORK

3COM	43	1.25	43	23.69
ABBOTT LABS.	49.75	1.88	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4.5	0	5.25	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.88	2	64.88	37.94
ALBERTSONS	59.81	0.75	59.81	44.81
ALLIED SIGNAL	43.81	1	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.94	1	51.5	37.31
ALLTEL	54	1.06	54.31	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	72.06	-1	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	98.63	2	117.88	69.5
AMER.GENERAL	72.75	1.94	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	52.5	0.75	58.31	36.03
AMER.INTL.GP.	94.25	3.44	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	88	4.38	94.88	20.94
AMERITECH	57.56	1.69	57.56	37.94
AMGEN	78.75	3.25	83.38	47.13
AMOCO	55.25	0.25	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	63.56	-0.06	63.63	41.75
APPLIED MATS.	44.19	1.38	44.19	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	77.19	1.19	86.13	48
AT&T CORP.	63.44	1.25	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	67	0.38	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77.44	1.81	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	36.38	1.94	36.38	24.5
BANK ONE	54.38	2.25	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.63	2.25	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.5	1	66	46.94
BELL ATLANTIC	56.81	0.44	58.5	41.13
BELLSOUTH	88.81	-1.25	90.06	54.19
BERKSHIRE HATHAWAY	66800	-200	80900	45600
BEST FOODS	55.63	0.06	62.83	44.44
BOEING	32.94	1.06	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.19	1.31	128.38	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	34	0.5	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	57.75	1.25	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	71.44	2.69	71.44	46.67
CARNIVAL	36.69	0.69	42.06	21.69
CATERPILLAR	48.75	-1.19	60.69	40.25
CBS.	31.25	-1.13	36.19	20.5
CENDANT	19.13	-0.38	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	64.13	2.88	77	40.25
CHEVRON	82	2	88.94	71.13
CIGNA	79.31	2.69	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	78.25	2.06	80	34.03
CITIGROUP	49.56	1.38	73	31.75
COCA COLA	69	0.88	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	39.06	0.13	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	85.25	3.13	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	53	3.38	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.63	-0.5	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	54.38	2.75	54.38	27.81
COMPAQ COMPUTERS	38.69	2.31	38.69	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	43.81	-0.13	61.13	27
CONAGRA	32.25	0.69	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	60.5	3.13	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	54	1.38	61	34
CVS	51.63	0.69	51.63	29.81
DAYTON-HUDSON	46.5	1.5	52.63	30.78
DELL COMPUTER	66	2.13	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	31.38	0.5	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	92.06	0.19	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	0.25	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60.75	0.5	70.69	51.38
EASTMAN KODAK	73.56	0.5	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.88	3.81	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	79	3.44	80	23.63
EMERSON ELECTRIC	63.06	0.88	67.13	54.75
ENRON CORP	54.75	2.88	58.31	38.5
EXXON	71.5	0.94	76.56	58.13
FANNIE MAE	71.31	1.69	73.38	53.88
FIFTH THIRD BANCORP.	70.13	2.5	71.94	48.5
FIRST UNION	63.56	1	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	42.13	2	45	31.69
FORD MOTOR	56.38	1.25	60.75	29.09
FREDDIE MAC	60.31	0.81	61.5	39.5
GANNETT	64.94	2	74.69	48.94
GAP	50.56	-1.06	52.13	22.29
GEN.ELEC.	90.13	2.06	96.69	70.81
GEN.RE	232	3.75	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	69.5	1.5	76	50.25
GILLETTE	43.63	-1.06	62.56	36.25
GTE	64.81	-0.81	65.63	47.81
GUIDANT CORP.	92	6.5	92	52.38
HALLIBURTON	29.69	1.38	57.25	26.19
HEINZ HJ	57.69	1	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	63.63	1.44	81.63	48.56
HOME DEPOT	50.88	1.31	51.75	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37.63	-1.13	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.81	0.25	71.81	45.38
INTEL	116.31	6.81	116.31	65.94
INTL.BUS.MACH.	164.25	0.75	170	96.13
INTL.PAPER	43.5	0.06	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	81.75	2.19	89	64
KELLOGG	35	-0.69	50.31	29.56
KEYCORP	32.31	1.56	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	53.88	1	58.94	37.38
KROGER	56.13	2.56	57.81	33.06
LILLY ELI	86.13	2.38	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	105.69	4.56	117	87.56
LOWE'S COS.	45	0.56	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	95.75	7.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58	1.06	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59.06	1.56	70.63	50.25
MBNA CORP.	23.25	0.56	25.33	13.75
MCDONALDS	70	0.81	74.13	45
MCI WORLDCOM	61.81	1.81	62.44	28.81
MEDIAONE GP.	41.13	0.38	49.63	26.44
MEDTRONIC	70.38	0.88	71.38	45.63
MELLON BANK	67	3.13	78	49
MERCK	157.63	2.75	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	72.38	2.88	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	68.75	3.19	96.88	38.44
MICROSOFT	127.38	5.25	129.5	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.25	0.81	97.44	68.06
MOBIL (US)	86	1.5	86	62.94
MONSANTO	43	-0.13	62.63	34
MORGAN JP	110.69	3.44	148.69	74.5
MOTOROLA	61.94	0.56	64.94	38.56
NAT.CITY	69.5	3.13	77.5	57.5
ORACLE CORP.	36.56	1.56	36.94	18.06
PENNEY JC	54.69	1.56	77.88	43.38
PEPSICO	39.44	-0.06	44.69	27.88
PFIZER	112.44	2.19	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	54.69	1.38	55.5	34.75
PHILIP MORRIS	55.56	0.19	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	59	2.56	59	43
PNC BANK	53.44	1.63	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	92	3.5	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41.94	0.13	46	25
RAYTHEON 'B'	55.31	0.63	60.69	41.31
SAFEWAY	53.38	0.81	53.75	29.38
SARA LEE CORP.	58.5	0.5	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	50.13	1.81	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	54.75	1.31	56.69	28.59
SCHLUMBERGER	41.25	-0.06	87.5	41.25
SCHWAB (CHARLES)	55.88	1.56	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	42.81	0.56	63.75	39.19
SOUTHERN	29.75	0.63	31.38	23.06
SPRINT	78.75	3.31	78.75	49.33
SUN MICROSYSTEMS	75.19	2.25	80.38	35
SUNAMERICA	79.44	3.44	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	74.75	2.81	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	42.56	1.06	43.94	24.38
TEXACO	56.31	1.56	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	82.88	1.75	82.88	40.88
TEXAS UTILITIES	47.63	1.44	47.75	38.38
TIME WARNER	106.06	2.56	107	57.88
TYCO INTL.	67.38	2.81	68.56	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	101.94	0.88	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	36.69	1.06	47.06	31
US.WEST NEW	63.94	0	63.94	43.94
VIACOM 'B'	64.94	0.19	70	34.19
WACHOVIA CORP.	89.5	2.63	95.75	73.31
WAL MART STORES	73.19	1.69	76.56	37.19
WALGREEN	54.38	0.31	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	78.44	2.94	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	35.56	0.19	50.92	28.5
WASTE MAN.	44.25	3.13	57.25	34.25
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.88	-0.31	8	2.59
WELLS FARGO	37.13	1.56	43.44	29.75
XEROX	109.56	5	114.38	68.38
YAHOO	189.75	6	221.44	29

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

ابتهاج بالخدمة وتطلع للتوسع

"تأهب" في السعودية استعداداً لادخال شبكة انترنت

يوسف أحمد الحسن *

■ ينتظر الآف السعوديين بفارغ الصبر البدء الفعلي لتقديم خدمة انترنت في التاسع عشر من الشهر الجاري.

وعلى رغم اللغط الكثير الذي اثير حول احتمال تاخير الموعد، إلا ان هذا التاريخ «صامد» حتى الآن وستلحق السعودية بالقافلة المعلوماتية في العالم العربي.

وكانت الكويت سبقت الدول العربية بإدخال الخدمة عام ١٩٩٢، ثم لحقت بها البحرين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، فالإمارات في آب (اغسطس) ١٩٩٥، ثم باقي دول الخليج.

واليوم لا تكاد توجد دولة عربية لم تدخل الخدمة. ويتراوح التفاعل مع انترنت في الدول العربية بين البرود، كما هو الحال في اليمن التي لم يتجاوز عدد المشتركين فيها الآلاف الستة، الى التفاعل المحدود كما هي الحال في مصر التي وصل عدد المشتركين فيها الى ١٠٠ الف منذ طرحها قبل نحو خمس سنوات، الى التفاعل الكبير نسبيا كما فعلت الامارات والكويت والبحرين (٦٠٠٠٠) و(٣٠٠٠٠) و(١٥٠٠٠) على التوالي.

قصة انترنت

بدات قصة انترنت قبل اكثر من عامين عندما اصدر مجلس الوزراء السعودي قرارا بتكليف مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بدراسة موضوع ادخال الخدمة الى المملكة باعتبارها الجهة العلمية الأقوى في البلاد.

ويتلخص دور المدينة في الجانب الأمني والفني للمشتركين اذ هي تلعب دوراً مهماً في حجب بعض المواقع والمواد الممنوعة عالميا، والتي تتمحور حول ثلاثة جوانب هي: الدين والسياسة والجنس، والتي تتفق كثير من الدول على عدم استخدام الشبكة في الأمور الحساسة المرتبطة بها الجوانب، الا ضمن ضوابط محددة.

ولكن هل تعجب هذه القيود شركات تقديم الخدمة؟ يقول السيد سليمان ابا الخيل المدير العام لشركة تقنيات المستقبل: ان مجتمعنا محافظ وملتزم، ويهمنا نحن مقدمو الخدمة ان نحافظ على قيم وتقاليد بلادنا، وكلنا لديه أطفال لا يريد لهم الإنجراف في خضم التيارات المنحرفة والتي لها مواقع على شبكة انترنت، لذلك فإن مدينة الملك عبدالعزيز تقدم خدمة وطنية مطلوبة بإشرافها على مشروع الإنترنت في المملكة».

إذن فدور المدينة يعتبر وسيطا بين الجهات الأربع: المشتركين وشركة الاتصالات ومقدمي الخدمة وشبكة انترنت، واي اتصال من والى انترنت لا بد وان يمر بالمدينة لذلك عندما يقوم المستخدم بالاتصال بانترنت وتصل اليه المعلومة فإن العملية تمر بـ ١٤ خطوة هي: (انظر الشكل)

لكن السعوديين لم ينتظروا دخول الخدمة رسميا بشكل محلي، بل انطلقوا للعمل عليها عبر الدول المجاورة، وبالذات البحرين، التي قامت شركات تقديم الخدمة فيها بالسماح للمواطنين السعوديين بالإتصال بانترنت من المملكة مجانا.

وماذا تستفيد الشركات البحرينية من تلك الإتصالات؟ يقول مدير احدى المؤسسات السعودية الرائدة في توزيع خدمة انترنت عبر البحرين: «اتفقت شركة الإتصالات البحرينية (باتلكو) مع شركات تقديم الخدمة لديها على تسويق الخدمة مجاناً على ان تحصل على نسبة من ارباح قيمة الإتصالات الدولية بين السعودية والبحرين حسب مدة الإتصال».

ويضيف السيد هيثم ابو عايشة مدير «شبكة صحاري»: «بذلت هذه الشركات جهوداً كبيرة في تسويق الخدمة في السعودية، واستطاعت مؤسستنا وحدها مثلاً ان تجتذب أكثر من الفي مشترك في انترنت والبريد الإلكتروني عبر البحرين».

أسعار الخدمة

بعد انتظار طويل، وبعد اجتماعات ومناقشات طويلة داخل اروقة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وبينها وبين الشركات المقدمة للخدمة (ISP)، طرحت المدينة التسعيرة النهائية لتقديم الخدمة التي يعتبرها كثيرون متحازة لصالح المستخدم النهائي في معقولية اسعارها، ومرتفعة في ما يخص الشركات المرخصة، اذ على الشركات ان تدفع شهريا قرابة ٣٠٠٠٠ دولار للمدينة، و١٣٠٠٠ دولار لشركة الإتصالات. واذا علمنا انه لن يستطيع اكثر من ٥٠٠٠ شخص فقط الإتصال بانترنت في وقت واحد (بسبب وجود ٥٠٠٠ مدخل Port فقط للشبكة الرئيسية) فإن معنى ذلك ان نصيب كل شركة ١٢٥ مدخلاً فقط.

ولذلك فإن الكثير من الشركات تشك في انها سوف تستطيع تغطية نفقاتها (فضلا عن الربح خلال السنة الأولى وربما الثانية) لتشغيل الخدمة، وتدارك العديد منها الموضوع منذ البداية، وتحالفت مع شركات أخرى لخفض النفقات الأساسية.

كما ان بعض الشركات المرخصة يسعى حاليا لعقد تحالفات «فنية» في ما بينها بتوحيد التجهيزات والجوانب الفنية التابعة لها، فيما تبقى الجوانب الإدارية بيد كل شركة على حدة وذلك كي تستطيع البقاء في السوق. وهناك اشاعات بان بعض الشركات ينوي شن حرب أسعار لإخراج المستثمرين الصغار قبل ان ترفع الأسعار من جديد.

أما بالنسبة للمستخدم النهائي فإن المدينة اقرت ضرورة وجود حد أعلى وحد ادنى لأسعار الخدمة حسب ما تقرره الشركات المقدمة للخدمة كسعر. فعلى المشترك ان يدفع ما بين ١٠٠ - ١٥٠ ريالاً (٢٦,٦ - ٤٠ دولاراً) شهريا كقيمة اشتراك ثابتة سواء اتصل بانترنت أم لم يتصل، اضافة الى ما بين ١,٥ - ٤,٥ ريال (٠,٤ - ١,٢ دولار) عن كل ساعة اتصال واحدة، ويدفع ٤,٥ ريال (١,٢ دولار) عن كل ساعة اتصال لشركة الاتصالات السعودية.

عقبة

وهناك عقبة رئيسية أخرى تحدثت عنها شركة الإتصالات السعودية، وهي ان ٩٠ في المئة من المقسمات الهاتفية في المدن الست التي ستشملها الخدمة في المرحلة الأولى لن تستطيع خدمة متطلبات انترنت، لذلك فإن الشبكة الهاتفية سوف تعمل بـ ١٠ في المئة من طاقتها فقط حتى يتم استكمال وتحديث شبكة الإتصالات في مشروع كبير تعمل عليه الشركة.

وتسود الأجواء المهتمة في السعودية مشاعر متباينة من بدء تقديم خدمة انترنت، فالشركات المرخصة شمرت عن ساعد الجد في تنافس حثيث لتبدأ تقديم الخدمة للمشتركين في الموعد المحدد، وبما ان الخدمة جديدة بالكامل على السوق السعودية تم افتتاح مكاتب لأربع شركات عالمية تقوم بتقديم الإستشارات للشركات السعودية حول انترنت، بدءاً من نوعيات الأجهزة الى المهندسين والفنيين المطلوبين الى عمل دورات لتدريبهم.

كما كثفت الصحافة السعودية في الفترة الأخيرة حديثها حول انترنت، وخصص بعض الصحف صفحات خاصة لها، ومن هذه الصحف جريدة الرياض التي قامت بإفراد صفحتين اسبوعيا لإنترنت في السعودية.

ويقول السيد ناصر الصرامي مسؤول الصفحة: «التجول في حراج الكومبيوتر او حتى المرور بالقرب من مجمع لمحلات الحاسبات الشخصية يوحي ان هناك شيئاً يحدث، ان هناك تحضيرات ما للإحتفال بحدث غير عادي، وهو بالتاكيد غير عادي ليس لأنه سياتي بعد طول انتظار وحسب ولكن لأنه ايضا قدوم لواحدة من ابرز ما قدمته الحضارة البشرية في مجال الإتصال الكوني اللحظي الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان».

وبدات الإعلانات تغطي صفحات باكملها، كما حصل انتعاش في سوق الكومبيوترات الشخصية، وفي أسواق الكتب المرتبطة بالكومبيوتر وانترنت، كما بدأ كثير من المعاهد الاعلان عن دورات تدريبية على استخدام انترنت. وتنتظر ٤٠ شركة مرخصة ما يزيد على ١٢٠٠٠٠ مشترك متوقع في السنة الأولى.

ولا يخفي الكثير من السعوديين خشيتهم من ألا تتمكن الشبكة الهاتفية الحالية من استيعاب الكم المعلوماتي الهائل المتوقع تبادله عبر الشبكة، وهو الأمر الذي سيحدد أعداد المشتركين في انترنت في السعودية ومدى الإستفادة منها لعموم المستخدمين.

* كاتب سعودي.

المراحل التي تمر بها المعلومة لتنتقل من انترنت الى المستخدم

١ - من المستخدم الى شبكة الإتصالات.
٢ - من شبكة الاتصالات الى مقدم الخدمة.
٣ - من مقدم الخدمة الى شبكة الإتصالات.
٤ - من شبكة الإتصالات الى مدينة الملك عبدالعزيز.
٥ - من مدينة الملك عبدالعزيز الى شبكة الإتصالات.
٦ - من شبكة الإتصالات الى الأقمار الاصطناعية.
٧ - من الأقمار الاصطناعية الى انترنت.
٨ - من انترنت الى الاقمار الصناعية.
٩ - من الأقمار الاصطناعية الى شبكة الإتصالات.
١٠ - من شبكة الإتصالات الى المدينة.
١١ - من المدينة الى شبكة الإتصالات.
١٢ - من شبكة الإتصالات الى مقدم الخدمة.
١٣ - من مقدم الخدمة الى شبكة الإتصالات.
١٤ - من شبكة الإتصالات الى المستخدم.

أقمار اصطناعية
مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
http:// www.
انترنت
المستخدم
مقدم الخدمة
شركة الاتصالات السعودية

من يعرّب لاينكس؟

وظائف وخدمات جديدة في الاصدار ٩٨ من نظام تشغيل ويندوز العربي

■ ربما تذكر بعض القراء المشاكل التي واجهتها عندما اقتنيت جهاز كومبيوتر حديثاً واكتشفت ان ويندوز ٩٥ العربي لا يدعمه لأنه لم يلقن بعد هندسة معالج بنتيوم ٢ ومنفذ USB.

وتلقيت وقتها العديد من النصائح منها العملي مثل تثبيت ويندوز ان-تي. ٤ العربي ومنها غير العملي مثل تقسيم القرص الثابت بين نظام ملفات جديد يعمل تحت اصدار حديث من ويندوز ٩٥ (الانكليزي) ونظام ملفات قديم يعمل تحت ويندوز ٩٥ العربي. وتلقيت كذلك العديد من الرسائل من القراء يشكون همومهم لي لأنهم اكتشفوا اننا «في الهوى سواء».

وحملت كل هذه الشكاوى الى مايكروسوفت وكان الرد ان ويندوز ٩٨ العربي آت عما قريب وسيحل كل هذه المشاكل فقررت العمل على ويندوز ٩٥ الانكليزي في انتظار اصدار ٩٨ العربي. وطال انتظاري حوالي اربعة اشهر الا انني نسيته عندما حصلت على نسخة من ويندوز ٩٨ العربي بعد معرض جيتكس مباشرة (في الحقيقة وصلتني نسختان لإسكاتي ربما). ولإكمال سعادتي وجدت على العلبة نجمة حمراء كبيرة داخلها عبارة «الاصدار الجديد» والى جانبها عبارة «اداء افضل، متعة اكبر» وشكرت مايكروسوفت لأنها عرفت انني احتاج الى الاداء الافضل ولا ارفض المتعة الاكبر. ولم اعر كثير اهتمام الى عبارة «ترقية» الظاهرة تحت اسم النظام والتي تعني عادة انه يمكن بهذه النسخة الترقية من انظمة اقدم مثل ويندوز ٩٥.

تثبيت او لا تثبيت

وهرعت الى البيت باقصى سرعة لأنني حرمت اشهراً عدة من استخدام العربية على جهازي. وما كدت ادخل قرص الليزر وانقر على برنامج التثبيت حتى ظهرت رسالة خطا تقول ان هناك تضارباً في مجموعات الحروف ولا يمكن للتثبيت ان يستمر. وحاولت تشغيل برنامج التثبيت بطرق مختلفة: من داخل شاشة الاستقبال ومباشرة من قرص الليزر وبعد نقل كامل القرص الى القرص الثابت لكن النتيجة ظلت هي هي. وعلى عكس الاصدار السابق من ويندوز العربي لا يوجد في قرص الاصدار الحالي اي معلومات تتعلق بالنسخة العربية حول شروط التثبيت ومتطلباته.

وما كان علي الا اللجوء الى مايكروسوفت وسؤالها عن الحل. وجاءني الرد قاطعاً من ريدموند مفاده ان المسالة هي مسالة تصميم ولا يمكن تثبيت ويندوز ٩٨ العربي فوق نسخة من ويندوز ٩٥ بلغة مختلفة ويجب تثبيته فوق ويندوز ٩٥ العربي. وبالطريقة نفسها اي ويندوز ٩٨ الداعم للعربية فوق ويندوز ٩٥ الداعم للعربية او ويندوز ٩٨ المعرب فوق ويندوز ٩٥ المعرب.

ومن الواضح ان هذا الحل مستحيل عندي لانني لم اتمكن من تثبيت ويندوز ٩٥ العربي في الاساس على جهازي الجديد. فاعدت السؤال حول امكان تثبيت ويندوز الجديد لوحده من دون ترقية النظام الموجود في الجهاز. فكان الجواب اولاً ان النسخة التي املكها هي نسخة ترقية واحتاج الى النسخة الكاملة لكي اقوم بذلك، وليس لدى مايكروسوفت نسخة عربية كاملة حالياً.

وبعد طول الحاح (البريد الالكتروني شيء عظيم: تبعث برسالة ثم تبدأ بإرسالها تكراراً بكبسة زر واحدة حتى تطلع روح مراسلك ويجاوب) جاءتني نصيحة يبدو انها اتية من مقر مايكروسوفت في دبي، مفادها انه من الممكن تثبيت ويندوز ٩٨ العربي في دليل مختلف عن دليل ويندوز ٩٥ الانكليزي.

فنظرت في الدليل الذي ياتي مع النظام ووجدت انه لتثبيته في دليل مختلف علينا تشغيل برنامج التثبيت الذي يقوم بإنشاء قرص مرن لبدء التشغيل ثم نعيد تشغيل الجهاز بهذا القرص الذي يطلق برنامج التثبيت تلقائياً ويتمم العملية في دليل جديد. وبما ان مشكلتي هي انني لا استطيع تشغيل برنامج التثبيت لإنشاء قرص بدء التشغيل، ظلت المشكلة قائمة دون حل. فقررت اخيراً انشاء قرص بدء تشغيل من ويندوز ٩٥ الانكليزي ونقل كل ملفات قرص الليزر الى القرص الثابت لأن قرص بدء التشغيل يتجاهل محرك اقراص الليزر وتشغيل الجهاز بواسطة القرص المرن واطلاق برنامج تثبيت ويندوز ٩٨ من القرص الثابت وتثبيت النظام في دليل جديد. فنجحت العملية واعدت تشغيل الجهاز من داخل ويندوز ٩٨ الجديد الا انني فقدت كل اعدادات الجهاز السابقة من ملفات تشغيل الطرفيات وبرامج مثبتة الى ما هنالك من الامور التي يتطلب حلها اياماً. والعزاء الوحيد جاء من كون اللوحة المنطقية في الجهاز هي من نوع الربط والتشغيل (plug and play) ومن المفترض ان ويندوز سيتعرف على كل الطرفيات دون مشاكل. الا انه رغم تعرفه على بطاقة العرض والطابعة لم يتمكن من التعرف لا على المودم ولا على بطاقة الصوت، وكان علي تثبيتهما يدوياً.

الجديد في ويندوز ٩٨؟

من الصعب للذي استخدم ويندوز ٩٥ في اصدار OSR2 اكتشاف اي جديد في ويندوز ٩٨. فالوظيفة التي تحدثت عنها مايكروسوفت كثيراً في ويندوز ٩٨ وهي نظام ادارة الملفات الجديد FAT32 الذي يمكنه ادارة اقراص كبيرة الحجم وتحسين تقسيم الملفات عليها بحيث يحرر مساحات اكبر منها، كانت موجودة في الاصدار OSR2 من ويندوز ٩٥ وكذلك وظيفة تحويل سطح المكتب ومدير الملفات الى صفحات نسيج العنكبوت وايضاً الدعم لأحدث التجهيزات التي تزوده بها الكومبيوترات الحالية.

ولأول وهلة، لا يرى الذي ارتقى من ويندوز ٩٥ الى ويندوز ٩٨ اي تغيير. ولكن الانصاف يفرض الاعتراف بان هناك بعض الوظائف الخفية (داخل قائمة «ابدأ») التي تهدف الى تحسين اداء الجهاز والنظام مثل وظيفة الصيانة التي تتيح تسريع تشغيل النظام بمنع بعض البرامج من التحميل. الا ان النظام ياتي بوظائف اخرى تعالج علات ادخلها هو نفسه مثل القوائم المنبثقة التي تظهر تدريجياً على الشاشة وتحويل سطح المكتب الى صفحة نسيج العنكبوت. فمن المعروف ان هذه الميزات، على رغم جمالها البصري تستهلك الكثير من موارد النظام، فجاء ويندوز ٩٨ بالعلة والدواء اذ يتيح الغاء هذه المؤثرات البصرية لتحسين الاداء والتوفير في الموارد.

ولن نعدد هنا كل الوظائف الصغيرة التي تميز ويندوز ٩٨ عن سابقه إلا انها تقع كلها في خانة التحسينات الصغيرة (الضرورية وغير الضرورية) في التعامل مع المستخدم.

أما في ما يتعلق بالعربية ودعمها في النظام، فلا جديد تحت الشمس. فحتى اطقم الحروف الداخلة في الاصدار الجديد جاءت هي نفسها الموجودة في الاصدار السابق. ويأتي قرص الليزر بنسختين من النظام احداهما داعمة للعربية بحيث تكون واجهة الاستخدام بالانكليزية والثانية معربة تعرض واجهة ومربعات حوار وانظمة تعليمات بالعربية.

من يحتاج الى ويندوز ٩٨ العربي؟

يقول المثل الانكليزي: اذا لم يكن مكسوراً فلا تحاول اصلاحه.

فلا ارى انه من الضروري الارتقاء الى ويندوز ٩٨ اذا كان النظام السابق يعمل جيداً لا سيما ان الاصدار ٩٨ قد يكون الاخير في فئة انظمة التشغيل المخصصة للكومبيوترات الشخصية اذ ان مايكروسوفت تنوي تحويل الجميع الى نظام ويندوز ان-تي. الذي سيحمل اسم ويندوز ٢٠٠٠ في اصداره الخامس.

على انه يجب التفريق بين حالات مختلفة يختلف معها قرار الترقية:

- إذا كان لديك جهاز قديم (عمره اكثر من سنتين) لا يتعدى القرص الثابت فيه (او اقسام القرص الثابت) ٢ غيغابايت وتستخدم ويندوز ٩٥ العربي، فلن تستفيد من الارتقاء الى ويندوز ٩٨ العربي الذي يتميز عن سابقه بإدارة الاقراص الكبيرة والتجهيزات الحديثة مثل اللوحات المنطقية الجديدة ومنافذ USB. على انك اذا ارتقيت قد تربح بعض المساحة على القرص الثابت بفضل نظام ملفات FAT 32.

- اذا كان لديك جهاز حديث ولا تنوي استخدام اللغة العربية واذا كان نظامك ويندوز ٩٥ OSR2.5 (الذي يحمل الرقم C ٤,٠٠,٩٥٠) فلا تحتاج ابداً الى تكبد تكاليف الارتقاء الى ويندوز ٩٨ لأن الفوارق الوحيدة هي في بعض الوظائف التي تتيح تخصيص سطح المكتب. فياتي آخر اصدار من ويندوز ٩٥ بدعم لنظام ملفات FAT32 ومنافذ USB واللوحات المنطقية الحديثة ويتيح الانتظار براحة تامة حتى سنة ٢٠٠٠ للترقية الى النظام الجديد.

- اذا كان لديك جهاز حديث وتنوي استخدام العربية (وهذا كان وضعي انا) فالارجح انك لم تتمكن من تثبيت ويندوز ٩٥ العربي عليه، وهنا تبرز الحاجة الملحة الى الارتقاء الى ويندوز ٩٨ العربي.

وفي كل الاحوال اذا كنت تنوي استخدام العربية في المستقبل (وليس الآن)، فلا تتسرع بالارتقاء الى ويندوز ٩٨ العربي. فانه لن يكون الاصدار الاخير في هذه الفئة من انظمة التشغيل فقط، بل يبدو انه الاصدار الاخير الذي سيتم تعريبه. فقد اتيح لنا الاطلاع على نسخة بيتا من رزمة اوفيس ٢٠٠٠ العربية، والظاهر انها تاتي بالموارد العربية في داخلها بحيث لا تحتاج الى الموارد العربية التي يقدمها النظام. ومن المتوقع ان تسلك البرامج العربية المقبلة الطريق نفسه.

لاينكس الذي ينتظر التعريب

يشكل نظام لاينكس التهديد الاكثر جدية حالياً لسيطرة مايكروسوفت على الكومبيوترات الشخصية من خلال انظمة تشغيلها لا سيما ويندوز ان-تي.

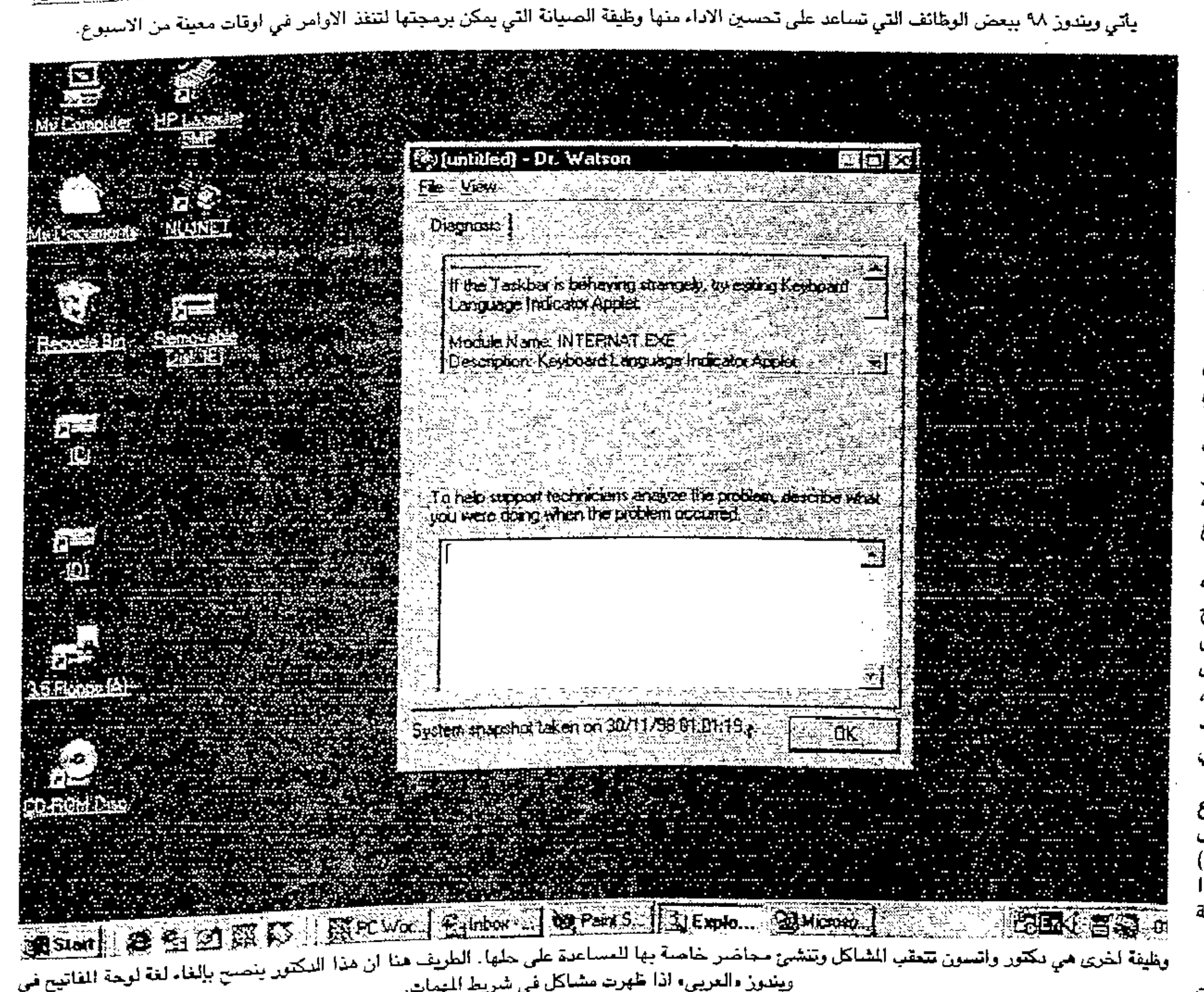
ومن المعروف انه تم تطوير نظام لاينكس من دون توخي الربح اطلاقاً فجاء مجانياً يمكن لأي كان تثبيته والعمل عليه. كما تم تحسين هذا النظام ضمن الذهنية نفسها اذ انه لم يكتف بكونه مجاني بل يخضع لفلسفة المصادر المفتوحة ويمكن لأي كان الدخول الى رموزه البرمجية وتحسينها بشرط اعادة توزيع النسخة المحسنة مجاناً.

وبرهن هذا النظام بمتانته وامانه وادائه بانه من الممكن تطوير منتجات ممتازة بالخروج عن قواعد السوق المتبعة حالياً والتي تخنق فيها الاحتكارات اي ابتكار جدي. واذا تساءل البعض كيف يمكن العيش دون بيع هذا النظام، فهناك العديد من الشركات التي تعتاش منه (ريد هات وكالديرا مثلاً) وذلك بتوفير الدعم الفني لمستخدميه في مقابل بدل اشتراك.

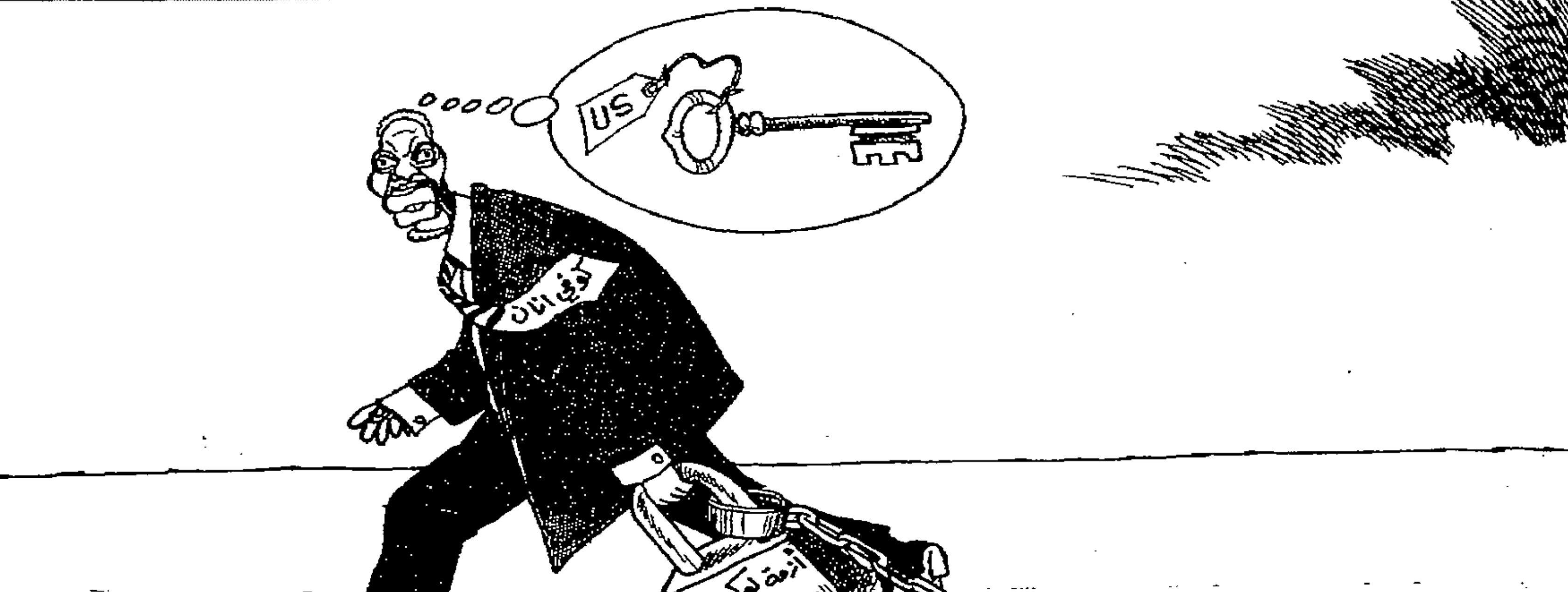
اما لماذا ادخلت لاينكس في هذا الموضوع فلأنني احلم باليوم الذي سيظهر فيه بعض المبرمجين العرب (لا اعتقد ان الكفاءات تنقصنا) يعملون بذهنية مطوري لاينكس لتعريب هذا النظام لإراحتنا. ولو كانت لدي الخبرة الكافية لكنت سعيداً بالقيام بهذه المهمة.

جورج قندلفت

ياتي ويندوز ٩٨ ببعض الوظائف التي تساعد على تحسين الاداء منها وظيفة الصيانة التي يمكن برمجتها لتنفذ الاوامر في اوقات معينة من الاسبوع.



وظيفة اخرى هي دكتور واتسون تتعقب المشاكل وتنشئ محاضر خاصة بها للمساعدة على حلها. الطريف هنا ان هذا الدكتور ينصح بالغاء لغة لوحة المفاتيح في ويندوز «العربي» اذا ظهرت مشاكل في شريط المهمات.



محاولة لفهم السياسة الخارجية التركية

روجر أوين *

■ ليست التهديدات التركية الاخيرة لسورية هي وحدها التي تثير حيرة المراقبين الأجانب، بل هو التسيير الكلي للسياسة الخارجية التركية على مدى السنوات الاربع أو الخمس الماضية. إذ إن الفرص التي تتيح معرفة المزيد عنه نادرة. ولذلك فإن مركز دراسات الشرق الاوسط التابع لجامعة هارفرد كان محظوظاً حين تمكن اخيراً من إقامة مؤتمر عن هذا الموضوع في إحدى عطلات نهاية الاسبوع في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، شاركت في رعايته مؤسسة كوكاليس التي يوجد مقرها في اثينا.

وكان المشاركون الذين اتوا من تركيا يمثلون وجهات نظر متعددة من الاكاديميين والصحافيين ورجال الاعمال، بمن فيهم رئيس اتحاد رجال الاعمال الاتراك. وكان بينهم أكاديمي تحول سياسياً وهو الدكتور ممتاز سويسال وزير الخارجية السابق. وبما ان عدداً كبيراً من الاكاديميين والباحثين والصحافيين اليونانيين حضروا المؤتمر، فيمكن القول إنه كان مناسبة لدرس أسباب التوتر الشديد داخل تركيا نفسها وبينها وبين بعض جيرانها الاوروبيين.

وكان الرأي الرسمي يتمثل في أن تركيا محاصرة بالمشكلات الاقليمية الناجمة عن انتهاء الحرب الباردة، ما أدى الى اندلاع نزاعات شملت كل جيران تركيا، خصوصاً ايران واليونان والشطر الجنوبي من قبرص وسورية واكراد شمال العراق. كما أن تركيا تشعر بالخطر من السياسات الحالية لحليفتها السابقة الولايات المتحدة، خصوصاً ما يتعلق بالمساندة الاميركية للتقارب الاخير بين قوات الملا مصطفى البارزاني وجلال طالباني في نطاق حملة تزعمها الكونغرس لتشجيع المعارضة المناهضة للرئيس العراقي صدام حسين.

أدى ذلك كله الى ما يسميه منتقدو السياسة التركية في الداخل شعور الدولة التركية بما يشبه البارانويا، إذ تشعر الصفوة في انقره بأن أي مظهر من مظاهر العدواة من جانب اليونان او أرمينيا أو الاكراد يمثل ببساطة مدخلاً لمحاولة خنق تركيا مثلما حصل عندما ابرمت معاهدة سيفر عام ١٩٢٠. وربما كان ذلك هو سبب الاشارة المتكررة في صحف انقره الى «خريطة سيفر» والى الخريطة التي تم الاتفاق عليها بموجب معاهدة لوزان بعد ثلاث سنوات من المعاهدة المذكورة، وهي الخريطة التي كانت تعني الموافقة الدولية على الحدود الحالية للدولة التركية. وقال بعض المشاركين الاتراك في مؤتمر هارفرد المشار اليه إنهم شبوا وترعرعوا على مرأى الخريطتين معاً معلقتين في جدران الفصول الدراسية التي تعلموا فيها. وكان مثيراً أن مشاركين اخرين من الأتراك قالوا إنهم لم يروا أياً من الخريطتين مطلقاً.

ومهما كانت الاسباب، فإن الشعور بتهديد اراضي الدولة التركية والشعور بتهميشها دولياً يوضحان كلاً من حساسيتها الشديدة تجاه محاولات اليونان تغيير الوضع الراهن لبعض الجزر المتنازع عليها وانعقاد البرلمان الكردي في المنفى. كما انهما يشرحان أيضاً اهمية التحالف العسكري مع اسرائيل، ويشرحان كذلك - بالنسبة الى بعض المراقبين - تهديداتها الأخيرة لسورية. ذلك أن التحالف العسكري - بالنسبة الى تركيا المولجهة بالمعارك - لا يعود الى شعور بالقوة الاقليمية فحسب، بل يتيح لها سبيلاً للحصول على الأسلحة التي لن يزودها بها الاميركيون ولا الاوروبيون، كما أنه يتيح لها الافادة من جماعة ضغط (لوبي) قوية في واشنطن قد تساعدها في جبه المطالب اليونانية والارمنية والكردية. وبالمنظور نفسه يمكن اعتبار التهديدات الموجهة الى سورية محاولة لمناهضة الانطباع الناجم عن الوحدة المتنامية بين الاكراد بسبب القوى الدولية الخارجية.

وبالنسبة الى كثير من الاتراك خصوصاً النخبة العسكرية والمدنية في انقره، فإن أفضل السبل لجبه الاخطار الحالية يتمثل في العودة الى ما يعتبرونه المبادئ الاساسية للجمهورية التي انشئت قبل ٧٥ عاماً في ١٩٢٣. وتشمل تلك المبادئ العلمانية والقومية التركية والحفاظ على وحدة الدولة من خلال التحالفات العسكرية مع الخارج.

واشار منتقدو هذا الموقف الذين شاركوا في المؤتمر الى غباء تلك السياسات ومخاطرها. ذلك أن تركيا أقوى كثيراً من أي من الدول المجاورة لها. وهو امر تثبته السبل التي تلجأ اليها دول مجاورة مثل سورية وذلك بالاضطرار الى استخدام سلاح الضعفاء، مثل مساندة حزب العمال الكردستاني. وعلاوة على ذلك فإن تحالفها العسكري مع اسرائيل أدى الى نشأة تحالف مضاد بين سورية وايران والعراق وربما مصر، ما يجعل في حكم المستحيل على تركيا ان تمارس اي نفوذ فاعل على بقية بلدان الشرق الاوسط.

وبوجه عام ذكر المنتقدون الاتراك لسياسات انقره أن من شأن ذلك الموقف الدفاعي المفعم بالمخاوف ان يجعل تركيا غير قادرة على مواجهة التحديات الحقيقية لعالم ما بعد الحرب الباردة. ويشمل ذلك التكتلات الاقتصادية الدولية والتنافس على الفوز بالنفوذ في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وقضايا حقوق الانسان الى جانب الحل السلمي لنزاعات كالحرب الكردية التي لا يمكن حسمها عسكرياً على الاطلاق. وكان ينبغي على تركيا أن تخرج من البارانويا الدفاعية الحالية التي تعيشها لتعكف على تنفيذ سياسات تقوم على حاجاتها المستقبلية، وليس مخاوف الأمس، وتعمل بطريقة واضحة تعترف بالمخاوف المقبولة لجيرانها لتحل نزاعاتها الاقليمية معهم.

وما يؤسف له ان بعض اليونانيين المشاركين في المؤتمر بدوا عاجزين عن ايجاد طريق تتجاوز مظالمهم القديمة. بيد أن آخرين قدموا لائحة تتضمن خطوات لبناء الثقة وتشمل الفصل بين النزاع القبرصي والنزاع الذي يتعلق بالجزر الصغيرة في بحر إيجة.

كل ذلك نشعر - نحن الذين لسنا اتراكاً ولا يونانيين - باننا نشاهد نقاشاً محلياً يتم تداوله - في جانب منه - لمصلحتنا. وحال ذلك دون مسارعة المشاركين الآخرين الى التقدم بوصفات جاهزة لحل النزاعات على غرار ما يحدث عادة في المؤتمرات السياسية. كما أكد ذلك أهمية محاولة فهم المشكلات قبل القفز الى الحلول الجاهزة. وبدا واضحاً ان ثمة حاجة الى صبر وتشجيع على التعلم لتترك الاطراف كلها ما هو مفيد وما يمكن ان يفضي بالطرف الآخر الى انتهاج السبيل غير السليم، ما يؤدي الى أن يتحول الحوار مواجهة. وهو من دون شك درس مفيد.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

احتجاز العراق: مسافة بين الموت والحياة

حليم بركات *

■ لا يزال العراق محتجزاً منذ سبع سنوات، وليس من المتوقع ان يرتاح في السنة الثامنة ولا يبدو ان هناك من نهاية للآلام التي تمتحن الشعوب وتظهر حقيقة معدنها وقدرتها على تجاوز الصعاب. في مطلع الشهر الحادي عشر من عام ١٩٩٠ بدأ وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر جولة في اوروبا والخليج بهدف التمهيد لاصدار قرار جديد في مجلس الامن يدعو لشن حرب ضد العراق. وفي الوقت ذاته تماماً بعد ثماني سنوات، قام وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين بجولة مشابهة بهدف التمهيد لقصف العراق ما لم يستأنف التعاون والامتثال التام.

يعيش العراق في مسافة ضيقة بين العيش والاحتضار. وبين فترة واخرى يضطر ان يفتعل مواجهة، كما لو ان الجسد لم يعد قادراً على التحمل فينتفض محتجاً، كأنما يريد ان يقول شيئاً للعالم الذي لا تجمعه به لغة واحدة او انسانية مشتركة، ثم يعود الى سابق عهده. لقد جرّد العراق من كل انسانيته. صوّره اعداؤه ظلاً لحاكم فرد مستبد كي يسهل قتله. اختزلوه الى شخص يتحدى العالم المتحضر، وشملوا كل شعبه - صغاراً كباراً رجالاً نساء اقوياء ضعفاء فقراء اغنياء حكاماً محكومين ابرياء مذنبين - تحت تسمية واحدة نسبوا اليها كل شرور العالم بما فيها شرورهم هم بالذات كي يبدوا هم انقياء كمياه دجلة والفرات في منابعها الاولى. اختزلوا العراق فحللوا انتهاكه ونبحه متجاوزين كل الحدود المعقولة في التعامل مع اي مجتمع.

وينتفض الجسد العراقي، كاي جسد آخر محتجز، بين فترة واخرى كي ينكّر نفسه بان اشد شرور العالم هي ان يستسلم ويخضع ويقبل بالظلم، فلا بد من مقاومة كي يتأكد انه ما زال على قيد الحياة وان له كرامة وعنفواناً وسيادة. وينتفض هذا الجسد ايضاً ليذكّرنا نحن العرب وغير العرب ممن لم يفقدوا انسانيتهم ان شعب العراق لا يجوز ان يترك وحيداً في مواجهة محنته التي طالت في قسوتها ومدتها الزمنية ابعد من الحدود المعقولة. ويريد العراق بانتفاضته بين فترة واخرى ان نُصاب بالقلق حول مصيره. يتمنى على العرب ان يقلقوا معه ومن اجله وفي سبيل انقاذه كي يضمّد جراحه ويستأنف حياته وصنع تاريخه. الشعب العربي يقلق على العراق ولكن حكوماته لا تستجيب. تلك هي مشكلة العرب الرئيسية. ان آراء الشعوب العربية ومشاعرها ولا تؤخذ في الاعتبار في بلدانهم. وفي هذه الحالة، يصبح مقبولاً الا تنشغل بقية حكومات العالم ومؤسساته بمصير الانسان في البلدان العربية.

ان الشعب في كل بلد عربي يسمع نداء العراق ويصاب بالقلق عليه ويفهم ان الجسد لم يعد يتحمل كل هذه الآلام المفروضة عليه. اين المشكلة اذن، ولماذا غياب الفعل الذي يرافق القلق؟ والجواب بكل بساطة هو ان اقصى ما يقلق الحكومات العربية والطبقات المهيمنة ليس البحث عن الخلاص من الاحتضار بل تجنب المواجهة. ان اكثر ما يقلقها ليس عذاب الانسان العربي، بل الخوف من الدخول في مواجهة المشكلات القائمة.

وفي حديثنا عن الاحتجاز، ربما يخطر لنا ان كلاً من الرئيس الاميركي وليم كلينتون والرئيس العراقي صدام حسين يفهم محنة الآخر. كل منهما محاصر ويبحث عن مخرج. بل كل يواجه عدواً شرساً يقول له «لن يرفع عنك الحصار ما لم تعترف بالحقيقة كل الحقيقة». ولن يعترف اي منهما بالحقيقة لأن العدو ليس محباً لها او حريصاً على معرفتها لذاتها. المقصود ليس هذه المعرفة، بل الاحتواء في خدمة مصالح مخالفة. ربما هذا هو الذي ترك انطباعاً في اميركا بان ادارة كلينتون تريد ان تتجنب المواجهة مع العراق. كذلك ربما يوحي ذلك للقيادات العراقية بأن كلينتون منشغل بهموم الحصار المضروب عليه فيمكن تحديه او اختباره على الاقل.

ولكن الادارة الاميركية الحالية كما الادارة السابقة لها وضعت نفسها هي ايضاً في صندوق حين وضعت العراق في صندوق كما يقال بلغة السياسة الاميركية. اميركا وضعت نفسها في الموقع الذي وضعت فيه العراق حين رفضت ان تعتمد حلاً ديبلوماسياً منذ ١٩٩٠ حتى الوقت الحاضر. تتمسك بحل عسكري فحسب، وليس لها من سياسة تتعامل بها مع العراق سوى سياسة استعمال العنف. الادارة الاميركية حتى لو لم تكن مصممة على ضرب العراق، تشعر انها يجب ان تضربه كي تحافظ على مصداقيتها. قال مسؤول اميركي ان المصداقية الاميركية موضع شك، «واذا لم نجب على التحدي العراقي الآن، نكون قد دمّرنا مصداقيتنا». حرصاً على هذه المصداقية، كانت الادارة الاميركية قد أمرت بضرب العراق رغم معرفتها ان عشرة آلاف عراقي سيقتلون. توقعت الادارة الاميركية موت عشرة آلاف عراقي، ولم يمنعها ذلك من اعطاء الاوامر.

لقد اصبح الخيار في سياسة اميركا محصوراً، اذن، بتدمير العراق او تدمير مصداقيتها. وبهذا اصبحت مصداقية سياسة اميركا اهم من حياة شعب أو موته، لا يبدو ان سبع سنوات من الآلام العراقية كافية كي تثبت لأميركا ان لها مصداقية، وطالما ان اميركا بحاجة لان تثبت مصداقيتها فلن يستريح العراق في السنة الثامنة. في اطار هذه السياسة هدد مسؤول اميركي كبير، كما ذكرت «نيويورك تايمز» (٨ تشرين الثاني/ نوفمبر، ١٩٩٨)، بانه اذا ما حاول صدام حسين استخدام اسلحة الدمار الشامل «فيجب ان يعرف اننا سنزيل العراق من الوجود».

ليس من وعد بالخلاص، واميركا هي المسؤولة بالدرجة الاولى عن فشل تطبيق قرارات الامم المتحدة، لانها اعتمدت كلياً على العنف ولم تلجأ للديبلوماسية. لم تقدم اميركا للعراق سوى عصاة غليظة، وكل ما اعتمدت عليه، مثل قبضايات الاحياء، هو استعمال العنف. لو شعر العراق ان اميركا مستعدة لمنحه ضوءاً في نهاية المطاف ولو اعطي مكافأة لقاء كل تعاون، لقبل ان يرد على ذلك بمزيد من التعاون. لمدة ما تزيد على سبع سنوات من الحصار تم تدمير اسلحة الدمار الشامل اضعاف ما دمر خلال الحرب، كما يرد المسؤولون الاميركيون انفسهم، دون ان تتم اية محاولة لمكافأة العراق مقابل كل تعاون قام به. ان اميركا مصابة بالعمى في تعاملها مع العرب، ولذلك لا ترى من ضرورة لاعتماد الديبلوماسية في كل المشاكل، الا اذا كانت هذه المشاكل تتعلق باسرائيل.

هناك ازمة مستعصية في تعامل اميركا مع العرب فانها تنتهج سياسة العنف والضغط لا سياسة الديبلوماسية في حل مشكلاتها هذه. انها سياسة املاء الراي وفرض الامتثال التام للشروط الاميركية، تعرف جيداً ان لها مصالح كبرى مع البلدان العربية، وينتظر عقلانياً ان يكون ذلك سبباً لحرص اميركا على اقامة علاقات ودية ليس فقط مع الحكومات العربية بل مع شعوبها، ولكن ما تقوم به هو عكس ما يمكن توقعه عقلياً ومنطقياً. انها تستسهل استعمال العنف فقط في علاقتها بالعرب.

مقابل هذا نجد ان سبل تعامل العرب انفسهم مع اميركا ومع الغرب بشكل عام تكاد ان تنحصر بردات الفعل المتشنجة او تجنب المواجهة والاستسلام للامر الواقع. يكون ذلك حتى حين تمارس اميركا الضغط على الحكومات العربية حتى لصالح اسرائيل وليس لصالح اميركا ذاتها. العقوبات التي تمارسها اميركا على العراق تخدم اسرائيل بالدرجة الاولى، وبقدر ما يوافق بعض الحكومات العربية على استمرار الحصار، بقدر ما يعني ذلك عملياً انها تخدم اسرائيل، ادركت تلك الحكومات ذلك ام لم تدرك.

في هذا الاطار يمكن ان نفهم ازدواجية المقاييس الاميركية في التعامل مع اسرائيل ومع العرب. لو ان المقاييس نفسها المعتمدة في التعامل مع العراق استعملت في التعامل مع اسرائيل لكان من الضروري محاصرتها الى ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة. ما تزال اسرائيل تحتل الضفة والجولان منذ اكثر من ثلاثين سنة، والشريط الحدودي في جنوب لبنان منذ ٢٠ عاماً. اسرائيل هي التي تهدد كل جيرانها، ويرى بعض الاميركيين انها تشكل تهديداً لمصالحها الاميركية نفسها في المنطقة.

على عكس ما فعلت مع العراق تماماً، عمدت اميركا لمكافأة اسرائيل على كل اعتداء مارسته على العرب، واستعملت الضغط وحق النقض في مجلس الامن لمنع أي عقاب بحقها. وفي الوقت الحاضر طالبت اسرائيل اميركا بدفع بليون وخمس البليون لتغطية نفقات اعادة انتشار قواتها من ١٣ في المئة من اراضي الضفة كما تم الاتفاق في مذكرة واي. وتوقع البعض ان تستعمل هذه النفقات ايضاً بشق طرق تسهّل تنقل المستوطنين بين المستعمرات. وفي الوقت الذي كانت اميركا تحاول التأكد من وجود آثار للغازات السامة على بقايا اسلحة عراقية تم تدميرها كحجة لاستمرار الحصار، انتشرت فضيحة مواد كيمائية تستعمل في صنع الغاز السام سارين كانت تنقلها طائرة العال الاسرائيلية من اميركا الى تل ابيب حين سقطت عام ١٩٩٢ فوق حي سكني في امستردام. ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ ان تلك الطائرة كانت تحمل هذه المواد عند سقوطها فتسببت بقتل ٤٣ مواطناً هولندياً، وقد تبين ان سكان المنطقة عانوا من عوارض صحية تنفسية وجلدية لم تعرف اسبابها. كانت الطائرة الاسرائيلية هذه تحمل خمسين غالوناً اميركياً من هذه المادة التي يمكن ان تصنع ٥٩٤ رطلاً من السارين. وصرحت وزارة التجارة الاميركية ان اسرائيل عادت ونقلت على طائرة العال كمية مشابهة من هذه المادة الكيمائية بعد حادث سقوط الطائرة الاولى.

ولا تقتصر هذه الازدواجية على التعامل مع العرب واسرائيل. كانت اميركا وما زالت تستعمل الطرق السلمية في التعامل مع الدول التي تجري تجارب نووية ومنها اخيراً الهند وباكستان. وبعد ان هددت بالحصار تراجعت وهي الآن تستأنف تقديم المساعدات لباكستان والهند في الوقت الذي تهدد العراق بالضرب ان لم يتعاون ويمتثل. والغريب في الامر، في معرض الحديث عن الازدواجية، ان ثمانية حكومات عربية حذرت في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ العراق بانه هو وحده مسؤول عن نتائج اية مواجهة مع اميركا.

وتتجلى هذه الازدواجية الاميركية بابشع صورها من خلال تقرير نشرته «الواشنطن بوست» في ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ عن ان اسرائيل قدمت مساعدات اساسية لفريق الامم المتحدة اونسكوم في العراق. جاء في هذا التقرير انه «لاكثر من اربع سنوات، حصل المفتشون عن الاسلحة لدى الامم المتحدة على افضل معلوماتهم حول الاسلحة العراقية الممنوعة من الحكومة الاسرائيلية بواسطة قناة سرية ديبلوماسية. لقد قدمت اسرائيل الى اونسكوم معلومات استخبارية مفصلة وحساسة». وذكر التقرير ان المعلومات لم تكن باتجاه واحد بل متبادلة فقد جرت عدة اجتماعات مع مدير ومساعد مدير المخابرات العسكرية الإسرائيلية، فتمكنت اسرائيل ان تحصل على الصور الارضية التي التقطتها طائرات يو - ٢ الاميركية. ويضيف التقرير ان «اسرائيل اصبحت منذ ١٩٩٥ اهم مصدر بين عشرات الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي قدمت معلومات لاونسكوم منذ تاسيسها في نيسان (ابريل) ١٩٩١... وقد حافظت اونسكوم واسرائيل على تبادل المعلومات بينهما على انها في طليعة اسرارهما حساسية تخوفاً من ان يستعمل العراق هذه الحقائق في نشر دعايته واتهاماتها بوجود مؤامرة صهيونية». وكان رالف اكيوس هو الذي بدأ هذه الاتصالات في مطلع ١٩٩٤. وكانت ادارة كلينتون على علم بذلك التعاون وباركته مع انها كانت شديدة التخوف من افتضاح المسألة. وفي عدة مناسبات كان سكوت ريتر هو الذي حمل افلام طائرة التجسس الاميركية يو - ٢ الى اسرائيل لتظهيرها واعطاء نسخة منها للمخابرات الاسرائيلية.

وتابع ريتشارد بتلر الاتصالات بالمخابرات الاسرائيلية، فذكرت «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ ان افضل المعلومات التي تملكها اونسكوم عن الاسلحة العراقية وصلت اليها عن طريق اسرائيل. كذلك نشرت مجلة «نيويوركر» في عددها الصادر في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ مقالة قدم فيها كاتبها بيتر بوير ادلة قاطعة عن ان اونسكوم كانت تعمل عن قرب مع الـ «سي.آي.اي» والموساد الاسرائيلي. وليس خفياً على احد ان اسرائيل تملك ترسانة هائلة من اسلحة الدمار الشامل بكل انواعها من نووية وكيماوية وبيولوجية والصواريخ البعيدة المدى.

ان لأميركا في متابعة حصار العراق اهدافاً غامضة غير محددة، وبعضها لا علاقة له بقرارات الامم المتحدة. انها ترفض ان تحدد سياستها واهدافها ومصالحها التي لا تفصل بينها وبين مصالح اسرائيل. وليس من المفيد التوجه الى الحكومات العربية ومطالبتها بعمل اي شيء في خدمة قضايا شعوبها، فهي مصرة على عدم مواجهة المشاكل الحقيقية لمعالجتها.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

خمسينية حقوق الانسان

■ يمكن القول، مع مرور ٥٠ عاماً على اعلان حقوق الانسان، إن المثال لا يزال في مكان والواقع في مكان اخر. وهذا كثيراً ما يقال.

والحال ان نظرة سريعة الى بعض احوال العالم تكفي للتاكد من صحة التمييز بين المثال والواقع هذين. فالحروب الأهلية واضطهاد المرأة في افغانستان، وكم الأفواه والاعتداء على الصحافة في امكنة عدة في العالم، وتشغيل الأطفال والحكم بقوة الاعتباط في بلدان كثيرة، ومضي بعض الشعوب والجماعات والبلدان محرومة من حقها في تقرير المصير، واستمرار انظمة كالعراقي او الكوري الشمالي، بل استمرار العمل بحكم الاعدام في بلد متقدم كالولايات المتحدة الأميركية، هي كلها براهين على صحة التمييز. وربما جاز الافتراض ان اكثر ما أساء الى حقوق الانسان نشوب الحرب الباردة بين الجبارين، تماماً بعيد توقيع الاعلان الشهير. فحين انتهت الحرب العالمية الثانية وسحقت الفاشية التي بوبت الشعوب سادة وعبيداً، طغى حس انساني وعدالي عام مشوب بالتفاؤل الارادي والمبادر.

الا أن ما كان يجري في برلين وفي كوريا كان يطرح على الأجندة العالمية هموماً من نوع اخر، هموماً يصعب التوفيق بينها وبين اشاعة حقوق الانسان وتعميمها.

فالأنظمة الشيوعية المستمرة بالقوة المحضة، والممتدة نحو أوروبا الوسطى والشرقية لقضمها، ما كان يمكنها ان تهضم اي حق يهدد سيطرتها المطلقة والعارية. وفي هذا المعنى داست الدبابات السوفياتية الهنغاريين والبولنديين والتشيكوسلوفاكيين تباعاً، فيما كانت تخضع الروس لنظام عبودي غولاغي غدا يعرف بالستالينية وصفاً له.

وفي المقابل رد المعسكر الغربي من دون تمييز، فأبدى كل الاستعداد لخيانة التزامه الديموقراطي اذا ما كانت الخيانة شرطاً لصد النفوذ الشيوعي، او ما يتراءى شيوعياً! وهكذا تم دعم وتوطيد انظمة عسكرية ومستبدة اقل تماسكاً من مثيلتها الشيوعية، الا انها لا تختلف عنها في العداء لحقوق الانسان.

ولم تتعرض الديموقراطية وحدها للخيانة، بل تعرضت ايضاً النزعة الانسانية التي تضرب جذرها في التنوير والنهضة الاوروبيين. وفي المعنى هذا تصالح الغرب الليبرالي مع انظمة بدائية وقيم «خصوصية»، بل تم امدادها بالمساعدات على أنواعها لمجرد أنها تكافح الشيوعية.

لقد أسست الحرب الباردة تقاليد سيئة في السياسة، رغم انحسار الكولونيالية، وهي تقاليد يصعب ان تمّحي بسرعة. غير ان المثال المتجسد باعلان حقوق الانسان ظل بمثابة المهماز والرادع، بل بمثابة القياس النظري الذي تُحاكم به السياسات على اختلافها.

واذا جاز ان الفارق بين المثال والواقع لا يزال كبيراً، الا اننا اليوم نشهد حركة بطيئة وتدرجية في اتجاه التقائهما. فالقيم الكونية، والى حد ما المؤسسات الكونية، شرعت تشكل وقائع مادية يصعب الغاؤها والقفز فوقها. وربما كانت الدلالة الرمزية لمحنة ديكتاتور تشيلي، الجنرال بينوشيه، اشارة بليغة الى وجهة نامية تشق طريقها بشيء من التردد وشيء من التجريب والتعثر.

وفي النهاية، من قال إن المثالات تتحقق بين ليلة وضحاها وتصير وقائع؟ يكفي ان تبقى ضوءاً يشع من مكان بعيد، فيما البشر يقتربون منه: مرة تنتكس مسيرتهم، ومرة تتقدم، الا أن الضوء هناك ينتظرهم وينتظرونه.

حازم صاغيّة

نتانياهو... ودولة فلسطين

■ مع اقتراب موعد زيارة الرئيس بيل كلينتون الى أراضي السلطة الفلسطينية واقتراب موعد الرابع من أيار (مايو) ١٩٩٩ الذي يفترض ان تنتهي فيه فترة الحكم الذاتي الفلسطيني وأن تبدأ عنده التسوية النهائية للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، يبدو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في حال من التخبط الشديد، النابع من ادراكه ان لحظة الحقيقة والحسم آتية... حقيقة ان الشعب الفلسطيني مصمم على ممارسة حقه في تقرير المصير واسترداد أراضيه التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ليقيم عليها دولته المستقلة.

جاء نتانياهو الى الحكم عازماً على تصفية اتفاق أوسلو والعودة الى ايديولوجية «اسرائيل الكبرى»، أي الابقاء على احتلال الاراضي الفلسطينية وملئها بـ «حقائق» على الأرض في شكل مستوطنات وطرق التفافية وتغلغل في حياة الفلسطينيين يجعلهم معتمدين في لقمة العيش على اسرائيل. غير أن هذه الايديولوجية لم تعد مقبولة كعملة سياسية متداولة دولياً ولا تؤخر زوالها سوى غطرسة القوة الاسرائيلية التي تحاول مقاومة مد عارم بات من المستحيل وقفه.

كل الشروط السخيفة التي يحاول بها نتانياهو تجميد تنفيذ مذكرة واي ريفر شروط غير مقبولة واعذار اقبح من ذنوب. انه لا يملك حق منع الفلسطينيين من اعلان قيام دولتهم على الاراضي التي احتلت بالقوة عام ١٩٦٧ لأسباب بسيطة واضحة منها ان الشعب الفلسطيني يملك وسيمارس حقه في تقرير مصيره اسوة ببقية شعوب العالم، وهذا حق مكرس في ميثاق الأمم المتحدة. والقرارات الدولية، خصوصاً القرار ٢٤٢، واضحة تطالب اسرائيل بانهاء احتلالها للأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧.

ان الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية المجزأة الى (أ) و(ب) و(ج) والتي تقسمها المستوطنات والطرق الالتفافية الخاصة بالمستوطنين هو نسخة طبق الأصل، وربما اسوأ، عن نظام التفرقة العنصرية البائد في جنوب افريقيا، ولا يمكن للمجتمع الدولي القبول باستمراره. ولن تستطيع اسرائيل الاستمرار في فرضه، كقوة احتلال، على الشعب الفلسطيني، فهو ليس بديلاً مقبولاً للتحرر من الاحتلال والاستقلال والعيش على جزء من الوطن الفلسطيني. ولما كانت اسرائيل ترفض أن تكون فلسطين التاريخية دولة ثنائية القومية، عربية ويهودية، فإن السبيل الوحيد الباقي لتأسيس تسوية سلمية قابلة للحياة هو ان تقوم الى جانب دولة اسرائيل التي نشأت في العام ١٩٤٨ الدولة العربية الفلسطينية المستقلة التي تأخر قيامها بحسب قرار تقسيم فلسطين الصادر في العام ١٩٤٧ مدة ٥١ عاماً.

أما مطالبة نتانياهو القيادة الفلسطينية بعدم المطالبة باطلاق المعتقلين الفلسطينيين من سجون اسرائيل على أساس أن هؤلاء «أيديهم ملطخة بالدم اليهودي» فهي مطالبة اقل ما يقال فيها انها عنصرية حاقدة طافحة بالتزوير وعمى القلب والبصيرة. ان اطلاق الأسرى والمعتقلين كان دائماً في التسويات الرامية الى تسوية الصراعات بين الدول والشعوب قضية مهمة في صميم اثبات عزم طرفي الصراع على انهائه. ولكن لا يبدو ان لدى نتانياهو مثل هذه النية. ثم ان موضوع الأيدي الملطخة بالدماء موضوع من الأفضل للقادة الاسرائيليين الا يتطرقوا إليه، خصوصاً ان بعضهم على الاقل يجب أن يحاكموا كمجرمي حرب. وينبغي على فلسطينيي الشتات والوطن البدء في تأسيس دعاوى قضائية دولية ضدهم لتقديمهم الى المحاكمة مع شركائهم اينما كانوا. وسبق ان دانت محكمة اسرائيلية اريل شارون بتهمة التسبب في مذبحة صبرا وشاتيلا وأدى ذلك الى خلعه من وزارة الدفاع لكنه لم ينل بعد ما يستحق من عقاب.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
للمركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

بعد تطورات الداخل والخارج: ألا تزال إيران تهدد بتصدير ثورتها؟

هلكوت حكيم *

■ ثمة انفتاح عام على ايران من الدول التي وقفت ضد تصديرها ثورتها الاسلامية بعد القضاء على نظام الشاه. ويلقى هذا الانفتاح انفتاحاً آخر من سلطات طهران، معبراً بذلك عن رغبة اعداد كبيرة من الشعب الايراني بمختلف طبقاته. وعلى رغم ان العمليتين تسيران ببطء الا انهما تتقدمان بثبات في خط بياني صاعد منذ انتهاء الحرب العراقية - الايرانية قبل عشرة اعوام، او بالاحرى منذ بداية انحسار قضية رواية سلمان رشدي في عام ١٩٨٩، ومن ثم دخول العراق معركة احتلال الكويت ونتائجها.

لم تخط ايران عقب اصدار فتوى الامام الخميني بقتل سلمان رشدي خطوة اخرى ضد الغرب بهذا الحجم او بحجم احتجاز الديبلوماسيين الاميركيين بعيد الثورة. فلم تعد تغلق من الأبواب امام القوى التي تعادي ثورتها سوى باب المواجهة. بل يمكن القول انها ابتعدت وبدقة عن الانزلاق إلى اية مواجهة عسكرية مباشرة مع اي كان.

ففي عام ١٩٩٦ تجنبت مساعدة قوات حليفها جلال الطالباني على حدودها الغربية في مواجهة الهجوم المشترك للقوات العراقية وقوات مسعود البارزاني في البداية ثم قوات هذا الاخير وحدها. فلم تكن ايران تريد ان تجد نفسها من جديد امام قوات صدام حسين في حرب ثانية لا يعرف احد ماذا ومتى ستكون نهايتها. ولم تكن ضربات المدافع الطويلة المدى على مراكز مجاهدي خلق في بغداد وضواحيها او ضربات المدافع القصيرة المدى في كردستان ضد هذه القوة او تلك مما يجرها الى حرب مباشرة.

وفي عام ١٩٩٨ تجنبت الدخول في حرب مع قوات طالبان في افغانستان على حدودها الشرقية. وكأنها كانت تدرك المعمعة التي يمكن ان تقع فيها ويصعب الخروج منها. وفي الحالتين، حالة كردستان العراق وافغانستان، كان على قواتها ان تعبر حدودها وتتوجه غرباً او شرقاً في اراضي دول اخرى. وهذا ما رفضته ايران منذ عشرة اعوام اذا استثنينا من ذلك وصولها الى الاراضي الكردية في العراق في صيف عام ١٩٩٦ في عملية لم تتجاوز ثلاثة ايام ضد عناصر من الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني. ولم تكن لهذه الحملة التي تمت ليلاً ان تؤدي الى نتائج مؤثرة على الدولة الايرانية. لأنها لم تكن تضعها في مواجهة قوات دولة اخرى. ثم ان مثل تلك العمليات، بل واكثر منها حجماً، كانت تحدث وبشكل مستمر في المنطقة من قبل تركيا. فلم يكن فيها من جديد على الساحة السياسية. الا ان ايران قامت بحملتها بحذر شديد مفكرة بخطوط الرجعة قبل كل شيء.

السنوات الثماني من الحرب مع عراق يدعمه الغرب وأغلبية الدول العربية انهكت القوى البشرية لايران ودمرت الى حد كبير اقتصادها. فانخفض مستوى معيشة المواطنين الى درجة كبيرة، وادت الثورة الايرانية ونتائجها السياسية والاقتصادية الى هجرة ما يزيد عن مليوني منهم الى الخارج، خصوصاً من بين الكوادر العصرية. وجاءت سياسة الاحتواء المزدوج لتزيد من مشاكلها الداخلية وتحد من قدرتها على التحرك خارج حدودها.

في مقابل هذا، بسببه وبحكم تقادم الزمن، تراجعت الحمى الثورية وتقلص الايمان بالرسالة الدينية كوسيلة للوصول الى الجنة الموعودة. فتقدم الاهتمام عند الايرانيين بالحاجات الاساسية واليومية التي غدت صعبة المنال. وأخذت تتبلور او تتقوى من جديد تيارات سياسية واجتماعية تنشد ديموقراطية اكثر من ديموقراطية الذهاب الى صناديق الاقتراع ولاختيار رئيس الجمهورية او اعضاء المجالس. اليوم وصل الأمر الى درجة يصعب معها على النظام الاسلامي في ايران ان يجند الألوف من المراهقين والشباب والرجال وزجهم في رحى الحرب، مثلما فعل ونجح في تجنيد مئات الألوف منهم اثناء الحرب مع العراق. آنذاك كان الايرانيون مندفعين بعاملي الحمى الثورية واحتلال اراضيهم. وكان خميني الاسطورة لا يزال موجوداً. والوعود الطوباوية التي وزعها تغري الشباب المتحمسين والمثاليين. لم تعد هذه المفاتيح اليوم تقنع الكثيرين.

منذ سنوات يبدو الاسلام الثوري والعسكري في تراجع بشكل عام وفي كل مكان تقريباً لمصلحة اسلام سياسي اكثر تقبلاً للعمل السياسي. هذا النوع من الاسلام السياسي يصبح شيئاً فشيئاً، على رغم الضبابية التي لا تزال تلف اهدافه وطريقته في الوصول اليها، مقبولاً لدى الناس. وقد وصل الأمر ببعض الشعوب التي استفادت من الثوريين الاسلاميين بل واستنجدت بهم لتحقيق اهدافها السياسية عن طريق الكفاح المسلح انها ما لبثت بعد تحقيق تلك الأهداف ان شكرت بحرارة هؤلاء الثوريين ودعتهم بحفاوة للعودة الى ديارهم او الذهاب الى دول وأماكن في العالم يمكنها ان تقبلهم.

كان العراق اول الدول المرشحة لاستقبال الاسلام الثوري الايراني المصدر. ولم يتوقف الحديث خلال ما يقرب من عشرين عاماً عن مخاطر دولة شيعية في جنوب العراق على غرار ايران. ما اظهرته الازمة الاخيرة بين النظام العراقي والولايات المتحدة هو ان الخوف من هذه المخاطر اصبح اقل اشغالاً للناس في المنطقة وكذلك للقوى الدولية. هذا الجديد يمكن تفسيره ربما بالتحولات في ايران ذاتها، وكذلك بالمنظور المختلف الذي تتداول به الاحزاب السياسية الشيعية العراقية او المتغيرات التي طرأت عليها منذ الانتفاضة في عام ١٩٩١.

فعلى رغم ان الاحزاب الشيعية العراقية كانت ولا تزال على علاقات وثيقة بايران خلال السنوات الاخيرة، فان اموراً حدثت لا يمكن اغفالها للنظر الى طبيعة تلك العلاقات ومداها. فخلال سنوات الحرب العراقية - الايرانية اثبت الشيعة العراقيون انهم اكثر تمسكاً بالعراق من تمسكهم بالمذهب. فقد قاوموا وبقوة التقدم الايراني في الاراضي العراقية. وحدث الشيء ذاته للشيعة العرب في ايران الذين كانوا من اشد المقاومين للاحتلال العراقي. وهذا يدل الى ان هويتهم الوطنية اكثر عمقاً وتأثيراً في اختياراتهم من هويتهم المذهبية. ومن جانب آخر ليست تلك العلاقة مختصة بهذه الاحزاب وحدها، فغالبية الاحزاب والتجمعات السياسية العراقية المعارضة تملك مثل هذه العلاقة الوثيقة بالنظام الايراني. وتسنت الفرصة لملاحظة السياسة الايرانية تجاه النظام العراقي من كونها تعتمد اساساً على مصالح الدولة لا على مصالح شيعة العراق او قواه المعارضة، فالانتماء المذهبي ليس الموجه الأول في السياسة الخارجية لايران. هناك عوامل اقوى وأكثر تأثيراً.

منذ اسابيع يتكرر الحديث عن دور ايراني في اسقاط النظام في بغداد. وازدادت توجهات المعارضة العراقية الشيعية منها ايضاً الى ان التغيير القادم لن يكون دون الولايات المتحدة وانكلترا، واحتمال التقارب والتعاون بين جميع الاحزاب الشيعية وإيران مع الغرب المعادي لنظام صدام وارد جداً ان لم يكن حتمياً. هذا التعاون هو ما تريده اغلبية العراقيين ما دام هو الوسيلة الوحيدة لخلاصهم من الجحيم الذي يعيشونه. ويزداد الاعتقاد في العالم العربي على النطاق الشعبي والرسمي بضرورة الخلاص من النظام العراقي اياً كانت الوسائل. ولا تستطيع المعارضة ان تجهل هذا التطور وتستمر في خطاباتها الايديولوجية التي لا تقدم ولا تؤخر.

وقد تكون مساهمة ايرانية في قلب نظام الحكم في بغداد فرصة لاعادة بعض الثقة بقابلية النظام الاسلامي في تحقيق ما يصبو اليه الايرانيون. فالحرب التي شنها نظام صدام على هذا البلد وآثارها المدمرة ما زالت ماثلة في حياة الايرانيين وأذهانهم. ومن هذا المنطلق يحتاج التيار المتشدد اكثر من التيار الليبرالي الى مساهمة كهذه. خصوصاً ان المقاومة اللاعنفية اخذت تتسع بين الناس ضده، ولا يستطيع التيار المتشدد المتمثل بمرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي ان يتوجه كثيراً الى سياسة القمع. فالمعارضون له ادركوا، عبر الانتخابات الرئاسية التي اتت بمحمد خاتمي الى السلطة، بأن القاعدة الشعبية التي تنتمي اليها كل تياراتهم واتجاهاتهم هي اوسع بكثير من قاعدة المتشددين. فالانتخابات تلك اعطتهم شرعية شعبية لا يمكن التنقيص من اهميتها عند الشيعة.

بيد ان مساهمة من ايران في قلب نظام الحكم في العراق لا يمكن ان يأتي الا بالتعاون مع القوى الدولية التي تنشد هذا التغيير وعلى رأسها الولايات المتحدة. هنا تكمن عقدة المسألة بالنسبة الى الصراعات الداخلية في ايران. لأن مساهمة كهذه تقوي التيار الليبرالي اكثر من التيار المتشدد. مع ذلك يصعب على الاخير ان يقف ضد المساهمة في اسقاط النظام العراقي. الايرانيون سوف ينظرون الى اسقاطه كثأر لما الحقه بهم. وسوف يحاول التيار المتشدد ان يجعل من الاحزاب الشيعية العراقية حصان طروادته. ولكن الاحصنة اختارت راكبيها منذ زمن. هؤلاء ايضاً يئسوا من الحمى الثورية الاسلامية. فكيف يحملونها الى من في العراق، اي، الى من يزيدون عنهم يأساً؟

* استاذ مساعد في جامعة باريس.

داريوش فروهر ... قاتل نفسه إحراجاً

وضاح شرارة *

■ على نحو أسئلة الروايات البوليسية؛ ولكن من غير قشعريرة القراءة ومع استفظاع ورهبة حسيين، يُطرح السؤال على الأخبار الإيرانية: من قتل داريوش فُروهر (أو فوروهار) وزوجته؟ ومن خطف مجيد شريف وقتله وألبسه بزة رياضية في تشييع عالم الدين بمشهد؟

ولولا أن القتلى الثلاثة، وهم معارضون وطنيون وليبراليون، قتلوا في إيران، حيث يرعى الأمن «الباسيج»، وهم شرطة أهليون أو ميليشيا بوليسية، لانتظر صاحب السؤال الجواب من قوات الأمن الداخلي في خاتمة تحقيقاتها وتحرياتها، وقَرَن التحقيقات والتحريات بالأدلة المعلنة والمعروفة، وهي كل الأدلة في دولة حق وقانون.

ولكن إجابات هذا النمط من الدول، أي من الأجهزة الحاكمة، عن هذا الضرب من الأسئلة، غالباً ما لا تشفي ولا تقنع. فلا مناص، والحال هذه، إلا التخمين أو الإستدلال على مثال «أبي» فيصل: من في مستطاعه ارتكاب القتل؟ على من يعود القتل بالمنفعة؟ من يقدر على وجه الترجيح احتسابه التملص من الملاحقة والقصاص؟ وعلى هذا، أو شَبَهه، أجاب السيد أبو الحسن بني صدر، أول رئيس جمهورية و«ابن» روح الله خميني «الروحي»، بتحميل «موجة الإرهاب» في إيران الخامنئية التبعة عن القتل.

والرد على التخمين والترجيح، حين هما الوسيلة إلى الإجابة، بمثلهما، أي بتخمين وترجيح نقيضين ومخالفين، متاح وجائز. فرد محسن آرمين، رئيس تحرير صحيفة «عصرما» («الحياة»، في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر)، على أحد أنصار داريوش فُروهر ومحازبيه، وعلى تهمته «المتشددين المتنفذين في النظام والأجهزة» بالقتل، بتعليل مضمر خالف تعليل النصير المحازب. فقال السيد آرمين إن فُروهَر كف عن النشاط السياسي، واقتصر على «مواقف المناسبات». فخسر القوة على إحراج «أي جناح أو طرف في النظام». ومن هذا شأنه، او ضعف شأنه، بينما يتمتع المتشددون «بنفوذ قوي في الدولة» يغنيهم عن ارتكاب «عمليات عنف كهذه»، على ما يكتب رئيس التحرير، ليس أهلاً للقتل.

ويفترض رئيس تحرير «عصرما»، أن الأجنحة والأطراف النظامية، وأصحاب النفوذ القوي في الدولة والأجهزة، لا يأتون إلا الأفعال التي يضطرون إلى إتيانها وارتكابها. فهم، أصحاب الأجنحة والنفوذ والقوة، عقلانيون، على ما نَرْطن. فلا يرتكبون من العنف ولا يباشرون إلا ما يلجأون إلى ارتكابه ومباشرته، ولا يبلغونه من طريق أخرى.

وأما وداريوش فُروهَر أغناهم قعوده وسكوته وضعف شأنه عن جزائه معارضته بالقتل، هو وزوجه، فلا بد أن وراء قتله، على ما يومئ السيد محسن آرمين، من يرمي إلى إحراج «الدولة». وهؤلاء، الساعون في إحراج الدولة الخامنئية، أو الدولة الخاتمية، معروفون. وكان القتيل، شأن مجيد شريف، منهم. ولا ريب في أن أنصار فُروهَر، القلائل (شارك الفان في تشييع الرجل وزوجه إلى مثواهما وشارك خمسمئة ألف في تمارين تعبئة الأمن الداخلي)، منهم.

فإذا استحال، في العقل والمنطق، اغتيال أهل النفوذ والقوة، رجلاً على هذا القدر من الضآلة، على قول واحد منهم، وتحقق قتل الرجل، لم يبق إلا احد امرين: فإما قُتل القتيل في سطو وسرقة، او في عمل «مشين» (وحمل المعارضة السياسية، او معارضة الرأي، على الشائنة الخلقية، أو المرض العقلي والنفسي، يستظهر بسوابق كثيرة)، وإما قتل نفسه، أو أوعز إلى انصاره بقتله إحراجاً لأهل النفوذ القوي في «الدولة».

وحين تذهب الشرطة إلى ترجيح «فرضية تصفية حسابات شخصية» باعثاً على الجريمة، والشرطة لا تستدل على ترجيحها هذا إلا بإلفة المقتولين قاتلهما أو قَتَلتهما - وقاتل شهبور بختيار بباريس كان إلفه ومؤتلف استخبارات إيرانياً، في آن - فهي تستبق التحقيق. ويستبق السيد آرمين التحقيق كذلك حين يسد الباب على تورط أهل النفوذ القوي في الدولة، وعلى افتراضه. فلا يبقى إلا اعتقال المشيعين وتقريرهم اغتيال صاحبهم رجاءَ رمي «الدولة» القوية والمتمسكة بالتهمة. فيرد أهل النفوذ في الدولة الخمينية - الخامنئية صدى سؤال قديم يقرأونه في بعض كتبهم: «أنحن قتلناه؟ إنما قتله اصحابه الذين اتوا به...».

* كاتب لبناني.

طرد الذات من نفق العروبة الى متاهات الآخرين

محمد خالد الأزعر *

■ أينما وليت وجهك في الرحاب العربية، ستجد أشرعة موجهة الى الخارج، نخباً وقطاعات كثيرة، تدفعها قناعات وميول متعددة المصادر المالية او المعنوية، تبحث لها عن ملاذات ومناطق آمنة وحلول لقضاياها بعيداً عن النظام العربي، فيما النظام نفسه يقف واجماً مشدوداً الى الارض، لا يكاد يجد من يحرك ساكناً للدفاع عن كينونته وإعادة جمع الحبات المنفرطة تباعاً من مسبحته.

بعض القوى العربية، الثقافية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية، اقلعت بالفعل منذ عهد بعيد، وحطت بعقولها او مصالحها او اهدافها، واحيانا بهذه الأبعاد جميعاً [illegible]ع لجسادها، على شواطئ اخرى. ولفترة طويلة، لم نشعر بان [illegible]ه الظاهرة انقصت من مكونات النظام العربي الكثير، فقد [illegible] محدودة الانتشار، وغالباً ما امكن تطويقها، وفي بعض [illegible]ات إدانتها، وحين كانت الظاهرة تتعلق بنخب عزيزة [illegible]جها الوطن بإلحاح، كالعقول النيرة، راح نفر من الامة [illegible]سون السبل للاستدراك ووصل الود مع هذه النخب، [illegible]حثون في كيفية استخدامها بعد تطييب خواطرها قبل [illegible]رحيل او مع استمراره.

على أن الأمر بات منذ سنين قليلة يخص شرائح عريضة، هناك دول بقضها وقضيضها، يحزم قادتها حقائبهم ويعلنون المغادرة، مسفهين احلام الامة ونظامها، نادمين على وقت ثمين اهلكوه في معالجة امراضها. فعلها لبضعة اسابيع خلت النظام الليبي، الذي كان الاخير في مسلسل الهروب الكبير.

فقبله حطت اموال من المشرق والمغرب في بنوك العالم الفسيح، وتعلقت دول بحمايات غربية، وأعلن ثوريون قدامى كفرهم بالعروبة، مستخدمين مرارات شعوبهم في التحريض ضدها، وقبل هؤلاء وهؤلاء بدا لبعض امراء الطوائف والجماعات إمكان استدعاء اروماتهم الموغلة في القدم كهوية ذاتية والاستنجاد بقوى معادية للنظام العربي لإحيائها.

كاننا والمشهد كذلك بصدد نشوز من البعض على النظام من عرب على عرب، وهو في حالات مجرد غضب وامتعاض وتمنع، لكنه في حالات اخرى، يكاد يكون طلاقاً بائناً، وفي إطار كهذا يكسب خصوم النظام مساحات ويقتطعون من اسسه وعناصره، فيما لا يحقق الناشزون المتمردون عليه الطمأنينة والسكينة المبتغاة.

فلا الذين لجأوا الى الحماية الخارجية، قر بالهم ونعموا بالأمن المطلق، ولا الذين جاهروا بالانتماء الثقافي الى الغرب كانوا موضع ترحيب بلا معقب، ولا الذين نبذوا العروبة والعرب عن مرارات وسوء جوار او عدم مراعاة لكرم الإجارة والضيافة واللجوء، استأمنوا لدى الآخرين حقوقهم التاريخية او حتى القانونية. هؤلاء جميعا في حال من القلق واللايقين. وكان الاولى بهم الأخذ بيد نظامهم واشباع حاجاته واصلاحه بدلا من هجره وكأنهم ليسوا من «غزية»، والنظام العربي ليس سوى صناعة تاريخية، لها موادها ومكوناتها، التي يمكن النظر فيها ومعالجة عيوبها بالدأب والمثابرة.

نعلم يقيناً ان طريق الرحيل يسير، وان قوى بعينها مستعدة للمساعدة عليه لكننا نوقن اكثر بان طريق الأوبة والعودة محفوف بالصعوبات، ماأسهل ان تهدم بناءً وما اصعب ان تقيمه مرة اخرى، إن احدا من الذين يزينون الأبواب لمطلقي العروبة ونظامها لا ينوي ابدا إقامة علاقة انتماء اخرى اكثر وفاءً وصدقيةً معهم، فلكل من هؤلاء الفارين اجندته الخاصة ازاء عناصر النظام العربي، وليس صحيحا ان الفارين من رمضاء هذا النظام سيأوون الى جنان غيره... فلا افريقيا بكل اعبائها فردوساً وارف الظلال، ولا اسرائيل اغير من العرب على المجتمع الفلسطيني الاصل، ولا الولايات المتحدة واوروبا جمعية خيرية للرعاية الامنية المجانية. وفي كل الاحوال ثبت منذ نيف ومئة عام ان الحلول الغربية غير مجدية في دنيا العرب.

* كاتب فلسطيني.

هل من حل للمسألة الكردية - التركية؟

العفيف الأخضر *

■ من دون مجازفة يمكن القول إن وراء عجز تركيا المعاصرة عن التكيف مع محيطها الأوروبي، الذي تنتمي إليه جغرافيا وتصبو إلى الانتماء إليه حضارياً، يكمن عائقان جديان: ثقل وزن الفلاحين فيها الذين ما زالوا يمثلون أكثر من ٦٠ في المئة من السكان، فيما لم يعودوا يمثلون في دول السوق الأوروبية الموحدة إلا ٨ في المئة، وثقل ماضيها العثماني الذي أخذ ثاره من الكمالية في الخمسينات على يد جلال بايار وعدنان مندريس اللذين ألغيا ترشيد وعلمنة التعليم وشجعا الزوايا والدراويش على حساب تحديث المؤسسات والذهنيات الذي دشنته الكمالية منذ العام ١٩٢٤.

تتجلى الرواسب العثمانية اليوم في كراهية الآخر المختلف دينياً أو قومياً وهي مستشرية لدى الاصوليين الاسلاميين والعلمانيين الكماليين سواء بسواء. شاهد الاثبات على تغلغل هذه الرواسب في شعور ولاشعور النخبة التركية هو الموقف العثماني بامتياز من المسألة الكردية. في الواقع وقفت تركيا العثمانية من الآخر موقف الإبادة الجسدية كما فعلت مع الأرمن في ١٩١٥، أو موقف الابادة الثقافية كما فعلت مع العرب طوال الاحتلال العثماني، إذ فرضت عليهم التتريك، أي اقصاء العربية من الإدارة والتعليم. الموقف نفسه تقفه تركيا الكمالية اليوم من اللغة الكردية التي ما زالت مستبعدة من الإدارة والتعليم، وكانت بالأمس القريب مستبعدة من التخاطب.

لا وجود على حد علمي لوصفة سحرية تساعد الأتراك على التحرر من اثقال ماضيهم العثماني. لكن، لا خيار لهم إذا كانوا جادين في الاندماج في بوتقة الحضارة الأوروبية الغربية، في التحرر المتسارع منه. الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل على هذا الطريق تبدأ بحل المسألة الكردية حلاً عصرياً على غرار حل المسألة الايرلندية في المملكة المتحدة والمسألة الباسكية في اسبانيا، وذلك يتطلب:

١- الاعتراف بوجود مسألة كردية، أي قومية كردية متميزة ثقافياً عن القومية الطورانية، والتعامل معها بمنطق الحقبة الذي لم يعد يتسامح مع هضم حقوق الأقليات الدينية أو الاثنية أو اللغوية.

٢- الاعتراف بلغة الأقلية الكردية (حوالى ثلث السكان) كلغة ثانية، على غرار اعتراف إسرائيل منذ الخمسينات بلغة الأقلية العربية (أقل من خمس السكان) كلغة رسمية ثانية، وعلى غرار اعتراف دول السوق الأوروبية الموحدة أخيراً بلغات ولهجات الأقليات فيها.

٣- الاعتراف التدريجي للاكراد بحكم ذاتي إداري، ثقافي واقتصادي. ففي المستقبل المتوسط لن يقبل أكراد تركيا ولن يقبل الرأي العام الدولي أن تحصل كردستان التركية على أقل مما حصلت عليه كردستان العراقية، التي ستكون محكومة ذاتياً وربما كياناً فيديرالياً في الجمهورية العراقية الفيديرالية. تركيا العلمانية الديموقراطية تظلم نفسها عندما تعامل أكرادها معاملة إيران الثيوقراطية التوتاليتارية لأكرادها.

٤- اعتماد مخطط تنموي شامل لكردستان تركيا لمكافحة الأمية والبطالة (٤٠ في المئة من السكان النشطين)، وباختصار لخلق طبقة وسطى كردية تكون صمام أمان ضد التطرف والعنف ومفاوضاً شرعياً لأنقرة تأميناً لحقوق الأكراد الثقافية والإنسانية في إطار الجمهورية الكمالية.

٥- السحب التدريجي لقوات الجيش من المناطق التركية وتعويضه شيئاً فشيئاً بقوى أمن كردية لإشعار الأكراد بأنهم مواطنون لا رهائن.

٦- انتصرت أنقرة على حزب العمال الكردستاني، لكن بقي عليها أن تنتصر على نفسها، أي أن تتحكم في انتصارها عبر إعادة بناء الثقة مع الأقلية الكردية، إذ لا شيء يمكن تحقيقه في مناخ الشك والعداء المتبادلين. كل إذلال للأكراد المهزومين هو تعميق مزدوج لابتعاد تركيا عن أوروبا وللجراح الكردية، وتالياً زرع بذور حرب جديدة أشد ضراوة.

* كاتب تونسي مقيم في باريس.

لسنا حتى في مستوى أنفسنا!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ لن نبالغ كثيراً إذا قلنا إن جميع الوثبات التاريخية الوطنية التي عرفتها الإنسانية تولدت عن شعور بالاستعلاء والتفوق على الماضي القريب أو البعيد. وهذا ما يفسر النعوت السلبية التي تنعت بها حركات النهضة الفكرية ماضيها فتنسبه إلى عصور الظلام لتنعت هي نفسها بالانبعاث والأنوار!

صحيح أن العصور اللاحقة قد تكشف في ما بعد، ان النهضات لم تكن على الحال الذي كانت تتصوره عن نفسها، وان الظلمات لم تكن بالحدة التي ظن أنها عليها، وهذا على أية حال، ما بينه بعض المؤرخين المعاصرين عن القرون الوسطى الأوروبية حيث أوضحوا انها لم تكن، اجتماعياً وفكرياً، من الظلمة التي اشاعها عنها عصر النهضة، لكن ما يهمنا هنا هو الشعور الذي كان عند أوروبا الناهضة بأنها «ستجب ما قبلها» وان ما هي عليه وما سيأتي لن يكون إلا احسن حالاً مما مضى. الأمر الذي سيؤكده عصر الأنوار معتمداً على فكرة «التقدم» كإحدى الدعامات الأساسية التي يقوم عليها. ولسنا في حاجة إلى الوقوف عند فكرة التقدم هذه، لأن ما يهمنا، ليس قيمتها في حد ذاتها، بل مفعولها وما تمخض عنها من شعور بالطاقة المستقبلية للظرف المعيش.

أكاد أجزم أن ما يعوزنا نحن حالياً هو هذا الشعور بالذات. لا اشير هنا إلى مختلف النزعات الماضوية التي تمجد الماضي وتنظر إلى عودته على أنها وحدها طريق الخلاص، وإنما إلى الشعور الذي أصبح ينتابنا جميعاً، وفي شتى الميادين، كلما توجهنا بانظارنا، لا إلى ماضينا، بل إلى أكثر لحظات ماضينا قرباً. فنحن نشعر دوماً اننا أقل مما كنا عليه لا في الماضي البعيد وحده بل، وأساساً، في ماضينا القريب. كلنا نشعر اننا دون مستوى مفكرينا الأقرب إلينا، واننا دون ما عرفته موسيقانا بالأمس القريب، ودون ما عرفه مسرحنا، ودون ما عرفته لغتنا، وما عرفه شعرنا، وما عرفته أخلاقنا، وما عرفته سياستنا، وما عرفته حياتنا اليومية... يؤكد هذا الشعور إذن اننا لسنا فقط دون الأمجاد الماضية، بل اننا دون مستوى انفسنا. ولعله اقوى من الشعور بالانحطاط والتدهور. ذلك ان هذا الأخير يقوم على ابتعاد الذات عن غيرها، أو على الأقل عن نفسها في الماضي، أما الاحساس بالدونية الذي نشير إليه فهو يتم بين الذات وبين نفسها، بينها وبين نفسها في الحاضر.

هذا الشعور يتنافى بطبيعة الحال، مع كل محاولة «اقلاع» حقيقي. ذلك ان الاقلاع لا يتأتى إلا مع شعور (قد يكون وهمياً) بالتفوق، التفوق على الآخر أولاً، وعلى الذات ثانياً. إن الاقلاع لا يتم إلا عند شعور الذات ان بامكانها أن تكون غير ما هي عليه، وأحسن مما هي عليه. إنه لا يتأتى إلا مع سيادة مفهوم تقدمي عن الزمان، وفهم جدلي للوجود يعتبر ان الكائن ينطوي على غير ما هو عليه، وأساساً ان الكائن قوة وطاقة -Potential ite. أما الذات التي تشعر أنها ليست في مستوى نفسها، فهي ذات مشلولة عاجزة عن الانسلاخ عن الحاضر والماضي معاً. ولن يكون بامكانها نفيهما إلا إذا هي آمنت بأن الغد سيكون أفضل مما تقدمه، حتى وإن كان ذلك الايمان مجرد وهم قد يكشف المستقبل عن زيفه، لكنه لا يستطيع ان ينكر فعاليته.

* كاتب مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢

جمال عبدالناصر يؤسس «الاتحاد الاشتراكي العربي»



■ كان ذلك زمن التغييرات الكبرى على مستوى الإدارة السياسية في مصر، لأن العام نفسه كان عام للتغيرات على الصعيدين العربي والدولي. وكانت القاهرة في صلب تلك المتغيرات. فمن ناحية كان هناك الاستقطاب السياسي الجديد بين الجارين على مستوى السياسة العالمية، ومن جهة ثانية كان هناك ترسخ الفرز الايديولوجي والسياسي داخل العالم العربي نفسه. وكان جمال عبدالناصر أدرك، بعد الانفصال، أن «التحالف الطبيعي» بين البورجوازيات الكبيرة وجماهير الشعب العامل، ليس بالأمر المتحقق. فالانفصال في سورية وانعدام فكرة الوحدة «على مذابح مصالح رجال الأعمال والبورجوازيين السوريين» حسب تعابير تلك المرحلة، كل هذا كان أقنع الرئيس المصري بأن عليه، الآن أن يخطو خطوة أخرى في اتجاه مزيد من الفرز، وبالتالي في اتجاه مزيد من الوضوح الايديولوجي.

من هنا أتى الإعلان، يوم الثامن من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢ عن قيام «الاتحاد الاشتراكي العربي» كبديل عن «الجهاز التنظيمي» السابق عليه، وكان يسمى بـ «الاتحاد القومي». أتى ذلك الإعلان ليحدد خيارات اقتصادية وايديولوجية جديدة، لم يكن سبق لمصر أن خاضتها على مثل ذلك الوضوح.

بالنسبة الى أهل النظام المصري، وتحديداً أهل الجناح الموالي كلياً للرئيس جمال عبدالناصر، لم يعد الأمر الآن يتحمل، دمج «الانتهازيين» و«الاستغلاليين» في تنظيم واحد مع الآخرين الذين يريدون ان يعملوا بجدية وإخلاص في سبيل الوطن وطبقات أبنائه الكادحين، وهكذا فإن ذلك التنظيم الذي لن يتبدى في نهاية الأمر سوى نوع من التنظيم الحزبي المسير لشؤون الدولة والمهيمن على معظم قطاعات انشطتها الفكرية والتنظيمية، أتى كاستجابة لما جاء في «الميثاق» الذي أعلنه عبدالناصر قبل ذلك، كما أتى استكمالاً لتأسيس تلك القيادة الجماعية الشهيرة التي كانت، هي الأخرى أعلنت أيضاً على خطى الميثاق، ورداً على تجربة الانفصال التي كانت واحدة من أولى هزائم عبدالناصر الكبرى. «القيادة الجماعية» كانت أعلنت يوم ٢٧ من الشهر نفسه، وكانت تعتبر الخطوة الأولى على طريق خطة إصلاحية سياسية واسعة. وتبعاً لتلك الخطوة كان على ممارسة السلطة - من الناحية المبدئية - أن تتم عن طريق رئيس البلاد ولكن بالمشاركة مع هيئتين أساسيتين هما «مجلس الرئاسة» و«المجلس التنفيذي». «مجلس الرئاسة» الذي يتولى رئاسته رئيس الجمهورية نفسه كان يتألف من خمسة نواب للرئيس ومن أحد عشر عضواً آخرين. ومهمته أن يقرر السياسات العامة للبلاد، ويسهر على تطبيقها. أما التطبيق نفسه فمن شأن المجلس التنفيذي الذي يتألف من وزراء ووزراء معاونين يكونون مسؤولين - جماعياً - أمام المجلس الأول.

إذاً، أتت خطوة تأسيس «الاتحاد الاشتراكي العربي» استكمالاً لذلك الإصلاح. ومن الناحية المبدئية كان الاتحاد الاشتراكي يقوم على أساس ديموقراطي ويتألف، عند القاعدة، من وحدات في الأحياء والقرى وفي أماكن العمل. وهذه الوحدات تنتخب لجاناً تقود على مستوى المدينة والمركز والهيئات العامة وهكذا دواليك، أما اللجان القائدة على مستوى المحافظات فإنها تجتمع في مؤتمر قومي ينتخب لجنة عمومية تنتخب بدورها لجنة مركزية عليا، هي أعلى قيادات ذلك التنظيم.

في نهاية الأمر، كان تنظيم «الاتحاد الاشتراكي العربي» تنظيماً هرمياً حزبياً، وكانت الغاية منه، تأسيس قاعدة حزبية للنظام، تطبق المبادئ الاشتراكية التي جاءت في «الميثاق». وفعلاً نجح التنظيم في عمله، لكنه بعد ذلك - وحسب ما يقول خصومه - تحول الى جهاز سلطوي، وعاد الانتهازيون والاستغلاليون للتسلل إليه، في وقت صار فيه المكان الوحيد الذي يتعين على المرء أن ينتسب إليه إن هو أراد عملاً أو موقعاً أو مستقبلاً في البلد. والحال أن العديد من أدبيات تلك المرحلة وما بعدها لم يفته ان يكشف أخطاء ذلك التنظيم وانتهازية معظم الذين انضموا إليه. واعترف عبدالناصر بذلك ضمنياً، بعد سنوات، حين أراد أن يتجاوز الاتحاد الاشتراكي العربي، فأسس في داخله ذلك التنظيم الطليعي اليساري والتقدمي، الذي اعتبره حزبه الشخصي. وكان ذلك التنظيم الأخير هو القوة الرئيسية التي ضربها الرئيس أنور السادات حين حل في الرئاسة محل جمال عبدالناصر، ووجد أن عليه التخلص من تراثه. ضرب «التنظيم الطليعي»، لكنه أبقى على «الاتحاد الاشتراكي العربي».

إبراهيم العريس

محاضرة في الأزهر أثارت جدلاً وطرحت تساؤلات حول تحديد العلاقة بين الفقه والواقع

كمال حبيب *

■ أثير اخيراً في القاهرة جدل حاد حول موقع الفقه الاسلامي من الشريعة الاسلامية، وموقعه من الواقع المعاصر. والمثير ان هذا الجدل تفجر في قاعة الامام محمد عبده في جامعة الازهر، حيث القى الدكتور عبدالمعطي بيومي، عميد كلية اصول الدين ورئيس قسم العقيدة في الكلية نفسها، محاضرة عنوانها «ثقافتنا عن المرأة: مقال في المنهج».

واستمع الى المحاضرة اعمدة المؤسسة الدينية المصرية وفي مقدمهم الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، والدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر، والدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف.

وانقسم الحضور عموماً ما بين مؤيد لعميد كلية اصول الدين وما بين معارض له حول مقولته التي رأى فيها ان الفقه الاسلامي نتاج بيئته وليس مصدراً اصيلاً من مصادر التشريع الاسلامي او الثقافة الاسلامية. فقد ايده زقزوق وعارضه المفتي، بينما ظل الدكتور طنطاوي ينظم النقاش من دون ان يقول رأيه. وهنا كان التساؤل: هل لا تزال المؤسسة الدينية في مصر عاجزة عن تحديد واضح للعلاقة بين الفقه الاسلامي والشريعة الاسلامية وبين الواقع المعاصر؟

وقد قدر لي ان اكون شاهداً على توابع هذا الجدل، وبدا لي ان المشاركين فيه عاجزون عن تحديد مصطلحاتهم بدقة وهو ما ادى الى الاشتباك في عراك فكري غامض وغير منتج.

رأى متابعون لهذا الجدل الفقهي انه ليس بعيداً عما يدور في اروقة التعليم الازهري في مرحلتيه الاعدادية والثانوية، إذ تم إلغاء فقه المذاهب في المرحلة الاعدادية وهناك سعي الى إلغائه في المرحلة الثانوية. ومن ثم فإن الفقه يمكن انتاجه مباشرة عبر التعامل مع نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة من دون اعتماد لأقوال الفقهاء واجتهاداتهم التي لا تزال تمثل واسطة مهمة للفهم والاجتهاد لدى جماهير المسلمين من ازهريين وغيرهم.

ويعتمد الذين يريدون ان يتجاوزوا الفقه ويتعاطوا مباشرة مع النصوص، على الدعوة الى الاجتهاد والتحرر من أسر التقليد. وهي دعوة مهمة وضرورية لكنها تفتقد الى الجدية، لأن الاجتهاد كعمل علمي وبحثي يفترض اعتماد المذاهب الفقهية والاجتهادات السابقة كواسطة لا يمكن القفز عليها منهجياً او علمياً، ولو على سبيل الفهم والتعرف والاستئناس.

والمتابع لتاريخ التشريع الاسلامي سيكتشف ان الفقه الاسلامي نشأ وتطور عبر قواعد علمية صارمة حتى انتهى الى صيغة المذاهب الفقهية بألوانها المختلفة. وليس الفقه فقط تعبيراً عن اجتهادات في فهم او تفسير أو تطبيق النصوص على الواقع ولكنه استناد من علوم اللغة والمنطق والاصول وغيرها. وهو ثمرة اجتهاد عقلي على مستوى راق انتج تقسيمات الاحكام التكليفية من الوجوب والندب والحظر والاباحة والكراهة. كما انتج تقسيمات الاحكام الوضعية، مثل العلة والشرط والمانع والصحة والفساد والبطلان... إلخ.

والفقه هو الذي انتج تقسيمات المقاصد من ضروريات وحاجيات وتحسينات، والتي تهدف الى حفظ الدين والعقل والنفس والمال والنسل. والفقه هو الذي انتج القواعد الفقهية التي تمثل عمدة في الترجيح والاجتهاد مثل «العذر يزال» ومثل «المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة» ومثل «المشقة تجلب التيسير» وغيرها.

والفقه هو الذي انتج ضبط القياس وشروطه والاجماع وحجيته والمصالح المرسلة والاستحسان وغيرها. فليس الفقه هو فقط اجتهادات الفقهاء في الفروع، ولكنه اجتهاد في استخراج الاحكام الشرعية من ادلتها في الكتاب والسنة ثم اجتهاد في تنزيل هذه الاحكام على الواقع.

وارتبط ذلك كله بالتوصل الى الثروة الضخمة في اصول الفقه وقواعده وضبط قواعد الاجتهاد.

ويبدو هنا ان الفقه مرتبط ارتباطاً قوياً بالشريعة لأنها مصدر له، وهو مصدر لها يثريها ويربطها بالواقع. وتمييز الفقه عن الشريعة يكون باعتبار ان الشريعة اوسع من الفقه، فهي تتضمن الاخلاق والعقائد، وهو يقتصر على العبادات والمعاملات والعقوبات.

والشريعة وحي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهي شيء مقدس لا يملك المسلم ازاءه الا التسليم. اما الفقه فهو عمل اجتهادي عقلي بشري في اطار الشريعة، ومن ثم فإنه لا يبلغ ان يكون ديناً ملزماً. فقد يصيب المجتهد وقد يخطىء، وكل يؤخذ من قوله ويترك، ولا يجوز لمسلم ان يتدين بمذهب يأخذه كدين لا يجاوزه حتى وإن ظهر خطأ المجتهد. لكن الفقه يقترب من الشريعة حتى يكاد يطابقها في ما هو اجماع ثابت وفي ما هو قطعي لا سبيل للظن اليه.

وفي الظني الاجتهادي، فإن التمييز يجب ان يتم بين ما هو امور ثابتة لا تكاد تتغير مثل العبادات واحكام الاسرة والميراث، وبين ما هو متغير مثل النظم السياسية والعلاقات الدولية والقانون الدولي. فالثابت ان الفقه سيبقى يمثل واسطة لا يمكن الاستغناء عنها، وفي المسائل الفرعية، فإن الاختلاف يمثل بدائل فقهية ثابتة تقريباً بحيث لا يكاد الواقع يطرح فيها اقضيات جديدة تفرض على المجتهد. اما المتغير من الفقه، فإنه سيظل بحاجة دائمة الى اجتهاد فيه، وهنا يكون التميز الحقيقي والتحدي الذي يواجه المجتهد.

وكما يقول الشهرستاني: «وبالجملة نعلم قطعاً ويقيناً ان الحوادث والوقائع في العبارات والتصرفات مما لا يقبل الحصر والعد ونعلم قطعاً انه لم يرد في كل حادثة نص ولا يتصور ذلك ايضاً. والنصوص اذا كانت متناهية والوقائع غير متناهية، وما لا يضبطه ما يتناهى، علم قطعاً ان الاجتهاد والقياس واجب الاعتبار حتى يكون بصدد كل حادثة اجتهاد».

ولا يجوز ان يكون الاجتهاد مرسلاً خارجاً عن ضبط الشرع، فالنصوص متناهية والوقائع غير متناهية. وحتى يمكن ضبط الواقع بالشرع، فإن الاجتهاد هو الأداة التي تحقق ذلك. وسيبدو الاجتهاد مطلوباً وبقوة في ما هو متغير، اي المجمل الذي لم تأت فيه إلا نصوص مجملة او قواعد عامة او في المجال الأرحب المفتوح، اي الذي لم يأت به نص اصلاً.

وهذا الجانب سيكون مرتبطاً ببيئته وواقعه وظروفه، ويبدو اقل ثباتاً من الجزء المتصل بالعبادات او المعاملات المجمع عليه، اذ ان النصوص فُصّلت في هذا الجزء. وكما يقول ابن القيم: «السياسة هي ما كان فعلاً الناس معه اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد وان لم ينص على ذلك نص او لم ينزّل به وحي».

فالمعيار هنا هو تحقق المقاصد الكلية للشريعة وتحقيق الصلاح في واقع الناس. وهنا يبدو العقل المسلم وقد انفتحت امامه مجالات الاجتهاد الواسعة من دون اي قيود إلا قيد تحقق مقاصد الشريعة والالتزام الذاتي للمجتهد. وهناك مجالات جديدة تحتاج الى اقتحام لها مثل انواع الاستثمارات المستحدثة التي تختلف تماماً عما كان عليه امر البيع والشراء في المجتمعات التقليدية. وهنا نجد مجالات مثل الهندسة الوراثية ونقل الاعضاء وغيرها. والقضية في ما اعتقد ليست مسألة علاقة الفقه بالشريعة او بالواقع، بقدر ما هي كيف يمكن مواجهة الواقع الجديد عبر بناء واجتهاد فقهي جديد؟

المسألة هي كيف نبني فقهاً جديداً عبر عملية اجتهاد حقيقية من دون بذل الجهد في جدل حول هل الفقه هو الشريعة وهل الفقه القديم واسطة لا يمكن الاستغناء عنها في التعامل مع النص أم انه يمكن التعامل مع النص مباشرة؟

المؤكد في كل الاحوال هو ان الفقه القديم سيبقى واسطة مهمة للتعامل مع النص في ما هو ثابت. ولكن في ما هو جديد يمكن التعامل مع النص مباشرة عبر فهم الواقع الجديد جيداً.

وهنا تنشأ علاقة جدلية قوية بين النص والواقع، وينشط الاجتهاد ويبنى فقه اجتهادي يثري الفقه التقليدي ويقدم اجوبة معاصرة في ما لم يجتهد هو فيه.

لكن على المستوى المنهجي والعلمي، لا يمكن القفز على الاجتهادات القديمة خصوصاً في الاصول والقواعد الفقهية وفي ما هو مجمع عليه وفي ما هو ظني لا يتغير لثباته.

وتبدو دعوة تجاوز الفقه للتعامل مع النص مباشرة مغرية، لكنها خطيرة.

المسألة بحاجة الى التوازن بحيث لا يتجاوز الفقه القديم كله ولا نجعل منه مقدساً كالشريعة (القرآن والسنة). بمعنى ان للمجتهد المعاصر، اذا توافرت له الشروط، ان يأخذ ويترك بحيث يكون المعيار هو (القرآن والسنة الصحيحة)، وهي متوافرة لدينا بأكثر مما كانت لدى الآخرين. كما انه سيجد ابواباً مفتوحة على مصراعيها للاجتهاد في ما هو متغير او في ما هو سياسة جزئية او في ما ليس شرعاً عاماً او كلياً لا يتغير بتغير الزمان والمكان.

والقاعدة المعروفة هنا هي «أن الفتوى والاحكام تتغير بتغير الزمان والمكان والحال». كما ان الابواب مفتوحة في ما لم يقل فيه الاقدمون شيئاً وهو جديد تماماً. ان العلاقة بين الفقه والواقع علاقة دائمة ومتجددة، وهي بحاجة الى اجتهاد المجتهد كما انها بحاجة الى بناء عقلية اصولية يمكنها الاجتهاد المتوازن الذي يضمن دائماً تحقيق اوثق الروابط بين الفقه والواقع. والمؤسسة الدينية عليها ان تركز في بناء عقل شبابها على الاصول والقواعد التي هي ادوات للاجتهاد، كما ان المذاهب ستبقى ادوات مهمة لتدريب عقل الطالب وبناء وعيه. والمسألة بحاجة الى اجتهادات جديدة بدلاً من الدوران في عراك فكري حول قضايا نظرية، وهو ما ننتظره من المؤسسة الدينية في مصر.

* باحث مصري

اجتماع الهيئة العربية المشتركة للتراث العربي في القاهرة يوصي بتأسيس اتحاد لمؤسسات الحماية التراثية

□ القاهرة - سامي كريم

■ عقدت «الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي» التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اخيراً اجتماعها السنوي الثالث في القاهرة، وناقشت على مدى يومين إمكان إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث المخطوط. وكانت الهيئة نفسها خصصت اجتماعها الثاني، الذي عقد العام الماضي، للبحث في سبل تطوير نظم فهرسة المخطوطات وإعداد بطاقة موحدة للفهرسة، يسترشد بها في المكتبات العربية. أما الاجتماع الأول الذي عقد في القاهرة في العام ١٩٩٦، فناقش موضوع تنسيق الجهود العربية في مجال حفظ المخطوطات.

وفي مداخلة له خلال الاجتماع الثالث، رأى الدكتور عباس بن صالح طاشكندي استاذ علم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز، ان جدوى إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث المخطوط تتطلب ثلاث مراحل. وأوضح ان المرحلة الأولى، وهي مرحلة التخطيط، تهدف إلى وضع خطة شاملة يتم فيها التعرف على حجم هذا التراث بصورة شاملة، عبر تطوير دراسات «بروكلمان» و«سيزغن» وتجميع فهارسهما وأدواتهما، وتقويم مجموعاتهما صناعة وتاليفاً، بحيث تنتهي تلك المرحلة الى وضع صياغات في شأن إنشاء «شبكة عالمية لمعلومات التراث العربي المخطوط»، تنحصر مهمتها في إدخال البيانات البيبليوغرافية ومستخلصاتها، ثم استثمارها، في ما بعد، عبر نوافذ «الانترنت» لقاء رسوم معينة.

وأضاف الدكتور طاشكندي ان المرحلة الثانية تتضمن وضع برامج للتعاون والتنسيق بين المراكز التي تضم مجموعات من التراث العربي المخطوط، على أن تتولى وضع تلك البرامج جهة مركزية ثم تتولى تعميمها على الجهات المعنية، التي تكون استكملت بنيتها التقنية الأساسية المتوافقة مع متطلبات الشبكة من ناحية ومتطلبات «الانترنت» من ناحية ثانية.

وتأتي بعد ذلك مرحلة تداول النصوص آلياً (من بُعد) بغرض التعريف «بأعظم تراث خلّدته الإنسانية في عصورها الوسطى، ما يعطي زخماً لمزيد من الدراسات العلمية للكتاب الإسلامي صناعة وتاليفاً، وتلك أعظم غايات العناية به»، حسب ما تضمنته مداخلة الدكتور طاشكندي.

وعرض طاشكندي في ختام مداخلته لمشروع إنشاء قاعدة معلومات خاصة بمجموعات جامعة الملك عبد العزيز من المخطوطات العربية. وينفذ هذا المشروع عبر نظام «المستشار» الكومبيوتري بتجهيزاته التنظيمية والمادية، والذي عملت عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك عبد العزيز على توسيع سعة الإدخال فيه بما يعادل خمسة آلاف «ميغابايت».

وأوضح أنه أمكن إلى الآن إنجاز ما يقارب من عشرة في المئة من تلك المجموعات، مشيراً إلى أن نجاح هذا المشروع سيولد إمكان قيام شبكة معلومات تعاونية للتراث العربي المخطوط خصوصاً قطاع المراكز العلمية. وأشار في هذا الصدد إلى افتتاح مركز الترميم والصيانة والميكروفيلم العام الماضي بحضور ملك اسبانيا خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا. ويضم هذا المركز منظومة متكاملة من المعامل البحثية والتطبيقية انشئت وفقاً للبروتوكول المبرم بين وزارتي الثقافة المصرية والاسبانية. وقام هذا المركز بتعقيم ومعالجة وترميم أكثر من ٦٠٠ ألف من المخطوطات والمطبوعات واللوحات والخرائط التي تقتنيها دار الكتب المصرية.

انجزت دار الكتب المصرية، في إطار مشروع تطويرها الذي افتتحته السيدة سوزان مبارك الشهر الماضي، شبكة من أجهزة الكومبيوتر لاستكمال بناء قاعدة بيانات آلية لمقتنياتها من المخطوطات العربية والتي يبلغ عددها ٥٥ ألف مخطوط.

وانتقد الدكتور أيمن فؤاد سيد، مستشار دار الكتب والوثائق القومية المصرية، عدم تنفيذ توصية ندوة نظمتها الدار في تموز (يوليو) ١٩٩٨، طالبت بعقد اجتماع لخبراء مراكز المخطوطات العربية المتخصصة، للاتفاق على توحيد للمداخل والبيانات المستخدمة في بناء قاعدة معلومات متكاملة تساعد في تحقيق الخطوات الأساسية نحو إنجاز الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط.

ورأى ان الأعمال البيبليوغرافية التي اهتمت بحصر التراث العربي المطبوع، ممثلة في مؤلفات يوسف إلياس سركيس وصلاح الدين المنجد وجورج شحاتة قنواتي ومحمد عيسى صالحية تعتبر نواة جيدة لبناء قاعدة بيانات لهذا التراث.

وعرض لما انجزته القطاعات المختلفة التابعة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية في هذا الإطار خلال العامين الماضيين، بما في ذلك تصميم دار الكتب المصرية قرص ليزر بالتعاون مع برنامج «ذاكرة العالم» التابع لمنظمة «اليونسكو» يعرّف بمجموعة المخطوطات التي تقتنيها.

وتحدث بعد ذلك أسامة ناصر النقشبندي، مدير الدائرة المركزية للمخطوطات في العراق، عن نشاطات الدائرة خلال العامين الماضيين، فأشار إلى أن الدائرة اقتنت خلال تلك الفترة نحو ثلاثة آلاف مخطوطة اقدمها نسخة من القرآن الكريم كتبت على الرق بالخط الكوفي تعود إلى القرن الرابع الهجري. ومن بين ٤٥ ألف مجلد مخطوط تضمنها هذه الدائرة، تم خلال العامين الماضيين صيانة وترميم ٢٣٥٠ مخطوطاً، كما استحدثت وحدة لصيانة وترميم وتزويق مجموعة اللوحات والرقع والإبراج الخطية. وذكر أن الدائرة باشرت بإدخال معلومات الفهارس المطبوعة عن المخطوطات التي تقتنيها، على الكمبيوتر.

وباشرت أيضاً بتصوير المنمنمات واللوحات الفنية الملونة والرقع الخطية النادرة بواسطة جهاز «الماسح الضوئي الملون» وفتح البوم خاص بها على الكومبيوتر.

ومن بين ما انجزته أخيراً الدائرة المركزية العراقية للمخطوطات، دراسة وصفية تحليلية لإجازات الخطاطين العرب والمسلمين ابتداء من القرن الحادي عشر الهجري وإلى بداية القرن الهجري الحالي، وتحليلاً لأنواع الخطوط والزخارف التي استخدمت فيها.

ومن جانبه رأى الدكتور كمال عرفات نبهان، مدير عام «مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي» (مقرها في لندن)، أن التفكير في إنشاء شبكة عربية لمعلومات التراث يجب ان تسبقه استراتيجية شاملة للعمل في التراث، والمخطوطات خصوصاً «من أجل انقاذ ذاكرة هذه الأمة من الضياع ومن أجل الاستفادة منه حاضراً ومستقبلاً».

واقترح عناصر عدة من أجل الوصول الى هذه الاستراتيجية أهمها، اجتماع كل المؤسسات المهتمة بالتراث والمخطوطات الاسلامية للاتفاق على مخطط مبدئي للتعاون في ما بينها. ورأى أن معهد المخطوطات العربية في القاهرة «هو انسب مؤسسة يمكن أن ترعى ذلك الاجتماع، لما يمثله من بعد إقليمي عربي شامل، إلى جانب تخصصه في مجال التراث المخطوط».

وتبنى اجتماع «الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي» هذا الاقتراح، كما تبنى اقتراحاً آخر للدكتور نبهان بإنشاء اتحاد عربي لمؤسسات حماية التراث، يكون نواة لاتحاد عالمي حتى تتكامل جهود المؤسسات العاملة في التراث خارج العالم العربي، مع جهود المؤسسات العربية.

واقترح الدكتور نبهان كذلك إنشاء معاهد دائمة وبرامج مستمرة في الجامعات والمؤسسات التراثية لتدريس مناهج تحقيق التراث، مع ما تحتاج إليه من علوم مساعدة كالبيبليوغرافيا والكتابة العربية وعلم النصوص وعلم المخطوط والتاريخ وسوسيولوجيا المعرفة الإسلامية وغيرها، لجهة نقل فنون التحقيق ومناهجه من جيل الاساتذة إلى أجيال جديدة من المحققين.

وناقش الاجتماع أيضاً مداخلة للدكتور يوسف زيدان، مستشار التراث والمخطوطات في مكتبة الاسكندرية، عنوانها «الانتقال بالتراث من النص الى الخطاب». وناقش بحثاً للدكتور عدنان درويش عنوانه «إشاعة الثقافة التراثية»، وبحثاً لمحمد ابراهيم الشيباني تحت عنوان «دور المراكز الخاصة في خدمة التراث».

وعرض محمد بن عبدالعزيز الدباغ، محافظ خزانة القرويين في فاس، لجهود فهرسة مخطوطات هذه الخزانة ومراجعة سجلاتها.

واتفق في ختام الاجتماع على رفع توصية الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لتوفير موازنة لإقامة شبكة عربية لمعلومات التراث المخطوط على أن يكون مقرها في معهد المخطوطات العربية في القاهرة، وأن توضع في الاعتبار ضرورة الاستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال قطرياً ودولياً.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٥	٦,٤٣	١٢,١٣	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,٢٩	٦,٤٨	١٢,١٣	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٩,٠٤
القدس المحتلة	٤,٥٨	٦,٢٣	١١,٣٣	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٧,٥٩
ابو ظبي	٥,٣٠	٦,٤٩	١٢,١٥	١٥,١٥	١٧,٣٦	١٨,٥١
المنامة	٤,٤٨	٦,١٠	١١,٣١	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٤
الجزائر	٦,١٣	٧,٤٤	١٢,٤١	١٥,١٥	١٧,٣٣	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤٥	٦,٠٠	١١,٤٣	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٣
الكويت	٥,٠٤	٦,٢٩	١١,٤٣	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١٢
الرباط	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٢٠	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٤
الرياض	٥,٠١	٦,٢١	١١,٤٦	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٦
الدوحة	٤,٤٣	٦,٠٣	١١,٢٦	١٤,٢٦	١٦,٤٧	١٨,٠٢
القاهرة	٥,٠٣	٦,٣٤	١١,٤٩	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,٢٢
بيروت	٤,٥٩	٦,٢٧	١١,٣١	١٤,١٣	١٦,٣٢	١٧,٥٥
بغداد	٥,٢٣	٦,٤٩	١١,٥٦	١٤,٣٦	١٦,٥٦	١٨,١٩
تونس	٥,٤٤	٧,١٥	١٢,١٣	١٤,٥٦	١٧,٠٦	١٨,٣٢
جيبوتي	٤,٥٨	٦,١٢	١٢,٠١	١٥,١٨	١٧,٤٥	١٨,٥٦
دمشق	٤,٥٥	٦,٢٣	١١,٢٨	١٤,٠٩	١٦,٢٩	١٧,٥٢
دبي	٥,٢٨	٦,٤٨	١٢,١١	١٥,١١	١٧,٣٠	١٨,٤٧
صنعاء	٤,٥٩	٦,١٥	١١,٥٦	١٥,٠٩	١٧,٣٤	١٨,٤٥
طرابلس الغرب	٥,٢٧	٦,٥٤	١٢,٠١	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٥
عمان	٤,٥٥	٦,٢٠	١١,٣٠	١٤,١٦	١٦,٣٤	١٧,٥٦
مسقط	٥,١٣	٦,٣١	١١,٥٨	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٣٧
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٦	١١,٥٢	١٥,١٦	١٧,٥٢	١٩,٠٢
نواكشوط	٦,٠٢	٧,١٩	١٢,٥٦	١٦,٠٧	١٨,٣٠	١٩,٤٣
انقرة	٥,١٧	٦,٥٤	١١,٤١	١٤,٠٧	١٦,٢٦	١٧,٥٦
طهران	٥,٢٦	٦,٥٦	١١,٥٦	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٥
اثينا	٥,٥١	٧,٢٥	١٢,١٨	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٦
برلين	٦,٠٦	٧,٥٩	١٢,٠٠	١٣,٣٧	١٥,٥٦	١٧,٤١
بروكسيل	٦,٣٦	٨,٢٦	١٢,٣٥	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٢٥
باريس	٦,٣٨	٨,٢٦	١٢,٤٣	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٤٠
جنيف	٦,١٥	٨,٠١	١٢,٢٨	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٣٣
روما	٥,٤٢	٧,٣٠	١٢,٠٣	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,١٥
سارايفو	٥,٣٠	٧,٠٣	١١,٣٩	١٣,٥٢	١٦,١١	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,٢١	٨,٣٤	١١,٤١	١٢,٤٣	١٤,٥٤	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٣٤	٨,٣٠	١٢,٠٣	١٣,٢٦	١٥,٤١	١٧,٣٢
لندن	٥,٥٧	٧,٤٧	١١,٥٤	١٣,٣٧	١٥,٥٤	١٧,٤٠
مدريد	٦,٤٥	٨,٢٠	١٣,٠١	١٥,٣١	١٧,٥١	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,٠٩	٦,٣٩	١١,٣٩	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
واشنطن	٥,٣٥	٧,١١	١٢,٠٩	١٤,٣٠	١٦,٤٨	١٨,١٨
اوتاوا	٥,٤٠	٧,٢٦	١١,٥٦	١٤,٠٣	١٦,٢٢	١٨,٠٢

• تقويم المركز الاسلامي في لندن ...

خبراء من جامعتي لايدن ودمشق يحاضرون عن «الفسيفساء في سورية»

□ دمشق - وفاء صبيح

■ بالتعاون بين كلية الآداب والفنون الجميلة في جامعة لايدن الهولندية وكلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، اقيمت أخيراً ورشة عمل بعنوان «الفسيفساء في سورية»، شارك فيها باحثون من هولندا ولبنان وسورية تحدثوا عن واقع الفسيفساء وتاريخه والتأثير المتبادل بين الغرب والشرق.

في بحث عن «الفسيفساء في سورية» قدم الدكتور لوكاس رومباي من جامعة لايدن موجزاً أعاد فيه تاريخ هذا الفن الى القرن الثاني قبل الميلاد، وتحديداً إلى الفترة اليونانية والرومانية والفترة المسيحية بعد الميلاد، محدداً مناطق وجودها الكبير في شهبا في جبل العرب جنوب البلاد وأنطاكية شمال سورية وأفاميا في الوسط. وقال «انها فسيفساء خرجت عن القاعدة الكلاسيكية على رغم انتمائها الى التقليد الروماني ذلك يبرز عناصر وخصائص محلية فيها، ولم تعد الفسيفساء نصوصاً سريانية من القرن الرابع حتى الخامس إذ نشط الأدب الآرامي فنشأ خلاف بين الإلتزام الكلاسيكي للفسيفساء وبين اللغة التي يمتلكها الشعب».

وقارن رومباي بين لوحة وجدت في منطقة الرقة تضم غزالين وبين مخطوط سرياني لإنجيل موجود في متحف باريس، مؤكداً «التشابه العجيب» بين اللوحتين.

كما لاحظ أثراً للفن المسيحي «عندما تابع الصناع المسيحيون بناء الكنائس والمعابد مزخرفين واجهاتها بالفسيفساء فانتقل الفن الى الدين الإسلامي وأصبح له هوية إسلامية خاصة به». وقدم مثلاً تلك اللوحة الموجودة في المسجد الأموي وقد كتب عليها باليونانية اسم الخليفة معاوية.

وأكد بطرس أبي عون من جامعة الكسليك (لبنان) وجود تشابه بين الفسيفساء اللبنانية والسورية «سواء في روايتها الأساطير وخصائصها أو رموزها الدينية». وأشار الى أن الدراسات لا تزال قائمة ومرت بمرحلتين: «مرحلة التسعينات ومرحلة ما بعد التسعينات ولا يزال بعضها قيد الترميم، ويعود تاريخها الى العصر الروماني والبيزنطي». وعرض بعض النماذج من الفسيفساء كالتي وجدت في كنيسة خلدة والجيه قرب بيروت.

ولإعطاء الندوة جرعة عملية قدمت الباحثة السورية رفاه منور وصفاً لأرضية موزاييك لكنيسة موجودة في قرية قمحانة الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة حماه وتبعد عنها سبعة كيلومترات. ويعود تاريخ الكنيسة الى القرن الرابع أو الخامس الميلادي. وقالت «كلما دخلنا الى بهو الكنيسة زادت الفسيفساء روعة ورهبة، تمتلىء بالزخارف وثمرة العنب والعصافير وتلك للدلالة على اهمية المكان إضافة الى الدوائر والجدلة ونبتة السماق».

كما وصف الدكتور مات اميزيل من جامعة لايدن لوحة بروميثوس الموجودة في متحف شهبا جنوب سورية وقال: «إنها اجمل فسيفساء رأتها عيناي» تمثل برميثوس الإله الاغريقي الذي يمنح الروح للإنسان وهيرمز قابض الأرواح. وهي تعبير عن الحياة والموت والأبدية».

وفي حين قدم كامل شحادة بحثاً عن متحف معرة النعمان (شمال سورية) الذي يضم أهم اللوحات في البلاد، طرح الدكتور مات امبرزيل المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي ورقة عمل تحمل عنوان «تقنية نزع الفسيفساء من ارضها» أعطى فيها فكرة عن طريقة نزع الفسيفساء خصوصاً الهشة منها نتيجة لمرور الزمن عليها. وقال: «أولاً نقوم بتقوية سطح الفسيفساء ونستخدم مادة لاصقة صناعية، ثانياً نضع اللاصق على قطعة من الشاش ونغطي بها الفسيفساء. ونستمر في عملية اللصق حتى نشعر بأنها تماسكت وقويت تماماً. ثالثاً نقوم بعملية التوثيق وتكون بأن نضع البلاستيك على الفسيفساء ونرسم تفاصيلها وحدودها رسماً فنياً ثم نقويها باللاصق. رابعاً، ننزع كل قطعة على حدة بعد مرور أيام عدة ونضعها في مكانها المحدد لها، ويكون النقل بشكل سوي وحذر بحيث يحملها اكثر من شخص».

يلقب بـ«فتى» السينما التونسية

كمال التواتي: المسرح هو الأساس والسينما طريقة اضافية للتعبير

□ تونس – الحياة

■ حقق الممثل التونسي كمال التواتي في الميدان المسرحي التونسي رصيداً مهماً أهله لأن يكون واحداً من أبرز رجالات المسرح العربي المعاصر، ولا يكاد يخلو عمل سينمائي تونسي في السنوات الأخيرة من حضوره، وقد اختاره المخرجون لأداء دور الفتوة، ابن البلد الشجاع... وبين المسرح والسينما حاول التواتي أن يقدم أكثر ما لديه لانه بذلك يمارس هوايته المفضلة ألا وهي الإبداع الفني المتميز.

في مناسبة تقديمه عرضه الفردي الأخير «الفندق» الذي أخرجه بنفسه كان لنا معه هذا الحوار:

● لنتحدث بداية عن جديدك المسرحي؟

– آخر اعمالي كان بعنوان «الفندق» من نوع «وان مان شو» وهو من اخراجي أيضاً. تروي المسرحية قصة حارس ليلي في فندق قديم كان له مجد في زمن بعيد، وهذا الشخص «عزوز» عايش هذا الفندق في ذروته وعايشه في جميع فتراته الى ان انهار وأصبح مأوى للمتسكعين وهو عازب يعيش مع امه العجوز، إلا انه يعيش قصة حب مع فتاة كانت ترتاد الفندق الى ان اختفت فجأة، فيقرر البحث عنها لما أصبح لها من اهمية بالنسبة له خصوصاً وانها اتت لتحيي فيه شيئاً ما ظن انه دفن.

● ماذا أردت أن تقول من خلال شخصية «عزوز»؟

– «عزوز» شخصية بين الواقع والخيال. وحقيقة لم أبحث عن شخصية واقعية موجودة بالضبط بل عملت أن تكون الشخصية جامعة وملخصة لكثير من الشخصيات، حيث تجد فيها كثيراً من النماذج الاجتماعية، ذلك لأنني مقتنع أن الإنسان ينطلق من الواقع، لأن الخيال هو الشيء غير المنتظر، وهو غير المسجل في «الشيفرات» بين الناس. بهذا الأساس دخلت المسرحية وفي هذا الجو، لأن هناك كثيراً من العلاقات غير العادية في حياة «عزوز» مثلاً علاقته التقليدية بامه، إذ هناك جانب طفولي نابع من الواقع الذي نعيش، غير أن ما اضفته هو جعل المشهد الطفولي مشهداً اساسياً، وهنا يمتزج الخيال والطرافة.

● عودة الى بداياتك... ماذا عنها؟

– بدأت من المسرح المدرسي ثم المسرح الجامعي، ومررت بكل القنوات الممكنة، وحتى اليوم لدي اعمال شكلت جميعها مرجعية لدى الجمهور العربي وذلك من خلال عرضها في كل من مصر وسورية ولبنان وهي «العوادة» – «كوميديا» و«فاميليا» وسلسلة كلام الليل». منذ بداياتي حافظت على الاستقلالية وعدم الانخراط في هياكل معينة أو مع أفراد معينين مما دفعني للعمل في تناغم وانسجام مع الفرق التي شكلت عنصراً مهماً في مسيرتي الفنية، اضافة الى رغبتي في ألا تكون التجربة على خط واحد، فالمسرح المثلث بقيادة الحبيب شبيل كان هو المخرج الكبير في تجربتي، لأنني على اثره قررت احتراف المسرح وكانت مرحلة النضج التي ترسخت وتطورت في تجربتي مع الفاضلين الجعايبي والجزيري وتوفيق الجبالي.

● لنتوقف عند تجربتك مع الفاضل الجعايبي؟

– علاقتي المسرحية مع الجعايبي أكدت شيئاً مهماً هو علاقة المخرج بالممثل إذ يشكل الممثل العنصر الأساسي الأول في العملية المسرحية، وهو عنصر فاعل ليس على مستوى التمثيل فحسب، بل هو صاحب المبادرة في كثير من الأحيان في سبيل التعمق أكثر، فالعلاقة ليست تراكمية بين الاخراج والتمثيل، بل علاقة عضوية من حيث أن يكون الممثل هو العازف والآلة.

● وماذا عن تجربتك في «سلسلة كلام الليل»...؟

– تجربة متميزة وكان توفيق الجبالي صاحب التصور العام وشاركته في كثير من حلقات المسلسل... فهناك تشابه كبير في العملية المسرحية بالنسبة للممثل، فهو ليس مطبقاً للأوامر، بل هو عنصر لديه دور فاعل في مصير الشخصية وتفصيلها.

● لننتقل الى تجربتك السينمائية... ماذا عنها؟

– مشاركتي في السينما كانت في العام ٧٤ ضمن فيلم «سجنان» لعبد اللطيف بن عمار، بعدها في فيلم «الكأس» لمحمد دمق عام ٨٤ ثم شاركت في فيلم «عصفور السطح» لفريد بوغدير و«سلطان المدينة» للمنصف ذويب و«حي الدرابك» لمحمد دمق و«صمت القصور» لمفيدة التلاتلي والفيلم العالمي «مدام تيرفالي» للمخرج الفرنسي فريديريك ميتران، وأخيراً شاركت في فيلم «بنت فاميليا»، آخر أعمال النوري بوزيد.

● في أغلب أعمالك أديت دور «الفتوة» – فلماذا هذا «الانحباس» في هذه الأدوار؟

– معظم الأعمال تنتمي الى نفس الأجواء «المدينة العربي»، ولكن بمواضيع مختلفة، وحقيقة هذا الإطار هو نفسه الذي أعرفه كشخص وهو الذي تربيت فيه وعايشت الكثير من النماذج التي تعبر بصفة عميقة عن فترات من التاريخ ومن الزمن كنماذج اجتماعية دالة.

● شاركت في العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية... فأين وجدت نفسك أكثر؟

– مهنتي الأساسية هي المسرح وأنا مسرحي بالأساس، وعندما عملت في السينما والتلفزيون وجدت علاقات وأجواء جديدة وطرقاً أخرى للتعبير، مما دفعني لمراجعة أعمالي المسرحية، وربطت العلاقة بين المسرح والسينما، ويوم شاركت بالأعمال السينمائية كنت مسلحاً بزادي المسرحي رغم تقنيات السينما وقوانينها، مما مكنني من الاستفادة.

● وماذا عن العمل التلفزي؟

– التلفزة تعني لي استغلال فضاءات أخرى للتعبير ليكون لدي بعض الشمولية على مستوى وسائل التعبير، وكل وسيلة يمكن أن يكون لها تأثير على الوسائل الأخرى. فبالنسبة لي هي كالإنسان الذي فتح باباً جديداً، وفتح الأبواب الجديدة شيء مطلوب ومهم بالنسبة للممثل، فأنا عندما أعمل بالتلفزيون أعود بأفكار جديدة للمسرح والعكس صحيح لوجود تأثيرات على مستوى التجربة.

● ولكننا نلاحظ أنك مقل جداً، بل أن غيابك عن الأعمال الدرامية في الفترة الأخيرة شكّل علامات استفهام عديدة...؟

– كان من المفترض أن اشارك في كثير من الأعمال حيث قدمت لي عدة اقتراحات، لكن الشيء الذي أخاف منه هو العقليات التي تقف خلف المسلسل التلفزيوني، فأنا لا احب ان اقدم انتاجاً في موعد رمضاني وكأني أخدم وفق طلبية معينة، كما أن مثل هذه الأعمال المتسرعة تقلقني وتدفع بي نحو الخوف من مس رصيدي المسرحي والسينمائي، أضف الى ذلك نوعية الكتابة دون المنتظر وكلها في نمطية واحدة تكاد لا تخرج عن نمطية المسلسل العربي عموماً. ولأنني لست بحاجة الى مثل هذه الأعمال، فقد كان غيابي مع أنني لا أرفض التلفزيون أبداً فهو شيء مهم باعتباره الوسيلة الجماهيرية الأوسع انتشاراً. فأنا كما قلت لست من الفنانين الذين يضربون موعداً مع التلفزيون، إنما أنا صاحب بادرة لا أقوم بها إلا عندما أجد نفسي جاهزاً.

● رغم هذا النشاط والحضور، إلا انك بعيد عن وسائل الإعلام وكأن حقك مهضوم، ما قولك؟

– العملية الإعلامية تأتي في مرحلة الإبداع لأنه لا بد من وجود قاسم مشترك نتحدث عنه وهو الإبداع نفسه، وأنا أرفض أن أكون موجوداً صحافياً وتلفزيونياً من دون سبب جوهري. نعم هناك أشخاص يصطادون الفرص المسطحة لا لشيء وإنما للظهور وكأن من يخدم هم الأشخاص وليست الأعمال. حقي ليس مهضوماً لأني أعرف كيف أنتزع حقي، غير أن «الكيشهات» التي يعتمدها الفنانون البسطاء تدعو للحسرة لأنهم يعتمدون اساساً على المظاهر الخارجية.

● ماذا عن جديدك السينمائي؟

– اخيراً وقفت أمام كاميرا النوري بوزيد في فيلمه «بنت فاميليا»، حيث ألعب دور عازف كمنجة صفته الاجتماعية «مطلق» وارتبط بقصة عاطفية مع امرأة مطلقة بدورها وأعيش حالات من الصراع الاجتماعي أعبر عنها من خلال تعاملي مع آلة الكمنجة.

● يعني أن بوزيد بجديده أخرجك من أسوار «المدينة العربي»؟

– نعم هذا صحيح، فالنوري بوزيد أخرجني من الأدوار التي كنت حبيسها خلال السنوات الأخيرة في السينما التونسية.

لقد راق لي، وخلال جلساتي المتعددة معه، الجانب الإيجابي في العلاقة المتمثل في التفاعل الذي تم بيننا فيما يخص إثراء هذه الشخصية ودفعها الى أبعد نقطة.

شيده إيفل عام ١٩١٢ وحان موعد إزالته

«كوبري» أبو العلا مزار سياحي وملتقى الفنانين والعشاق

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ لو كان غوستاف إيفل – مشيد برج إيفل في باريس – يعلم أن الكوبري – ابو العلا – الذي شيده في مصر سيزال من مكانه، ليحل محله كوبري (جسر) علوي آخر مكانه لفكر الف مرة في أمره.

أحيل كوبري ابو العلا الى المعاش بعد ما ظل طوال ٩٠ عاماً يربط بين منطقتي ابو العلا والزمالك.

وجاء الوقت ليؤكد المهندسون ان عمره الافتراضي انتهى، وحان الموعد لإزالته واستكمال كوبري ١٥ مايو بدلاً منه، لينتهي بذلك زمن الحب والعشق على كوبري ابو العلا!

شيد الكوبري في عام ١٩١٢ وطوله ٢٧٥ متراً وعرضه ١٢ متراً في عهد الخديوي عباس، وكانت حمولته ٢٠ طناً.

وظل هذا الكوبري الذي شيده الفرنسي إيفل طوال هذه السنوات عنواناً للزمن الجميل، وكان بحق تحفة معمارية نادرة الى عام ١٩٦٢، حين بدأت أجزاء منه تتساقط وكان الحديث عن ضرورة إزالته.

واستمر هذا الجدل لمدة ٣٦ عاماً، الى ان تم تنفيذ الاقتراح، ورفعت القطعة الاخيرة منه قبل ايام كانت تزن ١٢٠ طناً بواسطة ثلاثة اوناش.

وتم تشوين جميع اجزاء الكوبري على شاطىء النيل في المنطقة الواقعة اسفل كوبري روض الفرج.

وتوالت الاقتراحات حول الاسلوب الذي يمكن به الاستفادة من هذا الكوبري كتحفة معمارية، لا سيما ان عدد اجزاء الكوبري لا يقل عن اربعة آلاف جزء.

يرى البعض ضرورة تركيب هذا الكوبري في محاذاة شاطئ النيل في المنطقة الواقعة جنوب موقع الكوبري القديم في موازاة فندق «ماريوت»، اقتراح آخر ينص على نقل الكوبري الى منطقة المانسترلي في المنيل او الى جوار حديقة النهر بالقرب من كوبري قصر النيل.

يقول وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني لـ«الحياة»، إنه تم تشكيل لجنة وزارية لدراسة إعادة توظيف الكوبري، ليستغل كمتنزه ترفيهي مثل منطقة «مونمارتر» في باريس. وأضاف: ان هذه اللجنة تبحث اقتراحات عدة لإعادة تركيب الكوبري في المكان اللائق، وستعرض هذه الاقتراحات على رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري لاختيار افضلها.

واشار وزير الثقافة الى أن الوزارة حريصة على هذه القيمة التاريخية، وتحويلها الى منطقة جذب جماهيري، بحيث يحتوي على معرض للفنانين التشكيليين ومرسم يعرض فيه اولئك الفنانون بعرض اعمالهم الفنية على النيل في الهواء الطلق.

وذكر انه من المقترح ايضاً انشاء عدد من الاكشاك لبيع الكتب القديمة مثل سور الازبكية، وكذلك اكشاك حضارية لبيع الزهور.

٨ أشهر

يقول مسؤول المكتب الاستشاري المكلف بإزالة كوبري ابو العلا ومد كوبري ١٥ مايو المهندس أحمد محرم: إن الكوبري ازيل في ثمانية اشهر، وذلك لسرعة إنشاء الجزء البحري من كوبري ١٥ مايو المهندس أحمد محرم ان الكوبري ازيل في ثمانية اشهر، وذلك لسرعة انشاء الجزء البحري من كوبري ١٥ مايو ومحاوره في منطقة الزمالك وكورنيش النيل، مشيراً الى ان اتساع الكوبري الجديد في هذه المنطقة سيصل الى ٣٤ متراً. وقال: إن كوبري ابو العلا كان يفتح برفع فكي الجزء المتحرك الى اعلى، لأنه من الطراز الهيكلي المكون من كمرات وألواح مجمعة بطريقة «البرشمة». وذكر ان الكوبري الجديد مهم جدا لأنه سيقضي على الاختناقات المرورية في هذه المنطقة المزدحمة بين القاهرة والجيزة.

وقالت المهندسة سيدة محمد التي اشرفت على فك ونقل الكوبري انه كان يتم فك اجزاء الكوبري وتقويمها على «بنتوم» عائم حتى يتم توصيلها الى مكان التشوين اسفل كوبري روض الفرج. واضافت: ان الاقتراحات بإزالة الكوبري بدأت في عام ١٩٦٢، لأن عرضه ٢٠ متراً، ولم يعد يسمح بمرور السيارات لاسيما ان ثمانية امتار منه تستخدم كرصيفين على الجانبين.. ولذلك لم تكن إزالته خلال الاشهر الماضية وليدة المصادفة.

ويقول الاستشاري في محافظة القاهرة المهندس علي صبري: إن كوبري ابو العلا أطلق عليه هذا الاسم نسبة الى مسجد السلطان ابو العلا الذي يوجد مسجده بالقرب من الكوبري، لكن بعد خروج الملك فاروق من مصر يوم ٢٦ يوليو اطلق عليه اسم ٢٦ يوليو، لكن سرعان ما عاد اسم ابو العلا، وظل اسم ٢٦ يوليو يطلق على الشارع الذي يربط القاهرة بالجيزة. وأضاف: إن محافظ القاهرة الدكتور عبدالرحيم شحاته طالب بترميم جميع أجزاء الكوبري المفكوك ليسهل إعادة تركيبها في المكان الجديد الذي سينقل اليه الكوبري خلال الشهور القليلة القادمة.



الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): من كان يعيش خيبة عاطفية سيخرج منها بعد انتظار مسلحا بقوة مستمدة من التجربة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): سيرضخ من يعارضك ويقبل بالمضي مشروع معين وفق أسلوبك ورؤيتك.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): من كان في وضع مالي صعب سيتمكن من تجاوز أزمته.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا شيء سينتقص من سعادتك اليوم وكل شيء سيكون حسب ما تشتهي.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تشعر بحاجة إلى كلام شاعري وأجواء رومانسية... شبيهة بما في القصص والروايات.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تسمح لفرقاء متخاصمين يجرك إلى نزاعهم، بل ابق بعيدا.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تمسك بالمبادئ والقيم ولا تتنازل عن الحق مهما كبرت المغريات.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تفرض رأيك ورؤيتك على الكل بطريقة أو باخرى، وهنا سر روحك القيادية.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اليس مفيدا أن تطلع صديقا على ما يزعجك ويقض مضجعك؟

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): أعد ترتيب البيت والديكور لتغير الأجواء والمزاج قليلا.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ثمة قرار سيتخذه القادر على الربط والحل يأتي في مصلحتك، ولو جزئيا

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): يجب أن يطغى على تفكيرك الحس العملي في هذه المرحلة بدل الغرق في النظريات الكبيرة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: نجم سينمائي فرنسي راحل.

خنفساء – خوان – خوخاتة – خبط – خيمة – ر – رئيس – رابية – رجيب – رخت – رواد – رؤية – س – سباريت – سبكتروسكو – ب – سجدة – سحور – سدان – سراج – سعادة – غ – غبطة – غجر – غسق – غفير – غواصة – غياهب – غيوم – ف – فتاق – فتر – فحل – فنور – فستق – فوارغ – فيء – ع – خلاط – خلخال – خمار – خمش – خنق

حل العدد السابق: هاني الراهب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مطربة لبنانية
٢– مدينة مصرية
٣– ارشد – ضد مقترح
٥– قصائد طويلة تروي بطولات
٦– متشابهان – خاضع ذليل
٧– عالم – هز
٨ – محاسن الوجه
٩– عملة عربية – تقتفه

عمودياً
١– مدينة إندونيسية – عشرات للثات

حل العدد السابق
افقياً: ١– كولومبيات ٢– بهتان ٣– نيون – سترت ٤– اية – غلمان ٥– مز – يضا ٦– يوغا ٧– اي – تلقيني ٨ – أبدا – عنقه ٩– أبق – دميم.
عمودياً: ١– كندا – ١١١١ ٢– ي ي ي ي ي ي ي ٣– لبوة – دق ٤– وهن – مفتاء ٥– مت – غزال ٦– باسل – قعد ٧– يتمي – ينم ٨ – راض – تقي ٩– تحتنا – يهم.

ART
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الإسلامية، ٩,٠٠ الحياة البرية، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج ما رأيكم بذلك، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ الخدع السينمائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج «أبجد فوز»، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «ماريا» (إعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ايوه لا، ٧,٤٥ وجود شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠٠,٠٠ الحرام والحلال (سهير رمزي، عادل أدهم) اجتماعي، ٢,٠٠ الحب والفلوس (حسين يوسف، ناهد شريف، شوشو) درامي، ٤,٠٠ الآنسة حنفي (إسماعيل ياسين، ماجدة) كوميدي، ٦,٠٠ الأصدقاء (فيلم تلفزيوني)، ٩,١٥ لقاءات على أوربت، ١٠,٠٠ الجيل الجديد (حسين صدقي، محمد عبدالمطلب) درامي، ١٢,٠٥ خادمة ولكن (إلهام شاهين، مصطفى فهمي) اجتماعي، ١٤,٠٠ فيش وتشبيه (دلال عبدالعزيز، محمود الجندي) درامي، ١٦,٠٥ المر الأخير (فؤاد شريف) مغامرات، ١٨,١٠ سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض، حنان شوقي)، كوميدي، ٢٠,٣٠ كرامتي (نجوى إبراهيم، عماد عبدالعليم) غنائي/ درامي، ٢٢,١٠ الندامة (ماجدة، شكري سرحان، ايهاب نافع) درامي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج رحلات، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٤,٣٠ برنامج نوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج «صالون»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج مشوار، ٢١,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٣,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٤٠ ضيف اليوم، ٩,٣٠ التحقيق اليومي، ١١,٠٠ العالقة، ١٢,٠٠ برنامج سيارات، ١٢,٣٠ برنامج للموضة، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ضمير ابلة حكمت»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ كبار صغار، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي كوميدي، ١٦,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ برنامج «تيكت علينا وفيزا عليك»، ١٩,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير ابلة حكمت».

* توقيت غرينيتش



LBC
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ سينما ٩٨، ٧,٣٠ أحلى الأغاني، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ «ماريا»، ١٣,١٥ مونديال ٩٨، ١٤,١٥ آخر صرعة، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مين قدك، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «اعترافات مضمن مسؤول»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ «متع في لبنان»، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ سهرة (إعادة)، ٢٣,٠٠ الميزان، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

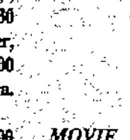
الجزيرة JSC
١٢,٣٠ قرآن كريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ أعظم قصص الحب، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٢٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ عالم الطبيعة، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ قاهرة الأعماق، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish,01.00 Silk Stalkings, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Renger, 08.00 Star Trek-The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers,10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Dellaventura, 13.00 Power Boats, 14.00 Star Trek-The Next Generation, 15.00 Walker Texas Renger, 16.00 Real TV. 16.30 Fast Track, 17.30 Power Boats, 18.30 Early Edition, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Dellaventura.

MOVIE CHANNEL
03.00 Shootfighter: Fight to the death, 04.30 The Young Americans, 06.30 Microcosmos: Le Peuple De L'herbe, 08.00 Mrs. Winterbourne, 10.00 The One and Only. 12.00 Stars on the Movie Channel: Two Much, 14.00 Guess Who's Coming to Dinner, 16.00 The Swan Princess, 17.30 Mortal Kombat, 19.30 The Pickle, 21.30 Inside Hollywood, 22.00 Stars on The Movie Channel: In The Line of Fire, 00.00 Birthday Star-Kim Basinger: The Getaway, 02.00 Secrect Games.



CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج مغامرات الثلاثين الصغيرة (الشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (الشباب)، ٧,٣٥ سلسلة الثانيين، ٨,٢٠ برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ٨,٥٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٩,٠٥ فيلم زمرة الحديقة المركزية (والتر ماتاو، أوسي دايفيس)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٣٠ فيلم رسوم متحركة: بيفيس وبات هيد يجولان في أميركا، ١٥,٠٠ رياضة كرة القدم: كأس UEFA (الدورة الثالثة ذهاب)، ٢٣,٠٥ فيلم للمحرون (بيتر ويلير، دعي دويي، جنيفر روبن)، ١,٠٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ٢,٣٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش.



الرباع الايراني بنزوان حائز الميدالية البرونزية.(رويترز)



الكويتي ناصر العثمان (١٨) والاماراتي عبدالله عيسى سعيد يتنازعان الكرة في مباراة امس بين البلدين.(ا ب)

الألعاب الآسيوية

فضية للأردني الطحلات... والكويت تسحق الامارات في كرة القدم

■ بانكوك - ا ف ب - احرز الاردني حسين الطحلات فضية وزن ٨٣ كلغ في مسابقة التايكواندو بخسارته في المباراة النهائية امام الكوري الجنوبي دونغ كوك كانغ ٢-٣ في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس.

وسبق للطحلات أن احرز ذهبية دورة الألعاب العربية في لبنان في تموز (يوليو) ١٩٩٧.

وهي أول ميدالية عربية في هذه الالعاب، فرفع الاردن رصيده الى اربع فضيات وخمس برونزيات جميعها في التايكواندو في دورات الالعاب الآسيوية.

وكان الطحلات تغلب على القطري عبد القادر العضمي في ربع النهائي، وعلى التايلاندي براوز ساتاكروم في نصف النهائي.

وخرج الاردني الآخر محمد الحمد من الدور ربع النهائي بخسارته امام الكوري الجنوبي هي كانغ بارك ١-٢، وكذلك الكويتي خالد العميري امام الاوزبكستاني يفغيني اوغاي بالانسحاب، واللبناني أمون يونس بالانسحاب ايضاً.

من جهة اخرى، خسرت الاردنية زهى التلهوني بطلة العرب امام الكورية الجنوبية يونغ اون يانغ صفر-١.

وفي كرة القدم (المجموعة الثانية)، سحق منتخب الكويت نظيره الاماراتي بخمسة اهداف نظيفة مؤكداً تفوقه عليه في الآونة الاخيرة ومتابعاً زحفه بقوة نحو المباراة النهائية.

وسجل هاني الصقر (٩) وفرج لهيب (٤٠) وجاسم الهويدي (٧٠ و٨٢ و٨٦) الاهداف.

ورفعت الكويت رصيدها من الاهداف في البطولة الى ١٩ هدفاً في ثلاث مباريات اي بمعدل ٦.١ اهداف في المباراة الواحدة، علماً بانها سجلت ١٩ هدفا ايضا في كاس الخليج في ٦ مباريات.

وفرض النجم الكويتي جاسم الهويدي نفسه مرة جديدة نجماً لمباراة منتخب بلاده عندما سجل ثلاثة من اصل الخمسة اهداف في مدى ١٦ دقيقة في الشوط الثاني ليرفع رصيده في البطولة الى ٨ اهداف في ٣ مباريات، وهو الذي توج هدافاً لكاس الخليج برصيد ٩ اهداف.

كما رفع رصيده من الاهداف الى ١٧ هدفاً في مبارياته التسع الاخيرة دولياً، علماً بانه شارك في دورة الألعاب الآسيوية الماضية في هيروشيما (اليابان) عام ١٩٩٤ وساهم باحراز منتخب بلاده المركز الثالث.

وفي المجموعة ذاتها، انتهت المواجهة المرتقبة بين الجارين اللدودين اليابان وكوريا الجنوبية بفوز الاخيرة بهدفين سجلهما شوي يونغ سوو.

وفي المجموعة الاولى، فازت اوزبكستان حاملة اللقب على كوريا الشمالية باربعة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها شيرسوف (١٦ و٧٥) وسكيفرين (٦٠) واكوبيانتيس (٦٦).

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها، فازت تركمانستان على الهند ٣-٢.

نتائج أخرى

وبدأت الصين في حصد الذهبيات، ونافستها اليابان وتايلاند وكازاخستان.

فقد احرز التايلاندي بانارونغ كونغساموت ذهبية سباق الانحدار في الدراجات مسجلاً (٣.٤٣.١٣ د). وحل ثانياً الياباني تاكاشي تسوكاموتو (٣،٤٤،٧٩ د)، وثالثاً لام براين كوك من هونغ كونغ (٣،٥٧،٦٥ د).

واحرزت اليابانية ساشيكو كاماكورا ذهبية سباق الانحدار في الدراجات مسجلة ٤.٢٦.٤٩ دقائق، وحلت ثانية مواطنتها مامي ماسودا (٤.٤٤.١٥ د)، وثالثة التايوانية تشن يو مياو (٤.٥٤.١٨ د).

واحرز الكازاخستاني فلاديمير غوشكا ذهبية المسدس الحر ٥٠ م (٦٠ طلقة) للفردي مسجلاً ٦٥٧.٨ نقطة. وحل البطل الاولمبي السابق الصيني وانغ يي فو ثانياً برصيد ٥٥٦.٥ نقطة، والكوري الشمالي كيم يونغ سو ثالثاً برصيد ٦٥٥.٤ نقطة.

وفازت الصينية كيم يونغ مي بذهبية البندقية الهوائية للفردي مسجلة ٤٨٩.٦ نقطة. وحلت ثانية التايلاندية ت. بوبيرومشايكول (٤٩٦.٦)، وثالثة الصينية ينغ هوي زاو (٤٩٥).

واحرز منتخب تايلاند للسيدات ذهبية البندقية الهوائية ١٠ امتار (٤٠ طلقة) للفرق بتسجيله ١١٧٨ نقطة. وحلت ثانية كوريا الجنوبية (١١٧١ نقطة) وثالثة الصين (١١٦٩ نقطة).

وحصلت اليابانية توموي ماكابي على ذهبية وزن ٤٨ كلغ بفوزها على الكورية الشمالية شا هيون هيانغ في المباراة النهائية لمسابقة الجودو. واحرزت البرونزية كل من الصينية غاو لي جوان والتايلاندية ن. تانغيراسورن.

واحرزت السباحة الصينية شان يينغ ذهبية سباق ١٠٠ م حرة مسجلة ٥٦.٢٠ ثانية. وحلت ثانية كل من الصينية شاو نا واليابانية سوميكا ميناموتو اللتين سجلتا الرقم ذاته ومقداره ٥٦.٣٩ ثانية.

وفاز السباح الصيني زنغ كي ليانغ بذهبية سباق ١٠٠ م صدرا مسجلة ١.٠٢.٣٢ دقيقة. وحل ثانياً الياباني اكيرا هاياشي (١.٠٢.٥٥ د)، وثالثاً الماليزي الفين شيا (١.٠٣.٠٩ د).

واحرز السباح الياباني يوسوكي ايشيكاوا ذهبية سباق ٢٠٠ م حرة مسجلاً ١.٥٢.٤٦ دقيقة. وحل ثانياً التايلاندي تورلارب سيثسوثورن (١.٥٢.٥٣ د)، وثالثاً الياباني شوسوكي ايتو (١.٥٢.٨١ د).

واحرز منتخب الصين للسيدات ذهبية سباق التتابع ٤٠٠ م متنوعة في السباحة مسجلا ٨.٠٨.٠٠ دقائق. وحلت ثانية اليابان (٨.١٢.٠٦ د)، وثالثة تايوان (٨.١٨.٩٢ د).

وفاز الرباع الصيني لان شيز هانغ بذهبية وزن ٥٦ كلغ عندما رفع ٢٧٥ كلغ (١٢٠ كلغ خطفاً و١٥٥ نتراً). وحل ثانياً التايواني وانغ شين يوان ورفع ٢٦٧.٥ كلغ (١١٥ خطفاً و١٥٢.٥ نتراً)، وثالثاً الايراني سيد مهدي بنزوان ورفع ٢٦٧.٥ (١٢٢.٥ خطفاً و١٤٥ نتراً).

بطولة السعودية

الهلال يهزم الإتحاد ويتقدم الى المركز الثاني

□ الرياض - عائض الحربي

واصل فريق الطائي (١٣نقطة) تصدرة ترتيب الفرق السعودية بعد انقضاء الجولة السادسة إثر تعادله مع الإتفاق ١-١ في مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين، وتقدم الهلال الى المركز الثاني (١٢ نقطة) بعد ان سحق الإتحاد ٣-١، وتراجع الوحدة الى المركز الرابع (١٠نقاط) خلف الإتفاق (١٠نقاط)، وشهدت الجولة السادسة تسجيل ١١ هدفاً.

الهلال ينفجر غضباً في مرمى الإتحاد

عاد فريق الهلال لمصالحة جماهيره من جديد بعد الخسارة التي تلقاها الاسبوع الماضي من الطائي صفر-١، وذهب الاتحاد ضحية الفورة الهلالية.

بكر الإتحاد بالتسجيل بعد ان نجح حمزة ادريس بتبادل الكرة مع الزهراني فمرر الأول الكرة للثاني مسجلاً برأسه هدف السبق الإتحادي (٢٦)، ولم تكد تمضي خمس دقائق الا ويعادل الهلال النتيجة عن طريق راس محمد لطف الذي تلقف تسديدة ابو اثنين فاودعها براسه في مرمى حسن خليفة، واطمأن الهلاليون بعد خروج احمد بهجا في الشوط الاول مصاباً، فواصلوا سيطرته في الشوط الثاني وبقي مهاجم الإتحاد حمزة ادريس وحيداً بين مدافعي الهلال الشريدة والموينع ولم يكن بديل بهجا الإنكليزي داليان بمستوى يؤهله لتهديد مرمى الهلال.

وعزز نواف التمياط الهدف الاول بهدف ثاني (٥٠) بعد ان قدم سامي الجابر فاصلاً من المراوغة الممتازة وقدم كرة على طبق من ذهب الى التمياط الذي سددها بقوة في مرمى الإتحاد، وحاول مدرب الإتحاد ديمتري ان يعادل النتيجة فاشرك الهولندي فيتشجة والشمراني الا ان لاعبي الهلال لم يتيحوا لهما الفرصة، ودافع قائد الإتحاد احمد جميل بكل بسالة عن مرماه وانقذ الإتحاد من هزيمة ثقيلة.

ووسط بحث الإتحاديين عن التعادل ينجح سامي الجابر في تقديم نفسه كصانع العاب ممتاز عندم مرر لزميله لطف كرة الهدف الثالث (٨٠).

الأهلي يحقق فوزه الأول على حساب هجر

تجاوز الأهلي مطب الخسائر، وظفر باول فوز له على حساب هجر في ملعبه بالأحساء وبنتيجة هدفين مقابل هدف واحد ليصبح للفريق الاهلاوي أربع نقاط فيما بقي هجر في المؤخرة دون اي نقطة.

انتهى الشوط الاول من اللقاء بتقدم الأهلي بهدفين عن طريق لاعب الوسط الإكوادوري جيلسون سوزا وقدم خالد مسعد مباراة كبيرة حيث هيأ الكثير من الفرص التي لم تستغل جيداً من قبل المهاجمين، وأدى تغييره في منتصف الشوط الثاني الى اختلال في توازن الأداء الاهلاوي، فقد نفذ مسعد الخطأ الذي حصل عليه الأهلي في الدقيقة ٢٥ من الشوط الأول لتصل الكرة الى رأس سوزا الذي لعبها بالمرمى رغم محاولة الحارس ابعادها فافلتت من يده وتخلت الى المرمى كهدف اول للأهلي.

وقبل أن ينتهي الشوط الاول بدقيقتين لعب المسعد ضربة ركنية ارتدت من حارس المرمى الى اكثرمن لاعب اهلاوي اقتنصها في النهاية سوزا ولعبها أرضية زاحفة في المرمى هدفاً ثانياً للأهلي، ليطمئن الأهلاويون بعد ذلك نسبياً لظفرهم بالنقاط الثلاث، فدخلوا الشوط الثاني ببعض الإسترخاء في اللعب، فادى ذلك الى إرباكهم الذي تضاعف بعد الطرد المبكر نوعاً ما للمهاجم سيلفا لتعمده الخشونة مع لاعب هجر عبدالله الجنوبي.

وبعد مرور نصف ساعة من الشوط الثاني لعب ابراهيم البصيلان مهاجم هجر كرة عرضية أمام مرمى الأهلي حاول عبدالغني ابعادها إلا انه أسكنها في مرماه بطريق الخطأ معلنة الهدف الهجراوي الأول، ليتحرر لاعبو هجر من الدفاع ويهاجمون مرمى الاهلي بكل الطرق لإدراك التعادل، في الوقت الذي كان فيه الأهلاويون يرتدون بهجمات خطرة كان يشنها اللاعب البديل عبدالرحمن سيفين، وكادت احداها أن تكون هدفاً محققاً.

استمر الصمود الاهلاوي حتى النهاية واحتفل لاعبو الفريق بالنقاط الثلاث كونها اتت على يد مدربهم الجديد. فيما لعب هجر مع مدربه الجديد ايضاً المصري العربي البحطيطي.

الأنصار-الشباب: السلبية في كل شيء

لم تشهد مباراة الفريقين في المدينة المنورة ما يستحق الذكر الا مشاركة العائد من الإصابة فهد المهلل بعد غياب استمر لأكثر من اربعة اشهر، وطغت السلبية على اداء الفريقين فتقاسما النتيجة صفر-صفر، وهذه المباراة الأولى التي يلعبه الشباب في الدوري السعودي بعد ان غاب بسبب مشاركته في البطولة العربية، وحقق الشباب وصيف بطل المسابقة النقطة الأولي في رصيده بينما رفع الانصار رصيده الى ثلاث نقاط.

النجمة يلحق الهزيمة الثانية بالوحدة

القي تهديد رئيس الوحدة جمال تونسي بالإستقالة من رئاسة النادي بسبب الأوضاع المالية المتردية بظلاله على اداء فريقه امام النجمة فظهر عبيد الدوسري وزملائه بمستوى غير ذلك الذي ظهروا به في الجولات السابقة، وتعرضوا للهزيمة الثانية صفر-٢، واكد فريق النجمة المقولة التي تقول بان من الصعوبة هزيمة الفريق على ارضه.

سجل للنجمة الغاني اسحاق كواكي (٣٦) من ضربة مزدوجة رائعة واضاف منصور الموسى الهدف الثاني (٤٩).

وبهذا الفوز يرتفع رصيد النجمة الى ثمان نقاط ويبقى رصيد الوحدة على عشر نقاط.

الطائي يتعادل مع الاتفاق ويتشبث بالصدارة

اكد فريق الطائي احقيته بصدارة فرق الدوري بعد ان انتزع تعادلاً مستحقاً من الإتفاق الذي لعب على ارضه وبين جماهيره، سجل للإتفاق المهاجم الدولي على الفهيد (٣٥) وعادل للطائي النيجيري يحي جاكو (٥٠) وهو الهدف الشخصي الثالث له، وبذل الحارس الدولي محمد الدعيع مجهودات كبيرة وأفسد العديد من الهجمات الإتفاقية.

اضواء على الدوري

○ مازال مهاجم الوحدة عبيد الدوسري متصدر الهدافين بستة اهداف على الرغم من عدم تسجيله اي هدف في الجولة السادسة.

○ يعتبر هجوم الإتفاق اقوى هجوم الفرق فسجل ١١ هدفاً، ونجح مهاجمو هجر في تسجيل الهدف الاول لهم بعد ست مباريات.

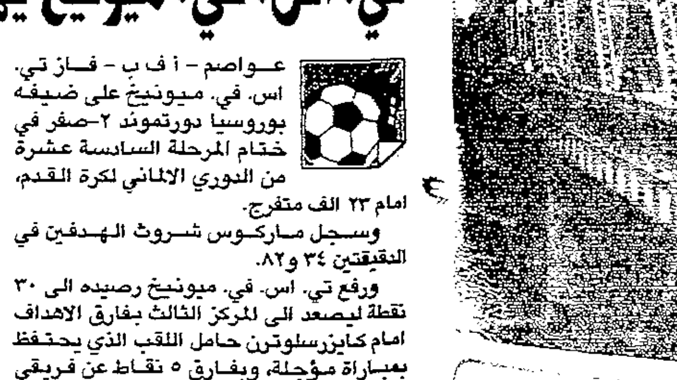
-ترتيب فرق الصدارة:

١- الطائي ١١ نقطة (٨- ٦)، ٢ - الهلال ١٢ نقطة (٩-٤)، ٣ - الإتفاق ١٠ نقاط (١١-٨)، ٤- الوحدة ١٠ نقاط (١٠- ٩)، ٥- النصر ٩ نقاط (٦-٢).

البطولات الاوروبية المحلية

تي. اس. في. ميونيخ يهزم دورتموند... وميدلزبره يتعادل مع نيوكاسل





عواصم - أ ف ب - فاز تي. اس. في. ميونيخ على ضيفه بوروسيا دورتموند ٢-صفر في ختام المرحلة السادسة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم، امام ٢٣ الف متفرج.

وسجل ماركوس شروث الهدفين في الدقيقتين ٣٤ و٨٢.

ورفع تي. اس. في. ميونيخ رصيده الى ٣٠ نقطة ليصعد الى المركز الثالث بفارق الاهداف امام كايزرسلوترن حامل اللقب الذي يحتفظ بمباراة مؤجلة، وبفارق ٥ نقاط عن فريقي الصدارة باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ، فيما بقي دورتموند بطل اوروبا ٩٧ خامساً برصيد ٢٥ نقطة.

اسبانيا

فاز فالنسيا على مضيفه الافيس ١-صفر، امام ١٦ الف متفرج، بهدف سجله بيوخو لوبيز (٦٤) في ختام المرحلة الثالثة عشرة، وصعد الى المركز الرابع برصيد ٢٢ نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيغو، وبقي الافيس في المركز الثامن عشر برصيد ١٢ نقطة.

وامام ١٢ الف متفرج، فاز اوفييدو على ضيفه راسينغ سانتاندر بهدف سجله البنمي ديلي فاليش في الدقيقة الثالثة، وبات في المركز العاشر برصيد ١٨ نقطة، فيما بقي سانتاندر في المركز الرابع عشر برصيد ١٦ نقطة. ورفع فياريال رصيده في المركز الثالث عشر الى ١٦ نقطة، بعد فوزه على ضيفه بلد الوليد، بهدفين سجلهما موزيس (٣٦ و٥٨) مقابل هدف للكرواتي الن بترنانتش (٦٤) امام ١٤ الف متفرج، وهبط بلد الوليد الى المركز الخامس عشر بخمس عشرة نقطة.

وتعادل تينيريفي مع ضيفه سرقسطة بحضور ١٣ الف متفرج بهدف للهولندي روي ماكاي (٨٢) مقابل هدف لخوردي (٨٦)، ليرفع تينيريفي رصيده الى ١١ نقطة، في المركز قبل الاخير، وصعد سرقسطة الى المركز السادس بعشرين نقطة، ويتصدر مايوركا برصيد ٢٥ نقطة، يليه ديبرتيفو كورونا برصيد ٢٣ نقطة.

انكلترا

على ملعب ريفر ستاديوم، امام ٣٩ الف متفرج، تعادل ميدلزبره مع ضيفه نيوكاسل ٢-٢ ضمن المرحلة السادسة عشرة.

وسجل الايرلندي اندي تاونسند (١٤) وكولن كوبر (٥٩) هدفي ميدلزبره، والفرنسي لوران شارقيه (٣٨) واليوناني نيكوس دابيزاس (٨٣) هدفي نيوكاسل.

ويحتل ميدلزبره المركز السابع برصيد ٢٤ نقطة بفارق ٦ نقاط خلف استون فيلا المتصدر و٥ نقاط خلف مانشستر يونايتد، الثاني، ويحتل نيوكاسل المركز الثالث عشر وله ٢٠ نقطة.

يذكر أن ميدلزبره سيلتقي مانشستر يونايتد في مسابقة كأس انكلترا، في الاسبوع الاول من العام المقبل.

البرتغال

استعاد بوافيستا المركز الثاني من سبورتينغ لشبونة بفوزه على ريو افي ١-صفر ضمن المرحلة الرابعة عشرة، وسجل تيموفتي الهدف في الدقيقة ٢١.

وكان سبورتينغ سقط امام سالغيروش ١-٢ في افتتاح المرحلة الجمعة الماضي.

وفاز امادورا على يونياو ليريا بهدف لجيلبرتو (٧٠) فتبادلا المركزين الرابع والخامس، وتغلب فيتوريا غيماريش على فارنزي بهدف لمارسيو ثيودورو (٩٠)، وسقط ماريتيمو امام كامبومايورنزي بهدف لرينيه (٢٣)، وتعادل الفيركا مع بيرا مار افيرو بهدف لجوزيه سواريش (٨٧) مقابل هدف لاندريه (٩٠).

ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو (٣٢ نقطة)، ٢- بوافيستا (٣١ نقط)، ٣- سبورتينغ (٢٩ نقطة)، ٤- بنفيكا (٢٧ نقطة)، ٥- امادورا (٢٧ نقطة).

منتخب لبنان في بانكوك على طريق «اسيا ٢٠٠٠»

□ بيروت - «الحياة»

■ وضعت القرعة منتخب لبنان لكرة القدم ضمن المجموعة الرابعة مع تايلاند صاحبة الارض وقطر وكازاخستان في الدور الثاني لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية، وعسرت مهمته في بلوغ الدور ربع النهائي، خصوصاً وانه تلقى خسارة موجعة امام الصين (١-٤) قبل ان يفوز على نظيره الكمبودي الضعيف (٥-١) في الدور التمهيدي.

وفي ما يشبه الرد على الاعتراضات والانتقادات لاداء المنتخب اللبناني، شددت ادارة اتحاد اللعبة وفي مقدمها امين السر رهيف علامة على ان المنتخب دخل مرحلة بناء طويلة، وان المعدل الوسطي لاعمار اللاعبين يبلغ حالياً ٢٣.٢ عاماً، وسيصبح ١٩,٥ عاماً في شباط (فبراير) المقبل، «اي ما يشكل اكثر من قفزة كبيرة وبسرعة قياسية».

ولفت علامة في تصريح الى «الحياة» انه في ضوء البرنامج الذي اعده المدير الفني المصري محمود سعد «سيكون المعدل الوسطي لاعمار اللاعبين ٢٣ عاماً عند استحقاق نهائيات كاس آسيا سنة ٢٠٠٠». بعدما كان ٣١ عاماً قبل اقل من سنة.

واضاف علامة: «يجب الا يغيب عن بال الجميع ان المنتخب يشهد عملية تحول من مرحلة الى اخرى، من منتخب مليء بالمخضرمين الى فريق زاخر بعنصر الشباب، ولا بد ان يسجل الفريق خلالها انحداراً ملفتاً، وقد عاشت منتخبات كثيرة هذا التحول قبلنا مثل السعودية بعد كاس آسيا ١٩٩٦، ومنتخب الكويت قبل استعادته لتالقه اخيراً».

وتابع علامة: «هناك عوامل عدة يجب تضافرها لتحقيق النوعية الفنية للاعبين المتوافرين، ولا سيما ان لاعب كرة القدم ليس مادة صناعية، بل موهبة متجذرة اساساً باللاعب لينشأ على قاعدة فنية، وعندما يأتي المدرب يفترض ان يصقل هذه الموهبة لا ان يفبركها، لأن فبركتها امر مستحيل...

سحب البطولة من زيمبابوي بات مؤكداً

مصر ونيجيريا تتنافسان لاستضافة الأمم الافريقية ٢٠٠٠

□ القاهرة - «الحياة»

اكد تقرير اللجنة المكلفة من الاتحاد الافريقي لكرة القدم دراسة استعدادات زيمبابوي لتنظيم نهائيات الأمم الافريقية ٢٠٠٠، عجزها عن تنظيم البطولة في موعدها المقرر بسبب عدم تجهيز الملاعب وفقاً للتعليمات الصادرة من الاتحاد. وكانت اللجنة حذرت زيمبابوي قبل ستة شهور من القصور الشديد في استعداداتها للبطولة الافريقية. لكن اتحاد الكرة الزيمبابوي لم يفعل شيئا لتحسين ملاعبه او استكمال النقص. وبات مؤكدا نقل البطولة الى دولة أخرى في اقرب اجتماع للاتحاد الافريقي.

وتنحصر المنافسة بين مصر ونيجيريا لاستضافة البطولة المقبلة. وابدت الدولتان استعدادهما للتنظيم في ظل وجود كل الامكانات المتاحة. وسبق لمصر تنظيم دورة الامم الافريقية ثلاث مرات الاعوام ٥٩ و٧٤ و١٩٨٦. وتمتلك مصر الامكانات والملاعب والفنادق الكاملة ونجحت تماما في تنظيم نهائيات كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاما في صيف ١٩٩٧. وسبق لنيجيريا تنظيم النهائيات في عامي ٦٣ و٨٠. وهي تستعد حاليا لتنظيم نهائيات كاس العالم للشباب ١٩٩٩ بعد شهور قليلة، ولديها الامكانات الكاملة ايضا. وفي حال قبول طلب مصر استضافة البطولة بدلا من زيمبابوي لن يطرا اي تغيير على برنامج التصفيات الافريقية. وتصعد مصر الى النهائيات بصفتها حامل اللقب والدولة المنظمة، بينما يزيد عدد الفرق الصاعدة من التصفيات الى ١٥ فريقا. ويتاهل الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة من المجموعات السبع ومعهما صاحب احسن مركز ثالث بين الفرق في المجموعات السبع. وفي حال قبول نيجيريا استضافة البطولة لن تكمل مبارياتها في التصفيات وتصعد مع مصر الى النهائيات.

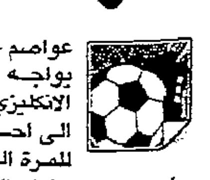
ماكنرو قد يعود إلى ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز

■ لندن - ا ف ب - اعلن البطل الاميركي السابق في كرة المضرب جون ماكنرو في لندن انه قد يعود الى اللعب على ملاعب ويمبلدون الانكليزية العشبية وفلاشينغ ميدوز الاميركية الصلبة العام المقبل الى جانب الالمانية شتيفي غراف في منافسات الزوجي المختلط. وقال ماكنرو، الذي احرز بطولة ويمبلدون في الفردي ثلاث مرات (٨١ و٨٣ و٨٤): «لقد اقترحت عليّ غراف الفكرة الاسبوع الماضي في جنيف»، مضيفاً ان اللعب الى جانب غراف «يستهويني».

الاتحاد الكندي يرفض عودة العداء بن جونسون

■ تورونتو - ا ف ب - رفض الاتحاد الكندي لالعاب القوى طلب العداء السابق بن جونسون السماح له بالمشاركة في المسابقات من جديد. واوضحت صحيفة «تورونتو صن» ان الاتحاد درس طلب جونسون، الذي جرد من ذهبية سباق ١٠٠ م في اولمبياد سيول ١٩٨٨ بعد ان ثبت تناوله مواد منشطة، مشيراً إلى انه ليست هناك اسباب كافية للسماح لجونسون بالمشاركة في المسابقات من جديد.

كأس الاتحاد الاوروبي: خطر الخروج يهدد ليفربول وبيتيس



عواصم - ا ف ب - يواجه ليفربول الانكليزي، الساعي الى احراز اللقب للمرة الثالثة بعد عامي ٧٣ و٧٦، خطر الخروج من الدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يستضيف سلتا فيغو الاسباني في مباريات الاياب مساء اليوم.

ويتعين على ليفربول تحقيق الفوز بهدفين نظيفين إذا أراد بلوغ مبتغاه لانه خسر ذهاباً ١-٣ بعدما كان متقدماً ١-صفر. لكن مهمة ليفربول لن تكون سهلة لان سلتا فيغو اخرج استون فيلا متصدر الدوري الانكليزي من الدور الثاني بفوزه عليه ٣-١ في عقر داره، علماً بانه خسر مباراة الذهاب على ارضه صفر-١.

وكان ليفربول، الذي خسر امام توتنهام ١-٢ ضمن الدوري الانكليزي، تخطى الدور الثاني بصعوبة بعد تعادله مع فالنسيا الاسباني صفر-صفر ذهاباً و٢-٢ اياباً.

ولن يكون حال بيتيس الاسباني افضل من ليفربول، لانه يتوجب عليه الفوز على بولونيا الايطالي بثلاثة اهداف نظيفة لبلوغ الدور ربع النهائي علماً انه خسر ١-٤ في الذهاب.

وسيحاول روما الايطالي الصمود امام مضيفه زيوريخ السويسري للحفاظ على هدفه الوحيد الذي فاز به في مباراة الذهاب. وحقق الفريق الايطالي فوزاً كبيراً على ضيفه بيروجيا ٥-١ ضمن الدوري المحلي، في الوقت الذي تعادل فيه زيوريخ مع مضيفه سيون سلباً.

ويملك بوردو ومرسيليا افضلية في تخطي الدور ثمن النهائي بعد تعادلهما ذهاباً خارج ارضهما، الاول امام غراسيوبرز السويسري ٢-٢، والثاني امام مواطنه موناكو ٢-٢.

وقد يغيب عن صفوف بوردو، الذي احرز لقب بطل الخريف في بطولة فرنسا برغم خسارته امام ليون ١-٢، مدافعاه دافيد جمالي وهيرفيه اليكارتي بداعي الاصابة، الامر الذي سيؤثر على خط دفاع الفريق الفرنسي الذي دخلت مرماه ثلاثة اهداف في مباراة الذهاب. بالمقابل سيغيب عن غراسيوبرز مهاجمه كوبيلاي توركيلماز بسبب اصابته بتمزق عضلي في فخذه والمدافع ريكاردو كاباناس الذي يعاني من التهاب اللوزتين.

اما مرسيليا فسيفتقد الى مهاجميه الايطالي فابريتسيو رافانيللي، الذي لم يتعاف من الاصابة بكسر في ابهام قدمه اليمنى، وفلوريان موريس الذي طرد في مباراة الذهاب بالاضافة الى المدافع باتريك كسولتيير الموقوف.

ويلعب موناكو، الذي حقق فوزاً كبيراً على نانسي ٣-صفر، بصفوف متكاملة باستثناء غياب فرانك دوما الذي طرد في مباراة الذهاب.

ويحل ليون وفي جعبته هدف واحد ضيفاً على كلوب بروج بطل الخريف في الدوري البلجيكي. ويضم ليون، الذي هزم بوردو الجمعة الماضي، ومرسيليا قبل اسبوعين، خزاناً مهماً من المهاجمين يمكنه من قلب نتيجة المباراة في اي لحظة.

ويستضيف بارما الايطالي رينجرز الاسكتلندي بمعنويات عالية بعد عودته بتعادل ثمين ١-١ من غلاسكو وفوزه على مضيفه سمبدوريا ٢-صفر ضمن الدوري المحلي.

ولن تكون مهمة اتلتيكو مدريد الاسباني سهلة خلال مواجهته لمواطنه ريال سوسييداد، لكن كفته مرجحة خصوصاً وانه سجل هدفاً خارج ارضه، وفوزه بهدف نظيف يعني بلوغه الدور ربع النهائي.



AL HAYAT

الثلاثاء ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٩ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٢

AL HAYAT TUESDAY 8 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13062

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر عمر الخيام، ترجمة أحمد رامي:

– فما اطال النوم عمراً
ولا قصّر في الأعمار: طول السهر!!

● ● ●

● «عيناي.. جفن يشتاق الى الجفن الآخر.. أريد ان أنام»!

وكأن هذه العبارة التي قراتها.. كسبتها لتعالج أرقي وسهدي، وترشّ الكرى في عيني خفيفاً كقطرات غيث، فأنام وأتخلص من «روزنامة» النهار التي أحاسبها فتحاسب نفسي، وأتخلص من أحلام اليقظة وقد أصبحت أحلام النوم نادرة!

وتذكّرت عبارة أديسون مخترع اللمبة الكهربية، القائلة:

– إن النوم عادة لا يمكن الاستغناء عنها!

وكان لا بد ان أسخر من عبارة هذا الكهرباني العالم السهران، فبعض السهر يأتينا انتيابا لا نريده، وأقل السهر هو ما يعطي المتأمل والمفكّر نعمة الاصغاء للعقل، والاصغاء لصدق النفس والمشاعر، فيكسب في الصباح صفاء الفكرة، وصفاء المشاعر!

● ● ●

● ولكنّ السهر الانتيابي شدّني تلك الليلة بقسوة.. برغم انني لم أكن كما قيس، او روميو، او كثير عزه، ولا حتى كما أوناسيس، او محمد مصطفى حمام – يرحمه الله!

كنت – فقط – قلقاً من مجافاة الكرى لعيني، فلعلني تناولت منبهات كثيرة.

ولكن تلك العادة والشراهة تتجانسان مع القهوة والشاي في سالف الايام.. فلعلني – إذن – أخطأت في تصرف، ولكن الخطأ لم يبلغ الايذاء او الجرح او إيلام مشاعر الآخرين!

وعندما كنت أجادل الأرق في وقوفه حائلاً بيني وبين النوم.. تذكرت ما كتبه دكتور نسيت اسمه عن انواع النوم، فقال:

– هناك نوم كلاسيكي، وهناك نوم حالم.. ولا بد أن يكون في عصرنا هذا نوم ثالث، يسمى: نوم تبكيتي!

● ● ●

● وبالطبع.. فلا اعتقد ان هناك من يزال ينعم بنوم حالم.. الا تلك الشاب وتلك الشابة – قبل ليلة الزفاف – اذا كان بينهما توافق!!

ولكن الناس ينامون النوع الاول، وهو: النوم الكلاسيكي.

وبعض الناس لا بد انه ينام النوع الثالث، وهو «التبكيتي»، والكلمة مأخوذة من «تبكيت الضمير».. فالنوم في هذه الحالة راحة وهروب!

● ويقول الدكور المختص، شارحاً النوم الكلاسيكي:

– انه يتم في مراحل.. يبدأ بالنعاس، ثم النوم الخفيف، والنوم العميق، ولكن هذا النوع من النوم يجعلك تقفز من نومك مع حدوث حركة بسيطة حولك!

اما النوم الحالم، فهو الذي تتخلله الاحلام، وتبلغ فترة هذا النوم ساعتين يومياً!

والمصاب بالأرق سيرضى بساعتين من النوم الحالم ليرتاح، او ليحلم!

أما النوم التبكيتي.. فيبدو انه هو الشائع الآن على اكثر الوسائد الناعمة في العالم كله!!

فبعض الناس يريد ان ينام ليهرب من مشاكله او من اخطائه، او من جرائمه!!

وبعض آخر يريد ان ينام ليحلم بالمحبة، وبالفرح، وبالعدل، وبالابتسامة!!

● ● ●

● وعندما نسج «الخيّام» هذه الصورة في شعره، فقال:

– فما أطال النوم عمراً
ولا قصّر في الأعمار طول السهر

كان يتحدث عن «لحظة» فقط قد نحسبها هي كل العمر، او اجمله.. وذلك حين نسهر الليل بطوله: فرحاً، او قرباً من الحبيب، او احتفالاً به.. ففي تلك الليلة التي تقصّر العمر – لا بالإرهاق – بل بالانسكاب الوجداني والنفسي: فلا بد ان يشعر (السهران) فيها انها ليلة لا تعوض.. كذلك يسكن في شعور المدجّنين في طول النوم: ان كثرة النوم لا تطيل العمر، فالراحة المطلوبة هي مبتغى النفس والفكر والوجدان، حتى لو تعب الجسد!

انها فلسفة تنبع من «التأمل» الجميل الذي يوفر للعقل نعمة الاصغاء والتفكير، ويوفر للقلب نعمة الفرحة بالأمل في الاصغاء لصدق النفس!!

عبدالله الجفري

أتاتورك في تونس بين أنصاره ومنتقديه

□ تونس – رشيد خشانة

■ تبدأ في مدينة زغوان التونسية الخميس المقبل أعمال «المائدة المستديرة الأولى للحوار العربي – التركي» حول موضوع «الكمالية والكماليون» التي تستمر الى السبت ١٢ من الجاري بمشاركة اكثر من ثلاثين باحثاً ومؤرخاً من تركيا ولبنان وتونس والأردن والجزائر وليبيا ومصر والعراق واليابان وفرنسا.

ويتحدث في الندوة التي تقيمها «مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات» وزير الخارجية التركي السابق النائب ممتاز سويسال ونائب وزير الثقافة الحالي نورجان توكال و وزير الثقافة السابق احمد تانر كيسلالي، ويتوقع منهم أن يدافعوا عن سياسات أتاتورك وحصاد تجربته الحداثية.

فيما أعد المتحدثون العرب في الندوة أبحاثاً ركزوها على إبراز سلبيات التجربة الأتاتوركية والقطيعة التي كرستها بين العرب وتركيا. وتتزامن الندوة مع مرور ٥٠ عاماً على رحيل مؤسس الدولة التركية الحديثة مصطفى كمال الذي أطلق على نفسه لقب أتاتورك (أبو الأتراك) ومع الذكرى الـ٧٥ لتاسيس تركيا.

ويتحدث في الندوة العراقي قاسم خلف الجميلي عن أصداء نهضة تركيا الكمالية في المجلس التأسيسي العراقي، فيما يلقي التونسي حسين رؤوف حمزة الضوء على «بورقيبة في منظور الكمالية»، ويشرح المؤرخ الجزائري احمد صاري تردد النخبة الجزائرية بين الولاء للخلافة الاسلامية والاعجاب بالكمالية.

ويتحدث هاني محمد حوراني عن تأثير الكمالية في الفكر السياسي لبلدان المشرق العربي بعد الحرب العالمية الأولى، فيما ينظر التركي أورهان اوغلو الى الموضوع نفسه من زاوية تركية في بحثه «تأثيرات التحديث الكمالي في العالم العربي». أما اللبناني مسعود ضاهر فيلقي نظرة عربية على «عناصر الاستمرارية في تجربة التحديث الكمالية في تركيا».

ويقدم الياباني هيدا غومي بحثاً عن تاثير اتاتورك في تركيا الحديثة، ويحاول محمد نور الدين توسعة الاطار الزمني ليتمكن من القاء ضوء على «الكمالية والأوربة» في الفترة من إعلان الجمهورية الى قمة لوكسمبورغ العام الماضي.

إلا أن الباحثين الأتراك المشاركين في الندوة سيبذلون كل جهدهم للدفاع عن تجربة اتاتورك وفي مقدمهم سويسال الذي يتحدث عن «الحلول الجمهورية للمشاكل الراهنة في تركيا»، ووزير الثقافة السابق كيسلالي الذي يقدم بحثاً عن «مصطفى كمال رجل السلم والقائد الاستثنائي»، اضافة لبحث سَمَا أوغلو عن «تركيا في اقتصاديات الشرق الأوسط على مشارف الألفية الثالثة».

وبحث سلوبودان إيليتش عن «شخصية أتاتورك في ضوء تقارير الديبلوماسيين اليوغوسلاف في تركيا بين ١٩٢٣ و١٩٣٨». بالمقابل سيركز العرب على درس تأثيرات الأتاتوركية في بلدانهم إذ يتحدث الدكتور علي محجوبي عن «الحداثة كما يراها بورقيبة وأتاتورك» والدكتور عبدالجليل التميمي عن «الكمالية في المؤلفات والرسائل الجامعية العربية»، فيما يعقد أستاذ القانون الدستوري رافع بن عاشور مقارنة بين تونس وتركيا في التعاطي مع الحداثة، أما بحث حسن الأنباري فيعود الى الجذور الفكرية للمشاكل التي تجابهها تركيا حالياً.

ويتوقع أن تكون جلسات الندوة ساخنة بسبب تباعد المواقف والرؤى بين الأتراك الملتزمين التجربة التحديثية التركية من جهة وعرب المشرق الذين ينتقدونها في شدة من جهة ثانية والأكاديميين التونسيين من جهة ثالثة الذين ينظرون لها بنوع من التفهّم والإعجاب.



□ فرقة All Saints تسجل أغانيها للتلفزيون البريطاني لمناسبة أعياد الميلاد المقبلة، في غياب ميلاني بلات الأم في شهرها الاول بعد مولودها الجديد. (ريكس)

احصاء عن طلاب الصحافة في بريطانيا

إعلاميون... طباخون في لندن

□ لندن – «الحياة»

■ كشف احصاء نشر أول من امس في لندن ان الطلاب الذين يتخرجون من المعاهد الاعلامية في بريطانيا يحصلون على وظائف كتبة في محلات تجارية أو كمساعدين لمتعهدي تقديم الطعام في الحفلات والسهرات اضافة الى طباخين.

ويشير الاحصاء الى ان ٢٢ في المئة من طلاب الاعلام الذين تركوا الجامعة العام الماضي بداوا العمل في المكاتب كموظفين في دوائر الاستعلامات والمكالمات الهاتفية، او يؤدون وظائف ادارية وضيعة او يقدمون الشاي في مؤسسات خاصة او سفارات او يخدمون الزبائن في مطعم أو حانة أو بار.

وتبين من الاحصاء ان ١,٥ في المئة فقط من اصل ألف و١٣٠ خريجاً حصلوا على وظائف لا علاقة لها بالصحافة المكتوبة او المرئية او المسموعة، او بالسنوات الثلاث التي قضاها الطلاب يدرسون فيها إعلام... العالم.

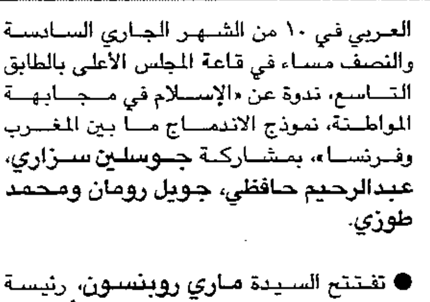
ووصف الإحصاء درس الاعلام بالتسلية مبيناً ان الدروس النظرية والبرامج التعليمية تبدو غير مفيدة كثيراً في خضم العمل الصحافي ومهاراته وانجازات العاملين فيه وبراعاتهم.

وذكر الاحصاء ان معظم الدروس التي تعطى في معظم معاهد الاعلام تشبه رقعة كشكولية مؤلفة من أجزاء مختلطة ومتفاوتة المواضيع من دون ان تخرج من سجن الاكاديمية.

حول المدينة







● يفتتح الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري في السادسة مساء اليوم «مؤتمر السياحة والبيئة» في فندق شيراتون القاهرة، ويناقش على مدى يومين أهمية التكامل بين السياحة والبيئة.

● افتتح أمس السيد محمد الحسيني الخطاب السكرتير العام لمحافظة بورسعيد المعرض الفني «آثار تحت البحار» والذي تقيمه الجمعية المصرية لتنمية الثقافة الفرنسية في بورسعيد، ويضم الآثار والاكتشافات في مصر في العصور المختلفة ويستمر ١٥ يوماً.

● اختارت الهيئة الدولية لاختيار الشخصيات العالمية ومقرها انكلترا الدكتور اسامة عبدالعزيز رئيس قسم القلب في كلية طب طنطا رجل العام ١٩٩٨.

● يفتتح اليوم الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المؤتمر العلمي السادس لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات الذي تنظمه الجمعية المصرية لنظم المعلومات ويستمر ثلاثة أيام.

● لمناسبة انعقاد الدورة الثامنة للجنة اليمنية – الأوروبية المشتركة في بروكسيل، أقام السفير جازم عبدالخالق الأغبري لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي مأدبة عشاء على شرف السيد أحمد محمد صوفان وزير التخطيط والتنمية والوفد المرافق له، حضرها عدد من المسؤولين في المفوضية الأوروبية والخارجية البلجيكية وسفراء عرب في بلجيكا.

● فاز الكاتب والناقد القطري حسن رشيد والكاتبة القطرية كلثم جبر بالجائزة الأولى في الابداع القصصي القطري التي نظمها «نادي الجسرة الثقافي» في الدوحة بالاشتراك مع بنك قطر الوطني. وحصلت الكاتبة القطرية هدى النعيمي على الجائزة الثانية. أما في المجال العربي فمنحت الجائزة مناصفة لكل من الكاتبة الإماراتية سعاد العريمي والكاتب المصري سمير عبدالفتاح. وأعلن الجوائز الروائي المصري جمال الغيطاني مساء أول من أمس لدى مشاركته في أمسية أدبية اقيمت على هامش معرض الدوحة الدولي للكتّاب.

● في إطار «خميس المعهد» ينظم معهد العالم العربي في ١٠ من الشهر الجاري السادسة والنصف مساء في قاعة المجلس الأعلى بالطابق التاسع، ندوة عن «الإسلام في مجابهة المواطنة، نموذج الاندماج ما بين المغرب وفرنسا»، بمشاركة جوسلين سزاري، عبدالرحيم حافظي، جويل رومان ومحمد طوزي.

● تفتتح السيدة ماري روبنسون، رئيسة جمهورية ايرلندا السابقة والمفوضة حالياً برئاسة منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، المؤتمر الأخير الذي يعقد في باريس بحضور الرئيس شيراك.

ومن المشاركين في الاحتفال السيد سمير صنبر مدير مكاتب الاعلام الخارجي في المنظمة الدولية سابقاً بصفته المكلف من الأمين العام كوفي أنان اطلاق ١٩٩٨ سنة حقوق الإنسان.

● المستشار القانوني العراقي الدكتور عبدالحسين شعبان غادر إلى باريس لحضور القمة الدولية للمدافعين عن حقوق الإنسان التي تنظمها منظمة العفو الدولية والحركة الدولية والفيديرالية الدولية ومنظمة الحرية الفرنسية وسيفتتحها الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

● فاز غيث الارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن، ببطولة كرة المضرب السنوية التي أقامها نادي «كوينز» العريق في غرب لندن في عطلة نهاية هذا الأسبوع.

وشارك في المباريات عدد من أعضاء النادي وبينهم مجموعة من اللاعبين المخضرمين.

● يقام حالياً في قاعة كريم فرنسيس في القاهرة معرض الفنان التشكيلي عمر الفيومي ويستمر حتى ٢٠ من الجاري.

● يبدأ اليوم في القاهرة مؤتمر المركز الديموغرافي السنوي الثامن والعشرين لقضايا السكان في دول الشرق الأوسط وافريقيا واسيا، يحضر المؤتمر هذا العام مجموعة من الوزراء المصريين و٢٥ عالماً وباحثاً من دول العالم يناقشون ٧٥ بحثاً تتناول مختلف قضايا السكان والتنمية في مصر والدول العربية ودول افريقيا واسيا وأوروبا الشرقية.

● لأسباب طارئة يعتذر عادل خيري سماقية وعقيلته عن إقامة حفلة الاستقبال لمناسبة زفاف نجلهما أمين وعقيلته ياسمين التي كانت مقررة في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ في فندق «البريستول» بيروت، مع شكرهما واعتذارهما لكل المدعوين والمدعوات.

يجرف الثلج امام تمثال كارل ماركس في موسكو امس. (ا ب)

برد موسكو يغطيه فراء الأرانب وبيع الكتب تحت... الصفر

■ موسكو – رويترز – البرد... ماذا يعني البرد؟!

تساءل ميخائيل وهو يقف على أحد أرصفة موسكو ويرتدي قبعته المصنوعة من فراء الارانب حيث يبيع الكتب تسع ساعات في اليوم من كشك مفتوح. وتساءل وهو يدخن سيجارة ويرتدي قفازاً (درجة الحرارة اليوم عشرة تحت الصفر فقط)، «اعتقد ان الجو يصبح بارداً عندما تنخفض درجات الحرارة الى ٢٠ درجة تحت الصفر، ولكن المشكلة الحقيقية عندما تنخفض الى ٣٠ درجة تحت الصفر أو نحو ذلك... هذا لا يضايقني كثيراً ولكن العمل يتقلص لأن المواطنين لا يتوقفون آنذاك لشراء كتب». ويعمل ميخائيل (٤٥ عاماً) في الكشك خارج مكتبة شهيرة بشارع نيو أربات ستريت كل يوم لمدة أربعة أعوام منذ ان فقد وظيفته كمهندس في مصنع.

والروس معتادون على الشتاء البارد الذي لا تتجاوز فيه درجات الحرارة درجة التجمد لمدة اربعة او خمسة شهور. ولكن الشتاء حل مبكراً هذا العام.

وكان شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ابرد الشهور التي مرت على موسكو منذ قرن ويقول خبراء الأرصاد الجوية ان المؤشرات تشير الى استمرار هذه الاحوال الجوية.

سكان موسكو يبيعون كل شيء من الشامبو الى أربطة الاحذية وبرامج الكومبيوتر. ودفعت الأزمة المالية التي بلغت ذروتها الصيف الحالي مع انهيار الأوضاع المالية للحكومة وانخفاض الروبل المزيد من المواطنين الى الخروج للشوارع في البرد سعياً وراء الكسب.

وبدأت المقارنات بين فصل الشتاء الحالي في موسكو وشتاء عام ١٩٤١ و١٩٤٢ عندما سقط الجيش الالماني الغازي في براثن البرد المميت.

عيون وآذان

نصيحة مجانية للقارئ: افضل ان تكون ثري حرب من ان تكون فقير سلم.

بما انني أتمنى ان يكون القارئ ثرياً الى درجة ان يكون لبيته أربعة رموز بريدية وثلاثة مفاتيح هاتف، ولسائقه سائق، فإنني أدعو اليوم الى سياحة مالية.

صحيفة «واشنطن بوست» قدّرت ان قيمة اندماج شركات عالمية بعضها مع بعض، او في بعض، تجاوز ٢.٣ ترليون دولار هذه السنة، منها ١١٥ بليون دولار في الايام العشرة الاخيرة فقط.

هل هذه ارقام حقيقية؟ يبدو انها كذلك فعندما اشترى بنك دويتشه، اكبر بنوك المانيا البنك الاميركي بانكرز ترست، وجدت ان المبلغ المطروح هو عشرة بلايين دولار «فقط»، أي ترمس بلغة العصر. الا ان رقماً ثانياً لفتني بسرعة فالدمج رفع قيمة الودائع في البنك الجديد الى ٨٥٠ بليون دولار. (كنت مرة رأيت على التلفزيون ٢٠ مليون جنيه نقداً، هي ما ربح مشترك في اليانصيب، وكانت بحجم حمولة شاحنة، لذلك أنصح القارئ ألا يتمنى لنفسه مبالغ كبيرة فهو إن لم يصب بفتق مزدوج، فسيموت سحقاً تحتها كما مات الجاحظ تحت كتبه).

وقرأت والقارئ عن اندماج شركتي النفط الاميركيتين اكسون وموبيل، هما الاولى والثانية في الولايات المتحدة، فأصبحتا الاولى بامتياز وبقيمة تجاوزت ٧٥ بليون دولار.

غير ان الرقم الأهم هو ان الشركة الجديدة تنتج ٢.٥ مليون برميل في اليوم، ما يعني انها سبقت الكويت التي تنتج ٢.١ مليون برميل في اليوم. وحمدت الله على وجود ارامكو في المملكة العربية السعودية فهي تظل اول منتج بفارق كبير ولها ٨,٩ مليون برميل في اليوم، تليها ايران ولها ٣,٧ مليون برميل (كان العراق ينتج ٣.٥ مليون برميل قبل الحرب، وهو ينتج الآن حوالى مليوني برميل في اليوم ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء).

في مثل هذا الوضع يصبح اندماج جي. تي. أي وبيل اتلانتك «عادياً» بمبلغ ٥٢ بليون دولار، ويتراجع اندماج توتال الفرنسية مع بتروفينا الايطالية (انتاجهما اليومي ١.٥ مليون برميل) او شراء دايملر بنز شركة كرايزلر الاميركية.

وتذكرت على هامش عمليات الدمج هذه كلمة تاريخية لعضو في الكونغرس الاميركي قال يوماً «بليون هنا، بليون هناك. عما قليل سنتحدث عن مبالغ حقيقية».

لا بد ان هناك خطأ عندما لا يعود البليون دولار اميركي مبلغاً مهماً. ومع ذلك لا خطأ في الواقع، فالبلايين والترليونات حقيقية، وكلها تجاوزت العرب، لذلك اخذت القارئ في سياحة. فقد اصبح العربي سائحاً في دنيا المال والاعمال بعد ان كان لاعباً اساسياً.

وأتكلم كسائح مالي وأقول اللهم لا شماتة، وانا اعترف بأن اجمل خبر قرأت على هامش الموضوع كله كان عن الاخ س. هـ. مون وهو كوري جنوبي وصف بأنه «متسكع الكتروني»، او متشرد على صفحات الانترنت.

مون هذا سمع ان اكسون وموبيل ستندمجان فسجل فوراً عنواناً له بالبريد الالكتروني هو «اكسون موبيل. كوم». مع تغييرات بسيطة من ناحية النقطة، او الحركة او المدّة، ليضمن حقه في اي اسم يمكن ان تختاره الشركة الجديدة اكسون – موبيل عنواناً لبريدها الالكتروني.

وقرأت ان مون دفع ٧٠ دولاراً لشركة «نتوورك سوليوشنز» التي تحتفظ بفهرس عناوين البريد الالكتروني للعالم كله.

وهكذا فالشركة الجديدة اما ان تختار لها عنواناً ليس له علاقة باسمها، ما يربك المراسلين الذين يقدر عددهم بمئة الف في اليوم او تشتري عنوانها من الكوري مون، او ترفع عليه قضية على أساس ان تسجيله اسمها هدفه الابتزاز، لأن الرجل ليست له اي علاقة بالشركتين او بانتاج النفط. وكانت شركات اخرى دفعت الوف الدولارات لشراء عناوين الكترونية وجدتها مسجلة لآخرين. ودفعت شركة كومباك كومبيوتر كورب ثلاثة ملايين دولار ثمناً للعنوان الالكتروني «التافستا. كوم».

كل ما سبق لا يعني انني اشجع القارئ على الاسراع لتسجيل اسم اي شركتين تندمجان بإسمه، فهو بدل ان يحصل على ثلاثة ملايين دولار، قد يواجه قضية يبيع في سبيلها سيارته.

أرجو ان يكون القارئ ثرياً الى درجة الا يكتفي بسيارة واحدة، بل تكون عنده اربع سيارات، واحدة لكل اتجاه. وأؤكد له هنا ان الثراء ليس لعنة، الا عندما يكون الثري جارك.

البرت بيل ليس جاري وقد سجلت اسمه بعد ان قرأت انه لاعب بيسبول وقّع عقداً مع فريق بالتيمور اوريولز الاسبوع الماضي بمبلغ ٦٥ مليون دولار لخمس سنوات، لا بد ان تزيد على ٢٠ مليون دولار في السنة، مع دخله من الاعلانات... كل هذا لانه يضرب طابة صغيرة بعصا. مع العلم انه يشتم الاطفال الذين يحاولون أخذ توقيعه على «أوتوغراف»، و هو من سوء الاخلاق ان أوقف عن اللعب ست مرات وأمر بدفع غرامة مرتين.

انا مستعد ان أكل الطابة من دون ملح مقابل ٢٠ مليون دولار في السنة، وسأفعل هذا مع ادراكي التام ان الفلوس ليست كل شيء... فهناك بطاقة «الكريدت» والشيكات السياحية.

جهاد الخازن

نيكول كدمان: الحب مع العيوب شعور بالأمان

□ لندن – «الحياة»

■ أعلنت أمس الممثلة الاسترالية المولد نيكول كدمان أنها خافت واصيبت بالرهبة قبل أداء دورها عارية في مسرحية «الغرفة الزرقاء» في لندن.

وقالت في حديث إلى مجلة «نيوزويك» الأميركية في عددها الصادر هذا الأسبوع: «اتصلت هاتفياً بوالدي في سيدني وقلت: انا خائفة. يجب عليّ الانسحاب من المسرحية. لا يمكنني أن العب دور خمس شخصيات مختلفة. لا يمكنني أن أتعلم كل اللهجات في المسرحية».

لكن نيكول كدمان استمرت في لعب دورها بفن وبراعة، ونجحت المسرحية تجارياً وصفق لها النقاد. وسيبدأ عرضها في مسرح برودواي في ١٣ من الشهر الجاري.

وقالت نيكول إن زواجها من الممثل توم كروز هو «علاقة معقدة. وانا سعيدة لانها معقدة، وإلا سيصيبني الملل. لقد مضى على زواجنا ٩ سنوات. وعندما تُحب من أجل عيوبك، عندها تشعر بالفعل انك في أمان. لديّ الكثير من الأخطاء. وانا صعبة. وهو لا يزال يحبني. إنه شخصي المفضّل في العالم».

بعد ولادة المحطة الفضائية الدولية

الرائدان الأميركيان خرجا الى الفضاء لتوصيل الكابلات وأنابيب الغاز

■ هيوستن – ا ف ب – التحمت المركبة الروسية «زاريا» وعقدة الاتصال الاميركية «يونيتي» أول من امس في الفضاء الامر الذي شكل ولادة المحطة الفضائية الدولية على ما افادت وكالة الفضاء الاميركية في مركز جونسون في هيوستن (تكساس). واعلن قائد المكوك الاميركي «انديفور» روبرت كابانا «هيوستن، لقد اتصلنا بزاريا».

وكانت رائدة الفضاء نانسي كاري امسكت بزاريا بواسطة الذراع الالية الكندية في مكوك «انديفور» وقربتها ببطء من عقدة الاتصال الاميركية «يونيتي» لتشكل بذلك نواة المحطة الفضائية الدولية. وتمت عملية التحام «يونيتي» بـ«زاريا» الموجودة في المدار منذ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عند الساعة ١٩.٠٧ بتوقيت هيوستن (٠١.٠٧ تغ من امس) على ارتفاع ٣٤٠ كيلومتراً. وجرت عملية الالتحام عندما كان المكوك الاميركي والمركبة فوق روسيا.

وشاركت ثلاث دول في وضع نواة المحطة الدولية: الولايات المتحدة مع المكوك «انديفور» وخمسة رواد فضاء و«يونيتي»، وروسيا مع «زاريا» ورائد الفضاء سيرغي كريكاليف، وكندا مع الذراع الالية التي استخدمت لتحريك «يونيتي» و«زاريا».

واعتبارا من امس يقوم رائدا الفضاء جيري روس وجيمس نيومان بخروج اول الى الفضاء من اصل ثلاثة يستمر كل واحد منها ست ساعات، لتوصيل الكابلات الكهربائية وانابيب الغاز والسوائل بين يونيتي وزاريا.